دائرة المعارف

الشيعية العامة

تأليف

العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري

الجزء الرابع عشر

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان







دَائِرَةُ المعَارِف

الشيعيّة العَامة

١٤

دائرة المعارف

الشيعية العامة

تأليف

العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري

الجزء الرابع عشر

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

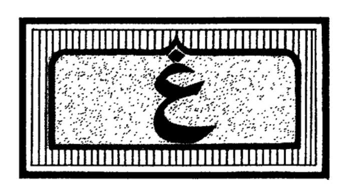
الطبعة الثانية

١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات :

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة - ملك الاعلمي - ص.ب : ٧١٢٠

الهاتف : ٨٣٣٤٥٣ - تلفاكس : ٨٣٣٤٤٧ .



بسم الله الرحمن الرحيم

غ : حرف من حروف الهجاء وصفة من صفات الله عزّ وجلّ فهو غياث المستغيثين كما جاء في مجمع البحرين في مادة هجا .

الغائب : خلاف الحاضر من الغيب ، وفي الحديث غابت الشمس أي توارت . وهو من ألقاب ولي العصر عليه السلام ، وعن علي عليه السلام قال : غائب الموت أحق المنتظر وأقرب قادم .

غائد : بطن من ازد شنوءة ، واسمه عمرو بن عبدالله (نهاية الإرب ص ٣٥٤) ولكن الصواب غامد .

الغابة : هي الأجمة من القصب ذات الشجر ، وموضع قرب المدينة على بريد فيه أموال لأهل المدينة .

الغار : الجماعة ، ومغارة في الجبل ، والغار الذي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم آوى إليه مع أبي بكر فوق جبل ثور على ميلين من مكة على يسار من خرج إلى منى ، وما أدري كيف وجدوا الشياطين الأنسية ذاك الموضع في رأس الجبل . (خرجت من مكة بين الطلوعين سنة ١٣٦٠ هـ سنة تشرفي إلى زيارة البيت الحرام منفرداً ماشياً قاصداً إلى الغار ، وسألت بعض المارة موضع الغار ، وسرت حتى انتهيت إلى الجبل الذي فيه الغار ، وصرت محصوراً في حال ارتفاع الشمس ، ولم يكن عندي زاد ، ولا ماء ، ولا راحلة ، وكنت متفكراً

في نفسي ، وأخذت الصعود إلى الجبل فإذا رأيت في صخرة قليلاً من ماء المطر فبلت وتطهرت وتوضأت وشربت من الماء ومشيت ، وصعدت الجبل حتى انتهيت إلى الغار ، وصليت الركعتين لشرف المكان ، ودعوت الله عزّ وجلّ وسجدت شكراً لله ، وتضرعت إليه ، ثم دخلت الغار وسجدت ، ووضعت التراب على وجهي ، ثم ودّعت المكان ، ورجعت إلى مكة المعظمة قبل صلاة الظهر بحمد الله تعالى).

الغازي : المجاهد في سبيل الله ، وغازي أحمد الساماني الإمامي فاضل ، ويطلق على الخليل القزويني .

غازي : بن جبلة الراوي عن صفوان بن غزوان الطائي ، عامي . هو غير ابن عامر (لسان الميزان ج ٤) .

غازي : بن السلطان صلاح الدين أبو الفتح ، وأبو منصور الملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب المولود سنة ٥٦٨ هـ والمتوفى سنة ٦١٣ هـ. كان ملكاً مهيباً كثير الاطلاع على أحوال رعيته ، وأخبار الملوك ، عالي الهمة ، حسن التدبير والسياسة ، باسط العدل ، محباً للعلماء كأبيه وعمه الملك العادل ، وجده أيوب ، وابناه الملك الصالح ، والملك العزيز محمد انظر وفيات ابن خلكان ج ١ ص ٤٠٢ وص ٥٧٢ ط مصر .

غازي : بن عماد الدين زنگي سيف الدين صاحب الموصل المتوفى سنة ٥٤٤ هـ، والمدفون في مدرسته بموصل، كان منطوياً على الخير والصلاح يحب العلم والعلماء ، وتولى بعده أخوه قطب الدين مودود وأخوه الآخر نور الدين محمود بن عماد الدين عم لاحقه . انظر الوفيات ط مصر ص ٤٠١ وص ٥٧١ .

غازي : بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي سيف الدين صاحب الموصل . هو ابن أخي سابقه ، ووالد سنجرشاه المتوفى سنة ٥٧٦ هـ. تقلد المملكة بعد أبيه انظر الوفيات ص ٤٠١ وص ٥٧٢ .

غازي : بن قيس الأندلسي المتوفى سنة ١٩٩ هـ، نحوي .

الغاصب : يأتي في الغصب .

غاضرة : بن حبيشة : بطن من خزاعة منهم : عامر بن حصين الصحابي ، وقبيلة من بني أسد .

غاضرة : بن سمرة التميمي العنبري ، صحابي ، لا بأس به . هو غير ابن عروة البصري ، أو المصري الفقيمي « جيل » .

غاضرة : بن النمر بن وبرة بطن من قضاعة .

الغاضرية : قرية بنواحي الكوفة قريبة من كربلاء قيل : منسوبة إلى غاضرة بن بغيض أو منسوبة إلى امرأة اسمها غاضرة ، وغير ذلك . منها الحسين بن عبيدالله وابنه أحمد ، وحفص بن سليمان وعباس بن عيسى الغاضريون .

غافق : حصن بالأندلس منها : علي بن محمد أبو الحسن الغافقي الراوي عن أبيه ، وأبو عبدالله القاضي ، وإبراهيم بن أحمد بن عيسى النحوي ، وخلف بن عبد العزيز ، وعلي بن محمد ، ومحمد بن نوح ونجيح بن قبا .

الغافل : من الغفلة ، وهي غيبة الشيء عن بال الإنسان ، وعدم تذكره له ، وقد استعمل فيمن ترك إهمالاً وإعراضاً ، والفرق بينه وبين الساهي قيل : سهى عن الشيء : غفل قلبه عنه حتى زال عنه ، ولم يتذكره ، وبعبارة أخرى : فرقوا بين الساهي والناسي بأن الناسي إذا ذكر تذكر بخلاف الساهي والسهوة الغفلة .

الغالب : القاهر قيل : الفرق بينه وبين الكثير أن كل ما ليس بكثير نادر ، وكل ما ليس بغالب ليس نادراً بل قد يكون كثيراً ، واعتبر بالصحة والمرض ، والجذام فإن الأول غالب ، والثاني كثير ، والثالث نادر عن علي عليه السلام قال : غالبوا أنفسكم على ترك العادات ، وترك المعاصي ، وغالب الشهوة قبل قوة ضراوتها فإنها إن قويت ملكتك ، ولم تقدر على مقاومتها ،

والغالب : لقب أو اسم جماعة منهم :

غالب : بن أبجر المزني الكوفي الصحابي .

غالب : بن بشر والد إسحاق ، وبشر وعبدالله ، صحابي . هو ممن فارق طليحة ولم يرتد وهو غير الجهني .

غالب : بن حبيب أبو غالب اليشكري ، عامي . وغالب ابن حجر بفتح المهملة وسكون الجيم ، تميمي عنبري .

غالب : بن خطاب بضم المعجمة وبفتحها وشد الطاء ، أبو سليمان البصري ، تابعي ، لا بأس به .

غالب : بن سليمان أبو صالح البصري ، عامي . وثقه أبو حاتم . هو غير ابن سهل الكلبي الكوفي الإمامي .

غالب : بن شعوذ ، تابعي ، هو غير ابن الصعب ، وغير ابن صعصعة الشاعر ، وغير ابن عبدالله الإمامي .

غالب : بن عبد الخالق بن أسد أبو الحسن شهاب الدين المقتول سنة ٦٣٢ هـ ، حنفي « جواهر » .

غالب : بن عبدالله بن حبيب الراوي عن أبيه ، عامي . هو غير ابن عبدالله الكناني الليثي الصحابي .

غالب : بن عبدالله النفيطي ، نحوي هو غير ابن عبيد الله العقيلي الجزري الإمامي (لسان الميزان ج ٤ ص ٤١٤) .

غالب : بن عثمان المنقري الكوفي ، إمامي ، ثقة . هو على الظاهر غير ابن عثمان الشاعر الهمداني الزيدي .

غالب : بن غالب الراوي عن أبيه عن جده . يحتمل اتحاده مع ابن عبدالله الجزري ، وهو غير ابن غزوان الدمشقي .

غالب : بن فاتك الراوي عن الثوري ، عامي . هو غير ابن فضالة

الكناني . يحتمل اتحاده مع ابن عبدالله الكناني .

غالب : بن فهر والد لؤي ، أمه ليلى بنت الحارث ، كان من الأجداد التسعة للنبي ﷺ .

غالب : بن محمد البردعي ، لا بأس به . روى حديث « من تزوج وأحيا أرضاً ، وسعى في فكاك رقبة ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يعينه وأن يبارك له» (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٣٢).

غالب : بن مهران أبو غفار التمار العبدي ، تابعي ، لا بأس به . هو غير ابن نجيح أبي بشر الكوفي (تهذيب التهذيب ج ٨) .

غالب : بن الوزير الفلسطيني ، عامي .وغالب ابن الهذيل الكوفي الأودي أبو الهذيل وثقه ابن معين « جخ ق » .

غالب : بن هلال بن محمد أبو العلاء الحفّار المتوفى سنة ٤٢٠ هـ. قال في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٣٢ . سماعه صحيح .

غالية : المعلم لعلم الحساب في بيروت هو سليم بن ميخائيل مات سنة ١٩١٧ م (معجم المطبوعات).

الغالي : من الغلو قال الله تعالى : ﴿ لا تغلوا في دينكم ﴾[1] أي لا تجاوزوا الحد ؛ بأن ترفعوا عيسى إلى أن تدعو ، إليه الإلهية، وفي حديث الشيعة: كونوا النمرقة الوسطى يُرجع إليكم الغالي ، ويلحق بكم التالي ، والغالي من يقول في أهل البيت ما لا يقولون في أنفسهم ، ومن يدعي فيهم النبوة أو الإلهية .

غالي : بن إبراهيم أبو علي الغزنوي، ناصر الدين ، تاج الشريعة ، نظام الإسلام المتوفى سنة ٥٩٩ هـ، حنفي .

غامد : بطن من أزد شنوءة ، وقبيلة من جهينة ، وهو عمرو بن عبدالله

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٧١ .

كما في قاموس اللغة وما في نهاية الإرب ص ٣٥٤ عائد ، الظاهر تحريف الميم بالهمزة من الكاتب كما مرّ ، والغامديون هم جماعة منهم : بكر بن محمد بن عبد الرحمٰن ، وجندب بن زهير ، والحجن بن المرتع ، وسليمان بن صالح ، وعمارة بن السري ، ولوط بن يحيى ، ومحمد بن السائب ، ومعاوية بن كليب.

الغامرية : قرية في أرض بابل قرب حلة بني مزيد منها : أبو الفتح بن حياء الكاتب الشاعر (معجم البلدان ج ٦) .

غامية : من قرى حمص دخلها أبو هريرة مجتازاً ، ونزل بأهلها ولم يضيفوه ، فارتحل عنهم « جم » .

غانم : بن أبي غانم بن الأحوص ، عامي . هو غير ابن الحسن السعدي المذكور في المجالس ص ١٦٦ .

غانم : بن حميد أبو بكر الشعيري ، حسن ، روى حديث فاطمة الزهراء عليها السلام (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٣١).

غانم : بن سعيد أبو سعيد الهندي القشميري إمامي ، لا بأس به (كمال الدين ط ١ ص ٣٤٣) هو غير العصمي الهروي الإمامي المذكور في (أمل الآمل ص ٤٩٣) .

غانم : بن عبد الحميد الجلودي سمع منه أسعد بن محمد الأصبهاني ، لا بأس به (روضات الجنات) .

غانم : بن عبدالله أبو الحسين البزاز ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٣١. هو غير ابن محمد بن محمد الخشبي ، وغير ابن محمد الورّاق .

غانم : بن الوليد أبو محمد اللغوي المحدث المتوفى سنة ٤٧٠ هـ، نحوي (معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٦٧) من شعره :

ثلاثة يجهل مقدارها الأمن والصحة والقوت
فلا تثق بالمال من غيرها لو أنه درّ وياقوت

وله :

الصبر أولى بوقار الفتى من قلق يهتك ستر الوقار
من لزم الصبر على حاله كان على أيامه بالخيار

غانم : لقب الخليل بن إبراهيم بن الخليل أحد نجباء اللبنانيين ولد في سنة ١٨٤٦ م .

الغاية : النهاية ، والمقصد ، وهي ما يؤدي إليه الشيء ، ويترتب هو عليه ، وقد تسمى غرضاً من حيث أنه يطلب بالفعل ، وقيل : الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة إلى الفاعل أم لا ، والغرض : هو الفائدة المقصودة العائدة إلى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها إلّا بذلك الفعل ، وعن علي عليه السلام قال : غاية الآخرة البقاء ، وغاية الإخلاص الخلاص ، وغاية الإسلام التسليم ، وغاية الاقتصاد القناعة ، وغاية الأمل الأجل ، وغاية الانصاف أن ينصف المرء من نفسه ، وغاية الإيمان الموالاة والمعاداة والتباذل في الله ، والتوكل على الله سبحانه ، وغاية التسليم الفوز بدار النعيم ، وغاية الجود بذل المجهود ، وغاية الجهل تبجح المرء بجهله ، وغاية الحزم الاستظهار ، وغاية الحياء أن يستحي الرجل من نفسه ، وغاية الحياة الموت ، وغاية الخيانة خيانة الخل الودود ونقض العهود ، وغاية الدنيا الفناء ، وغاية الدين الإيمان والرضا والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود ، وغاية العبادة الطاعة ، وغاية العدل أن يعدل المرء في نفسه ، وغاية العقل الاعتراف بالجهل ، وغاية العلم حسن العمل والخوف من الله سبحانه والسكينة والحلم ، وغاية الفضائل العقل والعلم ، وغاية الكافر النار ، وغاية المجاهدة أن يجاهد المرء نفسه ، وغاية المرء حسن عقله ، وغاية المعرفة الخشية وأن يعرف المرء نفسه ، وغاية المكارم الإيثار ، وغاية الموت الفوت ، وغاية المؤمن الجنة ، وغاية اليقين الإخلاص .

وبعبارة أخرى إن ما يترتب على فعل إن كان تصوره باعثاً للفاعل صدوره عنه يسمى غرضاً وعلة غائية ، وإلاّ يسمى فائدة ومنفعة وغاية ، والمراد يكون تصور الفعل باعثاً للفاعل على صدوره منه أنه محتاج إليه في تحصيل كماله ، ويكون بدونه ناقصاً بالذات ، ومعه يكون مستكملاً لغيره ، فيكون تصور الغرض مما لا بدّ للفاعل منه لئلا يبقى ناقصاً ، ولذا قالوا : إن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض وإن كان فيها فوائد ومنافع ومصالح وغايات . فافهم واحفظ .

الغبار: معروف ، والغباري المصري صاحب كتاب الدّر في القدح .

الغباوة: بالكسر ، عدم الفطنة .

غباغب: بالفتح ، من قرى دمشق على ستة فراسخ . منها : عبدالله ابن أحمد بن محمد المتوفى سنة ٥٢٥ هـ.

الغب: بالكسر ، هو الحمى تأخذ يوماً ، ويوماً لا ، وبالضم ، بلد بحري تنسب إليه الثياب الغبية.

الغبراء: بالفتح ، من قرى اليمامة منها : بنو الحارث ابن مسلمة ، وبالتحريك ، انتقاض الجرح .

غبريال: جرجس صاحب كتاب ترجمة حياة الأب ، وغبريال يعقوب صاحب كتاب أبحاث المجتهدين .

الغبريني: هو أحمد بن أحمد بن عبدالله صاحب عنوان الدراية مات سنة ٧١٤ هـ.

الغبطة: بالكسر ثم السكون ، حسن الحال هو الذي يتمنى نعمة على أن لا تحول عن صاحبها بخلاف الحسد .

الغبن: بالفتح ثم السكون أو بالتحريك ، الخديعة في البيع والشراء ، ويجيء بمعنى : الضعف والنسيان والغفلة والغلط ، وفي اصطلاح الفقهاء الغبن : النقصان يجيء فيها الخيار ، وهو أن يبيع بدون ثمن المثل أو يشتري

بأكثر منه ، ولا يعرف القيمة بما لا يتغابن الناس فيه ، فليختار المغبون الفسخ أو الإبقاء، وقال بعضهم : هذا يجيء في الغبن الفاحش ، وهو ما لا يدخل تحت تقويم المقومين ، وقيل : الفاحش في غير الحيوان نصف عشر القيمة ، وفي الحيوان عشر القيمة ، وفي العقار خمس القيمة ، ولا يتحمل الغبن اليسير هذا كله إذا كان سعره غير معروف بين الناس ، ويحتاج فيه إلى تقويم المقومين ، وأما إذا كان معروفاً كالخبز واللحم والجوز والجبن وأمثال ذلك ، فلا يعفى فيه الغبن، وإن قلّ ، ولو كان فلساً واحداً ، وهو يدخل تحت تقويم المقومين ، كما لو تقومه عدل عشرة ، وعدل آخر ثمانية ، فيما بين العشرة والثمانية داخلا تحت تقويم المقومين . قال الوكيلي القمي في منظومته ج ١ ص ٢٧١ :

وإن للمغبون في المعاملة ... لو فحش الغبن خيار الغبن له

وانه يكون ثابتاً لمن ... قد غرّ في مثمنه ، أو في الثمن

ومن شرى بروية قديمة ... جاز له الفسخ ورد القيمة

أو اشترى الشيء بوصف من وصف ... ثم رأى الغبن وفاجأ التلف

أو قد تصرى إبلاً أو بقرة ... أو غنماً أو أمة أو أحمره

فالمشتري يكون ذا الخيار ... ما بين فسخ العقد والقرار

غبيراء : بالضم ، كحميراء ، يقال بالفارسية : سنجد ، بارد ، يابس يحبس الطبيعة ، ويشد المعدة ، ويسكن القيء ، وهي غذاء موافق للأطفال يسكن العطش ، ونورها يقوي شهوة النساء ، ولو أخذت المرأة من ورقه جزءاً تدقه وتعجنه بمرارة البقر، وتمسكه في فرجها، ويجامعها الرجل من يومها فإنها تحبل البتة ، وعن الصادق عليه السلام قال : الغبيراء لحمه ينبت اللحم ، ويسخن الكليتين ، ويدبغ المعدة ، وأمان من البواسير ، وتقطير البول ، ويقوي الساقين ، ويقمع عرق الجذام كما في مرآة العقول ج ٤ ص ٨٤ ، وما في الحديث « إياكم الغبيراء فإنها خمر العالم » قيل والمراد به شراب يؤخذ من الذرة التفصيل في بحر الجواهر لغة الطب ص ٢٧٠ .

الغبي : بالفتح ثم الكسر ، قليل الفطنة والعقل . يقال : غبي عن الخبر أي جهله ، وجمعه الأغبياء .

الغثاء : بالضم : الزبد ، كغثاء السيل ، وفي الكلام الغث الرديء والسمين الجيد ، وغثاة : قرية بدمشق .

غثمينا : بالغين المعجمة أو المهملة ، نبي من الأنبياء وصي محوق النبي وهو أوصى إلى أخنوخ (كمال الدين ص ١٢٢) .

الغجر : جيل من الناس منتشرون في جميع أرجاء أوروبا ، ومصر ، وبلاد الجزائر كاليهود (دائرة الوجدي ج ٧ ص ٤) .

الغداء : بالفتح والدال المهملة والمد ، طعام الغداة ، ومقابله العشاء ، والغداة : الضحوة .

غدام : بن شتير الجعدي ، شاعر (بيان ج ١ ص ٢٩٧) .

الغداني : بضم المعجمة ، هو حارثة بن بعدر .

الغدر : بالفتح الخيانة ونقض العهد ضد الوفاء ، وهو المكر والحيلة وعن علي عليه السلام قال : غدر الرجل مسبة عليه .

الغدة : بالضم ثم الفتح ، لحم صلب يعتري بين الجلد واللحم لا يزاد غالباً على قدر الفندق (دائرة الوجدي ج ٧ ص ١٠) .

الغدير : بالفتح ثم الكسر ، قيل : النهر ومستجمع ماء المطر ، ومنه غدير خم بين مكة والمدينة . قال الأصمعي : لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلّا أن ينجو منه ، ويوم الغدير الثامن عشر من ذي الحجة الحرام ، ولما رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع نصّب أمير المؤمنين عليه السلام خليفة بحضرة جمع الكثير من الناس حيث قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » كما قال الغزالي في كتابه المسمى بسرّ العالمين : فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ثم قال : وهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم ، وثم بعد ذلك غلب

الهوى وحب الرئاسة « الخ » ، وذكر الطريحي في المجمع بتمامه في مادة غدر ، وذكره الأميني في كتاب الغدير تفصيل ذلك .

الغذاء : بالفتح والمد ، ما يغتذى به من الطعام والشراب ، وهو ما به نماء الجسم وقوامه وجميع المواد الغذائية بدرجات مختلفة ، وهي ضرورية للجسم : كالخبز واللحم والفواكه والماء والجبن واللبنيات وغير ذلك[١] .

الغراء : بالكسر والمد كل رطوبة لعابية أجوده المتخذ من جلود البقر (دائرة) .

الغراب : بالضم ، سمي به لسواده ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وغرابيب سود ﴾[٢] ويقال له : ابن الأبصر ، وهو أنواع منها : الغراب ، والزاغ والأكحل والأعصم والأورق. قال ﷺ : « مثل المرأة الصالحة كمثل الغراب الأعصم الذي إحدى رجليه بيضاء أحمر المنقار » وغير ذلك ، وغراب الزرع حلال اللحم هو الذي لا يأكل الجيف أصلاً ، وقيل : إذا صاح الغراب مرتين فهو شر ، وإذا صاح ثلاث مرات فهو خير . انظر حياة الحيوان للدميري ج ٢ ص ١٧٢ طـ مصر قال :

إن الغراب وكان يمشي مشية ... فيما مضى من سالف الأجيال
حسد القطاة ورام يمشي مشيها ... فأصابه ضرب من العقال
فأضلّ مشيته وأخطأ مشيها ... فلذلك سموه بالمرقال

قيل : يبصر الغراب من تحت الأرض بقدر منقاره ، والجبلي منها لحمها حرام ، وكان من الناس على حضر وبكوره على حوائجه ، وقد مرّ ذكره في العقاب ، وقال الزمخشري : في ربيع الأبرار باب ٩٦

(١) قد مرّ كل شيء منها بعنوان: آداب الأكل والشرب بعنوان: الأطعمة، بعنوان: الجبن، وبعنوان الخبز، وغير ذلك من العناوين والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٧ .

(٢) سورة فاطر ، الآية : ٢٧ .

تبيض في الأغلب ثلاث بيضات . قال الشاعر :

يـا عجبـاً لـلعجب العجـاب   خمسـة غـربـان على خـراب

وقـال الجاحظ : وغـراب الليل تـرك أخلاق الغـربان ، وتشبّـه بـأخـلاق البوم . قال الشاعر :

ومن يكن الغـراب لـه دليـلاً   يمـرّ بـه على جيف الكـلاب

قـال : إذا علق منـار الغـراب على إنسـان حفظ من العين ، وإذا سقي إنسـان من دمه مـع نبيذ أبغض النبيـذ ومرارتـه إذا طلي بها إنسـان مسحور بـطل عنه السحر ، وغير ذلك ، وفي كشف الأسـرار قال في صفـة غراب البين : هـو غراب أسود ينـوح نوح الحـزين ، وينعق بين الخلان والأحبـاب . إن رأى شملاً مجتمعـاً أخبر بشتـاته وإن شـاهد ربعـاً عامـراً بشرّ بخـرابه ، ودرس عـرصـاتـه ، ويحذر الآكل غصة المأكل ويبشر الراحل . بقـرب المراحـل . ينعق بصوت فيـه تحزين كما يصوت المعلن بالتأذين .

الغرابة : بمعنى الندرة ، وعند أصحاب المعاني كـون الكلمة وحشيـة أي غير ظاهرة المعنى ، ولا مألـوفة الاستعمـال والغرابـة شيء غريب ، واسم مـوضع وبالضم ، جبال باليمامة «جم» .

الغـرابية : قـوم يقولـون إن محمداً بعلي أشبـه من الغراب بـالغراب وهم من الملاعين .

الغـرابي : لقب عبيـد الله بن المحسن بن الحسين الحـراني أبـو علي كما جاء في عمدة الطالب وحصن باليمن .

غـرار : بالضم وتكـرير الـراء ، بوزن غـراب مرتجـل فيما أحسب وإسم جبل .

الغراد : بالفتح وشدّ الراء ، كلمة عـراقية يـطلق على سعيد بن أحمـد بن موسى الإمامي الثقة ، ومكي بن عبد الله .

الغرّاف : بالفتح وشدّ الراء ، نهر كبير بين واسط والبصرة وعلى هذا النهر قرى كثيرة ، وهي بطائح .

الغرباء : بالضم ، جمع الغربة والغريب هو الذي بعد عن وطنه كما يأتي .

الغرب : بالفتح ثم السكون يقال: أول كل شيء حدّه ، ويقال : غربت الشمس غروباً بعدت وتوارت في مغيبها ، قال الوجدي في (الدائرة ج ٧ ص ٥٥) : مديرية الغربية بين البحر الأبيض المتوسط تبلغ مساحة أرضها الزراعية (١٤٣٢٠٩٦) فداناً وقاعدتها مدينة طنطا ، ذات تجارة واسعة ، ومسجدها معهد للعلوم الشرعية واقعة على جانبي ترعة القاصد ، وهي محل اجتماع كثير من الخطوط الحديدية ، وتبعد عن القاهرة نحو ٨٦كيلو متراًتنقسم هذه المديرية إلى (١٢) مركزاً مركز البرلس المسافة بينه وبين طنطا يومان بالبحيرة والترعة من مدنها : المزارقة ، ومركز فوة واقعة على الشاطىء الأيمن كانت مشهورة بصناعة الأقمشة من بلادها سنديون ، ومركز دستوق يتبعه ٣٨ ناحية و ٢١١ عزبة ، وغيرها على الشاطىء الأيمن أيضاً بينها وبين طنطا ٦٦ كيلومتراً ، مسجده معهد تدرس فيه العلوم الدينية ، من بلادها شباس الملح . ومركز كفر الشيخ من بلادها تيد ة ومركز بلقاس من بلادها كفر البطيخ ومركز طلخابة من بلادها بيلة ، ومركز المحلة الكبرى يتبعه ٦٢ ناحية و١٩٣ عزبة مشهورة بصناعة المنسوجات الحريرية ، والقطنية ، وبها معبد يقصده اليهود كل سنة للزيارة من بلادها محلة زياد ، ومركز كفر الزيات على الشاطىء الأيمن أيضاً بينها وبين طنطا ١٨ كيلومتراً ، وهي من أهم مدن مصر التجارية من بلادها جناح ، ومركز طنطا يتبعه ٦٥ ناحية من بلادها الشين ، ومركز السنطة يتبعه ٥١ ناحية و٧٢ عزبة ومن بلادها ميت يزيد والجعفرية ، ومركز زفتى يتبعه ٦١ ناحية و٥٨ عزبة وقعت على الشاطىء الأيسر من شبر أملس .

وفي قوله تعالى : ﴿ **وما كنت بجانب الغربي** ﴾[١] هو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى عليه السلام . وقوله : ﴿ **رب المشرقين ورب المغربين** ﴾[٢] أي مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما ، وقوله : ﴿ **بعد المشرقين** ﴾ أي المشرق والمغرب ، وقوله : ﴿ **رب المشارق والمغارب** ﴾ أي مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما ، وإنما جمعا لاختلاف مشرق كل يوم ، ومغربه لأن للسنة على ما نُقل ثلاثمائة وستون مشرقاً وثلاثمائة وستون مغرباً ، فيومها الذي تشرق فيه لا تعود إليه إلاّ من قابل ، وفي الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة ، وكأنها لمن ظن أن صلاته إلى القبلة فتبين الخطأ بعد ذلك ، أو اشتبه عليه أمر القبلة وصلى بالاجتهاد ثم تبيّن الخطأ ، قال بعض الشارحين : الحد الأول من المشرق مشرق الشمس في أطول يوم من السنة قريباً من مطلع السمت الرامح ، وعلى هذا السمت أول المغارب مغرب الصيف ، وهو مغيب الشمس عند السمت الرامح ، وآخر المشارق مشارق الشتاء ، وهو مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة قريباً من مطلع العقرب ، وعلى هذا السمت آخر المغارب مغرب الشتاء ، وهو مغيب عند مغرب العقرب ، والظاهر أن المعنى بالقبلة في هذا الحديث قبلة المدينة ، فإنها واقعة بين المشرق والمغرب ، وهي إلى طرف الغربي أميل ، وقد قيل : إنه أراد قبلة من اشتبه عليه القبلة فإلى أي جهة يصلى بالاجتهاد كفته .

الغرر: بالتحريك ، من الغرور في البيع والشراء كبيع السمك في الماء ، والطير في السماء .

الغرز: بالفتح ثم السكون والزاي ، ركاب الرحل من الجلد وغيره ، ونبات الصغير وغير ذلك .

الغرس: بالفتح تم السكون ، الشجر الذي يغرس لينبت ، وعن علي عليه السلام قال : غارس شجرة الخير تجتنيها أحلى ثمرة ، وغرسة بالضم ، كورة بموصل .

---

(١) سورة القصص ، الآية : ٤٤ .

(٢) سورة الرحمن ، الآية : ١٧ .

غرشتان : ويقال غرجستان ولاية برأسها واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر وقعت بين غزنة ومرو . ملوكها يخاطبون بالشار ، وقيل : لا سلطان لها (معجم البلدان ج ٦ ص ٢٧٧) .

الغرض : بالتحريك ، البغية والقصد والهدف الذي يرمى إليه ، وعن علي عليه السلام قال : غرض المبطل الفساد ، وغرض المحق الرشاد ، وغرض المؤمن اصلاح المعاد .

الغرغر : بكسر المعجمتين ، الدجاجة الحبشية ، والواحدة الغرغرة ، وبضمتين : الحوصلة .

غرغور : لقب نجيب صاحب كتاب حديقة الأدب . هو غير قدرة والد شبيب الصحابي .

غرفة : الأزدي صحابي أحد أصحاب الصفة ، وهو غير ابن الحارث الكندي أبي الحارث .

الغرفة : بالضم : ما غرف من ماء ونحوه ، والعلية ، والخصلة من الشعر ، وجمعها الغرفات .

الغرق : بالفتح ، الشيء الذي وقع في الماء ، وقرية بمرو ، واسم إقليم منها : جرموز بن عبدالله .

الغرقد : هو بيت من كبار العوسج وبه سمي بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة .

الغرل : بالفتح ثم الكسر : الرجل المسترخي ، والغرلة بالضم : قلفة الرجل الذي لم يختن .

الغرم : بالضم ثم السكون ، ما يلزم أداؤه من المال ، وما يعطى على كره ، ويقال : الغرامة .

غرناطة : قاعدة مركز من البلاد الفرنسية على بعد اثنان كيلو متراً من تولوز ، ومدينة من بلاد الأندلس من بعد ست مائة وست وتسعين كيلو متراً من مدريد من بلاد المغرب منها : أحمد بن علي أبو جعفر ، وأحمد بن يوسف بن مالك ، واسماعيل بن محمد ، والحسين بن عبد العزيز ، والخضر بن رضوان ، وسهل بن محمد الأزدي الغرناطيون كما في معجم البلدان ج ٦ ص ٢٨٧ .

الغروب : بالضم ، من المغرب ومنه غروب الشمس وقت مغيبها ، ومواراتها في آخر النهار، وحده: غيبوبة الحمرة المشرقية عن سمت الرأس ، وهو أول وقت صلاة المغرب ، والأحوط زوالها من تمام ربع الفلك من طرف المشرق . قال الوكيلي في منظومته :

والوقت للمغرب والعشية ... عند علو حمرة الشرقية

الغرور: بضمتين ، هو ما اغترّ به من متاع الدنيا . قال الله تعالى : ﴿ ولا يغرّنكم بالله الغرور﴾[1] وقال : ﴿ وما غرك بربك الكريم﴾[2] أي : أي شيء غرّك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته . قيل : الغرور سكون النفس إلى ما يوافق الهوى ، أو ما يميل إليه الطبع ، وقيل : إظهار النفع فيما فيه الضرر ، والغرور يأتي بعنوان المغرورين ، واسم جبل ، وغرور ابن النعمان صحابي ، وعن علي عليه السلام قال : غرور الأمل يفسد العمل ، وغرور الجاهل بمجالات الباطل ، وغرور الدنيا يصرع ، وغرور الشيطان يسوّل ويطمع ، وغرور الغنا يوجب الأشر ، وغرور الهوى يخدع ، وقد مرّ ذكر الغرور في الصوفية .

الغرة : بالفتح وشد الراء ، من الغرور ، وهو الخداع ، وبالكسر :

(١) سورة فاطر ، الآية : ٥.

(٢) سورة الانفطار ، الآية : ٦.

الغفلة ، وبالضم : أنفس شيء من المال ، والفاضل من كل شيء ، وغرة القوم : سيدهم ، وأول ليلة من الشهر وغير ذلك .

الغريان : بالفتح تثنية الغرى كما يأتي بعيد هذا ، هما بناءان كالصومعتين بالنجف الأشرف .

الغريب : بالفتح ثم الكسر ، المحتاج والمسافر والشيء النادر ، والذي لا ناصر له ، والبعيد عن وطنه ، والذي لا صديق له ، وحديث الغريب الذي أسناده تصل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . والغريب من الكلام هو الغامض البعيد من الفهم ، وعن علي عليه السلام قال صلى الله عليه وآله وسلم :

يا قوم لا ترغبوا في غربة أبدا   إن الغريب غريب حيث ما كانا

وغريب : لقب أمين أفندي صاحب المجموعة في الأدب والتواريخ ، وتاج الدين جعفر بن الفضل بن جعفر بن علي الذي قبره بشيراز المعروف بحاجب غريب ، وغريب بن عبد الله حنفي (الضوء اللامع ج ٦ ص ١٦٠) وهو غير ابن عبد الواحد المذكور في لسان الميزان ، وغير منصور بن شاهين اللبناني ، وغير مولى ولد علي بن صالح الموصلي ، وغير ابن عبدالله خادم المعتضدي المذكور في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٣٢ .

غرير : بن عجلان بن رميح الحسني صاحب الحجاز . هو غير بن هيازع أمير المدينة .

الغريرة : الطبيعة والقريحة .

غرير : بن مقاتل المدني مولى بني هاشم ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ص ٢٧٠) .

الغريسة : النخلة أول ما تنبت النواة التي تزرع ، والفسيلة ساعة وضعها .

غريف : بن عياش بن فيروز الديلمي ، ابن أخي الضحاك ، تابعي ، لا بأس به . هو غير ابن الوضاح الإمامي .

الغريفة : اسم ماء ، وموضع ينسب إليه الحسين بن الحسن بن أحمد الغريفي .

الغريق : في الماء المعروف منهم : غريق الجحفة حماد بن عيسى الإمامي ، والحسين بن إسحاق ، وعلي بن محمد بن علي المجدور الذي كان من ولد إبراهيم المجاب ، ومحمد بن إسماعيل بن محمد الحسيني ، والغريق إذا طفا على وجه الماء إن كان ذكراً ظهر على قفاه وإن كانت أنثى ظهرت على وجهها.

الغرية : قرية بنواحي حوران عاش فيها ابن عبد الرحمٰن الضرير الغروي .

الغري : بالفتح فعيل بمعنى مفعول ، وهو الحسن من كل شيء ، والغريان : هما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة ، وقيل طربلان تستطيل في السماء ، بناهما المنذر بن امرىء القيس ، قال الشاعر :

لو كان شيء له أن لا يبيد على ... طول الزمان لما باد الغريان

ففرّق الدهر الأيام بينهما ... وكل ألف إلى ما بين هجران

النسبة إليه الغروي وهم جماعة كثيرة بالنجف الأشرف منهم الشيخ أحمد بن محمد التويسركاني المذكور سابقاً، والتفصيل في معجم الحموي ج ٦ ص ٢٨١ قال الشاعر :

عرج على باب الغري وقف به ... والثم ثراه وزره خير زيار

وقل السلام عليك يا خير الورى ... وأبا الهداة السادة الأبرار

غزارة : العقل تأبى ذميم العقل وتحدو على استعمال العدل ، والغزارة بمعنى الكثرة .

الغزال : بالفتح هو ذكر الظباء ، وموضع بالجحفة فيه آبار ، وغزال الموسوي : صاحب كتاب الأحكام الفلكية ، وغزال بن محمد ، عامي (لسان الميزان ج ٦) .

الغزالي : منسوب إلى قرية غزالة بطوس ، والمعروف به أبو حامد حجة الإسلام زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي المولود سنة ٤٥٠ هـ أو ٤٥١ هـ والمتوفى سنة ٥٠٥ هـ بالطابران ، شافعي ، وقيل : شيعي . يقال له الغزالي لأن أباه كان يغزل الصوف ويبيعه في دكانه ، فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما . اشتغل في مبدأ أمره بطوس ثم انتقل إلى نيسابور ، وحضر عند إمام الحرمين الجويني ، واشتغل حتى صار في مدة قريبة من الأعيان ، ثم انتقل إلى بغداد ، واشتغل بالتدريس بمدرسة النظامية في سنة ٤٨٤ هـ ، ثم قصد الحج فلما رجع توجه إلى دمشق وأقام بها مدة ، ثم انتقل إلى مصر ، وأقام بها مدة ، ثم عاد إلى وطنه بطوس ، واشتغل بالتأليف وتصنيف إحياء العلوم وغيره[1] .

الغزالي : أيضاً يطلق على أبي الفتح أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي مجد الدين أخو سابقه ، وعلي بن الحسين بن المتوكل ، والغزالي المشهدي كان من شعراء الشاه طهماسب . له كتاب أسرار المكنونة ، ورشحات الحياة توفي سنة ٩٧٠ هـ ، وهو غير محمد بن مروان بن زياد .

الغزلي : هو أبو نصر القاضي منصور بن أحمد بن اسماعيل المتوفى سنة ٤٦٥ هـ الفرغاني ، هو غير الغزلي الإمامي الكوفي .

غزنة : ويقال غزنين مدينة وولاية واسعة في طرف خراسان بينها وبين الهند ، فيها خيرات واسعة ، والبرد الشديد . كانت منزل آل سبكتكين إلى أن انقرضوا وابتداء دولتهم سنة ثلاثمائة وسبع وثمانون هجري ، ومنها أبو الحسين أحمد بن علي ، وعمر بن إسحاق الهندي ، ومجد الدين بن آدم المعروف

---

(١) التفصيل في الوفيات ج ١ ط مصر ص ٦٦١ ، وفي معجم الحموي ج ٦ ص ٧١ ، وفي معجم المطبوعات ص ١٤٠٧ ، وفي ألقاب القمي ج ٦ ص ٤٥٠ ، وفي دائرة الوجدي ج ٧ ص ٦٥ .

بحكيم السنائي ، ومحمد بن أحمد البيروني أبو ريحان ، ومحمد بن الحسن أبو بكر ، ومحمد بن يونس الغزنويون (معجم البلدان ج ٦ ص ٢٨٩).

الغزوات : المحاربات مع الكفار وغيرها ، ومنها غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم معهم كما مرّ ، ويأتي بعنوان : الفتوح .

غزوان : بن جرير الكوفي الراوي عن علي عليه السلام ، وعنه ابنه فضيل ، وحفيده محمد، لا بأس بهم (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٤٥) .

غزوان : الشامي الصحافي والد سعيد ، وحفيده محمد بن سعيد وابن حفيده غزوان الآتي هنا ، لا بأس بهم .

غزوان : بن عتبة بن غزوان الراوي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بأس بهم « ن » .

غزوان : الغفاري أبو مالك الكوفي الراوي عن عمار بن ياسر ، وابن عباس ، تابعي ، لا بأس به « يب » .

غزوان : بن محمد بن سعيد بن غزوان الأزدي الراوي عن أبيه وأجداده لا بأس بهم كما مرّ هنا « جش » .

غزوان : بن يوسف المازني العامري البصري الراوي عن الحسن البصري لا بأس به ، تابعي « ن » .

غزولي : هو علاء الدين علي بن عبدالله البهائي المتوفى سنة ١١٥ هـ، دمشقي .

غزة : مدينة في أقصى الشام منها : أبو عبدالله محمد بن عمرو ، ومحمد بن القاسم ، ويوسف المدني الغزي ، وبها قبر هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولذلك يقال غزة هاشم « جم » .

الغزيري : الخوري ميخائيل صاحب فهرست الكتب المخطوطة ذكره في معجم المطبوعات .

غزية : بن الحارث الأسلمي الخزاعي ، صحابي . هو ابن عمرو الخزرجي أخي أبي حبة الصحابي .

الغسّال : بالفتح وشدّ الشين يطلق غالباً على الذي يغسل الأموات . هم جماعة كثيرة منهم : أحمد بن محمد بن إبراهيم .

الغسالة : بالضم ، هو الماء الذي غسل به الشيء ، وما يخرج منه بعد التطهير المحل فيه خلاف كما قال سيدنا(ره) في العروة في باب المطهرات مسألة ١٦ : يشترط في الغسل بالماء القليل انفصال الغسالة على المتعارف ، ففي مثل البدن ونحوه مما لا ينفذ فيه الماء يكفي صبّ الماء عليه وانفصال معظم الماء ، وفي مثل الثياب والفرش مما ينفذ فيه الماء لا بد من عصره أو ما يقوم مقامه كما إذا داسه برجله أو غمزه بكفه أو نحو ذلك ، ولا يلزم انفصال تمام الماء ، ولا يلزم الفرك والدّلك إلاّ إذا كان فيه عين النجس أو المتنجس ، والتفصيل في العروة ، وغيرها من الكتب الفقهية ، وقال الوكيلي القمي في منظومته :

والأمر في غسالة الحمام ... تجنباً عنها من الأوهام
إذ من رأى نجاسة الغسالة ... لكان خارجاً عن الأصالة
وإنها الحجة للطهارة ... وإنها تضعف اعتبارة
فكل ماء لا صالة طهر ... عند ارتياب قلّ هذا أو كثر

غسان : بالفتح وشد المهملة ، اسم يجمع قبائل من الأزد والأوس والخزرج ، وهم الأنصار ، دارهم بالمدينة سموهم غساناً لماء اسمه غسان شربوا منه (نهاية الأرب ص ٣٥٥) .

غسان : بن أبان أبو روح اليمامي ، عامي . هو غير ابن أبي غسان الكبري محمد بن عبدالله العبدي .

غسان : بن الأغر أبو الأغر الكوفي ، عامي هو غير ابن برزين البصري الذي وثقه العجلي .

غسان : بن حنيف أبو حبيش الأسدي ، صحابي . هو غير ابن الربيع الأزدي الموصلي المتوفى سنة ٢٢٦ هـ (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٢٩).

غسان : بن رضوان أبو الحسن البزاز ، عامي ، لا بأس به (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٣٠) . هو غير أبي عبد الرحمٰن السلمي .

غسان : بن عبد الحميد ، عامي . هو غير العبدي أبو يحيى التميمي الصحابي الراوي عنه ابنه يحيى .

غسان : بن عبيد الأزدي الموصلي ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٢٧) هو غير ابن عمر العجلي الراوي عن الثوري .

غسان : بن عوف البصري المازني الراوي عن معاوية بن وهب لا بأس به (مرآة العقول ج ٣ ص ٣٦٣) .

غسان : بن غيلان الأسدي ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق ص ٢٦٩) هو غير ابن الفضل السجستاني أبي عمرو .

غسان : بن الفضل أو المفضل كما يأتي . هو غير ابن مالك بن أعين الإمامي هو وأبوه (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق ص ٢٦٩) .

غسان : بن محمد بن عبيدالله أبو يحيى النيسابوري المروزي القاضي ، حنفي (الجواهر المضيئة ص ٤٠٤) .

غسان : بن مطر أو مضر أبو مضر البصري الأزدي المكفوف النمري المتوفى سنة ١٨٤ هـ عامي ، وثقه النسائي .

غسان : بن المفضل أو ابن الفضل أبو معاوية الغلابي البصري المتوفى سنة ٢١٩ هـ ، عامي . وثقه الخطيب في تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٢٨ .

غسان : بن ناقد الراوي عن أبي الأشهب ، عامي « ن » .

الغساني : نسبة إلى قبيلة ، وهي جماعة منهم : أبو الحسين أحمد القاضي الرشيد ، وابن القاضي الأسواني كما ذكره الوجدي في الدائرة ج ٧

ص ٧٤ ، وأبو علي الحسين بن محمد بن أحمد ، وأحمد بن رزق ، والأسود بن الزبير ، وخالد بن سطيح ، وطلحة بن عبدالله ، ومحمد بن علي بن عمر النحوي ، ومحمد بن يحيى ، والملك المظفر ، وديزة بن محمد.

الغسل : بالفتح أو الكسر ، ما يغسل به من ماء وصابون وغير ذلك ، وبالضم ثم السكون من الإغسال تمام الطهارة ، ومنه غسل الجنابة ، وهي تحصل بإنزال الماء الدافق ، وبالجماع في الفرج من القبل والدبر حتى يغيب الحشفة ، وإن لم ينزل. ومنه غسل الحيض[1] والنفاس والإستحاضة وغسل الميت ومن مسه بعد البرد وقبل تطهيره ، قال الطريحي (ره) في المجمع في أواخر مادة حرم : إذا غسل الجنب الميت يغسل

---

(١) وموجبات الغسل هم سبعة عشر ... فأول الإنزال كيف ما صدر
حيض نفاس استحاضتان ... وملتقى الختان بالختان
وقال الختان دونه الغسل يجب ... ومن عليه صلب أو رجم كتب
أو قود فليغتسل لديه ... وقد يجب بالنذر أو شبهيه
ومن على ثوب له ألقى المني ... أو بللا قبل النقا فليعتني
لميت ومسه غسل التزم ... وغير ذا الأغسال مندوباً رسم
عدّ بأربعين ثم أربعة ... غسل إعادة وغسل الجمعة
شعبان في ليلته المنتصفة ... غسل كيومي دحو أرض عرفة
في رمضان كل ليلة وتر ... وغسل أيضاً قبل فجر القدر
كذاك في ليل يلي ويستحب ... يوماً وليلة لنصف من رجب
للفطر هكذا ويوم الأضحية ... يندب إذ يحرم ويوم التروية
وغسل من سعى إلى من صلبا ... بعد ثلاث ليراه تندبا
وفي انكساف القرص كلا لو قضى ... عمداً صلاته فبالغسل ارتضى
صلاة حاجات أو استخارة ... كذا وللنيروز والزيارة
ويوم مولود ويوم المبعث ... وعند الاستسقاء وشك الحدث
وقبل تغسيل لتكفين ... قتل الوزع ومولد الجنين
وتوبة وللحرم إذ دخله ... ويومي الغدير والمباهلة
والرمي والطوف دخول الكعبة ... والمسجدين مكة وطيبة
موت الجنب ومس ميت غسلا ... للحلق ذبح نحر أيضاً نقلا

غسلاً واحداً لأنهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة أي تكليفان اجتمعا في واحد ، وفي مجالس الصدوق (ره) ص ٣٣٢، عن الباقر عليه السلام قال : أيما مؤمن غسل مؤمناً فقال إذا قلبه : (اللهم هذا بدن عبدك المؤمن وقد أخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك) غفر الله ذنوب سنة إلّا الكبائر . وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال : من غسل ميتاً مؤمناً فأدى فيه الأمانة غفر له . قيل : وكيف يؤدي فيه الأمانة ؟ قال : لا يخبر بما يرى ، وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم : لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله) فإن من كان آخر كلامه (لا إله إلا الله) دخل الجنة ، والتفصيل في الكتب الفقهية . قال الوكيلي القمي في منظومته :

والغسل ست عند بحث المفترض ... واغمض الواجب منه بالعرض
وإن نصفاً منه خص بالنساء ... وشرك الآخر نص متسى
والحيض والنفاس واستحاضة ... خصّ بها وانتظر الإفاضة
والغسل للميت والجنابة ... والمس كالرطوبة المرتابة
وإن غسل مسّ ميت لقد ... ألزمه النصوص بعد أن برد
والغسل إما كان ترتيبياً ... أو ارتماسياً أتى آنيا
ويغسل الرأس بغسل البشرة ... وبعده ميمنة وميسرة
وطهر الجسم إذا لاقى النجس ... قبلاً فرتب بعده أو ارتمس

الغسيل : بالفتح ثم الكسر المغسول فعيل بمعنى المفعول ، وغسيل الملائكة هو حنظلة بن راهب الصحابي لقب به لأنه استشهد يوم أُحد جنباً فغسلته الملائكة رحمه الله تعالى ، ومن ولده إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن محمد ، وعبد الرحمٰن بن سليمان بن عبدالله .

الغشاء : بالفتح ، وهو الستر وكذا الغشاوة مثلثة الغين وهو ما يغشى ويغطى به .

الغشاش : بالفتح والشد ، كثير الغش والخداع والخيانة والحقد وسواد القلب وغيرها ، وعن علي عليه السلام قال : غشك من أرضاك بالباطل وأغزاك

بالملاهي والهزل ، أو غش لصديق والغدر بالمواثيق من خيانة العهد .

الغشيدي : بالفتح ثم الكسر ، هو محمود بن يونس بن مكرم والد محمد منسوب إلى قرية ببخارى .

غضبان : الشيباني القبعثري ، شاعر ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ج ١ ص ١٨٤ .

الغصب : بالفتح ثم السكون بمعنى المغصوب ، وهو أخذ الشيء من الغير على وجه القهر والظلم والتصرف بمال الغير بغير إذنه فهو غاصب ، وهو على ضربين : موجب للضمان وموجب للرد ، وفي الحديث : « الغصب مفتاح كل شر ، وفي حديث آخر : الغصب هو الاستقلال بإثبات اليد على مال الغير ظلماً وعدواناً . قال العلامة (ره) في التبصرة : الغصب وهو حرام عقلاً ، ويتحقق بالاستيلاء على مال الغير ظلماً ، وقال الوكيلي في منظومته ج ٢ ص ٩٠:

والغصب إن تثبت أيد مانعة	عيناً عن المالك ذات المنفعة
ومالكاً لو منعته مسكنه	ما حققت غصباً ولو طالت سنه
لو لم تقع في يد شخصٍ غصب	لأن أخذ اليد للغصب سبب
لكن ضمانها عليه قد ورد	ولو إذا لم يك آخذاً بيد
إذ سبب الضمان أمر اختلف	أمر لإتلاف وأمر لتلف

الغصن : بالضم ما تشعب عن ساق الشجرة ، ووادٍ بقرب المدينة ، ولقب للدكتور سليم.

غصين : بن اسماعيل الأنطاكي ، عامي (لسان الميزان) هو غير غصين بن براق أبو هلال الشاعر (تاريخ بغداد) .

الغضائر : بالفتح ، جمع الغضارة بمعنى النعمة والمباركة ، وطيب العيش ، ولقب جماعة منهم الحسين بن عيسى بن زيد الشهيد كما في عمدة الطالب ط النجف ص ٢٨٢ .

الغضائري : هم جماعة منهم أحمد بن بركات بن مسلم بن مسلم بن مفضل بن مسلم أبي البركات المذكور في عمدة الطالب ص ٣٦١ . والمعروف بهذا اللقب أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الإمامي الثقة[١] .

غضبان: الغنوي الراوي عن أبيه حنظلة ، عامي . هو غير ابن الياس أفندي صاحب تاريخ الإنسان .

الغضب : بالتحريك هو الشوق إلى دفع منافر الطبع يحصل عند غليان دم القلب بشهوة الإنتقام ليحصل عنه الشفاء للصدور وكثيراً ما يحصل منه المرض الذي لا شفاء له أعني زوال العقل والعز وحصول الندامة والخسران ، ولله درّ الشاعر الفارسي ، وهو يقول :

رفته رفته آبروروا برطرف سازد غضب   آب را چندان كه جوشانند كمتر ميشود

روى الصدوق (ره) في مجالسه : ذكر عند الصادق عليه السلام الغضب فقال : إن الرجل ليغضب حتى ما يرضى أبداً ، ويدخل بذلك النار فأيما رجل غضب فهو قائم ، فليجلس فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان وإن كان جالساً فليقم ، وأيما رجل غضب على ذي رحمه فليقم إليه وليدن منه ، وليمسه فإن الرحم إذا مست الرحم سكنت ، وفي ص ٣٤٧ . عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا غضب الله تعالى على أمة ، ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ، ولم تربح تجارها ، ولم تزك ثمارها ، ولم تغزر أنهارها ، وحبس عنها أمطارها ، وسلّط عليها أشرارها .

وفي المجمع قال الغضب والرحمة ليسا من صفات الذات بل فعلان له تعالى وغضبه سخطه على من عصاه ومعاقبة له ، وقال السيوطي في الكنز ص ١٥١ : الغضب هجوم ما تكرهه النفس من دونها ، ويتحرك من داخل الجسد إلى خارجه ، والحزن يتحرك من خارج إلى داخل ، فلهذا يقتل الحزن ولا يقتل الغضب .

---

(١) المقدم ذكره في الجزء الثاني ، وفيه عبد الله بدل عبيد خطأ من المطبعة وذكرنا أباه في الجزء الثامن ، وفي رجال النجاشي ط ١ ص ٥١ .

وعن النبي ﷺ قال : إن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم ، ألا ترى إذا غضب الرجل إحمرت عيناه وانتفخت أوداجه ، فمن وجد من ذاك شيئاً فليلصق خده بالأرض ، وقال : غره الغضب فيصرك إلى ذل الاعتذار ، وإذا ما غرتك في الغضب الغرة فاذكر تذلل الاعتذار ، وقال : إذا أردت أن تؤاخي أخاً فاغضبه فإن أنصفك وهو مغضب فآخه وإلاّ فاحذره ، وقال : من أطاع الغضب أضاع الأدب ، وقال : كفى بالرجل إثماً أن يقال له اتق الله فيغضب ، ويقول : عليك نفسك ، وقال : قوة الحلم على الغضب أفضل من قوة الانتقام ، وقال : إن الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ ، وقال : إذا غضبت فانظر إلى السماء فوقك وإلى الأرض تحتك ثم أعظم خالقك ، وقال : إياك وشدة الغضب فإنه ممحقة للفؤاد الحكيم ، وقال : الغضب مفتاح كل شر ، وقال : إن بني آدم خلقوا على طبقاتهم منهم : بطيء الغضب ، وسريع الغضب وهو شرهم ، وقال : اتقوا الغضب فإنه يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ، وقال : انظروا إلى حلم الرجل عند غضبه وأمانته عند طمعه ، وقال : إياك وغضب الملك الظلوم فإن غضبه كغضب ملك الموت ، وغضب الملوك رسول الموت ، وقال : من أجاب غضبه وشهوته فأداه إلى النار ، وقال ﷺ : أتحسبون أن الشدة في حمل الحجارة إنما شدة يمتلىء أحدكم غيظاً ثم يغلبه ، وقال : من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى ملأه الله أمناً وإيماناً ، وقال ﷺ : من غضب قال (اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم) لذهب عنه ما يجد من الغضب ، والغضب غول العقل .

ونقل بعضهم كان أنوشروان يغضب فيشد غضبه ، فكتب ثلاث صحائف ، فأعطى كل صحيفة رجلاً ، وقال للأول : إذا اشتد غضبي فقم إليّ بهذه الصحيفة ، وقال للثاني : إذا سكن بعض غضبي فأعطنيها ، وقال للثالث : إذا ذهب غضبي فناولنيها ، وكان في الأولى أقصر ما أنت وهذا الغضب إنك لست بإله إنما أنت بشر أوشك أن يأكل غضبك بعضاً منك فسكن

بعض غضبي ، وفي الثانية : ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء فسكن غضبه ، وفي الثالثة : خذ الناس بحق الله فإنه لا يصلحهم إلا ذاك ، وكان عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله : إذا غضبت على رجل فاحبسه ، فإذا سكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قدر ذنبه ، وإذا كان غضبه على رجل فاحبسه ثلاثة أيام ثم عاد به فإن لم ير عليه عقوبة خل سبيله ، وقال راهب للشيطان : أخبرني أي أخلاق بني آدم أهون لك عليهم . قال : الحدة ، إن الرجل إذا كان حاداً قلبناه كما يقلب الصبيان الكرة .

الغض : بالفتح ، الطرف . قال علي عليه السلام : غض الطرف خير من كثير من النظر ومن أفضل الورع ، وقال : غضوا الأبصار في الحروب فإنه أربط للجأش وأسكن للقلوب .

الغطاء : بالكسر كالغشاء لفظاً ومعنى قال علي عليه السلام : غطاء العيوب السخاء ، والعفاف والعقل ، وغطاء المساوىء الصمت ، وقال : غطوا معايبكم بالسخاء والغطاية تعطي به المروءة .

غطفان : بالتحريك . حي من قيس عيلان من العدنانية ، ويقال : غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ، وفيه خلاف في قيس عيلان أو ابن عيلان ، منازلهم مما يلي وادي القرى ثم تفرقوا.

غطيف : كزبير ، حي من العرب أيضاً من مراد من كهلان ، وغطيف بن المحارث صحابي .

الغفار : بالفتح والشد ، كثير المغفرة ، وكذا الغفور وهما من صفات الله عز وجلّ ، وبطن من العماليق .

غفار : بالكسر وتخفيف الفاء ، هو ابن جاسم بن عمليق بطن ورهط منهم أبو ذر الغفاري .

الغفارية : من قرى مصر المنسوب إليها أو إلى ما قبلها جماعة منهم أبو محمد الغفاري ، وإبراهيم بن ضمرة ، وأحمد بن أبي حازم ، وإسماعيل بن

عبدالله ، واهبان بن صيفي ، وبشر بن سحيم ، وحذيفة بن أسيد ، ورجاء المروزي ، وعبد الرحمٰن وعبدالله ابنا ابراهيم ، وعبدالله بن محمد ، وعبد الملك أخو أنيس وغيرهم .

غفجمون : قبيلة من البربر من أرض المغرب منهم : أبو عمران موسى بن عيسى (معجم البلدان ج ٦).

الغفر : بالفتح ثم السكون ، ولد الوعل، وبالضم ، حصن باليمن منه أحمد بن محمد ، وحمزة بن عباد .

الغفلة : غيبة الشيء عن بال الإنسان ، وعدم تذكره له ، وقد استعمل فيمن ترك إهمالاً وإعراضاً .

الغلاء : بالفتح والمدّ بمعنى الارتفاع منه غلاء السعر في الأشياء ، وفي الحديث : إن الله تعالى وكلّ بالسعر ملكاً يدبر بأمره ، وفي توحيد الصدوق (ره) ط شيراز ص ٣٩٨، قال الغلاء : الزيادة في أسعار الأشياء حتي يبايع الشيء بأكثر مما كان ، والرخص : النقصان بما يؤخذ به الناس لغير قلة الأشياء وكثرتها من غير رخص منهم به كلها بيد اللهعزّ وجل لا بيد الخلق ، ويجب الرضا والتسليم له .

الغلائيني : هو الشيخ مصطفى البيروتي صاحب المؤلفات في الدروس العربية وغيرها (معجم المطبوعات) .

غلاب : قبيلة منهم الأحوص بن المفضل القاضي ، ومحمد بن زكريا البصري ، وغسان بن المفضل .

الغلام : بالضم هو الابن الصغير كما قلنا في الصبيفي الجزء الحادي عشر ، هوجنين ما دام في بطن أمه ، فإذا انفصل ذكراً فصبي ويسمى رجلاً ، كما في آية المواريث إلى البلوغ ، وغلاماً إلى تسع عشرة ، فشاب إلى أربع وثلاثين ، فكهل إلى إحدى وخمسين ، فشيخ إلى آخر عمره ، وفي الشرع يسمى غلاماً إلى البلوغ وبعده فشاباً وفتى إلى ثلاثين فكهلاً إلى

خمسين فشيخ ، وقد يطلق الغلام على الرجل مجازاً باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازاً باسم ما يؤل إليه ، وجاء في الشعر غلامه بالهاء للجارية ، كما قال : يهان لها الغلامة والغلام ، وقال الأزهري : سمعت العرب يقولون للمولود حين يولد ذكراً غلاماً ، وسمعتهم يقولون للكهل غلاماً ، وهو فاشٍ في كلامهم ، ويطلق الغلام على العبد والتلميذ والخادم ، والمشهور منهم غلام ابن زياد هو سالم ومعقل ورشيد قاتل هانيء بن عروة ، وغلام ابن شنبوذ هو محمد بن أحمد بن إبراهيم ، وغلام ابن المثنى هو غير أبي ذر شهيد الطف واسمه جون ، وغير غلام أبي العباس ثعلب ، وهو عبد الواحد بن محمد بن غالب ، وغير غلام أبي علي القالي وهو أبو عبدالله الفهري ، وغير غلام أحمد صاحب كتاب حمامة البشرى إلى أهل مكة وصلحاء أم القرى ، وغلام أبي جعفر الباقر عليه السلام هو عبد الرحمٰن بن كثير ، ومحمد بن عمران.

غلام : الحسين بن علي عليه السلام جماعة منهم سلمان وقارب ، ومنجح غلام تركي . استشهد بالطف ، وصافي . قال الدربندي في أسرار الشهادة ص ١٥٦ ط ١ ، ذهب الحسين عليه السلام ذات يوم مع أصحابه إلى بستان له ، وكان في ذلك البستان غلام اسمه صافي ، فلما قرب من البستان رأى الغلام قاعداً يأكل الخبز ، فنظر الحسين عليه السلام إليه وجلس عند بعض النخل مستتراً لا يراه ، وكان يرفع الرغيف فيرمي بالنصف إلى الكلب ، ويأكل نصفه ، فتعجب الحسين عليه السلام من فعل الغلام ، فلما فرغ من الأكل قال : الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي واغفر لسيدي ، وبارك له كما باركت لأبويه يا أرحم الراحمين ، فقام الحسين عليه السلام وقال : يا صافي ، فقام الغلام فزعاً ، وقال : يا سيدي وسيد المؤمنين إلى يوم القيامة إني ما رأيتك فاعف عني ، فقال الحسين عليه السلام : اجعلني في حلّ يا صافي لأني دخلت بستانك بغير إذنك ، فقال صافي : بفضلك يا سيدي وكرمك وسؤددك ـ إلى أن قال ـ : فوهبه عليه السلام البستان ، وما فيه له وقال : إن أصحابي هؤلاء جاؤوا لأكل الثمار والرطب فاجعلهم أضيافاً لك ، وأكرمهم من أجلي أكرمك الله يوم القيامة ،

وبارك في حسن خلقك وأدبك ، فقال الغلام : إن وهب لي بستانـك فإني قـد سبّلتـه لأصحابـك وشيعتـك وفي ص ٢٧٥ قـال : ثم خـرج غـلام تـركي للحسين عليه السلام وكان قارئاً للقرآن فجعل يقاتل وهو يرتجز ويقول:

البحر من طعني وضربي يصـطلي والجـوّ من سهمي ونبـلي يمـتلي
إذاً حسـامي في يمـيني ينـجلي ينشق قلب الحـاسـد المبجـلي

فقتل جماعة ثم سقط صريعاً ، فجاءه الحسين عليه السلام فبكى ، فوضع خـده على خده فرآه الغلام فتبسم.

غـلام : خديجـة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم هـو زيد بن حـارثة زوج أم أيمن .

غلام : الخليل الزاهد هو أحمد بن محمـد بن غالب البـاهلي ، هو غيـر غلام الخليل المجلى وهو بكر بن أحمـد بن محمد القصـري ، وهو غيـر غلام زياد بن أبي سفيان واسمه يسار ، وغيـر غلام شعيب وهـو مبارك كمـا في مرآة العقول ج ٢ ص ٢٣٦ حديث ٢٠ .

غـلام : شمـر بن ذي الجـوشن ، هـو رستم قـاتـل أم وهب بن عبـدالله الكلبي بكربلاء .

غلام : عبدالله بن عثمان بن عبد المطلب ، هو أكرمة بن عبدالله المتوفى سنة ١٠٥ هـ.

غلام : عثمان بن عفان ، هو نافع قاتل مالك الأشتر كما ذكره القمي في ألقابه.

غـلام : الحسيني الواسـطي الملقب بـآذار لـه ديـوان ، وهـو غيـر غـلام عمر بن خالد .

غـلام : عمر بن يـوسف الثقفي ، هو راشـد قاتـل زيد الشهيـد كمـا في عمدة الطالب ص ٢٤٧ .

غلام: عمرو بن الحمق الخزاعي ، هو زاهر شهيد الطف ، هو غير غلام عمرو بن العاص وردان .

غلام: المأمون ، هو صحيح الديلمي ، وهو من موالي الرضا عليه السلام ، وهو ثقة للمأمون.

غلام: معاوية بن أبي سفيان ، هو سرجون ، وهو غير المقتول بيد علي عليه السلام بصفين.

غلام: المنى هو لقب اسماعيل بن علي بن الحسين الزماني الحنبلي الفقيه (لسان الميزان) .

غلام: الميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هو عطاء بن يسار أخو أبي أيوب سليمان .

غلام: النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هو ثوبان المتوفى سنة ٥٤ هـ بحمص ، وهو غير سفينة الذي يقال له قيس.

غلام: نفطويه هو أبو جعفر الأصبهاني أحمد بن جعفر ، هو غير غلام يحيى بن نجم الدين البهاري.

غلام: يزيد بن معاوية لعنة الله عليه ، وهم أربعمائة غلام مُرد كان بأيديهم المجامر والذل والعود والكافور ، وهم في بابه ، وقيل : كانوا ستمائة بأيديهم الحراب ؛ منهم غلام أمرد عليه ثياب السواد كان لم يزل باكياً صائم النهار قائم الليل ، ومنهم غلام حسن الوجه عليه قباء من ديباج ، وعليه عمامة سوداء ، وهو من موالي الحسين عليه السلام ، وهو اشترى رأس الحسين عليه السلام بمائة ألف دينار ، وردّه إلى كربلاء اختار خدمة يزيد لقضاء حوائج الشيعة للحسين عليه السلام ، ودفع الظلم عنهم مهما تمكن من ذلك ، وكان قائم الليل وصائم النهار ، وكان أمثال هذا الغلام ونظائره أيضاً في بعض أبواب الظلمة كعلي بن يقطين وغيره ، والتفصيل في أسرار الشهادة للدربندي طـ ١ ص ٦٠٥ .

الغــلاة : بـالضم من الغــالي والغلو قــال الله تعــالى : ﴿ لا تغلوا في دينكم ﴾[1] أي لا تجاوزوا الحدّ بأن ترفعوا عيسى إلى أن تدعـوا له الإلهيـة ، وفي حديث الشيعة : كونوا النمط الوسطى يـرجع إليكم الغـالي ، ويلحق بكم التالي ، ومنهم من يقول في أهل البيت ما لا يقـولون في أنفسهم كمن يـدعي فيهم النبـوة الإلهية كـالنصيريـة والمبتدعـة ونحـوهم ، وقـد ورد في ذم الغـلاة وتفسيقهم وتكفيـرهم أخبـار أوردهـا الشيـخ الـطوسي في اختيـار الكشي ط ١ ص ٣٢١ . وفيها قال الراوي : سألنا العسكري عليه السلام في قوم يقروؤن الأحاديث وينسبـون إليك وإلى آبـائك عليهم السلام . قـال : قولـوا للغاليـة توبـوا إلى الله فإنكم فسّاق كفار ، وقـال : من قال بـأنّا أنبيـاء فعليه لعنـة الله ، ومن شك في ذلـك فعليه لعنة الله ، وعن علي عليه السلام قال :

إني إذا أبصـرت شيئـاً منكـراً أوقـدت نـاراً ودعـوت قـنبـرا

وفي نسخة :

لمـا رأيت الأمـر أمـراً منكـراً أوقـدت نـاري ودعـوت قنبـرا
ثـم احتـفـرت حـفـراً وحـفـرا وقنبـر يحـطم حـطمـاً منكـرا

وفي العيـون ط ٢ ص ٣٢٦ عن أبي هـاشم الجعفـري قـال : سـألت الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة ، فقال : الغلاة كفار والمفوضة مشـركون من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تـزوج منهم أو آمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صـدق حديثهم أو أعـانهم بشطر كلمـة خرج من ولاية الله عزّ وجلّ وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولايتنا أهل البيت.

الغلبة : بالتحريك على نوعين ، غلبة الأوصاف ، وغلبة الأسماء ، وهي على نوعين : غلبة تحقيقية ، وغلبة تقديرية والأولى أن يستعمل الاسم أولاً في المعنى ثم يغلب على آخر ، والثانية أن يستعمل الاسلام من ابتداء وضعـه في غيـر ذلك المعنى لكن يكـون مقتضى القياس أن يستعمـل فيه ويجـري هـذان

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٧١ .

القسمان في الأفعال والحروف أيضاً ، والتفصيل في مواضعه ، وعن علي ﵇ قال : غلبة الشهوة يبطل العصمة وتورد الهلك ، وهي أعظم هلك وملكها أشرف ملك ، وغلبة الهزل تبطل عزيمة الجد ، وغلبة الهوى تفسد الدين والعقل .

الغلس : بالتحريك ، ظلام آخر الليل ، وغلس القوم تغليساً : خرجوا بغلس وغلس بالصلاة صلّاها بغلس .

الغلط : بالتحريك ، المخالف للواقع ، وقيل الغلت يجيء في الحساب والغلط في القول .

الغلظة : بالتثليث ، الشدة خلاف الرقة واللين . قال علي ﵇ : غلظ الإنسان فيمن ينبسط عليه أخطر شيء .

غلفاء : بن الحارث ، شاعر (بيان ج ٣ ص ٢٣١) والغلفة بالضم القلفة التي يقطعها الخاتن .

الغلق : بالتحريك ، ما يغلق به الباب ضد فتحه ، يمنعه من الدخول وغيره .

الغل : بالكسر والشد : الحقد ، وبالضم : طوق من حديد يحمل في العنق والجمع أغلال .

الغلول: بالفتح ثم الضم : السرقة والغلوة بالفتح ثم السكون : الغاية وهي رمية سهم .

الغلة : بالفتح والشد . كل شيء يحصل من ريع الأرض أو أجرتها كالدار المستأجرة وغيره .

غمارة : بن مسطاح بن قليل بطن من البرانس والبربر من المعمورة (نهاية الإرب ص ٣٥٦) .

الغمر : بالضم ثم الفتح : هو الرجل الجاهل ، والقعب الصغير ، ووادٍ بنجد ، والغمر : الوسخ ويستعمل في الجود كما لقب به إبراهيم بن الحسن

المثنى يقال له : الغمر لجوده وكرمه كما مرّ.

الغمر : بن محمد بن عبد الرحمٰن بن الغمر أبو أحمد البارودي ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٣٣) .

الغمز : بالفتح ثم السكون : الإشارة بالعين والحاجب واليد ، وبالتحريك : رذال المال من الإبل والغنم .

الغمشاني : قيل : لقب أحمد بن رزق كما مرّ في أحمد ، ولكن لم أجد لهذه اللفظة مناسبة في اللغات والأمكنة والبلاد . يحتمل هو الغشائي المأخوذ من الغشاء أو الغمداني المأخوذ من غمدان ، وغمدان قصر بصنعاء كما في معجم الحموي ج ٦ ص ٣٠١ وقيل : غمدان رئيس العسكر ، وحصن باليمن .

الغمص : بالتحريك ، ما سال من الرمص ، وهو وسخ أبيض يكون في مجرى الدمع من العين .

الغمض : بالفتح ثم السكون ، المطمئن من الأرض ، وبالضم : انطباق الجفن ، وفي الديوان :

أغمض عيني في أمورٍ كثيرةٍ وإني على ترك الغموض قديرُ
وما من عمى أغضى ولكن ربما طعامي وأغضى المرء وهو بصيرُ

الغم : والحزن والهم والخوف : ألفاظ مترادفة غطاء للسرور والحلم عن علي عليه السلام قال : الغم ما يلحق الإنسان من وقوعه ، والخوف مجاهدة الأمر قبل وقوعه ، وقيل : الفرق أن الهم لأمر ينتظر وقوعه وذهابه ، والغم لأمر واقع أو خير فات ولو بقي الحزن على أحد لقتله ، وفي الخصال طـ ١ ص ١٠٧ . قال : أربع خصال يتولد منها الغم : العبور بين الأغنام ، ولبس السراويل قائماً ، والجلوس على عتبة الباب ، ومسح الوجه واليد بالذيل ، وفي المجالس ص ٣٢٤ ، عن الصادق عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن آدم عليه السلام شكا إلى الله تعالى من حديث النفس والحزن ، فنزل جبرائيل عليه السلام فقال له : يا آدم قل

﴿ لا حول ولا قوة إلاّ بالله ﴾ فذهب عنه الحزن والوسوسة ، وفي حديث آخر قال : أكل العنب الأسود يذهب الغم كما مرّ في العنب ، وعن عيسى ابن مريم قال : من كثر همه سقم بدنه ، وفي حديث آخر : الهموم التي تعرض القلوب كفارات للذنوب ، وقيل : الغم يشيب القلب ويعقم العقل ، فلا يتولد معه رأي ولا تصدق معه رواية ، وقيل : إذا تناهى الغم انقطع الدم بدليل أنك لا ترى مضروباً بالسياط ، ولا مقدماً لضرب العنق يبكي[١].

الغموص : بالفتح ثم الضم : الكذاب ، ويمين الغموص كاذبة يتعمدها صاحبها .

الغمي : بالفتح ، ما غطى به الفرس ليعرق ، ويقال : رجل غمي أي مغمى عليه ، وفي المجمع يُقال: رجال غمي .

الغناء : بالكسر ، من الصوت ما ضرب به ، وهو صوت المطرب ، وهو الذي وعد الله عليه النار قوله : ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً ﴾[٢] وقوله : ﴿ وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾[٣] وقوله : ﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾[٤] وغير ذلك من الآيات الواردة في الغناء ، كما في مرآة العقول ج ٤ ص ٩٩ باب الغناء عن الصادق عليه السلام قال : كل ما يتلذذ به الناس هو الغناء .

وفي المجمع في مادة رجع في الخبر سيجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم ، وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان آ آ آ وهذا هو المنهى عنه أمام الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمأمور به ، ومنه قوله عليه السلام : رجع بالقرآن صوتك ، فإن الله يحب الصوت الحسن وما روي : أنه يوم الفتح كان يرجع

---

(١) قد مرّ في الجزء الثامن في الحزن وغيرها من المواضع.

(٢) سورة لقمان ، الآية : ٦.

(٣) سورة الفرقان ، الآية : ٧٢ .

(٤) سورة الحج ، الآية : ٣٠ .

في قراءته ، ومنه الدعاء : اللهم اجعله لقلوبنا عبرة عند ترجيعه .

وقال : استماع اللهو والغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع ، وقال الشهيد الثاني (ره) الغناء عند الأصحاب محرم سواء وقع بمجرد الصوت أو انضم إليه من آلاته المشتمل على الترجيع المطرب والأولى الرجوع فيه إلى العرف ، ولا فرق فيه بين وقوعه بشعر أو قرآن وغيرهما ، وأما الحداء وهو الشعر الذي يحثّ به الإبل على الإسراع في السير ، فسماعه مباح ، وكذا تفعله النساء في الأعراس مع عدم ألفاظ الباطلة فيها ، وسئل الصادق عليه السلام هل في الجنة غناء ؟ قال : إن في الجنة شجرة يأمر الله تعالى ريحاً فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصواب لم يسمع الخلائق بمثلها حسناً ، هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله تعالى .

غنّام : أبو عبد الرحمٰن الراوي عنه ابنه عبد الرحمٰن ، صحابي . هو غير ابن أوس الخزرجي .

غنام : بن حفص بن غياث والد عبيد ، حنفي أبوه موثق قد مرّ ذكره .

غنجار: بالضم ثم السكون : لقب عيسى بن موسى البخاري ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن كامل .

غنداب : بالفتح ثم السكون : محلة بمرغيان ، ومدينة بفرغانة منها عمر بن أحمد بن أبي الحسن .

غندجان: بالضم ثم السكون : بليدة بفارس في مفازة قليلة الماء ، وقيل هو قصبة دشت .

غندر : بالضم ثم السكون : لقب محمد بن جعفر البصري ، ومحمد بن المهلب .

الغنم : بالتحريك هو الشاة لا واحد له من لفظه لأن أسماء الجموع لا واحد لها ، وقيل : جمعه أغنام ، وقيل : اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكر والأنثى ، ويقال : العنز ، وفي الحديث : الغنم ، إذا أقبلت أقبلت

وإذا أدبرت أقبلت ، والبقر إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت . والإبل إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت ، وقال ﷺ : السكينة والوقار في أهل الغنم ، والفخر والخيلاء في أهل الإبل ، ويأتي بعنوان : المعز أيضاً .

الغنوي : بالتحريك : منسوب إلى غني بن أعفر قبيلة منهم أبان بن كثير ، وإبراهيم بن حمزة ، وأحمد بن سلامة ، وأحمد بن محمد بن رميح ، وأنس بن أبي مرثد ، وحسان بن مهران ، وحمزة بن عبدالله ؛ ومحمد بن حمزة ، وأخوه هارون وغيرهم .

الغنة : بالضم صوت يخرج من الخيشوم ويجب إظهارها بالشد في الميم والنون إذا كانت مشددتين .

غنيم : بالضم كزبير بن زهير أخي عياض ، صحابي . هو غير ابن سالم الذي كان من ولد قنبر مولى علي عليه السلام .

غنيم : بن سعد والد عبد الرحمٰن الأشعري ، صحابي . هو غير ابن عثمان ، وغير ابن قيس المازني الصحابي .

غنيم : لقب محمد أفندي مدرّس اللغة العربية والتاريخ له كتاب خلاصة التاريخ .

الغنيمة : بالفتح ثم الكسر : ما يؤخذ من المحاربين عنوة ، وعن علي عليه السلام قال : غنيمة الأكياس مدارس الحكمة .

غنيمة : بن هبة الله نجم الدين إمامي ، حسن « جب » .

الغنيمي : هو السيد عبد الغني الميداني ، ومحمد بن إبراهيم ؛ ومحمود لهم مؤلفات .

الغني : بالفتح في مقابل الفقير أقول[1] وهو على ما يأتي في الفقر على

---

(١) الأغنياء مبدأ الأرزاق هم أمناء الله في الآفاق
كان عليهم واجباً أن ينفقوا لله جلّ شأنه ما رزقوا

ثلاث مراتب **الأولى** : ما يتعلق به وجوب الزكاة ، **والثانية** : ما يتعلق به

إن بخل الغني رزق الله — باع الفقير دينه بدنياه
وكيف يستجاب عند الله — دعاء أهل الفقر في الدواهي
وليبدأ السائل بالنوال — لا يحوج الفقير بالسؤال
بعد السؤال ليس كل نائل — إلا جزاء حروجه السائل
وليس قط عادة الكرام — تأخير وعد البذل والإنعام
إن وعد الكريم بالوعد وفا — إن قدر الكريم بالحكم عفا
يملأ كفّ صاحب الآمال — بغير منة ولا مطال
إن اللئيم مخلف الميعاد — ينطق بالفحش لدى العباد
يا طالب الرزق من اللئآم — رضيت بالحرمان والملام
إن اللئيم لا يفي إذا وعد — ويخذل الذي بوعده اعتمد
سبيله المطال في عطيته — كفاً على سبلته ولحيته
لحبه تحركت في القول — كذباً وإن قوله كالبول
من حيث فرط بخله يماطل — ومنتهى عداته التغافل
ليس له من الجحيم جنة — ولا يشم قط ريح الجنة
إذا لقيته تقرّ عينا — تحسبه في وعده لجينا
تراه بعده بوجه أقبح — من تحت كير الامتحان أفضح
بعد مضي الأمد البعيد — إن ليس إلا خبث الحديد
وعند كير الامتحان يظهر — معنى رجوليته فيعذر
الأغنياء خازن الأرزاق — وشكرهم في البذل والإنفاق
إن بخلوا عنها بلا اشفاق — وعاملوا الله على النفاق
وأبطلوا الحقوق والزكاتا — لن يبلغوا الفلاح والنجاتا
هم ناكبون عن صراط الله — وسارقوا حق عباد الله
هم خائنون في سبيل الحق — لا أمناؤه بنهج الصدق
وأمناء الله إن لم يصدقوا — حينئذ يفعل من يستوثق
من كثرت صنائع الله عليه — قد ذكرت حوائج الناس إليه
فلا يميل الأغنياء السعدا — حوائجاً للفقراء المجدا
وحاجة الناس إليهم نعمة — لا يجعلوها في المآل نقمة
من كان واثقاً إلى إحسانك — أشفق قلبه على سلطانك
من قطع المعهود من إحسانه — قد قطع الموجود من إمكانه
من صنع العارفة الجميلة — شرّف بالمحمدة الجزيلة
طوبى لمن يدري كمال قيمته — وإن قدر المرء قدر همته

وجوب صدقة الفطرية والأضحية وهو أن يكون مالكاً مقدار النصاب فاضلاً من حوائجه الأصلية ، والثالثة : ما يتعلق به تحريم السؤال ، وهو أن يكون مالكاً قوت يومه وما يستر به عورته ، وكذا الفقير الصحيح القادر على الكسب يحرم عليه السؤال ، وقد مرّ بعنوان الأغنياء ، والغني المطلق الذي لا يحتاج إلى أحد هو الله عزّ وجلّ . قال الشاعر :

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها ... وإن أعسرت حتى يضر بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها ... بدائمة حتى يكون لها يسر

وعن عيسى ابن مريم عليه السلام قال للحواريين : أنتم أغنى من الملوك . قالوا : كيف قال : لأنكم لا تطلبون وهم في الطلب ، وعن علي عليه السلام قال : من نقله الله من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا أنيس ، وقال : غناء العاقل بحكمته وبعلمه ، وعزه بقناعته وغناء الفقير قناعته وغنا الجاهل بماله ، وفي الديوان قال :

إن الغني هو الغني بنفسه ... ليس الغني هو الغني بماله
وكذا الكريم هو الكريم بخلقه ... ليس الكريم بقومه وبآله
وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله ... ليس الفقيه بنطقه ومقاله

وله :

بلوت صروف الدهر ستين حجة ... وجربت حاليه من العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خيراً من الغنى ... ولم أر بعد الكفر شراً من الفقر

وله :

ألم تر أن الفقر يرجى له الغنى ... وأن الغنى يخشى عليه من الفقر

وله :

رضيت بما قسم الله لي ... وفوّضت أمري إلى خالقي
لقد أحسن الله فيما مضى ... كذلك يحسن فيما بقي

وله :

أغن عن المخلوق بالخالق — تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمٰن من فضله — فليس غير الله بالرازق
من ظن أن الرزق في كفه — فليس بالرحمٰن بالواثق
أوقال إن الناس يغنونني — زلت به النعلان من حالق

الغنى : والغنية : الاكتفاء واليسار وغني بن قطيب ، صحابي ، شهد فتح مصر ، لا بأس به .

الغوارة : بالفتح والتخفيف ، من قرى الظهران بها نخل وعيون ، والغواة رأس غاو والغواية ضلالة .

غوبدين : بالفتح ثم السكون وفتح الموحدة ، من قرى نسف منها الحسن بن عبدالله بن محمد (معجم البلدان ج ٦) .

الغوث : بالفتح ، ما اغثت به المضطر ، وكذا الغياث القطب حينما يلجأ إليه ، والغوث لقب الفضل بن الحبيب الحسني العلوي صاحب كتاب (إيضاح الأسرار العلوية) هو غير غوث بن محمد الغوثي ، وغير الغوث بن الحارث .

الغور : بالفتح ، قعر كل شيء ، وبالضم ؛ اسم جبال ومواضع ، ومدينة فيروز كوه يسكنها ملوكهم (معجم البلدان ج ٦ ص ٣١٣) .

غورج : بالضم من قرى هراة منها أبو بكر بن مطيع المتوفى سنة ٣٠٥ هـ، وأحمد بن محمد (معجم البلدان ج ٦ ص ٣١٠) .

غورج : بن أبي الحضرم الحضرمي كذا في (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق ص ٢٦٩) والصواب هو ابن الحصرم الحصرمي بالمهملة ، والظاهر اتحاده مع الكوفي الخزاز وإن عنونه في رجال الشيخ بعنوانين ، وهو غير ابن راشد التغلبي .

غوزم : بالضم ، من قرى هراة منها أحمد بن محمد بن حسنويه ، ومحمد بن أحمد بن محمد الغوزمي (معجم البلدان ج ٦) .

غوزستان : من قرى هراة منها صاعد بن أبي بكر ، ومحمد بن أحمد بن عبدالله الهروي (معجم البلدان ج ٦) .

غوشفينج : بالفتح ثم السكون ، مدينة بخوارزم بينها وبين جرجانية نحو عشرين فرسخاً «جم» .

الغوطة : بالضم ثم السكون ، كورة بدمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً وقعت بين الجبال ، وبها مياه جارية وأنهر وأشجار ومزارع ، وهي أنزه بلاد الله وأحسنها منظراً ، وبلد من بلاد طيء أيضاً (معجم البلدان ج ٦ ص ٣١٥) .

الغول : بالفتح ، اسم ماء وجبال وواد ، وبالضم هو من الجن والشياطين والسعالي ، وفي الحديث : إذا تغولت بكم الغول فأذنوا ، وكانت العرب تزعم في الفلوات تضلّهم عن الطريق فتهلكهم .

غياث : بالفتح وشدّ التحتانية ، والد بشر المريسي مولى زيد بن الخطاب (معجم البلدان) .

الغياث : بالكسر وتخفيف التحتانية ، من الإغاثة بمعنى الإعانة والمعين ، وفي الدعاء : يا غياث المستغيثين ، وأنت الغياث المستغاث ، واسم أو لقب لجماعة منهم : غياث بن إبراهيم الأسيدي البصري التميمي أبو عبدالله الكوفي ، ويقال : أبو عبد الرحمٰن وأبو محمد النخعي الإمامي الثقة عند الخاصة[1] .

روى عن الصادقين والكاظم عليهم السلام وعنه جماعة .

غياث : الجريري الراوي عن ابن مسعود ، تابعي ، لا بأس به . هو غير ابن حوط .

غياث الدين : الحسين بن علي بن زيد بن علي الحسيني العالم الفاضل

---

(١) كما في رجال النجاشي ط ٩ ص ٢١٥ ، وفي رجال الشيخ ص ٢٧٠ ، وتضعفه العامة كما في لسان الميزان ج ٤ ص ٤٢٢ ، وفي تاريخ الخطيب ج ١٢ ص ٣٢٣ يدل على توثيقه .

صاحب الأموال العظيمة والقدر الرفيع كأجداده وإخوته وأولاده وأحفاده المذكورين في عمدة الطالب .

غياث الدين : خليفة بن عبد الوهاب الحسيني أخو علي درج (عمدة الطالب ص ٣٢٦) .

غياث الدين : الدشتكي منصور بن صدر الدين الشيرازي صاحب المدرسة المنصورية ، وهو من فحول العلماء الإمامية كما في الروضات في حرف الميم .

غياث الدين : بن عبد الحميد الراوي عن ابن عجلان ، عامي ذكره ابن حجر في اللسان .

غياث الدين : عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاوُس . قد مرَّ ذكره في حرف العين .

غياث الدين : عبد الكريم بن الحسين بن عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن سالم بن بركات بن محمد بن الحسن الحسيني ، كان من ولد جعفر الحجة (عمدة الطالب ص ٣٢٦ ، وفي ص ٣٢٧) . وابناه رضي الدين الحسين ، وشمس الدين محمد والد غياث الدين عبد الكريم ، وحفيده غياث الدين عبد الكريم بن الحسين بن عبد الكريم .

غياث الدين : عبد الكريم بن محمد بن عبد الحميد الثاني الحسيني قتل دارجاً (عمدة الطالب ص ٢٧٠) .

غياث الدين : عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد جد ابن الحسين سابقه (عمدة الطالب ص ٣٢٦) .

غياث : بن غوث أبو مالك الأخطل ، شاعر فيه نظر ، والتفصيل في الروضات ط ١ ص ٥٢٠ .

غياث : بن فارس بن مكي الضرير العروضي اللخمي المصري المقري

أبو الجود المتوفى سنة ٦٥٠ هـ، نحوي .

غياث : بن كلوب البجلي الراوي عنه إسحاق بن عمار وغيره ، إمامي ، ثقة له كتاب (رجال النجاشي ط ١ ص ٢١٦) .

غياث : بن محمد أبو القاسم الوراميني حافظ ، لا بأس به كان من مشايخ الصدوق (ره) (كمال الدين ط ١ ص ١٥٨) .

غياث : بن المسيب أو ابن المجيب الراسبي الراوي عن أبي الجوزاء لا بأس به (لسان الميزان وتوحيد الصدوق ص ٣٥١) .

الغيب : بالفتح ثم السكون : الستر **﴿ ولله غيب السماوات والأرض فلا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول ﴾** وعن الكاظم عليه السلام قال : خمسة أشياء لا يعلمها إلا الله . علم الساعة ، وتنزل الغيب ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، عالم الغيب والشهادة ، المعدوم والموجود والسر والعلانية ، وهو علّام الغيوب تبارك الله أحسن الخالقين ، وعن علي عليه السلام قال : غوص الفطن لا يدركه ، وبعد الهمم لا يبلغه .

غيبة : إمام العصر عجلّ الله فرجه غيبتان : الصغرى والكبرى . أما الصغرى فروى الصدوق (ره) في كمال الدين باب ٤٨ علة الغيبة عن الصادق عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على هذا الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، وفي حديث آخر يبعث القائم وليس في عنقه بيعة لأحد ، وعن الرضا عليه السلام قال : كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه لأن إمامهم يغيب عنهم(الحديث) ، وفي حديث آخر قال : إن للقائم منّا غيبة يطول أمدها . قيل : ولم قال : يخاف على نفسه وأومىء بيده على بطنه يعني القتل ، وفي حديث آخر قال عليه السلام : لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم وهو سر من أسرار الله .

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٧٧.

وفي مرآة العقول ج ١ ص ٢٤٨ عن الصادق عليه السلام قال : له غيبتان يشهد في إحداهما المواسم يرى الناس ولا يرونه ، وفي حديث آخر قال : له غيبتان إحداهما قصيرة والأخرى طويلة . الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلاّ خاصة من شيعته ، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلاّ خاصة مواليه ، وفي حديث آخر قال : وله غيبتان أولاهما الصغرى وهي من زمان وفاة أبيه وهو لثمان ليالي خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين إلى وقت وفاة رابع السفراء علي بن محمد السمري وهو النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة على الأصح ، ومن قال من الأصحاب مدة غيبته الصغرى أربع وسبعون لعله عد ابتداء الغيبة من ولادته عليه السلام .

وأما سفراءه عليه السلام في الغيبة الصغرى أولهم عثمان بن سعيد العمري بفتح العين وسكون الميم ، ثم ابنه محمد بن عثمان قام مقامه ، وهو الثاني من السفراء ، وبعده الحسين بن روح ثالثهم ، ورابعهم علي بن محمد السمري فخرج إليه للتوقيع بأيام قبل وفاته : بسم الله الرحمٰن الرحيم يا علي بن محمد السمري عظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ، ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور إلاّ بعد إذن الله عزّ وجلّ ، وذلك بعد طول الأمد ، وقسوة القلب ، وامتلاء الأرض جوراً ، (الحديث) ، وقد مرّ العبادة في حال الغيبة وثوابها في حرف العين.

الغيبة : بالكسر ، هو أن يتكلم خلف إنسان مستور بما يغمه لو سمعه ، إن كان صدقاً سمي غيبة ، وإن كان كذباً سمي بهتاناً ، وفي الحديث : ذكرك أخاك بما يكره ، ولا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فإن أدلة الحكم غير متناولة لأهل الضلال كتاباً وسنة ، بل في بعض الأخبار تصريح بسبهم والوقيعة فيهم ، كما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول والوقيعة فيهم ، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ، ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم الحسنات ، ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة ، بل ظاهر جملة من الأخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ،

ويتصف بصفات مخصوصة كالستر ، والعفاف ، وكفّ البطن ، والفرج ، واليد ، واللسان ، واجتناب الكبائر ونحو ذلك التي إذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ، ويجب عليهم تزكيته وإظهار عدالته في الناس ، وعن علي عليه السلام قال : فعل الريبة عار والوقوع في الغيبة نار .

فأما من يتصف بذلك فلم يقم دليل على تحريم غيبته ويؤيد ما ذكرنا ما روي عن الصادق عليه السلام قال : من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته ، وكملت مروته ، وظهرت عدالته ، ووجبت أخوته ، ويظهر أيضاً أن المنع من غيبة الفاسق المصرّ كما يميل إليه بعضهم ما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق أهل الخلاف لمن تدبر ذلك ، كنقصان يتعلق في البدن كالعمش والعور ، وفي النسب كالفاسق الأب ، وخسيس النسب ، وفي الخلق كأن يقول : سيء الخلق بخيل ، وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب ، وبالدنيا كقليل الأدب متهاون بالناس ، وبالثوب كقولك واسع الكمّ طويل الذيل ، بل لا يكون مقصوراً على التلفظ به ، بل للتعرض به والإشارة والإيماء والغمز ، وكل ما يفهم المقصود داخل في الغيبة مساوٍ للتصريح في المعنى ، ونقل الإتفاق على جواز الغيبة في مواضع ، كالشهادة والنهي عن المنكر ، وشكاية المظلم ، ونصح المستشير ، وجرح الشاهد الراوي ، وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض ، وغيبة المتظاهر بالفسق غير المستنكف ، وذكر المشتهر بوصف مميز له كالأعرج والأعور لا على سبيل الاحتقار والذم ، وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره ، والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية بقصد أن لا يتبعه أحد فيها ، وفي الحديث : من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتب ، والمراد بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : من خلفه يعني رجلاً غائباً ليس بحاضر ، وقوله مما عرفه الناس ، كالحدة والعجلة ونحو ذلك ، ما اشتهر فيه بين الناس .

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٢٧ . عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

إياكم والغيبة فإن الله حرّم أكل لحم الإنسان كما حرم ماله ودمه ، ومن ذكر امرءً بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفذ مما فيه ، وقال : إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا لأن الرجل يزني فيتوب، تاب الله عليه ، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه ، وقيل لرجل :

أبلغ أبا وهب إذا ما لقيته ... بأنك شر الناس عيباً لصاحب
فتبدي له بشراً إذا ما لقيته ... وتلسعه بالغيب لسع العقارب

وقيل : عجباً لمن قيل فيه الخير ، وليس فيه كيف يفرح ، وعجباً لمن قيل فيه الشر ، وهو فيه كيف يغضب ، وقيل : من عاب سفلة فقد رفعه ، ومن عاب شريفاً فقد وضع نفسه قال الشاعر :

ومطروقة عيناه من عيب نفسه ... فإن بان عيب من أخيه تبصرا

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من كفّ عن أعراض الناس أقاله الله عثرته يوم القيامة وقال : إياك وذكر الناس ، فإن ذكر الناس داء ، وذكر الله شفاء . قيل لربيع بن خيثم: ما تراك تغيب أحداً . قال : لست عن نفسي راضياً أأتفرغ لذم الناس وأنشأ يقول :

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها ... لنفسي في نفسي عن الناس شاغل

وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن المغتاب إذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة ، وإن أصرّ فهو أول من يدخل النار ، وقال علي عليه السلام : ذمّ الرجل نفسه في العلانية مدح لها في السر ، والأخبار في هذا الباب لكثيرة منها : بلغ الحسن عليه السلام أن فلاناً قد اغتابك فاهدى إليه طبقاً من رطب ، فأتاه الرجل وقال : قد اغتبتك فأهديت إليّ . فقال عليه السلام : قد أهديت إليّ حسناتك فأردت أن أكافيك ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة.

الغيث : بالفتح ثم السكون ، المطر عن علي عليه السلام قال : إن تحت العرش بحراً فيه ماء ينبت أرزاق الحيوانات فإذا أراد الله تعالى أن ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم ، أوحى إليه فمطر ما شاء إلى سماء ، حتى يصير إلى

سمـاء الدنيـا فيسقيه إلى السحـاب بمنزلـة الغربـال ، ثم يوحى إلى الـريح أن اطحنيه وأذيبيه ذوبـان الماء ، ثم انـطلقي إلى موضـع كذا وكـذا وما من قـطرة تقـطر إلّا ومعها ملك حتى يضعهـا موضعهـا ، ولم ينزل من السمـاء قـطرة إلّا بعدد معدود وذي وزن معلوم .

غيداق : بن عبد المـطلب عم النبي ﷺ هو وإخـوته العشـرة بنو عبـد المطلب (الخصال ج ٢ ص ٦٣) .

غيدان : بالفتح ثم السكون ، موضع بـاليمن ينسب إليه غيـدان بن حجر الحيري «جم» .

الغير : بالفتح ثم السكون ، بمعنى إلّا وسوى ، كلمة يوصف بها فيكون وصفـاً للنكرة ، وهـو من أداة الاستثناء فتعـرب على حسب العوامـل كـاعـراب الذي وقع بعد إلّا ، وعن علي عليه السلام قال : غيـروا الشيب ولا تشبهوا بـاليهود ، وقـال : غير منتفـع بالحكمـة عقـل مغلول بـالغضب والشهـوة ، وغيـر منقـطع بالعظات قلب متعلق بالشهوات ، وغير موف بالعهود من أخلف الوعود ، وغيـر مدرك الدرجات من أطاع العادات .

الغيـرة : من الغار والغيـور ، وفي الحـديث : إن الله تعـالى لم يجعـل الغيرة للنساء ، وإنما تغار المنكرات منهن ، فأمـا المؤمنات فـلا ، وإنما جعـل الله الغيرة للرجال لأنه أحلّ للرجل أربعاً ومـا ملكت يمينه ، ولم يجعـل للمرأة إلّا زوجاً واحداً ، فليس لهـا ، إذا تزوج زوجهـا غيرهـا ، عليها أن تغـار على زوجها ، وعن علي عليه السلام قال : غيرة المرأة عدوان ، وغيرة الرجل إيمـان وعلى قدر انفته ، وغيرة المؤمن بالله سبحانه .

غيـزان : بالكسـر ، من قرى هـراة منها محمـد بن أحمـد بن مـوسى بن عيسى أبو المظفر الحنفي المتوفى سنة ٣٩٥هـ.

غيشت : بـالكسـر ، من قـرى بخـارى منهـا أبـو إسحـاق إبـراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام المتوفى سنة ٣٤٦ هـ .

الغيطي : هو الشيخ نجم الدين أبو المواهب محمد بن أحمد بن علي أبي بكر المصري الشافعي (معجم المطبوعات) .

غيفة : بالفتح ثم السكون ، بليدة بمصر ينزل فيها الحاج منها الحسين بن إدريس أبو علي « جم » .

غيلان : بالفتح ثم السكون ، اسم جماعة منهم ابن أبي غيلان المقتول في القدر ، ضعيف.

غيلان : بن أنس أبو زيد الكلبي الدمشقي ، عامي. هو غير ابن جامع المحاربي الكوفي القاضي .

غيلان : بن جرير الأزدي البصري المتوفى سنة ١١٩ هـ، تابعي هو غير ابن خرشة الشاعر الضبي .

غيلان : ذو الرمة له قصة كما يأتي . وهو غير ابن السلمة الثقفي الشاعر الصحابي .

غيلان : بن عبدالله بن أسماء الأسلمي الراوي عن أبيه ، عامي هو غير ابن عبدالله العامري .

غيلان : بن عثمان أبو سلمة الكوفي ، إمامي . هو غير ابن عقبة المعروف بذي الرمة الشاعر المتوفى سنة ١١٧ هـ بأصبهان وهو مع أخيه هشام لهما قصة[١].

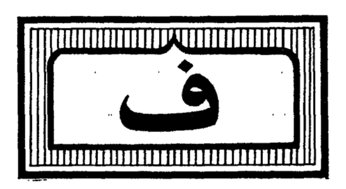
غيلان : بن عمرو ، صحابي . هو غير ابن محمد أبي القاسم الهمداني المتوفى سنة ٤١٦ هـ . الذي وثقه الخطيب في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٣٣ .

الغيل : بالفتح ، اللبن الذي ترضعه المرأة وهي حامل ، وبلد باليمن .

الغيلة : بالكسر ، الخديعة .

---

(١) مذكورة في الوفيات ج ١ ط مصر ص ٤٠٤ وص ٥٧٥ ، وفي دائرة الوجدي ج ٤ ص ٢٩٠ والقمي في ألقابه ج ٢ ص ٢٢٧ وغيرهم في كتب التراجم .



ف : أحـد حروف الهجـاء العاطفـة تفيد التـرتيب والتعقيب ، وصفة من صفـات الله وهو فـالق الحب والنوى ، ويـدخل على جـزاء الشرط المحـذوف وتسمى الفـاء الفصيحـة لأنهـا تفصـح عن المحـذوف ، وتجيء بمعنى ثم والترتيب والسببية وبمعنى اللام والرابطة والإستئناف وغير ذلك .

الفائدة : اسم فاعل بمعنى الـزيادة يحصـل للإنسـان ، وقال أبـو زيد : الفـائدة إمـا استفدت من طريق مال من ذهب أو فضـة أو مملوك ، أو مـاشيـة وجمعه الفوائد .

الفائر : من الفـور ، والفائـز الظافـر ، والفائش وادٍ بـاليمن منها محمـد حماد ، وسلامة بن يزيد .

فـابجان : بكسـر الموحـدة ، من قرى أصبهـان . يحتمل اتحـادهـا مـع فابزان ، وفاذجان منها محمد بن إبراهيم .

الفاتح : من أسمائه صلى الله عليه وآله لفتح أبواب الإيمـان به ، ولأنـه جعله الله حاكماً في خلقه .

فاتحة : كل شيء أوله كما أن خاتمته آخره ، ومنه سميت الحمد فاتحة الكتـاب لأنها أولـه وإضافـة الفاتحـة إلى الكتاب كـإضافـة الجزء إلى الكـل ، وإضافة السورة إلى الفاتحة من إضافة العام إلى الخاص ، وافتتاح الصـلاة بها كمـا مرّ تفصيـل ذلك في سبـع المثاني ، وبعنوان الحمد ، وبعنـوان الصلاة ،

وتأتي في القرآن الإشارة إليها .

الفاتر : الماء الذي بين الحار والبارد ، وهو الماء العـذب ، وامرأة فاترة الطرف : منقطعة من النظر .

فاتك : أبو خزيم أو أبو خريم بن فاتك ، صحابي . هو غيـر أبي شجاع الكبير المجنون الرومي قيل له :

كفـاتك ودخـول الكـاف منقصـة ... كالشمس قلت وما للشمس أمثـال

فـاتك : بن زيـد ، صحابي . هـو غير ابن عمـرو الخطمي ، وغيـر ابن فضالة الأسدي الكوفي قيل له :

وفـد الـوفـود فكنت أكـرم وافـد ... يـا فاتـك بن فضـالـة بن شـريـك

الفـاتـك: لقب عبيـدالله بن الحـر ، والفـاتكيـون : هم أولاد عبـدالله بن داوُد .

فاتك : بن يانس أبو شجاع مولى المطيع لله ، لا بأس به (تاريخ بغداد) .

فاتن : بن عبدالله أبو الخير مولى المطيع لله أيضاً .

الفـاثـور : الـطشت ، خـان لأهـل الشـام يتخـذون خـوانـاً من رخـام ،

الفاجر : فاسق .

الفاحش : القبيح السيء والبخيل ، وغير ذلك من الأفعال المـذمومـة ، وكذا الفاحشة .

فاخر : بن أحمد ، حنفي .

الفـاختة : طـائر حسن الصـوت يؤنس الإنسـان في الـدور انـظر (حيـاة الحيوان ج ٢ ط مصر ص ١٩٦) .

الفاخر : الجيد من كل شيء ، والفخور : اسم لبلدة ببخارى .

الفـاخوري : اللبنـاني صاحب المؤلفـات ، وكـذا أمين البيـروتي وعبـد الباسط وعمر أفندي « عات » .

فـاذجان : بفتـح الذال المعجمـة وآخره نـون ،من قرى أصبهـان ذكره الحموي .

الفـارابي : فاراب ولايـة بما وراء نهـر جيحون في تخـوم بـلاد التـرك ، وهي ناحية سبخة بقرب الشـاش ، وساغـون مقدارهـا في الطول والعـرض أقل

من يوم خرج منها جماعة من الفحول الفضلاء منهم أبو نصر الحكيم الفيلسوف محمد بن محمد المعروف بالمعلم الثاني المتوفى سنة ٣٣٩ هـ بدمشق وهو من تلامذة يوحنا بن جبلان له مؤلفات في فنون الفلسفة وغيرها[1]. ومنهم اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب صحاح اللغة وخاله إسحاق بن إبراهيم . وعبدالله بن محمد بن سلمة المقدسي .

فاران : كلمة عبرانية معربة وهي من أسماء مكة وجبالها منها أبو بكر نصر بن القاسم ، وقرية بسمرقند منها محمد بن بكر بن إسماعيل ، وكورة بمصر .

الفار : ويقال الفأر كما يأتي . دويبة فاسقة من الفويسقة وهي أنواع كثيرة يقال لها : أم خراب لا تأتي على شيء إلاّ أفسدته وأهلكته وأتلفته ، ومن شأنها أنها تأتي القارورة الضيقة الرأس فتحتال حتى تدخل فيها ذنبها وكلما ابتل بالدهن أخرجته وامتصته حتى لم تدع فيها شيئاً (دائرة الوجدي ج ٧ ص ١٠٦ ، وفي حياة الحيوان ط مصر ج ٢ ص ١٩٨) .

وفي الحديث : أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتله ، وبينه وبين الهر عداوة ، والسبب في ذلك أنه لما حمل نوح عليه السلام في السفينة من كل زوجين اثنين شكا أهل السفينة الفأر فإنه يفسد طعامهم ومتاعهم ، فأوحى الله تعالى إلى الأسد فعطس ، فخرجت منه الهرة فاختبأت الفأرة منها ، وليس يخبىء قوته إلاّ الإنسان والنملة والفأرة والعقعق ، وقيل : البلبل يحتكر ويأكل لبن الغنم دون لبن الإبل، ويأكل السمن والخبز والتمر وكل المأكولات ولاسيما حب الرقي ، ويكره أكل سؤر الفأر لأنه يورث النسيان لقذارته ، ولحمها حرام لأنها من المسوخ ، وإذا وقع الفأر في السمن واللبن والزيت والخل والشريج والعسل المائع ومات فيها لا يجوز استعمالها من حيث نجاستها وأما الجامد منها يلقى

---

(١) التفصيل في معجم الحموي ج ٦ ص ٣٢٢ ، وفي الوفيات ج ٢ ولكن الموجود في الروضات في أواخره ص ١٧١ ، وفي دائرة الوجدي ج ٧ ص ١٠٨ ، باب الميم محمد بن طرخان التركي ، وكذا في ألقاب القمي ج ٣ ص ٢ .

ما حوله فيؤكل ، وأما إذا وقع فيها فخرج حياً يجوز استعمالها .

وقيل : إن دق بصل الفأر ، ويقال : بصل العنصل ، وهو الأسقيل ، وجعل على أبواب حجرة فأر وشمَّ رائحته مات ، وإن جعل على باب حجر الفأر ورقُ الدفلى مع القلقند لم تبق فيه فأرة ، وإن دق عظم ساق الجمل دقاً ناعماً وديف بماء وسكب في حجرة الفئران فإنه يقتلها ، وإن أخذ فأرة وقطع ذنبها ودفنت وسط البيت لم يدخل ذلك البيت فأر ما دامت فيه .

فارسجين : بكسر الراء وسكون السين ولاية من أعمال قزوين على مرحلتين ومرحلة بأبهر منها أحمد بن طاهر بن محمد ، وجده محمد بن أحمد بن محمد أبو منصور القومساني المتوفى سنة ٤٢٣ هـ (معجم البدان) .

الفارس : راكب الفرس وبين الفراسة من ركوب الفرس ، وجمعه الفرسان والفوارس .

فارس : الإسلام سعد بن أبي وقاص ، وفارس بني أمية العباس بن الوليد بن عبد الملك الشاعر .

فارس : بن حاتم بن ماهويه القزويني (غال) ورد عليه اللعن ، وفيه أخبار كثيرة في بدعه وملعنته ، وعن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : ضمنت الجنة لمن قتله ، فقتله أحد أصحابه ، والتفصيل في اختيار الكشي ط ١ ص ٣٢٤ ، وفي رجال النجاشي ط ١ ص ٢١٩ ، واخوته أحمد وسعيد وطاهر مرّ ذكرهم .

فارس : بن الحسن أبو القاسم البزاز . هو غير ابن داوُد الشافعي ، وغير ابن شامان الحسني أمير مكة .

فارس : بن حمدان بن عبد الرحمٰن العبدي الراوي عن أبيه عن جده ، وعنه ابنه محمد ، عامي .

فارس : بن سليمان أبو الحسن الجهبذ ، عامي . هو غير ابن صافي أبي شجاع الوراق (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩١).

فارس : بن سليمان أبو شجاع الأرجاني ، إمامي له كتاب مسند أبي نواس ط ١ ص ٢٩١ .

فارس : بن عمر السمرقندي ، عامي . هو غير ابن عيسى البغدادي ، وغير ابن موسى أبي شجاع القاضي (لسان الميزان وروضات الجنات) .

فارس : بن عيسى ، صوفي . هو ابن محمد بن عمر البزاز ، وغير ابن محمد بن محمود الغوري ، وغير ابن نصر الخباز (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩١) .

فارس : ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق ارّجان ، ومن جهة كرمان السيرجان ، ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ، ومن جهة السند مكران ، وليس بعربي بل هو فارسي معرّب ، قال بطليموس : مدينة فارس من الإقليم الرابع ، وهي من أمهات المدن المشهورة . سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح عليه‌السلام . قيل : بفارس بن مدين بن ارم بن سام ، وقيل : بفارس بن ماسور بن سام ، وقيل بفارس بن طهمورث وإليه ينسب الفرس لأنهم من ولده . كان ملكاً عادلاً قديماً قريب العهد من الطوفان ، وكان له عشرة بنين ، وهم : جم ، وشيراز ، واصطخر ، وفسا ، وجنّابة ، وكسكر ، وكلواذا ، وقرقيسيا ، وعقرقوف ، فاقطع كل واحد منهم البلد الذي سمي به ، ووافق من العربية ، وقيل : كانت أرض فارس قديماً قبل الإسلام ما بين نهر بلخ إلى منقطع أذربيجان وأرمينية الفارسية إلى الفرات إلى برية العرب إلى عمان ومكران وإلى كابل وطخارستان وكورها اصطخر . وأردشيرخرة ، ودار أبجرد ، وسابور ، وقباذ خرّة ، وهي مائة وخمسون فرسخاً طولاً ، ومثلها عرضاً . قال المسعودي في المروج : وفيه جميع الملوك من كيومرث بن آدم وهو أولهم ، وآخرهم يزدجرد بن شهريار بن كسرى ، وهم ستون ملكاً ، والتفصيل في أخبار الزمان . قال : وجميع أهل الممالك يعترفون للفرس بالرئاسة ، وحسن التملك ، وتدبير الحروب ، ودقيق الألوان واللباس ، وترتيب الأعمال من التأليف والطب ، ووضع لطائف الأشياء في مواضعها ، والترتيل ، والخطابة ، ووفور العقل والنظافة وغير ذلك ، وقلنا : إن

جميع من ملك من آل ساسان ثمانية وعشرين رجلاً وامرأتان ، وفي كمال الدين ط ١ ص ١٢٠ . عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن جبرائيل نزل عليّ بكتاب فيه خبر ملوك الأرض قبلي ، وخبر من بعث قبلي من الأنبياء والرسل ، وهو طويل ، والتفصيل فيه وفي غيره ، وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم : أبعد الناس إلى الإسلام الروم ، ولو كان الإسلام معلقاً بالثريا لتناوله فارس ، وغير ذلك من الفضائل .

ومن فضائله خرج جماعة كثيرة من الأدباء في اللغة والنحو والعلماء والفقهاء والخطاطين المبرزين من كل فن من الفنون الفارسية والعربية وغير ذلك . منهم أبو إسحاق إبراهيم النحوي تلميذ أبي علي الفارسي محمد بن الحسن ، وأبو بكر بن عمر بن إبراهيم ، وأبو يوسف يعقوب بن سفيان ، وابن جرموز محمد بن جعفر ، وأحمد بن بكر وأحمد بن محمد بن يحيى ، وثابت بن هرمز ، وجابر بن يزيد ، والحسن بن أبي الحسين والحسن بن أحمد النحوي ، والحسن بن محمد ، والحسين بن الحسن ، وعلي بن أحمد ، ومحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن الحسين ، ومسلم بن الحسن الخوري وصاحب القاموس وغيرهم ، ومن فقهائنا صاحب الكافي محمد بن يعقوب الكليني ، ومحمد بن الحسن الطوسي ، ومحمد بن علي بن الحسين بابويه القمي ، والسيدين الرضي والمرتضى الموسويين وغيرهم من الفحول كما أشرنا إلى بعضهم في حرف الألف بعنوان الأديان قال الشاعر :

ألا هل أتى قومي مقرّى ومشهدي ... بقاليقلا والمقربات تثوب
تداعت معد شيبها وشبابها ... وقحطان منها حالب وحليب
لينتهبوا مالي ودون انتهابه ... حسام رقيق الشفرتين خشيب
ونـاديت من مرو وبلخ فوارساً ... لهم حسب في الأكرمين حسيب
فيا حسرتا لا دار قومي قريبة ... فيكثر منهم ناصري فطبيب
وإن أبي ساسان كسرى بن هرمزٍ ... وخالي إذاً لو تعلمين نسيب
ملكنا رقاب الناس بالترك كلهم ... تتابع طوع للقياد جنيب
نسومكم خسفاً ونقضي عليكم ... بما شاء منا مخطىء ومصيب

فلما أتى الإسلام وانشرحت له صدور به نحو الأنام تثيب
تبعنا رسول الله حتى كأنما سماء علينا بالرجال تصوب

الفارسكر: بضم الكاف ، من قرى مصر .

الفارسية : من قرى غناء منها مسلم بن الحسن الفارسي .

الفارع : المرتفع العالي ، اسم أطم وحصن بالمدينة ، ومنها أُحد وعقيق وغير ذلك .

الفارغ : الخالي من الشغل عن علي عليه السلام قال : القلب الفارغ يبحث عن السوء ، واليد الفارغة تنازع إلى الإثم.

فارفان : من قرى أصبهان يحتمل اتحادها مع فاذجان منها شابور بن محمد ، ومحمد بن محمود .

الفارقي: هو أبو علي الحسن بن إبراهيم بن برهان الشافعي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ.

فارمذ : من قرى طوس منها الفضل بن محمد بن علي ، وابنه عبد الواحد ، وحفيده المفضل .

فاروث : قرية كبيرة ذات سوق على الدجلة بين واسط والمذار أهلها من الروافض (معجم البلدان ج ٦ ص ٣٢٨) .

الفاروق : من قرى إصطخر فارس منها أحمد بن إبراهيم عزّ الدين أبو عمر الأحمدي ، ولقب علي بن أبي طالب عليه السلام عند الخاصة ، ولقب عمر بن الخطاب عند العامة .

فارياب : مدينة من أعمال جرجان بخراسان ، وهي غير فاراب منها جعفر بن محمد أبو بكر المتوفى سنة ٣٠١ هـ، وعبد الرحمٰن بن حبيب ، ومحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن يوسف وغيرهم .

فاريانان : الظاهر من قرى مرو ، منها أحمد بن عبدالله بن حكيم المتوفى سنة ٢٤٨ هـ(معجم البلدان).

الفازازي : الأندلسي هو عبد الرحمٰن بن أبي سعيد صاحب مجموعة العشريات . هو غير صاحب الديوان .

الفازاني : المرجاني هو شهاب الدين بن بهاء الدين صاحب كتاب غرفة الخوان (معجم المطبوعات) .

الفاز : الطريق ، واسم رملة ، والفاز من الفوز وهو النجاة ، وعن علي عليه السلام قال : فاز من غلب هواه ، وملك دواعي نفسه ، وفاز من تجلبب الوفاء وادّرع الأمانة ، وفاز من استصبح بنور الهدى وخالف دواعي الهوى ، وجعل الإيمان عدة معاده ، والتقوى ذخره وزاده ، وفاز بالسعادة من أخلص العبادة ، وفاز بالفضيلة من غلب غضبه ، وفاز من كانت شيمته الإعتبار وسجيته الاستظهار ، وفاز من قرى مرو منها أحمد بن عبدالله ، وعبد الكريم بن أبي سعيد ، وعبدالله بن محمد ، ومحمد بن وكيع وغيرهم .

فازشاه : أو فاذشاه أو فادشاه بن محمد العلوي الحسيني الراوندي ، إمامي ، فقيه فاضل (المنتجب) .

الفاس : آلة يقطع بها الخشب وغيره ، ومدينة بالمغرب من بلاد بربر أجمل مدنها مراكش ، وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً ، ومنها ابن أبي ذرّع ، وأبو عبدالله ، وأبو عمر ، وأبو مدين ، وأحمد بن عبد الحي ، وأحمد بن يوسف ، وتقي الدين محمد ، وعبد القادر بن علي ، ومحمد بن محمد بن مسعود ، ومحمد بن مهدي وغيرهم .

الفاسق : من الفسق ، وهو خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد . قال الله تعالى ﴿ **إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا** ﴾[1] وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم : الغراب والحداءة والكلب والحية والفأرة ، وقيل : المراد بالفسق هنا المعنى المجازي من حيث حصول الخبث والأذى ، وعن الصادق عليه السلام قال : إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة ولا غيبة له ، ومن

---

(١) سورة الحجرات ، الآية : ٦.

الفساق والفسقة إبليس اللعين الذي عبد الله في ستة آلاف سنة لا يدري من سنين الدنيا أم من سنين الآخرة على كبر ساعة واحدة أحبط عمله الطويل ، وجهده الجهيد.

فاشان : من قرى مرو منها أحمد بن محمد بن محمد ، ومحمد بن محمد بن أحمد ، وموسى بن حاتم (معجم البلدان ج ٦).

فاصوليا : هي اللوبياء الخضراء طويلة وحبوبها سوداء أما اللوبياء الحمراء وغير ذلك يأتي في حرف اللام .

الفاضل : من الفضل اسم أو لقب لجماعة منهم.

الفاضلان : هما العلامة والمحقق الحليان والفاضل الأبي هو الحسن بن أبي طالب الإمامي انظر ألقاب القمي ج ٢ ص ٢ ، والفاضل الأردكاني هو الحسين بن محمد بن إسماعيل ، هو غير محمد تقي ، الفاضل الإيرواني محمد بن محمد باقر النجفي الذي كان من تلامذة صاحب الجواهر والضوابط له مؤلفات توفي سنة ١٣٠٦ هـ ودفن بمدرسته بالنجف .

فاضل بيك : صاحب كتاب سعادة الدارين في أخلاق النبي ﷺ (معجم المطبوعات) .

الفاضل : التوتي هو عبدالله بن محمد البشروي صاحب المؤلفات توفي سنة ١٠٧١ هـ، ودفن بكرمانشاهان عند القنطرة ، وأخوه أحمد بن محمد ، وابن أخيه محمد بن أحمد (روضات الجنات ط١ ص٣٦٨).

الفاضل : الجواد بن سعدالله بن جواد الكاظمي واسمه محمد له مؤلفات (روضات الجنات ط ١ ص ١٥٥ ، والقمي في ألقابه ج ٣ ص ٦ ، وفي أمل الأمل هو الشيخ جواد بن سعيد كان من تلامذة الشيخ البهائي.

فاضل خان : الكروشي صاحب التراجم للتوراة والإنجيل والزبور من اللغة العبرانية إلى الفارسية .

الفاضل : السيوري المعروف بفاضل المقداد بن عبدالله بن محمد

الحلي الإمامي يأتي ذكره في حرف الميم .

الفاضل : عبد الرحمٰن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن قاسم الرسي ، زيدي (بحر الأنساب) .

الفاضل : العيني هو محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين المتوفى سنة ٨١٥ هـ (روضات الجنات باب الميم) .

الفاضل : القاضي هو عبد الرحيم بن علي بن محمد ، انظر (وفيات ابن خلكان ج ١ ص ٤٠٨) .

الفاضل : القفقازي العالم الفاضل المعاصر . كان من خواص آية الله البروجردي . أنظر آثار الحجة ، هو غير معروف .

الفاضل : القمي المعروف بالميرزا أبو القاسم القمي صاحب القوانين ، وغيره المدفون بشيخون قُم إمامي .

الفاضل : المراغي هو أحمد بن علي أكبر التبريزي المتوفى سنة ١٣١٠ هـ له مؤلفات (ألقاب القمي ج ٣ ص ١٨) .

الفاضل : الميرزا مهدي الشيرازي الراوي عن عمه الميرزا محمد تقي المتوفى سنة ١٢٦١ هـ (ألقاب القمي ج ٣ ص ١٨).

فاضل : المقداد كان من أكابر العلماء الإمامية . انظر ألقاب القمي ج ٣ ص ٨ وفي روضات الجنات ص ٢٣١ .

الفاضل : النيسابوري المعاصر بالنجف الأشرف المتوفى حدود سنة ١٣٥٥ هـ، هناك وبنوه الثلاثة كانوا من العلماء .

الفاضل : الهندي هو محمد بن الحسن بن محمد الأصبهاني صاحب كشف اللثام وغيره توفي سنة ١١٣٧ هـ انظر ألقاب القمي ج ٣ ص ٨ .

فاطمه : باذ من قرى همدان.

الفاعل : بالذات ، كل فعل فعله إما أن يكون بمقتضى طبعه من حيث

هي هي ، هو الفاعل بالعرض ، والفاعل بعنصره هو ما يستحيل عن طباعه ويتشبه بالبذل وكيفيته باقية فيه وعن علي عليه السلام قال : فاعل الخير خير منه ، وفاعل الشر شر منه ، وفعل الشر مسبة .

فافان : موضع على دجلة ينسب إليه الحسن بن جعفر الإمامي الفافاني ، لا بأس به .

فاقد : البصر سيء النظر ، وفاقد الدين مردود في الكفر والضلال ، والفاقر من الفقر .

الفاقع : الخالص والصافي من الألوان ، وفاقة الكريم أحسن من غنى اللئيم .

الفاقوس : مدينة في آخر ديار مصر من جهة الشام في الحرف الأقصى .

الفاكهاني : بائع الفاكهة ، والفاكهة : الثمار كلها وهي مائة وعشرون لوناً سيدها الرمان كما في مرآة العقول ج ٤ ص ٨٢ ، وفي المكارم ط ١ ص ٨٧ . عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها صلى الله عليه وآله وسلم ووضعها على عينيه وفمه ثم قال : (اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية) وقال : لمّا خرج آدم عليه السلام من الجنة زودّه الله تعالى من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء ، فثماركم من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير .

فاكه : بن بشير بن الفاكة الزرقي النيلي ، صحابي روى عنه ابنه بسر بالمهملة شهد بدراً .

فاكه : بن سعد بن جبير الأوسي الخطمي أبو عقبة ، صحابي . هو غير ابن مسكن بن زيد الأنصاري البدري .

فاكه : بن عمرو الداري ابن عم تميم الداري الظاهر هو غير ابن النعمان وفاكه لقب أسعد بن يزيد .

الفاكهي : هو جمال الدين عبدالله بن أحمد المكي النحوي المتوفى سنة ٩٧٢ هـ، شافعي . له مؤلفات .

الفال : والفأل بالفتح وسكون الهمزة ، ضد الشؤوم ، وهو الطيرة كأن

يسمع المريض كلمة يا سالم فيتوجه له فيبرأ وبعبارة أُخرى أن يسمع كلاماً حسناً فتميز به ، وإن كان قبيحاً فهو الطيرة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة ، كما في المكارم ط ١ ص ١٩١ . ومرّ في ج١ في آداب الإستخارة ، وفي الجزء الثالث ثم اعلم أن الفال يعبّر به ببعض الحوادث الآتية من جنس الكلام المسموع من الغير ، أو يفتح المصحف ، أو غيره ، وأما التفاؤل بالقرآن فلا بأس به كما هو معروف .

الفالج : استرخاء أحد شقي البدن ، وإن كان تمام البدن سكتة .

فالوذج : معرّب فالودة تعمل من الثلج والسكر وتؤكل في الصيف .

الفالي : فال قرية شبيهة بالمدينة في آخر نواحي فارس من جهة الجنوب ، وفالة : قلعة بخوزستان قرب أيذج منها أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المؤدب الفالي ، والفال والزجر والكهان مظللون.

فامية : مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص بنيت بعد الطوفان ، وقرية بواسط منها أحمد بن علي ، وأحمد بن محمد ، وأحمد بن هارون .

فانيذي : هو الحسين بن الحسين المتوفى سنة ٤٩٦ هـ.

فايا : كورة بحلب منها رافع بن عبدالله الحنفي .

الفأر : بالفتح وسكون الهمزة ، ويقال فار تخفيفاً كما مرّ .

فأفأ : يقال لمن تردد في حرف الفاء ، وهم جماعة منهم خالد بن سلمة ، ومحمد بن زياد اليشكري ، والهيثم بن المطهر وغيرهم .

الفئة : بالكسر وفتح الهمزة الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم إلى بعض في التعاضد .

الفبى : بالضم وشدّ الموحدة ، موضع بالكوفة ، وبطن من همذان منهم سعد أو سعيد أو سعدان بن بشر .

الفتات : بالضم ، الخبز اليابس الذي يتفتت ، والفتيت والفتاة الشابة من النساء .

الفتاح : كشداد من الأسماء الحسنى ، والفتاق بالكسر والتخفيف : الخميرة الكبيرة ، والفتال : الماهر والشجاع .

الفتال : بالفتح والشدّ يقال : فتل الحبل لواه . المعروف به محمد بن محمد بن الحسن بن علي الواعظ النيسابوري صاحب كتاب روضة الواعظين روى عن أبيه القمي ج ٣ .

الفتح : بالفتح ثم السكون ، النصر والرزق الذي يفتح به الله ، والماء الجاري في الأنهار ومنه فتح الباب .

الفتح : أبو نصر الموصلي الزاهد صاحب بشر الحافي ، صوفي مات سنة ٢٢٠ هـ ، (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨٠) .

الفتح : بن خاقان بن أحمد القائد . كان في نهاية الذكاء والفتنة وحسن الأدب مع المتوكل (معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٧٤) .

الفتح : بن خاقان هو أبو نصر بن محمد بن عبيدالله بن خاقان الأشبيلي المتوفى سنة ٥٣٥ هـ بمراكش قال له المعتصم وهو صبي : أرأيت يا فتح أحسن من هذا الفص ؟ والفص في يده . قال : نعم يا أمير المؤمنين اليد التي هو فيها أحسن منه ، وقال له المتوكل وقد خرج وصيف الخادم في أحسن زي : يا فتح أتحبه ؟ قال : أنا لا أحب ما تحب ، وإنما أحب من يحبك . له كتاب قلائد العقيان في أحوال الشعراء وغيرهم (وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٠٧ وص ٥٨٠) .

الفتح : بن خلف أبو نصر الثومي روى ثواب دعاء من قال : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) عشر مرات (تاريخ بغداد ج ١٢) .

الفتح : بن دحرج صحابي . هو غير ابن شخرف أبي نصر الكسي المتوفى سنة ٢٧٣ هـ (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨٢) .

الفتح : بن عبدالله مولى بني هاشم الراوي عن الكاظم عليه السلام لا بأس به (مرآة العقول ج ١ ص ٩٣ حديث ٦) .

الفتح : بن علي خان بن الشاه قليخان بن مهدي خان المتوفى سنة ١١٣٩ هـ. هو من سلاطين القاجارية ، الذي بنى الصحن الجديد بمشهد الرضا عليه السلام سنة ألف ومائتين وثلاث وثلاثون وزيّنها بالكاشي .

فتح علي شاه : القاجار كان ملكاً عادلاً رؤوفاً على الرعية ، محباً للعلم وأهله نشأ الأمن والعدل في ملكه ، وكان ذا لحية طويلة وكذلك وزراءه كانوا أرباب اللحى وذوي المعرفة والفضل ، توفى سنة ١٢٥٠ هـ ، ودفن في إحدى حجرات صحن العتيق بقم ، وابناه الحسين بن علي ميرزا ، ومحمد ولي ميرزا .

الفتح : بن عمرو الوراق الراوي عن يزيد بن هارون وعنه خلف بن محمد ، لا بأس به (رجال الكشي ط ١ ص ٢٤) .

الفتح : بن قرة السمرقندي ، عامي . هو غير ابن محمد آزاد المسكني الإمامي الفقيه الفاضل « جب » .

الفتح : بن موسى الأموي الشافعي ، نحوي هو غير مولى الرازي أو الزراري (مرآة العقول ج ١ ص ٢٤١) .

الفتح : بن هشام الترجماني ، عامي والفتح بن يزيد الجرجاني الإمامي ، والد فيهس حسن «جش» .

فتح الله : بن أبي يزيد الشرواني ، شافعي . هو غير فتح الله التستري الإمامي صاحب الديوان الفارسي المعروف بالوفائي .

فتح الله : بن شكر الله القاساني المتوفى سنة ٩٨٨ هـ، صاحب التفسير الفارسي الكبير والوسيط والصغير المسمى : منهج الصادقين المعروف بمولى فتح الله الإمامي ، فاضل متكلم كان من علماء الشاه طهماسب الصفوي ، وله زبدة التفاسير في مجلدين بالعربية ، وابنه رضا علي فاضل (روضات الجنات ط ١ ص ٥٠٨) .

فتح الله : بن عبد الرحيم ، حنفي هو غير ابن عبدالله المكي ، وغير

ابن العجمي ، وغير ابن فرج الله ، وغير الحنفي ابن المستعصم « ضوء » .

فتحي باشا : هو أحمد بن إبراهيم ، وهو نابغة الأمة العربية ونادرتها ذكاءً وفهماً (معجم المطبوعات) .

الفترة : بالفتح ثم السكون بمعنى الانقطاع ، والفصل بين كل نبي من الأنبياء وغيرهم .

الفتق : والفتاق هو زوغان الأحشاء عن محلها ، وخروجها من فتحة تفتح في جرن الحوض انظر دائرة الوجدي ج ٧ ص ١٢٢ . وجدت في بعض الكتب بالفارسية ميگويد بجهة باد فتق مفيد است زهره ما هي بغايت نافع است وتخم گشنيز را با رازيانه سائيده وگلاب وسركه ضماد كند ، وگل خطمي وآرد جو وآرد باقلارا پخته نمايد بازرده تخم مرغ وقدرى صبر طلانمايد نافع است ، وهرگاه ورم سخت شده باشد زيره كرمان ومويز را كوبيده باروغن بيدانجير ضماد نمايد .

الفتك : بمعنى البطش ، والمهارة ، والشجاعة . يقال : أول شجاع في الإسلام أبو لؤلؤة قاتل عمر .

الفتنة : بالكسر ثم السكون يجيء بمعنى الكفر والضلال ، والجنون ، والخبرة ، واختلاف الناس في الآراء ، وما يقع بينهم من القتال ، والمحنة ، والعبرة ، والكفر ، والفضيحة ، وغير ذلك . (توحيد الصدوق ص ٣٩٥ ط شيراز) قال : يجيء على عشرة معان ، وفي القرآن : ﴿ **الفتنة أشد من القتل** ﴾[١]

فتوحات : الإسلام في أيام رسول الله ﷺ أولها في السنة الثانية من الهجرة غزوة البدر ، ثم غزوة السويق ، وفي السنة الثالثة غزوة قرقر ، ثم غزوة أحد ، وفي السنة الرابعة نزل تحريم الخمر ، وحاضر النبي ﷺ اليهود وبني النضير ، وفي السنة الخامسة وقعت غزوة الأحزاب والخندق ، ثم

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٩١ ،

حاضر ﷺ بني قريظة ، وفي السنة السادسة خرج ﷺ إلى مكة معمراً ثم رجع إلى المدينة ، وفي السنة السابعة وقعت فتح خيبر ، وقيل في السنة الثامنة وقعت غزوة مؤتة ، وفي هذه السنة دخل أبو سفيان المدينة ، وفي هذه السنة وقعت فتح مكة ، ثم خرج ﷺ إلى حنين ، وفي السنة التاسعة ولد إبراهيم بن النبي ﷺ ، وأمر بغزوة الروم ، وفي السنة العاشرة دخل الناس في الإسلام أفواجاً من العرب كما مرّ[١].

الفتوحات : التي وقعت في أيام أبي بكر منها : فتوح الشام ودمشق ، وحمص ، ويوم يرموك ، وفلسطين ، وجند قنسرين ، وقبرص ، وسامرة ، والجراجمة ، والثغور الشامية ، والجزيرة ، وارمينية ، ومصر ، والمغرب ، والإسكندرية ، وبرقة ، وطرابلس ، وأفريقية ، وطنجة ، والأندلس ، والجزائر في البحر المتوسط ، والنوبة ، وسواد العراق .

الفتوحات : التي وقعت في أيام عمر بن الخطاب منها : يوم الجسر ، والنخيلة ، والقادسية ، وفتح المدائن ، وفتوح جبال حلوان ، ونهاوند ، وما سبذان ، وهمدان ، وأصبهان ، وكاشان، وقم ، وساوه، والري ، وقومس ، وقزوين ، وزنجان ، وأذربيجان ، والموصل ، وشهرزور ، وجرجان ، وطبرستان ، وكور دجلة ، والأهواز ، وفارس ، وكرمان وسجستان ، وخراسان ، والسند وغيرها . وفتوح لقب حسين أفندي وزير المعارف بمصر .

الفتور: بضمتين : سكون بعد حدة ، ولينٌ بعد شدة ، وضعفٌ بعد قوة .

الفتوني : هو أبو الحسن . كان من أجداد صاحب الجواهر لأمه . له تفسير القرآن وغيره من المؤلفات . نقل لي الأستاذ الشيخ عبد الرسول الذي كان من أحفاد صاحب الجواهر في سنة ١٣٦٦ هـ بالنجف ، ويطلق الفتوني

---

(١) تفصيل ذلك في حرف الألف بعنوان الإسلام، وفي كتب التواريخ والسير منها فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري وذكر أمر وادي القرى والطائف وتبالة وتبوك ودومة الجندل ونجران واليمن واليمامة وعمان والبحرين .

على الشيخ محمد مهدي بن الشيخ بهاء الدين العاملي النجفي (روضات الجنات ص ١٢٧) في باب الميم .

الفتوة : بضمتين : السخاء والكرم والمروءة قيل : تذاكروا جماعة عند الصادق عليه السلام الفتوة قال عليه السلام : طعام موضوع ، ونائل مبذول ، واصطناع معروف ، وأذى مكفوف ، وقيل : الفتوة لا تشهد لك فضلاً .

الفتوى : أو الفتيا والفتاوى : ما أفتى به الفقيه . قيل : معناها هي مسائل استنبطها المجتهدون مما سئلوا عن ذلك فلم يجدوا فيه رواية ، والمفتي : من يبيّن الحوادث المبهمة ، وفي الشرع : هو المجيب في الأمور الشرعية الفرعية . أولئك هم خير البرية وقد مرّ في آداب العلم والفتوى .

الفتى : الشاب والشابة ، ويسمى العبد والأمة . قيل : وإن كانا كبيرين لأنهما لا يوقران توقير الكبار ، وفتى التغلبي : هو صاحب العصا ، شاعر . كما في البيان .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى معناه : ابن الفتى يعني إبراهيم ، وأخو الفتى يعني علي عليه السلام قال :

إذا لم يكن عون من الله للفتى ... فأكثر ما يمنى عليه اجتهاده
إن الفتى من يقول ها أنا ذا ... ليس الفتى من يقول كان أبي

فتيان : بن علي بن فتيان الأسدي الشاغوري المتوفى سنة ٦١٥ هـ ، حنفي ، شاعر ماهر مدح الملوك ، وعلّم أولادهم كما في الوفيات ج ١ ص ٤٠٧ وص ٥٨٠ هو غير الحلبي الحائك النحوي المتوفى سنة ٥٦٠ هـ .

الفجاج : بالضم ، الطريق الواسع الواضح بين الجبلين ، وغير ذلك ، والفجأة والفجاءة : الهجوم دفعة .

الفجاجة : بالفتح من الفج ، وبالكسر من الفواكه وغيرها الذي لم ينضج . قيل بالفارسية : هو خربزة أو الهندوانة .

الفجر: بالفتح ثم السكون ضوء الصباح المعترض المستطيل في اليمين والشمال ، وهو الفجر الصادق أول النهار على المشهور أمسك فيه الصائم من المفطرات وحلّ به الصلاة دون الفجر الكاذب الذي كان قبله .

فجكش: بفتح الفاء والكاف بينهما جيم ساكنة ، من قرى نيسابور منها : محمد بن الحسن بن علي المتوفى سنة ٥٣٧ هـ.

الفجل: بالضم ثم السكون يقال بالفارسية : ترب ، نبات حار والبستاني منه ذو الرأس الكبير الطويل الأبيض غالباً وبعضها الأحمر والأسود مقوي للهضم ، ومشدد للمعدة مدرّ للبول مضاد للحفر ، ويحلل ورم الطحال والرطوبات ، وماؤه يزيل بياض العين ، وبذره يدر اللبن ويزيد فيه ، وإذا طلي البدن بماءه بعدت عنه الهوام ، وأكله يحسن اللون ، وينبت الشعر الماثر ولكن يكثر القمل ، وشرب أوقية من عصير أغصانه بلا ورق يفتت الحصى صغاره وكباره في المثانة ، وبزره جيد لوجع المفاصل ، وإذا قور رأس فجلة وقطر فيها دهن ورد ثم قطر في الأذن الوجيعة أبرأها مجرّب ، كما في دائرة الوجدي ج ٧ ص ٢١٧ ، وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٨٦ . قال الراوي كنت مع الصادق عليه السلام على مائدة ، فناولني فجلة فقال : كُلْ الفجل فإن فيه ثلاث خصال : ورقه يطرد الرياح ويهضم الطعام ، ولبّه يسهل البول ، وأصله يقطع البلغم .

الفجور: هيئة حاصلة للنفس ، والميل إلى الفساد ، والإنبعاث في المعاصي ، وهو اسم جامع للشر قوله تعالى : ﴿ **إن الفجار لفي جحيم وإن الأبرار لفي نعيم** ﴾[1].

فجيع: بن عبدالله البكائي العامري ، صحابي نزل الكوفة ، لا بأس به . هو غير العقيلي الذي كان من مشايخ الطوسي .

الفحام: بالفتح وشدّ المهملة : بياع الفحم . يعرف به الحسن بن

---

(١) سورة الإنفطار ، الآية : ١٤.

محمد بن يحيى . هو غير أحمد الفحدواني .

الفحشاء : بالفتح ثم السكون ، كل ما يتنفر عنه الطبع السليم ويستنقصه العقل المستقيم ، واسم جامع لكل سوء ، وهي : البخل والحرص ، واليأس ، والشك في مواعيد الحق ، وسوء الظن بالله ، وغير ذلك .

الفحص : بالفتح ثم السكون ، الإمتحان ، وفحصت عن الشيء إذا تفحصت في البحث عنه ، واقليم بإشبيلية ، وحصن بأفريقية ، وموضع بالأندلس ، وغيرها (معجم البلدان ج ٦ ص ٣٩٩) .

الفحل : بالفتح ثم السكون ، الذكر من كل حيوان ، وذكر النخل ، والفحلة من النساء السليطة .

الفحم : بالفتح أو بالتحريك ، الجمر الطافي يتخذ للوقود ، والفحومة : السواد الشديد .

الفخار : بالفتح والشد ، الخزف ، وفخار بن معد الحائري شمس الدين أبو علي الموسوي . إمامي ، فاضل ، أديب ، محدث توفى سنة ٦٣٠ هـ . له كتاب الرّد على تكفير أبي طالب روى عن ابن إدريس الحلي وغيره ، وعنه ابنه عبد الحميد والد علي وصاحب الشرائع ، وابن أبي الحديد ، وابن الجوزي ، وأبي الفتح الميداني (روضات الجنات ط ١ ص ٥٠٩) .

الفخ : بالفتح والشدّ معرب ليس بعربي ، واسمه بالعربية طرق ، وبالتحريك واد بمكة وبه قتل الحسين بن علي بن الحسن بن علي عليه السلام وأصحابه الذين خرجوا من المدينة في ذي القعدة سنة مائة وسبع وستين هجري ، فلما وصلوا إلى فخ لقيته جيوش بني العباس ، وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ، فالتقوا يوم التروية فقتلوهم ، فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ، ولهذا يقال : لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فخ . قال الشاعر :

صرعى بفخ تجرّ الريح فوقهم أذيالها وغوادي دلج المزن

حتى عفت أعظم لو كان شاهدها محمد ذبّ عنها ثم لم يهن

وله :

فلأبكين على الحسين بعولة وعلى الحسن وعلى ابن عاتكة الذي واروه ليس بذي كفن
تركوا بفخ في غير منزلة الوطن كانوا كراماً هيجوا لا طائشين ولا جبن
غسلوا المذلة عنهم غسل الثياب من الدرن
هدي العباد بجدهم فلهم على الناس المنن

وقال دعبل :

قبور بكوفان وأُخرى بطيبة وأُخرىٰ بفخ نالها صلوات

وهم إسماعيل بن إبراهيم الغمر ، وابنه الحسن الأفطس ، وعبدالله بن إسحاق وعبدالله الشهيدين الحسن الأفطس وأخوه عمر ، وسليمان بن عبدالله المحض ، وأخوه إدريس وغيرهم .

الفخذ : بالفتح ثم الكسر ، دون البطن وفوق الركبة ، وتأتي بمعنى القبيلة ، ثم العمارة .

فخر آباذ: من قرى نيسابور ، وقلعة طبرك أو قلعة بالري قديمة قد عمرها فخر الدولة «جم» .

الفخر : بالفتح ثم السكون ، الاستعظام على الناس بتعديل المناقب ، وفخر الدنيا بالأموال ؛ وفخر الآخرة بالأعمال ، والفخر بالهمم العالية لا بالرمم البالية ، قد مرّ ، وعن علي عليه السلام قال : ضع فخرك ، واحطط كبرك ، واذكر قبرك ، وقال :

أيها الفاخر جهلاً بالنسب إنما الناس لأم ولأب
هل تراهم خلقوا من فضة أم حديدٍ أم نحاس أم ذهب
هل تراهم خلقوا من فضلهم هل سوى لحم وعظم وعصب
إنما الفخر لعقل ثابت وحياءٍ وعفاف وأدب

وله :

كن ابن من شئت واكتسب أدباً يغنيك محموده عن النسب
فليس يغني الحسيب نسبته بلا لسان له ولا أدب
إن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي

وله :

ليس البلية في أيامنا عجباً بل السلامة فيها أعجب العجب
ليس الجمال بأثواب تزينها إن الجمال جمال العلم والأدب
ليس اليتيم الذي قد مات والده إن اليتيم يتيم العقل والحسب

وقال : من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس ، وقيل : من رفع نفسه فوق قدره رده الناس إلى قدره ، وقال : ما أتاه أي متكبر إلاّ وضيع ، ولا فاخر إلاّ لقيط . وقال أحمد بن علي :

دع عنك فخرك بالآباء منتسباً وافخر بنفسك لا بالأعظم الرمم
وكم من شريف حط بالجهل رتبته وكم من هجين علا بالعلم في الأمم

فخر آور : بن محمد بن فخرآور القمي السيد شمس السادة فقيه ، فاضل ، له كتاب (المنتجب ص ١٠) .

فخر الاسلام : هو أبو بكر الشاشي محمد بن أحمد بن الحسين الفارقي المتوفى سنة ٥٠٧ هـ، شافعي (وفيات الأعيان) .

فخر الدولة : الثعلبي أبو نصر الموصلي مؤيد الدين محمد بن محمد المتوفى سنة ٤٨٣ هـ. كان ذا رأي وعقل (وفيات الأعيان) .

فخر الدولة : بن ركن الدولة بن بويه الديلمي ، قد مرّ ذكره مع أبيه في آل بويه وفي حرف الراء .

فخر الدولة : العلوي هو أبو يعلى حمزة بن الحسن نقيب النقباء المقدم ذكره في حرف الحاء .

فخر الدين : إبراهيم صاحب منهاج الخطابة في شرح خاطبي الفصاحة (معجم المطبوعات ص ١٤٣٨) .

فخر الدين : أبـو منصور عيسى بن مـودود صاحب التكـريت . كان من أتراك الشام (وفيات الأعيان ج ١ ص ٥٦٧).

فخـر الـدين : الأسـدي أبـو جعفـر محمـد بن الحسين بن حـديـد جـد صاحب (عمدة الطالب ط النجف) كما في ص ١١٩ منه.

فخر الدين : توران شاه بن أيـوب الأيوبي أخـو بوري ويـوسف كما مـرّ في الجزء السادس .

فخر الدين : الجـار بردي صـاحب شرح الشـافية هـو أحمد بن الحسن كما مرّ في الجزء السادس .

فخـــر الـدين : الحسن بن جمـــال الـدين محمـــد بن الحسن الحسيني حسن (عمدة الطالب) .

فخـر الدين : الحسن بن عـلاء الدين المـرتضى بن فخـر الـدين حفيـد سابقه . هو ملك الري « لب » .

فخـر الدين : الحسني أبـو محمـد الحسن بن أحمـد بن الحسن الأميـر الجواد قد مرّ ذكره في الجزء الثامن .

فخر الدين : الحسني هـو أحمد بن علي بن عـرفة هـو غير فخـر الدين الحسين بن الحسن بن محمد الحسني .

فخر الدين : الحسيني هو علي بن محمد بن أحمد بن علي والد أحمد ومحمد . هو غير يحيى بن أبي طاهر .

فخـر الدين : الخـزاعي أبو سعيـد ابن أخت أبي الفتوح الـرازي . هو غير ابن الخطيب الشافعي الرازي .

فخر الدين : الشعـراني هو المـرتضى بن أبي القاسم العـريضي النقيب بابرقوه كما يأتي ذكره .

فخـر الـدين : هـو صـالـح بن عبـدالله بن تـاج الـدين النقيب النســابـة الحسيني إمامي .

فخر الدين : الطريحي بن محمد علي بن أحمد بن طريح قد مرّ ذكره بعنوان طريح .

فخر الدين : الطقطقي صاحب الفخري تاريخ الخلافة . كان في أوائل القرن الثامن (دائرة ج ٧ ص ١٣٥) .

فخر الدين : علي بن المرتضى بن محمد بن مطهر بن أبي الفقل محمد نقيب قم (عمدة الطالب طـ النجف ص ٢٤٥) .

فخر الدين : علي النقيب بن شمس الدين أبو الحسن محمد (عمدة الطالب ص ٢٩٦) هو غير عبد الوهاب الحسيني .

فخر الدين : الفرضي البغدادي الحاسب أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الآتي .

فخر الدين : المالكي هو أحمد بن محمد بن عبدالله الإسكندري . هو غير الماورائي التركستاني .

فخر الدين : محمد أبو جعفر الحسيني الأطروش نقيب النقباء أخو شمس الدين علي (عمدة الطالب طـ النجف ص ٣٢٣) .

فخر الدين : محمد بن إدريس الحلي صاحب السرائر . هو غير محمد بن الحسن أخي مجد الدين (عمدة الطالب ص ٢٥٩) .

فخر الرازي : هو محمد بن أبي بكر بن عبد القاهر . هو غير الفخر الرازي الآتي ذكره .

الفخر الرازي : هو محمد بن عمر بن الحسين المعروف بابن الخطيب الشافعي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ.

فخر الزمان : البيهقي ، هو مسعود بن علي . هو غير فخر الشرف محمد بن علي الدينوري الآتي ذكره .

فخر الشرف : هو هبة الله بن أبي البركات محمد بن الحسن حمزة (عمدة الطالب طـ النجف ص ٢٥٥) .

فخر الشرف : هو زين الدين أحمد الخداشاهي الحسيني . هو غير فخر الكتّاب الجويني أبي علي .

فخر المحققين : ويقال فخر الدين أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف الحلي الآتي ذكره في الميم . روى عن أبيه العلامة الحلي وغيره ، وعنه الشهيد الثاني . كان من علماء السلطان خدابنده مع أبيه والتفصيل في الروضات ط ١ ص ٥١٥ باب الميم بعنوان : محمد بن العلامة . قال القاضي نور الله التستري في المجالس : هو افتخار آل المطهر ، وشامة البدر الأنور ، وهو في العلوم العقلية والنقلية محقق نحرير ، وفي علو الفهم والذكاء ليس له نظير ، ولد سنة ٦٨٢ هـ وحفظ القرآن وله إحدى عشرة سنة وتوفى سنة ٧٧١ هـ وهو ابن تسع وثمانون سنة .

فخر الملك : هو أبو غالب محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة انظر (ألقاب القمي ج ٣ ص ١٣) .

الفداء : بالكسر ، ما يعطى من المال عوض المفدى مثلهما الفدية في كل شيء بحسب ما يفديه .

فدان : بالفتح والشدّ ، قرية من أعمال حران بالجزيرة ، ومقياس الأراضي في مصر (دائرة الوجدي) .

فدك : بالتحريك ، قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة أيام . أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة سبع صلحاً ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل خيبر ، وفتح حصونها ، ولم يبق إلّا ثلاثة ، ولما اشتد بهم الحصار راسلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل ، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم ، فأجابهم صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذلك . فهي مما لم يوجف عليه بخيل ، ولا ركاب ، وكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيها عين فوارة ونخيل كثيرة ، وهي التي قالت فيها فاطمة عليها السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحلنيها ، فقال أبو بكر أريد لذلك شهوداً ولها قصة معروفة .

كذا نقله الحموي في المعجم ج ٦ ص ٣٤٢ ، ثم قال : أدّى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده لما ولى الخلافة ، وفتحت الفتوح ، واتسعت على المسلمين أن يردّها إلى ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان علي بن أبي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها ، فكان علي عليه السلام يقول : إن النبي عليه السلام جعلها في حياته لفاطمة ، وكان العباس يأبى ذلك ويقول : هي ملك رسول الله وأنا وارثه ، وكانا يتخاصمان إلى عمر فيأبى أن يحكم بينهما ، ويقول : أنتما أعرف بشأنكما أما أنا فقد سلمتها إليكما فاقتصدا فيما يؤتى واحد منكما ، فلما وليّ عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بردّ فدك إلى ولد فاطمة عليها السلام فكانت في أيديهم ، ثم أخذ بعده إلى أيام المأمون وهو آخذ منهم ورد إلى بني فاطمة عليها السلام فقام دعبل الشاعر وأنشد :

أصبح وجه الزمان قد ضحكا ... برد مأمون هاشم فدكا

وقال البلاذري في فتوح البلدان ص ٣٦ بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل فدك بعد منصرفه من خيبر محيصة بن مسعود الأنصاري يدعوهم إلى الإسلام ، ورئيسهم يوشع بن نون اليهودي ، فصالحوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على نصف الأرض بتربتها ، فقبل ذلك منهم ، فكان نصف فدك خالصاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ، وكان يصرف ما يأتيه منها إلى أبناء السبيل ، ولم يزل أهلها بها إلى أن يستخلف عمر بن الخطاب فأجلى يهود الحجاز إلى الشام ودفع إليهم نصف قيمة أرض فدك وما فيها .

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٩ كان الرشيد يقول للكاظم عليه السلام : يا أبا الحسن خذ فدك حتى أردها إليك فيأبى حتى ألحّ عليه فقال : لا آخذها إلاّ بحدودها . قال : وما حدودها ؟ قال : إن حددتها لم تردها . قال : بحق جدك إلاّ فعلت : قال : أما الحد الأول : فعدن فتغير وجه الرشيد . قال: هيه . قال والحد الثاني : سمرقند فأربد وجهه . قال : هيه . قال : والحد الثالث أفريقية ، فاسود وجه الرشيد ، وقال : هيه . قال : والحد الرابع سيف البحر مما يلي الخزر وأرمينية ـ إلى أن قال – : قال عليه السلام : اعلمتك إن حددتها لم تردها ، فعند ذلك عزم الرشيد على قتله ، وفي حديث

آخر قال لـه المهدي : يـا أبا الحسن حـدها لي . قـال عليه السلام : حد منهـا جبل أحـد ، وحدّ منهـا عريش مصـر ، وحدّ منهـا سيف البحـر ، وحـدّ منهـا دومـة الجنـدل ، فقال لـه : كل هـذا قال : نعم هـذا كله مما لم يـوجف أهله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيل ولا ركاب .

قـال المجلسي (ره) في المـرآة ج ١ ص ٤٤٥ والـظاهـر أن مـا ذكره عليه السلام حدود لـلأنفال التي لم يـوجف عليها بخيـل ولا ركاب لا لفـدك إذ المشهور أنها اسم لقرية مخصوصة ، وفي الحديث إيماء إليه حيث قال : هـذا كله ممـا لم يوجف ، وقـال أيضاً : فـدك وما والاهـا ، فقول جبـرائيل عليه السلام إن أدفـع فدك لفـاطمة أي فـدك وما والاهـا ، أو أطلق فـدك على الجميـع مجـازاً تسمية للكل باسم الجزء .

وفي حـديث آخـر ، فـأنـزل الله تعـالى على نبيـه ﴿ وآت ذا القـربى حقـه ﴾[1] فلم يدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هم ، فـراجـع بـذلـك جبـرائيـل ، وراجـع جبرائيل ربه ، فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمـة ، فدعـاها صلى الله عليه وآله وسلم فقـال لها : يا فاطمة إن الله أمرني أن أدفـع إليك فـدك ، فقالت : قبلت يـا رسول الله من الله ومنك ، فلم يزل وكلاؤها فيها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما ولي أبو بكر أخرج منها وكلاءها ، فأتته فسألته أن يردها عليها ، فقال لها : ائتني بأسود وأحمـر يشهد لـك ، يعني بـالعـرب والعجم ، بـذلـك فجاءت بعلي عليه السلام وأم أيمن ، فشهدا لها ، فردّ شهادتهما ، فقال علي عليه السلام : يا أبا بكر منعت فاطمـة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبو بكر : هذا فيء للمسلمين ، فإن أقـامت شهوداً أن رسول الله جعله لها وإلاّ فلا حق لهـا فيه ، فقـال عليه السلام : يا أبـا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين . قال : لا . قال : فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعيت أنـا فيه من تسـأل البينة ؟ قـال : إياك كنت أسأل البينة . قال : فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يدها ، وقد ملكتـه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعـده ، ولم تسأل المسلمين البينـة على ما ادعـوها

(١) سورة الاسراء ، الآية : ٢٦ .

شهوداً كما سألتني على ما ادعيت عليهم ، فسكت أبـو بكر ، فقـال عمر : يـا علي دعنا من كلامك فإنّا لا نقوى على حجتك ، فإن أتيت بشهـود عدول وإلاّ فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيـه ، فقال عليه السلام : يـا أبا بكـر تقرأ كتاب الله . قال : نعم . قال : أخبرني عن قول الله تعالى : ﴿ **إنمـا يريـد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾[1] فينا نزلت أو في غيرنا قـال : بل فيكم . قـال : فلو أن شهـوداً شهـدوا على فـاطمـة بنت رسـول الله بفـاحشة مـا كنت صانعـاً بها ، قـال : أقيم عليها الحـد كمـا أقيم على سـائـر المسلمين . قال : كنت إذاً عند الله من الكافرين . قال : ولم ؟ قال : لأنـك رددت شهادة الله لها بالطهارة ، وقبلت شهادة النـاس عليها ، كمـا رددت حكم الله وحكم رسوله أن جعل لها فدك وقبضته في حياته ، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها ، وأخذت منها فدك وزعمت أنه فيء للمسلمين ، وقـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم : البينة على المـدعي واليمين على المـدعى عليـه ، فـرددت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البينة على من ادعى عليه ، قال : فدمدم الناس بعضهم ، وقالوا : صدق والله علي عليه السلام في العلل ، فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا ورجـع علي عليه السلام إلى منزله ، ودخلت فاطمة المسجد وطافت قبر أبيها وهي تقول :

إنـا فقـدنـاك فقـد الأرض وابلهـا ... واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا

قد كان جبـرئيل بـالآيات يؤنسنـا ... فغاب عنا فكـل الخير محتجبُ[2]

قـد كنت بـدراً ونـوراً يستضـاء بـه ... عليـك تنـزل من ذي العـزة الكتبُ

تجهَّمتنــا رجــال واستخف بنــا ... إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصبُ[3]

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... منـا العيـون بتهمـالٍ لـه سكبُ

قال : فرجـع أبو بكـر وعمر إلى منـزلهما . وبعث أبـو بكر إلى عمـر ثم دعاه فقال : ما رأيت مجلس علي منافي هذا اليوم ، والله لئن قعـد مقعداً مثله

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية :٣٣.

(٢) في رواية : فقد فقدت ، فكل الخير محتجبُ.

(٣) في رواية : لما فقدت ، وكل الإرث مغتصبُ.

ليفسدن أمرنا ، فما الرأي ؟ قال عمر : الرأي أن نأمر بقتله . قال : فمن يقتله . قال : خالد بن الوليد . فبعثوا إلى خالد فأتاهما فقالا : تريد أن نحملك على أمر عظيم ، فقال : احملوني على ما شئتم ولو على قتل علي بن أبي طالب . قالا : فهو ذاك . قال خالد : متى أقتله ؟ قال أبو بكر : احضر المسجد وقم بجنبه في الصلاة فإذا سلمت قم إليه واضرب عنقه . قال : نعم ، فسمعت أسماء بنت عميس ، وكانت تحت أبي بكر ، فقالت لجاريتها : اذهبي إلى منزل علي وفاطمة عليهما السلام واقرئهما السلام وقولي لعلي إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ، فاخرج إني لك من الناصحين ؛ فأخبرته الجارية فقال لها : قولي إن الله تعالى يحول بينهم وبين ما يريدون ، ثم قام وتهيء للصلاةوحضر المسجد وصلى خلف أبي بكر ، وقام خالد بجنبه ومعه سيف فلما جلس أبو بكر للتشهد ندم على ما قال ، وخاف الفتنة وعرف شدة علي وبأسه ، فلم يزل متفكراً لا يجسر أن يسلم حتى ظنّ الناس أنه سهى ، ثم التفت إلى خالد وقال : يا خالد لا تفعلن بما أمرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال علي عليه السلام : يا خالد ما الذي أمرك به ؟ قال : أمرني بضرب عنقك . قال : وكنت فاعلاً . قال : أي والله لولا أنه قال لي لا تفعله قبل التسليم لقتلتك ، فأخذه علي فجلد به الأرض ، فاجتمع الناس عليه ، فقال عمر : يقتله ورب الكعبة ، فقال الناس : يا أبا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخل عنه ، ثم التفت إلى عمر فأخذ بتلابيبه فقال : يا بن صهاك ، والله لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصراً وأقل عدداً ، ودخل منزله [1].

الفدكي : هو أبو عبدالله محمد بن صدقة . هو غير فديك أبي بصير الزبيدي الحجازي جد صالح .

فديك : بن سليمان أو ابن قيس العابد أبو معشر ، عامي . هو غير فديك بن عمرو والد حبيب .

---

(١) التفصيل في المرآة ج ١ ص ٣٨٨ ، وفي العلل ط ٢ ص ٧٤ .

الفدين : بالضم ثم الفتح ، تصغير فدن : القصر المشيد ، وقرية بخابور ، وبالتحريك ، موضع بحران .

فدايا : بالفتح ، من قرى دمشق منها محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر المتوفى سنة ٢٩٠ هـ (معجم البلدان ج ٦ ص ٣٤٦) .

الفذلكة : بفتح أوله واللام ، يراد بها في كلام أهل العلم خلاصة ما فصل أولاً حساباً كان أو غيره ، كلمات مركبة نحو البسملة والحمدلة ، وقد يجيء في النسب كعبقسي وعبشمي وغير ذلك .

الفراء : بالفتح والشد ، صانع الفراء يعرف به يحيى بن زياد بن عبدالله النحوي أبو زكريا الديلمي الكوفي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ في طريق مكة ، وهو ابن ثلاث وستون سنة . ولد بالكوفة ثم انتقل إلى بغداد ، ويميل إلى مذهب المعتزلة يقال له الفرّاء لأنه يفري الكلام . قيل : كيف كان يعظم الكسائي وهو أعلم بالنحو منه[1] . وكان فقيهاً عالماً بالخلاف وأيام العرب وأخبارها وأشعارها ، عارفاً بالطب والنجوم وغير ذلك . مدحه ابن الجهم :

يا طالب النحو التمس عالم ما ألفه الفراء في نحوه
أفاد من يأتيه ما لم يكن يلم من قبل ولم يحوه

إلى أن قال :

فرحمة الله على شيخنا يحيى مع الأبرار في علوه

ويطلق الفراء على إبراهيم بن موسى وأبي بكر الحمامي وأبي عبدالله ، والحسين بن مسعود الشافعي ، وداوُد بن سليمان ، وداوُد بن قيس وغيرهم .

الفرائض : من الفريضة بمعنى الوجوب والفرق بينهما أن الفريضة

---

(١) ذكره الوجدي في الدائرة ج ٧ ص ١٣٩ ، والقمي في ألقابه ج ٣ ص ١٤ . وكان فقيهاً عالماً بالخلاف وأيام العرب وأخبارها وأشعارها ، عارفاً بالطب والنجوم وغير ذلك كما ذكره الخطيب في تاريخه ج ١٤ ص ١٤٨ وفي روضات الجنات ط ١ ص ٢٣٦ ، وفي معجم الأدباء ج ٢٠ ص ٩ ، وفي الوفيات ج ٢ ص ٢٢٨ .

أخص من الواجب لأنها الواجب الشرعي وغيره ، والواجب إذا كان مطلقاً يجوز حمله على العقلي والشرعي ، والفرائض مقدرات ، فرائض الله وفرائض النبي . فرض الله تعالى على العباد الصلوات الخمس والزكاة والصوم والحج والولاية . أخذوا الناس أربعاً وتركوا واحداً[1] ولم يعملوا بقول الله تعالى في قوله : ﴿ واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾[2] كما أشرنا بذلك في كتاب الصلاة وغيره في مواضيعها . روى الكليني في مرآة العقول ج ١ ص ٢٠٨ . عن الباقر عليه السلام قال : فرض الله تعالى على عباده خمساً أخذوا أربعاً وتركوا واحداً ، وفيه تفصيل كل واحد منها . انظر ثم اعلم أن في الفرائض مسائل عجيبة لطيفة يصعب على المتعلمين الوصول إلى أدنى مدارجها ، وأجوبة غريبة يشكل عليهم الصعود على أعلى معارجها ، وإن أردت تحقيقها فارجع إلى الكتب الفقهية ، وفي الفريضة هنا .

الفرائضي : منسوب إلى سابقه ، وهم جماعة من العلماء الفقهاء منهم إسحاق بن جندب .

فراب : بالفتح ، من قرى سمرقند على ثمان فراسخ . منها أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفتح العبسي .

فراب : بالفتح وشدّ الراء ، من قرى أردستان من نواحي أصبهان ينسب إليها بعض المتأخرين « جم » .

---

(١) وعن علي عليه السلام قال : فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك ، والصلاة تنزيهاً عن الكبر ، والصيام ابتلاءً لإخلاص الخلق ، والزكاة تسبيباً للرزق ، والحج تقوية للدين والجهاد عزاً للإسلام ، والأمر بالمعروف مصلحة للعوام ، والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء ، وصلة الرحم منماة للعمر ، والقصاص حقناً للدماء ، وإقامة الحدود إعظاماً للمحارم ، وترك شرب الخمر تحصيناً للعقل ، ومجانبة السرقة إيجاباً للعفة ، وترك الزنا تحصيناً للنسب ، وترك اللواط تكثيراً للنسل ، والشهادات استظهاراً على المجاحدات ، وترك الكذب تشريفاً للصدق والسلام أماناً من المخاوف ، والأمانة نظاماً للأمة ، والطاعة تعظيماً للإمامة .

(٢) سورة النساء ، الآية : ٥٩.

الفراتان : بالضم الدجلة والفرات ، والفرات معرب نهر عذب المياه من أشهر أنهار آسيا ينبع من جبال أرمينية على بعد ألفان ومائتين إلى ألفان وسبع مائة وخمسين متراً منها ، ويتصل بنهر الدجلة ويبلغ طوله ألفان وثمانمائة وستين كيلو متراً ، ويصب عند مدينة عبادان على الخليج الفارسي ، ويدور حتى يدخل أرض الروم ، ويصير أنهاراً تسقي زروع السواد منها نهر السور أو نهر الملك ، ونهر الكوفة ، والفرات العتيق ، ونهر حلة بني مزيد وهو نهر سورا ، ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهراً واحداً عظيماً عرضه نحو الفرسخ ، ثم يصب في بحر الهند .

وللفرات فضائل كثيرة ، وفي الحديث أربعة أنهار من الجنة : النيل ، والفرات ، وسيحون ، وجيحون ، وعن علي عليه السلام قال : يا أهل الكوفة إن نهركم هذا يصبّ إليه ميزابان من الجنة ، ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوى به مريض إلّا أبرأه الله تعالى ، وإن عليه ملكاً يذود عنه الأدواء ، وعن الصادق عليه السلام : إنه شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد ، فحمد الله وقال : نهر ما أعظم بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ، ولولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلّا برىء والتفصيل في معجم الحموي ج ٦ ص ٣٤٧ قال الشاعر :

ألم تَرَهامتي من حب ليلى ... على شاطىء الفرات لها صليل
فلو شربت بصافي الماء عذب ... من الأقذار يليها العليل

فرات : بن إبراهيم بن فرات الكوفي صاحب التفسير ، إمامي ثقة (رجال الكشي طـ١ ص ١٢) .

فرات : بن أبي عبد الرحمٰن القزازي أبو محمد التميمي البصري والد الحسن وجد زياد ، عامي .

فرات : بن أبي الفرات أبو عيسى البصري ، عامي روى عن مالك ومعاوية بن قرة (لسان الميزان ج ٤) .

فرات : بن الأحنف أبو محمد الكوفي العبدي الهلالي والد محمد .

يرمى بالغلو والتفريط (رجال الكشي ص ٨٢) .

فرات : بن ثعلبة البهراني ، صحابي . هو غير ابن حبان بن ثعلبة البكري العجلي الربعي ، صحابي .

فرات : بن خالد الضبي أبو إسحاق الرازي الحافظ ، والراوي عنه ابنه أحمد ، عامي (تهذيب التهذيب ج ٨).

فرات : بن السائب أبو المعلى الجزري ، عامي . هو غير ابن سلمان الرقي ، وغير ابن سليم (لسان الميزان ج ٤) .

فرات : بن عمرو أبو بشر ، تابعي . روى عن علي عليه‌السلام لا بأس به . هو غير ابن محمد بن الفرات العبدي القيرواني .

فراخ : من الفرخ ، ولد الطائر الصغار ، وفرخ الشيعة لقب الحسن بن المنذر البجلي .

الفراديس : بالفتح جمع فردوس رومي عرّب ، وهو البستان موضع بدمشق ينسب إليه جماعة (معجم البلدان ج ٦) .

الفرار : بالكسر ، الهرب وشدّ الراء ، سريع الفرار ، ومنه الفرار من الزحف ، وهو الجهاد المنهى عنه في مقابلة العدو وفي الثغور ، وفي معاني الأخبار طـ٢ ص ٧٤ باب ٩٩ ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف ، وأنما قال هذا في قوم كانوا في الثغور في نحو العدو فيقع الطاعون فيخلون أماكنهم ويفرون منها ، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ذاك فيهم ، وفي رواية : إذا وقع الطاعون في أهل مسجد فليس لهم أن يفروا منه إلى غيره ، وسئل عليه‌السلام عن الطاعون يقع في بلدة وقرية أو في الدار وأنا فيها أأتحول عنها ؟ قال : عليه‌السلام نعم .

فرازاذ : بالفتح وشدّ الراء ، من قرى الري .

فراس : بن جعدة بن هبيرة كان من أصحاب الحسين عليه‌السلام زوج زينب الصغرى بنت علي عليه‌السلام (بحر الأنساب).

فـراس : بن جابـر التميمي أخو الأقـرع أحد المؤلفـة قلوبهم . هو غيـر الخزاعي المخضرمي .

فـراس : الراوي عن الشعبي الـظاهر هـو ابن يحيى الآتي ، لا بأس بـه (مجالس ص ٣٥٥) .

فراس : الشعباني ، تابعي . هو غير فراس عم صفية بنت بحرة ، وغير ابن عمرو الليثي .

فـراس : بن النضر العبـدري ، صحابي . هـو غير ابن يحيى الهمـداني أبي يحيى الكوفي .

فـراس : بطن من كنـانة ، وحمـارسة ، ونهـد ، وقريـة بـأفـريقيـة منهـا عبد الرحمٰن بن محمد الشاعر .

الفـراسة : بـالكسر أو الفتـح ، الحذاقـة ، والتفـرس : علم تعـرف بـه أخلاق الإنسان من النظر إلى شكل أعضائه ، والاستدلال بالخلق الـظاهر على الخلق بالباطن ، وقيل : إن في الأعضاء الجسدية الظاهرة عـلامات تـدلّ على القوة والضعف والذكاء ، أو الغباوة دالاً على الأمـور الغيبية كمـا مرّ في الغيب في حرف الغين. في الهـامش ، وفي الحديث : اتقـوا فـراسـة المؤمن ، وذكره الوجدي في الدائرة ج ٧ ص ١٩٥ .

فـراسيون : كـراث جبلي ، حار ، يـابس ، ينفع عصـارته لـوجع الأذن المزمن ، ومع العسل يحد البصر « بحر » .

فراشا : بالفتح والتخفيف ، من قرى بغداد ينزلها الحاج ، ومحلة بها.

الفراش : بالكسر ، ما يفرش وينام عليه .

الفراشة : بالفتح كـل رقيق العظم أو الحـديد ، والمـاء القليل ، وطـائر صغير يتهافت على السراج فيحرق .

الفـراص : بالفتـح وشدّ الفتـح وشدّ الـراء ، صنم كـان في بـلاد سعـد العشـرة.

الفراض : بالكسر والتخفيف ، هو المشرعة .

الفراض : بالكسر أيضاً ، من تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات ، اجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأوقع بهم وقعة عظيمة قتل فيها مائة ألف رجل (معجم البلدان ج ٦ ص ٣٥٠) قال الشاعر القعقاع :

لقينا بالفراض جموع روم وفرس غمها طول السلام
أبدنا جمعهم لما التقينا وبيّتنا بجمع بني رزام
فما فتئت جنود السلم حتى رأينا القوم كالغنم السوام

الفراعنة : جمع فرعون يطلق على كل عات ، والعتاة وهم سبعة كانوا من ملوك مصر منهم : أقسامس الذي كان بعد زمن عزيز ويوسف عليه السلام ، فلما مات استخلف بعده ابنه لاطس وكان شجاعاً ساحراً كاهناً كاتباً حكيماً ، متصرفاً في كل فن فصلح أمر المملكة بمكانه ، وأحبه الناس ، فعمل معالم كثيرة ، وعمر الخراب ، وبنى مدناً والهياكل وغير ذلك ، ثم تجبر وعلا ، وأمر أن لا يجلس في قصر الملك بل يقومون على أرجلهم إلى أن ينصرفوا ، وزاد في أذى الناس والعنف بهم ، ثم جمع أموالهم وكنزهم ، وطلب النساء فابتذر منهن خلقاً كثيراً ، وقتل جماعة من الكهنة وغيرهم ، فبغضه الخاص والعام ، فسلط عليه رجل يقال له : طلما ، فحاربه فظفر به ، وقتله ، فجلس على سرير الملك ، وكان قصيراً طويل اللحية أشهل العينين صغير العين اليسرى ، وهو أعرج نكاية فيهم ، ولما جلس في الملك اضطرب الناس عليه وفعل بهم ما فعل في بلاد مصر واستخلف هامان في نفسه والتفصيل في أخبار الزمان.

وقيل أن فراعنة مصر كانوا من العماليق منهم : فرعون إبراهيم عليه السلام واسمه سنان بن علوان ، وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب ، وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد، وكان ملك الحجاز رجلاً من العماليق يقال له الأرقم ، وكان الضحاك المعروف عند العجم بيوذاسف من العماليق غلب على ملك العجم بالعراق ، وهو فيما بين داوُد وموسى كما يأتي بعنوان فرعون .

الفراغ : بالكسر ، ناحية الدلو التي يصبُّ منها الماء ، وبالفتح الجزع خلاف الشغل والخلاص منه ، وفي الحديث أُف لرجل لا يفرغ نفسه بكل جمعة لأمر دينه ، إن الله يبغض كثرة الفراغ ، وأحذّركم عاقبة الفراغ فإنها أجمع الأبواب المكروه ، وقيل : إن الشغل مجهدة والفراغ مفسده .

الفرافصة : بن عمير الحنفي اليمامي المدني الراوي عن عثمان ، تابعي (تعجيل المنفعة) ، والفرافصة اسم أسد .

الفراق : بالكسر قيل واأسفاه من فراق قوم هم المصابيح والحصون والأمن والرواسي .

فرامرز: بن علي علاء الدين الأمير عضد الدين صاحب صور مشهد الرضا عليه السلام ، وغيره من الآثار الخيرية ، وله مؤلفات جليلة ، استشهد مع السلطان سنجر وبنته ارسلان خاتون (المنتخب ص ٦٢٦) .

الفران : بالفتح ، صاحب الفرن الخباز ، وفران : ماء لبني سليم ينسب إليه رجل فصار منهم.

الفرانسة : تأتي بعنوان فرنسا والفرنسيون من اللاتينيين المسيحيين الكاثوليكية.

فراوة : بليدة من أعمال نسا منها : محمد بن الفضل بن أحمد ، ومحمد بن القاسم ، ومنصور بن عبد المنعم .

فراهان : موضع بقم وبه قبر محسن بن موسى الكاظم عليه السلام الزاهد ، ورساتيق بهمدان يقال له : فرهان .

الفراهيدي : هو أبو عبد الرحمٰن الأزدي الخليل بن أحمد اليحمدي النحوي المقدّم ذكره .

الفراهي : هو عبد الحميد صاحب معاني القرآن وتفسيرها ، وهو غير الفراهن الرستوقي .

فربن : بالكسر ثم الفتح وسكون الموحدة قبل الراء ، بليدة بجيحون

وبخارى يعرف بـرباط طـاهر بن علي (معجم البلدان) منهـا محمـد بن عبـد العزيز الكرابيسي الصغير ، ومحمد بن يوسف المتوفى سنة ٣٢٠ هـ « خك » .

فربيا : من قرى عسقلان منهـا أبو الغنـائم محمود بن الفضـل الفرمـاني المطري ، وفرتني قصر بمرو.

الفرجان : من الفـرج ، الشق بين الشيئين ويقـال : القبـلان للرجـل والمرأة ويقال : الثغر المجوف .

الفرج : بالتحـريك الإنفـراج وانكشاف الغم والإنتـظار من كـل شيء ، وفي الحـديث : الفـرج بعـد الشـدة ولكـل شيء فـرج ، وفـرج إمـام العصـر ظهـوره عليه السلام ودعاء الفـرج قـد مـرّ فـي الدعـاء . ومنـه (لا إلـه إلاّ الله الحليم الكـريم) إلى آخره ، والفـرج بالتحـريك أيضـاً مدينـة بالأنـدلس منهـا أيوب بن الحسين المتوفى سنة ٣٨٣ هـ يعرف بـابن الطويـل أبي سليمان واسم جماعة منهم :

فرج : بن أحمد بن أبي بكـرَ المالكي . هـو غير ابن أحمـد بن عبدالله التركماني القاهري « ضوء » .

فرج : بن برقوق المصري ، عامي . هو غير فرج بن الخضر أبي الخير الجوهري الذي كان في سنة أربعمائة وثمانية هجري ، (تاريخ بغداد ج ١٢).

فرج : بنِ سعيد السبـائي أبو روح اليمـاني ، تابعي روى عن عم أبيـه ثابت ، وجبير ابني سعيد « يب » .

فرج : السندي الـراوي عنه أحمـد بن رياح ، إمـامي (رجال النجـاشي طـ ١ ص ٢٢٠) هو غير ابن عبد الرحمٰن « ضوء » .

فرج : بن عبـدالله الحبشي المكي ، عـامي . هـو غيـر الجـرائحي المغربي ، وغير ابن عمر المتوفى سنة ٤٣٦ هـ (تاريخ بغداد) .

فرج : بن فروة الـراوي عن مسعـدة بن صـدقـة ، لا بـأس بـه ، ذكـره الصدوق في التوحيد.

فرج : بن فضالة أبو فضالة التنوخي المتوفى سنة ١٧٦ هـ، عامي . روى عنه ابنه محمد .

فرج : بن القاسم بن أحمد أبو سعيد الثعلبي الغرناطي المتوفى سنة ٧٨٣ هـ، نحوي .

فرج : بن ماجد سعد الدين المصري ، عامي . هو غير ابن محمد الحموي الشافعي .

فرج : مولى علي بن يقطين ، وفي نسخة بالحاء المهملة ، لا بأس به (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الكاظم ص ٣٥٧) .

فرج الله : الأصبهاني الجزئي المعاصر بالحائر الحسيني المولود سنة ١٣٣٠ هـ ، عالم جليل ، له كتاب الصراط السوي في إثبات الوصية والوصي ، والأمة الإسلامية .

فرج الله : البيابانكي البياضئي المعاصر في بلدنا ، عالم فاضل ، توفى في حدود سنة ١٣٨٥ .

فرج الله : بن سليمان بن محمد الجزائري العالم الفاضل المحدث ، إمامي توفى سنة ١٠٦٠ هـ (روضات الجنات ص ٥١٢) .

فرج الله : بن محمد بن درويش الحويزي العالم الفاضل ، له كتاب الرجال وغيره (روضات الجنات ط ١ ص ٥١١ وأمل الآمل) .

فرج الله : الهرسيني المولود في حدود سنة ١٣٠٤ هـ والمتوفى في حدود سنة ١٣٧١ هـ . كان من المعاصرين (آثار الحجة ج ٢ ص ٦٠) .

الفرحان : لقب علي بن مسعود ، والفرح بمعنى السرور . قال الله تعالى : ﴿ **كل حزب بما لديهم فرحون** ﴾[1] وفرح بن يحيى ، عامي هو غير ابن يزيد ، وفرح زاد من قرى الري بقرب حصارك ، وفي معجم الحموي ج ٦ ص ٣٥٨ فرازاذ .

---

(١) سورة الروم ، الآية ٣٢.

الفرخان : بالخاء المعجمة ابن روز به والد محمد مولى المتوكل على الله غير ثقة (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٩٩) .

الفرخ : بالفتح ثم السكون ، كل صغير من الحيوان لاسيما في ولد الطائر ، ولقب حفص بن عمر العدني الصنعائي .

فرخشا : بالتحريك من قرى بخارى .

فرخورديزة : من قرى نسف ، منها عمر بن محمد أبو حفص (معجم البلدان ج ٦ ص ٣٥٥) .

فرّخي : بالفتح وضم الراء المشدّدة ، إحدى قرى بيابانك ، واقعة بين خور وجندق[١]. خرج منها جماعة من السادة والعلماء الأجلاء منهم : المعروف بالسيد داوُد الذي قبره بقرية خور له قبة عالية ، ويقول أهل تلك البلاد : أكثر السادة الذين في تلك الحدود من ولده والله العالم ، والمعروفين منهم السيد ميرزا وله رئاسة تامة في تلك الحدود ، وله مسجد عظيم . كان في حدود سنة ألف ومائة هجري ، ومن أولاده المعروف بالقاضي والد السيد حبيب الله السيد كمال ، وأيضاً من أولاد أولاده السيد ميرزا مهدي الذي سكن في بلدنا المهرجان والد الميرزا آقاجان المقتول هناك ، وهو والد الصدر والسيف ، وأيضاً من أولاده السيد ميرزا جعفر والد السيد فضل الله ، ومن أحفاده ميرزا جعفر السيد جعفر ، والسيد محمد ، والسيد أحمد المعروفين بالقاضوي ـ الساكنين في بلدة طهران ، ومنها السيد علي العلوي والد السيد عبدالله ، وابنه السيد أبو الحسن والد السيد حجة الله والسيد عبدالله ، ومنهم السيد سعيد النبوي والد السيد محمد ، ومنهم السيد علي العلوي المعروف بالمؤذن جد السيد علي ، ومنها الشيخ محمد الرئيسي والد الشيخ أحمد ،

---

(١) كما ذكره في جغرافيائي إيران ج ١٠ ص ١١ في أرديب ، وص ٢٧ في أنارك ، وفي إيّران ص ٢٩ ، وفي بياضه ص ٤٢ ، وفي جندق ص ٥٨ ، وفي خور ص ٨٠ ، وفي فرخي ص ١٤١ ، وفي چوپانان ص ٦٦ ، وفي مهرجان ص ١٨٨ ، وفي هفت تومان ص ٢٠٧ وغير ذلك .

ومنها الشيخ عبدالله الراجي جد الشيخ ولي الله وابنه الشيخ نبي الله ، ومنها الشيخ حسين علي المتقي والد الشيخ عبد الصاحب ، والشيخ محمد تقي ، ومنهم الشيخ إبراهيم العنايت والد الشيخ إسماعيل ، وغيرهم الذين كانوا من المعاصرين .

الفردوس : بالكسر ثم السكون وفتح الدال بمعنى البستان قيل : عربي ، واشتقاقه من الفردسة وهي السعة ، وقيل : منقول إلى العربية وأصله رومي ، وجمعه الفراديس كما ذكره الفيومي في المصباح ، والحموي في المعجم ج ٦ ص ٣٤٩ وص ٣٥٦ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون** ﴾[١] وحديقة في الجنة يقال لها الفردوس ، واسم مواضع ينسب إليها إسحاق بن يزيد مولى أم الحكم ، والحسن بن محمد الطوسي أبو القاسم الحكيم الشاعر المعروف بالفردوسي الشيعي الفارسي المتوفى سنة ٤١١ هـ كما ذكره المحدث القمي (ره) في ألقابه ج ٣ ص ١٥ من شعره بالفارسية :

یگانه فارس میدان فرس فردوسي   که در محاربه غریده همچو شیر عرین
بر آن زمینکه قدم رانده شخص فطرت او   سخنوران ازل تا ابد نهاده جبین

الفرزدق : كسفرجل ، الرغيف ، ولقب ابن حنان الراوي عن ابن عمر ، تابعي (تعجيل المنفعة) .

الفرزدق : الشاعر الشيعي أبو فراس الإمامي التميمي المتوفى سنة ١١٠ هـ . هو همام بن غالب بن صعصعة محب أهل البيت عليهم السلام ، وله مدائح كثيرة كأبيه وجده[٢].

قال في مدح زين العابدين عليه السلام :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم

---

(١) سورة المؤمنون، الآية : ١١ .

(٢) والتفصيل في الروضات ط ١ ص ٥٢ . وفي ألقاب القمي (ره) ج ٣ ص ١٧ .

هـذا ابن خيـر عبـاد الله كلهـم هـذا التقي النقي الطاهر العلـم

فـرسـان : بـالضم أو الكسـر ، من قـرى أصبهـان . منهـا أبـو إسحـاق إبـراهيم بن أيوب العنبـري ، وأبو الحجـاج يوسف بن إبـراهيم بن شيث ، وأبو الحسن علي بن عمر ، وبذال بن سعد .

فرسان : بالتحريك ، ناحيـة بعدن وغيـره ، واسم قبيلة من تغلب كانـوا قديماً نصارى.

الفرس : بالتحـريك ، حيـوان أهلي معروف يقـع على الذكـر والأنثى ، ويقـال له : الخيـل ، وهو أشبـه بـالإنسـان بـالكـرم ، وشـرف النفس ، وعلو الهمة . أول من ذلله وركبه إسماعيل ﷺ ، ومنه من لا يبول ولا يروث ما دام راكبه عليه ، ومنه ما يعـرف صاحبـه ولا يمكن غيره من الـركوب عليـه ، وكان لسليمان ﷺ خيل ذوات أجنحـة ، وهو نـوعان عتيق وهجين ، وعـظم البرذون أعـظم من عظم الفـرس ، وعـظم الفـرس أصلب وأثقـل من عـظم البـرذون ، والبـرذون أحمل من الفـرس ، والفـرس أسـرع من البـرذون ، والعتيق بمنـزلـة الغـزال ، والبرذون بمنـزلة الشـاة فالعتيق من الخيـل مـا كـان أبـواه عـربيين ، والعتيق : الكريم من كل شيء ، والهجين الذي كان أبوه عربياً وأمه أعجمية ، والمقرف بضم الميم منه عكسه قال الشاعر :

وإني امـرؤ الخيـل عنـدي مـزيـة على فـارس البـرذون أوفـارس البغـل

والأنثى من الخيل ذات شبق شديد ، ولذلك تطيع الفحل من غير نوعهـا وجنسها . وترى الحيض وعمرها تسعون سنة وتـرى المنامـات كالإنسـان ، ولا يشـرب الماء إلّا كـدراً ، وإذا رأته صـافياً كـدرته ولا طحـال لها كمـا لا مرارة للبعير ، والظليم لا مخ له ، وطيـر الماء وحيتـانها لا أسنـان ولا رئة ولا أدمغـة لها ، ولذلك لا يتنفس ، وفي الحديث : إن يكن الخير في شيء ففي ثلاث : المرأة والدار والفرس ، والشؤوم فيها وفي الخادم .

ومـا ورد عن النبي ﷺ النهي عن أكل لحـوم الخيل والبغـال والحميـر

لقوله تعالى : ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وَزِينَةً ﴾[(١)] محمول على الغالب والكراهية كما هو المشهور بين الفريقين ، وعرقه إذا طلي عانة الصبي وإبطه لم ينبت الشعر فيها ، وهو سمّ قاتل للسباع والثعابين ، ورماد حافره إذا خلط بزيت وجعل على الخنازير أبرأها .

وإذا أخذت شعرة من ذنب الفرس وجعلتها على باب ممدودة لم يدخل ذلك البيت بق ما دامت الشعرة كذلك ، وإذا سقيت امرأة لبن فرس وهي لا تعلم أنه لبن فرس ، وجامعها زوجها لحملت منه من ساعتها بإذن الله تعالى ، وإذا اكتحل به بياض العارض في العين أزاله .

الفرس : بالضم ثم السكون، جيل من الناس قد مرّ بعنوان فارس لغتهم الفارسية والنسبة إليهم الفارسي ، وهي مملكة نيابية تنقسم إلى إحدى عشرة مقاطعة عاصمتها طهران تبعد عن شيراز بـ ستمائة وثمانين كيلو متراً ، وعن أصبهان بـ ثلاثمائة وست وأربعين كيلو متراً ، وعن تبريز بـ سبعمائة وخمس وثمانين كيلو متراً. وعن بحر قزوين بـ ثمان وخمسين كيلو متراً ، وعن الخليج الفارسي بـ ستمائة وعشرين كيلو متراً ، مساحتها مائة وخمسين ألف كيلو متراً مربعاً أي نحو ثلاثة أضعاف مساحة فرنسا ، وكانت في عهدها القديم عبارة عن الأرض الكائنة بين الخليج الفارسي ، وبين الأذربيجان والعراق العجمي من جهتي الشمال والجنوب ؛ وبين بلاد كرمان وبابل من جهتي الشرق والغرب ، ثم ذكر ملوكها وسلاطينها من سنة خمسمائة وستين قبل الميلاد إلى سنة ألف وتسعمائة وسبعة ميلادي من سلاطين القاجارية الذين كانت ديانتهم الإسلام ، والمعروفون بالصدق والأمانة في المعاملة ، والدأب ولين العريكة ، والطاعة والإنقياد والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٧ ص ١٧٣ . وقد مرّ في ايران، بتمامه.

الفرسخ : بالفتح ثم السكون ، مقياس طوله ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع طولها أربع وعشرين إصبعاً وعرض كل إصبع ست حبات شعير

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٨ .

ملصقاً ظهراً ببطن ، وبالمتر خمسة آلاف وخمسمائة وخمس وخمسون إن كان بحرياً وأربعة آلاف وأربعمائة وأربع وأربعون إن كان برياً كما في الدائرة ج ٧ ص ١٩٨ ، وقال الحموي في معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٩ . طول الفرسخ إثنى عشرة ألف ذراع بالذراع المرسلة ، ويكون بذراع المسافة وهي الذراع الهاشمية تسعة آلاف ذراع ، فيكون الفرسخ إذاً ضرب في مثله إثنا وعشرين ألفاً وخمسمائة جريب ، فإذا ضربت في عشرة آلاف بلغت مائتي ألف ألف وعشرين ألف جريب ـ يسقط منها بالتخمين آكامها ، وآجامها ، وسباخها ، ومجاري أنهارها ، ومواضع مدنها وقراها (الخ) أعني إلى تمامها قال الشاعر :

إن البريد من الفراسخ أربع	ولفرسخ فثلاث أميال ضعوا
والميل ألف أي الباعات قل	والباع أربع أذرع فتنبعوا
ثم الذراع من الأصابع أربع	من بعدها العشرون ثم الإصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة	منها إلى ظهر لأخرى يوضع
ثم الشعيرة من شعيرات عدت	من شعر بغل ليس هذا يدفع

الفرش : بالفتح ثم السكون ، المفروش من متاع البيت ، والفضاء الواسع من الأرض لا واحد له .

الفرض : بالفتح ثم السكون ، المفروض بمعنى الوجوب ، والتقدير ، والبيان ، والقطع كما مرّ في الفرائض .

الفرضي : هو أحمد بن هبة الله ، والحسين بن محمد ، وعلي بن زيد بن عبدالله ، وعلي بن محمد بن علي ، ومحمد بن علي بن شعيب ، وأبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي الحافظ المعروف بابن الفرضي .

الفرط : بالفتح ثم السكون ، مجاوزة الحد ، واليوم بين اليومين ، وبالتحريك بمعنى المقدم .

فرطس : بفتح الفا والطاءِ بينهما راء ساكنة ، من قرى بغداد منها أحمد بن أبي الفضل المقري .

فرعان : بن مهدي الكندي ، شاعر هو غير ابن ميسون الجبار الذي أمر بقتل نوح عليه السلام .

الفرع : المتفرع من أصله ما بنى على غيره وقيس عليه ، ويقابله الأصل معروف .

فرعون : بالكسر ثم السكون ، لقب لكل من ملك مصر قديماً ، وهم الفراعنة وأول من تسمى فرعون هو غلام الوليد العماليقي الذي هرب من مولاه لمّا رجع من طلب النيل في زمن نوح عليه السلام والطوفان ، وهو الذي أمر بقتل نوح عليه السلام ، وأسرف في القتل والظلم كما ذكره في (أخبار الزمان ص ١٥٠) قال الطريحي في المجمع في مادة فرع : فرعون على وزن برذون فالواو ، والنون زائدتان ، وهو لا ينصرف لأنه أعجمي ومعرفة ، وهم ثلاثة : فرعون ابراهيم عليه السلام اسمه سنان بن علوان ، وفرعون موسى اسمه الوليد بن مصعب ، وفرعون يوسف اسمه الريان بن الوليد ، وكان بين اليوم الذي دخل يوسف مصر ، واليوم الذي دخله موسى رسولاً أربعمائة عام ، كما مرّ بعنوان الفراعنة .

وكان ممن صحبه عمران والد موسى ، فجعله حرساً لقصره يتولى حفظه وإغلاقه بالليل ، وكان قد رأى في كهانته أنه يجري هلاكه على يد مولود من الإسرائيليين ، فمنعهم المناكحة ثلاث سنين لأنه رأى أن ذلك المولود يكون فيها ، وأن امرأة عمران أتته بعض الليالي بشيء أصلحته له ، وواقعها ، وحملت بهارون ، ثم واقعها في السنة الثالثة ، فحملت بموسى ورأى في كهانته أنه قد حمل بذلك فأمر بذبح المولودين المذكرين من بني إسرائيل ، ولم يتعرض لعمران لقربه ، ولحراسته قصره ، أمّا موسى فكان من أمره ما قصه الله تعالىٰ في كتابه من أمر التابوت ، وقذف أمه له في النيل إلى أن صار تحت قصره وأخذ امرأته له واسترضاعه لأمه ، فامتنع فرعون من قتله إلى أن كبر وعظم شأنه ، ورد فرعون كثيراً من أمره وجعله من قواده ، وكانت له سطوة ، ثم وجهه لغزو الكوشانيين ، وكانوا قد عاثوا في أطراف مصر ، فخرج

في جيش كثيف ، ورزقه الله الظفر فقتل منهم خلقاً وأسر خلقاً ، وانصرف غانماً سالماً ، فسرّ به فرعون وامرأته فاستولى على كثير من أمره وأراد أن يستخلفه حتى قتل منهم رجلاً من أشراف قبط ، وهو من مقربي فرعون فهرب منه .

روى الصدوق ره في (العلل ط ٢ ص ٣١) عن رجل سأل الصادق عليه السلام في قول فرعون ذروني أقتل موسى عليه السلام ومن كان يمنعه ؟قال : منعته رشدته ، ولا يقتل الأنبياء ولا أولادهم إلا أولاد الزنا ، وفي حديث آخر عن ابن عمر قال : غار النيل على عهد فرعون فأتاه أهل مملكته فقالوا : أيها الملك اجر لنا النيل . فقال : إني لم أرض عنكم فذهبوا ، فأتوه ثلاث مرات هكذا ، ثم أتوه فقالوا : أيها الملك تموت البهائم وهلكت ولئن لم تجر لنا النيل لنتخذن إلهاً غيرك . قال : اخرجوا إلى الصعيد ، فخرجوا فتنحّى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه ، فألصق خده بالأرض فأشار بالسبابة وقال (أللهم إني خرجت إليك خروج العبد الذليل) إلى أن قال : فخر له ساجداً ، وعرض له جبرائيل فقال : أيها الملك أعنّي على عبد لي . قال : فما قصته ؟ قال : عبد لي ملكته على عبيدي وخوّلته مفاتيحي فعاداني وأحب من عاداني وعادى من أحببت . قال : بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لأغرقته في بحر القلزم . قال : أيها الملك أكتب لي بذلك كتاباً ، فدعا بكتاب ودواة ، ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فأحبّ من عادى وعادى من أحب إلا أن يغرق في بحر القلزم.. قال أيها الملك اختمه لي قال فختمه ثم دفعه إليه ، فلما كان يوم البحر أتاه جبرائيل بالكتاب فقال له خذ هذا ما استحققت به على نفسك أو هذا ما حكمت به على نفسك انتهى .

(١) قال في هامش أخبار الزمان ص ٢٤٠ ، كان فرعون شجاعاً كاهناً

---

(١) ودر ناسخ التواريخ ميگويد بالفارسية ج ١ ص ١٦١ جلوس قابوس بن مصعب برادر فرعون وليد بن مصعب درملك مصر درسنه ٣٦٩٢ بعداز هبوط آدم بوده پادشاهى جبار وملكى جورپيشهٔ بود وهيچ يك از فراعنه مصررا اين گونه نخوت وكبر نبوده پس ازآنكه چندى بعبادت اوثان واصنام قيام نمودوخود دعوى خدائى كرد ومردم راپرستش خويش=

حكيماً متصرفاً في كل فن ، هو أول من خضب بالسواد ، وكانت نفسه تنازعـه الملك . قيل : هو من ولد أشمون ، وقيل كان من العمالقة ، وكان يقوم بـأمر البلد كما كان العزيز مع الوليد في زمانه ، وقيل : سبب استخـلافه الملك أنـه كان عطاراً بأصبهان فأفلس وركبه الـدين ، فخرج هـارباً من الـدين وأتى الشام فلم يستقم حاله ، فجاء إلى مصر فـرأى على باب المـدينة حمـل بطيـخ فسأل عن سعـره فقيل بـدرهم ، فدخـل المدينـة فسأل عن سعـره فقيل كـل بطيخـة بدرهم ، فقال من هنا أقضي ديني ، فاشترى حملاً بـدرهم وأتى المدينـة فنهبه البوابون فما بقي منه إلا بطيخة واحدة فباعها بدرهم فقال : ما هذا ما هنا أحد ينظر في مصالح الناس ؟ فقـالوا : ملكنـا مشغول بلذات نفسـه ، وفوض الأمـر إلى الـوزير فـلا ينظر في شيء ، فخـرج فرعـون إلى المقابـر فجعـل لا يمكن أحداً من الدفن إلا بخمسة دراهم ، فأقام على ذلك مدة لم يتعرض لـه أحد ، فمـاتت بنت الملك فقال : هـاتوا خمسـة دراهم ، فقالـوا : ويحك هـذه بنت الملك ، فقال : هاتـوا عشرة دراهم فلم يـزل يضعفّه إلى أن وصلت إلى مـائة درهم ، فأخبروا الملك بحديثه . قال : ومن هذا ؟ قـالوا : عـامل الأمـوات ،

= مامورنمود وبنى اسرائيل را دردل رقّيت وقيد عبوديت ذليل ميداشت وچون از كهنـه شنيده بـودكه ازبنى اسـرائيل درعهـدوى پيغمبرى آيـدكه زوال دولت عـرب درمصـر بـدست وى خواهد بود واين جماعت قبيلهٔ بزرگ خواهندشدوبر فرعون مصر غلبه خواهنـد كردقـابوس همت بـرهلاك ايشـان گماشت ومـدت سلطنت اودرمصر وافـريقيه يكصـدوچهارسـال بـود ودرص ١٧٢ ميگـويدجلوس وليـد بن مصعب بن معويـة بن ابى نمير درمصـر سنة ٣٧٩٨ بعداز هبوط آدم بـوده چون بـرادرش قابـوس هلاك شـد مملكت مصررا فـروگرفت وآغـاز جـورولواى بى اعتـدالى رابرپـاى نمودبـا بنى اسرائيـل بحدى كـه زمان قـابـوس بـرادرش رافراموش نمودندوچون موسى عليه السلام اورابحق دعوت فرمود باهـامان كـه وزيراو بـودگفت استادان جابك دست برگمارتا باخشت پخته صـرحى براى من بنـاكنندكـه برخـداى موسى مطلع شوم پس دراندك زمانى صرحى بغايت رفيع وبلندبنهايت رسيد فرعون برآن بر آمـده وتيركمانى بسـوى آسمان رهـاكرد تيـربازافتـادو باخـون ،رنگين بود وگفت خـداى موسى را كشتم واز صرح بزير آمد وآن قصر فرو ريخت بقدرت الهى ومدت چهار صد سال ادعاى الوهيت نمود بنـابر قـول معروف تـا آنكه ميگـويد سلطنت فـرعون درمصـر ٣١ سال بـوده آنگـاه در بحر احمر غرق شدچنانكه دراحوال موسى ميآيد .

فأرسل إلى الوزير وسأله عنه ، فأنكر حاله ، فأحضره الملك وقال : من أنت ؟ فأخبره بخبر البطيخ ، وقال ما عملت عامل الموتى إلا حتى يصل خبري إليك وتحضرني لأنصحك لتستيقظ من نومك ، وتحفظ ملكك وإلا ذهب عنك ، فاستوزره فسار في الناس سيرة حسنة ، وفي زمانه شكا القبط إليه حال الإسرائيليين فقال : هم عبيدكم فافعلوا بهم ما بدا لكم ، وكان القبطي يضرب الإسرائيلي فلا يقدر أن يغير عليه أحد ، وإن ضرب الإسرائيلي القبطي حتى قتل ، وبنى في زمانه مدناً كثيرة وأعلاماً ومصانع وطلسمات ، ومن أعجب ما عمل التنور الذي يشوى فيه بغير نار .

وفي (العلل ط ٢ ص ٣٥) سئل الصادق عليه السلام لأي شيء سمي فرعون ذا الأوتاد ؟ قال عليه السلام : لأنه كان إذا عذّب رجلاً بسطه على الأرض على وجهه ، ومدّ يديه ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض، وربما بسطه على خشب منبسطة فوتد رجليه ويديه بأربعة أوتاد ، ثم تركه على حاله حتى يموت .

وروى الفخر الرازي في تفسيره الكبير (ج ١ ص ٨٩) أن فرعون قبل أن يدعي الإلهية بنى قصراً وأمر أن يكتب بسم الله الرّحمٰن الرّحيم على بابه الخارجي فلما ادعى الربوبية ، وأرسل إليه موسى ودعاه فلم يربه أثر الرشد . قال : إلهي كم أدعوه ولا أرى به خيراً، فقال الله تعالى : يا موسى لعلك تريد إهلاكه ، أنت تنظر إلى كفره وأنا أنظر إلى ما كتبه على بابه ـ كما مرّ في حرف الباء في بسم الله الرحمٰن الرّحيم .

وفي (البحار ج ٥ ط ١ ص ٢٤٧) عن الصادق عليه السلام قال : إن فرعون كان يستعبد الناس ويعبد الأصنام بنفسه ، وكان الناس يعبدونها تقرّباً إليه لقوله : أنا ربكم الأعلى وما علمت لكم من إله غيري ، فأهلكه الله لهذين القولين ، فأوحى الله تعالى إلى موسى أن يأتي فرعون فجاءه فقعد على الباب وعليه مدرعة من صوف ، فضرب بعصاه الباب فلم يبق بينه وبين فرعون باب إلا انفتح فدخل عليه . وقال : أنا رسول رب العالمين إليك ، فقال : ائتني بآية ، فألقى عصاه وكان لها شعبتان فوقعت إحدى الشعبتين في الأرض

والأخرى في أعلى القبة ، فنظر فرعون إلى جوفها وهي تلهب ناراً وأهوت إليه ، فأحدث فرعون وصاح : يا موسى خذها ، ولم يبق أحد من جلسائه ، إلّا هرب ، فلما أخذ موسى العصا ورجعت لفرعون نفسه همَّ بتصديقه ، فقام إليه وزيره هامان وقال : بينا أنت إله تعبد إذ أنت تابع لعبد ، واجتمع الملا وقالوا : هذا ساحر أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ، ويذرك آلهتك ، وكان فرعون يعبد الأصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية فقال : سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم ، وإنّا فوقهم قاهرون ، وأنا ربكم الأعلى ، فخرج موسى من عند فرعون والعصا معه على حالها حية تتبعه وتنعق وتدور حوله ، والناس ينظرون إليه متعجبين وقد ملئوا رعباً حتى دخل موسى عسكره ، وأخذ برأسها فإذا هي عصا ، فأوحى الله تعالى إلى موسى بعد مراجعة موسى مرات كثيرة ، وجاءه بالآيات فلم يقبل ، فازداد كفراً وطغياناً ولم يؤمن بموسى وإلهه ، فقال الله تعالى ﴿إذ فرقنا بكم البحر وأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون﴾[1] أسر ببني إسرائيل من مصر ، فسرى موسى ببني إسرائيل ليلاً في ستمائة ألف أو ستمائة وعشرين ألفاً فتبعهم فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث ، فلما عاينهم فرعون قال : إن هؤلاء لشر ذمة قليلون ، فسرى ببني إسرائيل حتى هجموا على البحر . قالوا : هذا البحر أمامنا وهذا فرعون قد أرهقنا بمن معه، فقال موسى : عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض ، فأرسل الله تعالى ريح الصباء حتى جفف الطريق ، فدخلوا البحر ، فلما انتهى فرعون ومن معه إلى ساحل البحر ، وكان على فرس حصان أدهم فهاب دخول الماء ، تمثل له جبرائيل على فرس أنثى ، وتبعهم قوم فرعون وميكائيل يسوقهم ، فلما خرج آخر من كان مع موسى من البحر ودخل آخر من كان مع فرعون البحر أطبق الله تعالى عليهم الماء ، فغرقوا جميعاً وكان عمره أربعمائة سنة ، ونجى موسى عليه السلام ومن معه وكان عمره ٢٤٠ سنة .

وفي حديث آخر قيل للرضا عليه السلام لأي علة أغرق الله عز وجل فرعون

---

(١) سورة البقرة ؛ الآية : ٥٠ .

وقد آمن به بتوحيده ؟ قال ﷺ : إنه آمن به عند رؤية البأس ، وهو غير مقبول ، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال ﴿فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم ينفعهم ايمانهم﴾[١] وغيره من الآيات ، وكذلك فرعون لما أدركه الغرق قال : آمنت . الآية ، وكان فرعون قد لبس الحديد على بدنه من قرنه إلى قدمه ، فلما أغرق ألقاه الله على فجوة من الأرض ببدنه ليكون لمن بعده علامة ، فيردونه من ثقله بالحديد على مرتفع من الأرض وسبيل الثقيل أن يرسب ولا يرتفع ، فكان ذلك آية وعلامة ، ولعلة أخرى أغرق الله تعالى فرعون لأنه استغاث بموسى لمّا أدركه الغرق ، ولم يستغث بالله فأوحى الله تعالى إليه : يا موسى ما أغثت فرعون ، ولو استغاث بي لأغثته .

فرعون : بن عبد الرحمٰن ، شاعر . كان من بني تميم بن مرّ يعرف بابن سلكة بضم السين .

فرعون : فلوريان كان محرراً مولعاً في الصيد . له كتاب : كان في الجزائر « عات » .

فرعون : هذه الأمة . روى الصدوق (ره) في الخصال ط ١ ج ٢ ص ٦٥ . عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : شر الأولين والآخرين اثنا عشر : ستة من الأولين وستة من الآخرين ، ثم سمى ستة من الأولين ابن آدم الذي قتل أخاه ، وفرعون ، وهامان ، وقارون ، والسامري والدجال اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين ؛ وأما الستة من الآخرين فالعجل وهو نعثل ، وفرعون وهو معاوية ، وهامان هذه الأمة وهو زياد ، وقارونها وهو سعيد ، والسامري وهو أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس ، فهامان هذه الأمة وقارونها وهو السامري لأنه قال كما قال سامري قوم موسى : لا مساس أي لا قتال ، والأبتر وهو عمرو بن العاص . (الحديث) يأتي في يوم القيامة .

---

(١) سورة غافر ؛ الآية : ٨٤ .

فرغانة : بالفتح ثم السكون ، مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان على بُعد خمسين فرسخاً بسمرقند بها أربعون منبراً ، وبها قرى كثيرة الفواكه لا مانع لمن أخذ منها ، وبها جبال ممتدة . منها محمد بن كثير الفرغاني ، وحاجب بن مالك التركي المتوفى سنة ٣٠٦ هـ ، والقاسم بن محمد ، ومحمد بن أحمد بن محمد ، وبها قبر الحسن بن علي بن إسماعيل بن الحسن عليه السلام ، وقرية بمصر منها أبو الحسن علي بن عثمان ، وعلي بن أبي بكر الفرغاني ؛ وقرية بفارس منها محمد بن إسماعيل الفرغاني ، وأحمد بن محمد بن كثير ، وغيرهم .

فرغليط : بضم الفاء والغين بينهما راء ساكنة ، من قرى الأندلس منها علي بن سليمان المتوفى سنة ٥٤٤ هـ.

فرغلي : لقب عبد العزيز له نظم متن القطر . هو غير محمد الطهطاوي الأنصاري (معجم المطبوعات) .

فرغول : بالفتح ثم السكون ، من قرى دهستان منها عمر بن محمد بن الحسن المتوفى سنة ٥٣٨ هـ.

فرفخ : بفتح الفاءين بينهما راء ساكنة ـ معرب پرپهن أي عريض الجناح قد مرّ في بقلة الحمقاء .

الفرفر : بكسرتين أو بضمتين : الأسد والعصفور ، والفرفور ولد النعجة والماعز وبقر الوحش .

فرفيون : صمغ المازريون بالفارسية مثل (ماهودانه) كما يأتي نبت ، ويقال : شجر كالخس لكن عليه شعر وله شوك . قال في القاموس : داء ملطف نافع لعرق النساء وبرد الكلى ، والقولنج ، ولسع الهوام ، وعضة الكلب ، ويسقط الجنين ، ويسهل البلغم اللزج وغير ذلك[1].

---

(١) التفصيل في تذكرة داوُد في الطب ص ٢٢٧ ، بعنوان فربيون أو فريبون وفي ص ٢٦٣ ، بعنوان مازريون ، وفي بحر الجواهر في لغة الطب ص ٢٨ وص ٣٢٦ .

فرفقاباذ: بالفتح من قرى ارمينية منها الحسن بن الحسن أبو علي الأرموي الشحام « جم » .

الفرقان: بالضم ثم السكون هو المحكم الواجب العمل به ، وكل ما فرق به بين الحق والباطل.

الفرق الاسلامية: بالكسر ثم الفتح ، ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، الناجية منها واحدة والباقون هلكى ، وقد مرّ تحقيق ذلك بعنوان : الأديان ، ويأتي هنا بعنوان : الفرقة وذكره الوجدي في الدائرة ج ٧ ص ٢١٢ .

الفرق: بين بعض الكلمات المترادفة والمتقاربة لفظاً ومعنى ذكر بعضها السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري أعلى الله مقامهما على ترتيب الحروف في كتاب ، وسماه : فروق اللغات ، وطبع مع كتاب السامي في الأسامي لأبي الفضل أحمد الميداني ، وكتاب سر الأدب في مجاري لغة العرب للثعالبي ، وشرح القصيدة وغيرها من الفوائد المفيدة ، ونحن ننتخبها ونزيد على بعض كلماتها ونذكرها بنحو الإجمال فنقول :

الفرق: بن الآل والذرية . الآل : ذو وقرابة الإنسان ، وذريته ونسله فكل ذرية آل ، وليس كل آل بذرية ، وآل يخصّ بالأشراف وذوي الأقدار بحسب الدين والدنيا ، فلا يقال : آل حجام وآل حائك بخلاف الذرية وقد مرّ التفصيل في حرف الألف في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

الفرق: بين الإباء بكسر الهمزة . والإمتناع أن كل امتناع إباء وليس كل إباء إمتناعاً .

الفرق: بين الأب والوالد ، أن الوالد لا يطلق إلاّ على من أولدك من غير واسطة ، والأب قد يطلق على الجد القريب والبعيد ومنه يظهر الفرق بين الولد والمولود ، فإن الولد يطلق على الولد وولد الولد أيضاً بخلاف المولود فإنه يطلق لمن ولد منك من غير واسطة .

الفرق : بين الإبتداع والإختراع الإبتداع هو الإبتداء بالإيجاد لا من شيء والإختراع بالإيجاد من شيء لعلة . ويؤيدنا قول الرضا عليه السلام : الحمد لله فاطر الأشياء انشاءً ومبتدعها ابتداءً بقدرته وحكمته لا من شيء .

الفرق : بين الإبتلاء والإبلاء وهما بمعنى الإمتحان والإختيار ، والمعروف أن الإبتلاء يكون في الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى : ﴿ **ونبلوكم بالشر والخير فتنة** ﴾[1] .

الفرق : بين الابدال والتبديل . قيل : إن التبديل تغيير حال إلى حال آخر ، والإبدال رفع الشيء بأن يحصل غيره مكانه ، وقيل : هما بمعنى واحد. قال الله : ﴿ **يوم تبدل الأرض غير الأرض** ﴾[2] .

الفرق : بن الأبدي والأزلي ، أن الأبدي هو المصاحب لجميع الأزمنة محققة كانت أو مقدرة في جانب المستقبل إلى غير النهاية ، والأزلي هو الصاحب لجميع الثابتات المستمرة الوجود .

الفرق : بين الإبلاغ والأداء . الإبلاغ إيصال ما فيه بيان وإفهام بأحسن صورة من اللفظ ، والأداء إيصال الشيء على الوجه الذي يجب فيه .

الفرق : بن الابن والولد . الابن الذكر والولد الذكر والأنثى والنسل والذرية يقع على الجميع .

الفرق : بين الإتمام والإكمال . الإتمام إزالة نقصان الأصل ، والإكمال إزالة نقصان العوارض بعد تمام الأصل ، ويقال : القافية تمام البيت ولا يقال كماله .

الفرق : بين الإثم والعدوان. الإثم : الجرم كائناً ما كان ، والعدوان : الظلم .

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٣٥ .

(٢) سورة إبراهيم ، الآية ٤٨ .

الفرق : بين الإجابة والإستجابة أن الإستجابة قبول لما ادعى إليه والإجابة لا يجوز أن يجيب بالمخالفة .

الفرق : بين الإجابة والطاعة الثانية هي موافقة الإرادة الحادثة إلى الفعل برغبة أو رهبة ، والإجابة موافقة الداعي إلى الفعل من أجل أنه دعي به .

الفرق : بين الإجتماع واللقاء. قيل : اللقاء هو الإجتماع على وجه المقارنة والإتصال والإجتماع قد يكون على غير وجه المقارنة والإتصال .

الفرق : بين الأجر والثواب . الثواب يختص بالنعيم على الأعمال الصالحة من العقائد الحقة ، والأعمال البدنية والمالية والصبر في مواطنه ، والأجر إنما يكون في الأعمال البدنية من الطاعات .

الفرق : بين الأجل والعمر، الأجل آخر مدة العمر المضروبة في علمه تعالى لا يتبدل ، والعمر : هو ما يتبدل بالزيادة والنقصان .

الفرق : بين الأحد والواحد والمتوحد ، الواحد : الفرد الذي لم يزل وحده ، ولم يكن معه آخر ، وهو المنفرد بالذات ، والأحد : الفرد الذي لا يتجزأ ولا يقبل الإنقسام ، وقيل : هو المتفرد بالمعنى ، والمتوحد : هو البليغ في الوحدانية .

الفرق : بين اللاحق والأصلح اللاحق قد يكون من غير صفات الفعل دون الأصلح .

الفرق : بين الإختصار والإقتصار ، الإختصار ما كان قليل اللفظ كثير المعنى ، والإقتصار ما كان قليل اللفظ والمعنى ، ويرشد إليه اشتقاقه من القصور وهو النقصان .

الفرق : بين الاختلاس والاستلاب . قيل : المختلس هو الذي يأخذ المال من غير الحرزة ، والمستلب هو الذي يأخذه جهراً ، ويهرب مع كونه غير محارب .

الفـرق : بين الأخـطاء والخـطأ ، الأخـطاء إذا أراد الصـواب فصـار إلى غيره ، والخطأ عمد إليه .

الفرق : بين الإذن والإجازة ، الإذن هو الرخصة في الفعل قبل إيقاعه ، والإجازة : الرخصة في الفعل بعد إيقاعه فهي بمعنى الرضا بما وقع .

الفـرق : بين الإرادة والشهوة. الشهـوة : مـطالبـة النفس بفعـل مـا فيـه اللذة ، والإرادة قد تدعو إلى الفعل من الحكمة وهو فعلنا ، والشهوة ضـرورية فينا من فعل الله تعالى .

الفرق : بين الإرادة والمشيئة . قيـل : الإرادة هي العزم على الفعـل أو الترك بعد تصور الغاية المترتبة عليه من خير أو نفع أو لـذة ونحو ذلـك ، وهي أخصّ من المشيئـة لأن المشيئة ابتـداء العـزم على الفعـل فنسبتهـا إلى الإرادة نسبة الضعف إلى القوة ، والظن إلى الجزم ، وأمـا الإرادة فمتى حصلت صدر الـفعـل لا محـالــة ، وسئـل بعض الأجلة عن الفــرق بين القضـاء والقــدر ، والإمضـاء والمشيئة ، والإرادة والخلق . المستفـاد من الأخبار أن هـذه الأشيـاء متغـايرة في المعنى ، متـرتبة في الـوجـود إلّا أن الـظاهـر أن الإمضـاء والخلق بمعنى واحد فالمشيئة قبل الإرادة ، والإرادة قبل القدر ، والقدر قبل القضـاء ، والقضـاء قبـل الإمضـاء وهـو الخلق كمـا يـأتي ، وقـد مـرّ التفصيـل في الإرادة وقلنـا إرادتـه سبحـانـه إرادة حتميـة وهي المتعلقـة بـالتكـوين : كـالخلق والرزق والإحياء وآلائه وتسخير الأفلاك ونحو ذلـك إرادة عزم ، وهي المتعلقـة بأفعال العباد ، وأعمالهم الإختيارية من الأمور التكليفية .

الفــرق : بين الإستطاعــة والقـدرة : الأول أخص من القــدرة ، فكـل مستطيع قادر ، وليس كل قادر بمستطيع لأن الاستطاعة اسم لمعان يتمكن بهـا الفاعل مما يريده من أحداث الفعل .

الفرق : بين الاستكبار والتكبر . الأول طالب الكبر من غير استحقـاق ، والثاني قد يكون باستحقاق .

الفرق : بين الإستماع والسماع الاستماع بقصد كان أو بـدونه . والسماع يكون بقصد .

الفرق : بين الإسراف والتبذير ، التبذير : إنفـاق المال فيمـا لا ينبغي ، والإسراف صرفه زيادة على ما ينبغي ، وبعبارة أخرى الإسراف تجاوز الحد في صرف المال ، والتبذير إتلافه في غير موضعه .

الفـرق : بين الإسقاء والسقي، الـثـاني يستعمل لمـا لا كلفـة فيـه دون الاسقاء .

الفـرق : بين الإسلام والإيمـان . الإسلام أعم من الإيمـان ، والإيمـان يشارك الإسلام ، والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن وإن اجتمعـا في القول والصفة .

الفــرق : بين الإصعـاد والصعــود ، الإصعــاد يكــون في مستــوى من الأرض ، والصعود في ارتفاعها .

الفرق : بين الإضطرار والإلجاء . الإضطرار كون الشيء بحيث لا يقدر الإنسـان على الامتناع منـه ، والإلجاء قـد يكون بـالإختيـار لبقـاء القـدرة على الإمتناع من دخولها .

الفـرق : بين الأعجمي والعجمي . الأعجمي الـذي يمتنـع لســانــه من العربية ولا يفصح وإن كان في قـراءته نـازلاً بالبـادية ، والعجمي منســوب إلى العجم ، وإن كان فصيحاً كما مر في العجم.

الفــرق : بين الأعـرابي والعــربي . الأعــرابي البــدوي وإن كــان في الحضر ، والعربي منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً .

الفـرق : بين الإعـلام والإخبـار الإعـلام قـد يكـون بخلق العلم الضـروري في القلب ، وقد يكون نصب الأدلة على الشيء ، والإخبار إظهار الخبر علم به أو لم يعلم .

الفرق : بين الإعــلام والتعلم ، التعلم يعتبر في مفهوم التكرار حتى يصير

ذلك الشيء ملكة ، والإعلام يعتبر في مفهومه ذلـك فإنـه قريب من الإخبـار أو بمعناه .

الفرق : بين الإفتراء والكذب والبهتان ، الكذب هو عـدم مطابقـة الخبر للواقـع ، والإفتراء أخصّ منـه لأنـه الكـذب في حق الغيـر بمـا لا يـرتضيـه ، والبهتان فهو الكذب الذي يواجه به صاحبه .

الفـرق : بين الإقرار والإعتـراف ، الإقرار هـو التكلم بالحق الـلازم على النفس ، والإعتـراف هو مـا كان بـاللسـان والإقـرار قـد يكـون بـه وبغيـره بـل بالقرائن .

الفرق : بين الإلهام والوحي . قيل : الإلهـام يحصل من الحق سبحـانه من غير واسطة الملك ، والـوحي من خواص الـرسالـة ، والإلهام من خـواص الولاية ، والوحي مشروط بـالتبليغ دون الإلهـام ، وقيل : الـوحي فيضان العلم من الله تعالى إلى النبي ﷺ بواسطة الملك ، والإلهام في قلبـه ابتداء ، وقـد يطلق الوحي على الإلهام .

الفرق : بين الإمامة والخلافة ، الإمامة فهو المتقدم فيما يقتضي وجـوب الإقتداء به وفرض طاعتـه ، والخليفة من الإستخـلاف في الأمر مكـان من كان في قلبه .

الفـــرق : بين الإمـلاء والإستـــدراج ، الإمـــلاء : الإهمـــال والتـــأخيـــر والإستدراج هو أنه كلما جدد العبد خطيئة جدد الله له نعمه وأنساه الإستغفار .

الفرق : بين الأمل والطمع . قيل : أكثر ما يستعمل الأمـل فيما يستبعـد حصوله ، والطمع لا يكون إلا فيما قـرب حصولـه ، وقد يجيئـآن بمعنى واحد كالتمني والرجاء وغير ذلك .

الفرق : بين الإنابة والتوبة وهي الندم على فعل ما سبق ، والإنابة تـرك المعاصي في المستقبل .

الفـرق : بين الإنـتـظار والتـرجي ، الـتـرجي يستعمـل للخيـر خـاصـة ، والإنتظار يستعمل في الخير والشر .

الفرق : بين الإنجاء والتنجية ، التنجية الخلاص بعد الوقوع في المهلكة والإنجاء قبلها .

الفرق : بين الإنذار والإعلام . الإنذار : إعلام معه تخفيف وكل منذر معلم وليس بالعكس .

الفرق : بين الإنزال والتنزيل . الإنزال دفعي ، والتنزيل للتدريج كما يظهر من التفاسير .

الفرق : بين الإنظار والتأخير . الإنظار إمهال لينظر صاحبه في أمره ، والتأخير خلاف التقديم .

الفرق : بين الإنعام والنعم . الثاني أسماء الإبل خاصة والماشية ، والأنعام أسماء لكل المواشي .

الفرق : بين الأوان والوقت الثاني مقدار من الزمان المفروض . والأوان مطلق الزمان.

الفرق : بين البأساء والضراء . الأول الضرر الشديد الحاصل ، والثاني الضرر المتوقع .

الفرق : بين البث والحزن الأول الحزن الشديد الذي ما أبداه ، والثاني ما أخفاه.

الفرق : بين البخل والشح . الأول يمنع ما بيده لغيره ، والثاني يمنع ما بيده وما بيد غيره لغيره ، وهو أشد من الأول .

الفرق : بين البخيل واللئيم ، الثاني أشد حرصاً من البخيل وأشد عقاباً منه .

الفرق : بين البدل والثمن والعوض ، الأول الذي يجعل مكان غيره ، والثمن البدل في البيع من العين والعوض هو البدل الذي ينتفع به كائناً ما كان.

الفـرق : بين البـدن والجسـد . الجسـد يمكن أن يـطلق على الجسم بـدون الرأس في الإنسـان أما البـدن فلا ، وقيـل : الجسد يـطلق على البـدن العاقل من الجن والإنس والملك ولا يطلق على غيرها من الحيوان .

الفـرق : بين البديـع والمبدع . الأول مبـالغة في الثـاني إذ هـو يستحق الوصفـ ، وهما بمعنى واحد .

الفـرق : بين البذر والبـزر . الأول بـالـذال يختص للحبوب ، والثـاني بالزاي للرياحين والبقول .

الفرق : بين البذل والهبة وهما بمعنى العـطية ، وفي الأول لا يعتبـر فيه القبول دون الثاني .

الفرق : بين البر بالكسر وشـد الراء والخيـر . الأول هو النفـع الواصـل إلى الغير مع القصد ، والخير لا يلزم القصد فيه .

الفرق : بين البركة والزيادة هما بمعنى واحد منسوبـان إلى الله سبحانـه وتعـالى من حيث لا يوجـد بالحس الـظاهر في البـركة والـزيادة والنمـاء يوجـد بالحس وغيره .

الفرق : بين البرهان والدليل الأول الحجة القاطعة المفيدة للعلم والثاني ما يفيد الظن .

الفرق : بين البزاق والريق الأول ماء الفم إذا خرج منه وما دام فيه فهـو ريق .

الفرق : بين البشارة والخبر الأول يجيء بمعنى السرور والحـزن والثاني يحتمل الصدق والكذب .

الفـرق : بين البضع بـالكسر والنيف بـالفتح والشـد الأول من واحد إلى ثلاثة والثاني من أربع إلى تسعة من الأعداد .

الفـرق : بين البضـع بـالضم والفـرج الأول أعم من الفرج ويطلـق على النكاح والجماع أيضاً .

الفرق : بين البيان والبرهان والسلطان الأول إظهار المعنى للنفس ، والثاني إظهار معنى وإفساد نقيضه ، والثالث إظهار ما يتسلط به على نقيض المعنى بالإبطال .

الفرق : بين البيتوتة والنوم . الأول بات أي أظله البيت وأجنّه الليل سواء نام أم لم ينم ، والثاني : الغشية .

الفرق : بين التأسف والتلهف . الأول الحزن على ما فات ، والثاني الحزن على ما يأتي قال الشاعر :

وبعد غد يا لهف نفسي من غد   إذا راح أصحابي ولست برايح

الفرق : بين التأليف والتصنيف . الأول ضم الأشياء مؤتلفة ، والثاني جمع الأشياء من قبل نفسه .

الفرق : بين التتابع والتواتر . الأول إذا جاءت الأشياء بعضها في إثر بعض بلا فصل ، والثاني بفاصلة .

الفرق : بين التجسس والتحسس . الأول البحث عن عورات النساء والثاني البحث عن معائب الناس بل هما بمعنى واحد مطلقاً .

الفرق : بين الترتيب والتركيب الأول مجيء الأشياء مترادفة شيئاً بعد شيء والثاني جمع الأشياء المختلفة بجعلهما شيئاً واحداً أكانت من الكلمات أو غيرها .

الفرق : بين التسبيح والتقديس الأول التنزيه عن الشرك والعجز والنقص والثاني أعم من الأول .

الفرق : بين التسليم والرضا الأول الإنقياد لأوامر الله وأحكامه والإذعان لكل ذلك من غير إنكار بالقلب واللسان ، وهو مرتبة فوق الرضا لأن الراضي قد يرى لنفسه وجوداً وإرادة إلا أنه يرضى بما صدر من جنابه سبحانه وتعالى وإن خالف تبعه .

الفـرق : بين التصـديق والتقليـد الأول لا يكـون إلاّ فيمـا تبـرهن عنــد صاحبه ، والثاني متابعة الغير .

الفـرق : بين التعريض والكنـاية . الأول ضـد التصـريـح ، وهـو إيهـام المقصود ، والثاني الدلالة على الشيء بغيـر لفظه المـوضوع لـه ، بل بلوازمـه ككثير الرماد للمضياف ، وطويل النجاد لطويل القامة .

الفرق : بين التفريق والفـرق الأول جعل الشيء مقـارناً لغيـره ، والثاني نقيض الجمع بعكس أوله .

الفرق : بين التفسير والتأويل . الأول كشف الغطاء ورفع الإبهـام بما لا يخالف الظاهر ، والثـاني صـرف اللفظ عن ظاهـره لوجـود ما يقتضي ذلـك ، وقد اختلف الأصحاب بوجوه أُخر في معانيهما .

الفرق : بين التفكر والتدبر . الأول تصرف القلب بالنـظر في الدلائـل ، والثاني بالنظر في عواقب الأمور .

الفـرق : بين التقى والتقوى . الأول صفـة مـدح لمن يستحق الثـواب ، والثاني خصلة من الطاعة يحترز بها من العقوبة .

الفـرق : بين التلاوة والقـراءة ، الأولى تختص باتبـاع كتب الله المنـزلـة وهي أخصّ من القراءة دون العكس .

الفـرق : بين التمني والمحبـة . الأول يقــع على المـاضي والمستقبــل والثاني يقع على المستقبل ، وبه يظهر الفرق بين المحبة والمودة ، وقد يكـون بمعنى التمني وغيره .

الفـرق : بين التـواضـع والخشـوع . الأول يعتبــر بـالأفعــال الـظاهــرة والباطنة ، والثاني يقال باعتبار الجوارح ، ولذا قيل : إذا تواضع القلب خشعت الجوارح .

الفـرق : بين الثـرد ، والثـريـد ، الأول يـطلق على مـا صغــر من غيـر اليابس ، والثاني ما كبر . معناهما معروف في الأطعمة .

الفرق : بين الثمن والقيمة الأول ما يقع على التراضي به مما يكون وفقاً له أو أزيد أو أنقص ، والثاني ما يوافق مقدار الشيء ويعادله ، والفرق بين الثمن والمثمن معروف في المعاملات .

الفرق : بين الجبار والقهار . الأول للخالق صفة تعظيم وللمخلوق صفة ذم لأنه يتعظم بما ليس له ، فإن العظمة لله تعالى ، والثاني مبالغة في الغلبة والقهر لمن ناوأه .

الفرق : بين الجبت والطاغوت فيهما اختلاف . قيل : هما كل ما عبد من دون الله تعالى ، وقيل : هما الأول والثاني .

الفرق : بين الجدال والمراء هما بمعنى المخاصمة في الحق بعد ظهوره مذمومان في الشرع .

الفرق : بين الجرم والذنب . الأول القبيح الذي ينقطع به عن الواجب ، والذنب ما يتبع العبد القبيح من العمل .

الفرق : بين الجزء والسهم . الأول يطلق على ما لا ينقسم عليه نحو الثلاثة من العشرة ، والجزء بعض الشيء في مقابل الكل ، والسهم من الجملة ما لا ينقسم عليه نحو الإثنين من العشرة .

الفرق : بين الجسر والقنطرة هما بمعنى ما يبنى على الماء للعبور عليه إلَّا أن القنطرة تكون على النهر الصغير والجسر مطلقاً .

الفرق : بين الجلال والجلالة وهما من أوصاف الله تعالىٰ وذو الجلال والإكرام لم يستعمل في غيره جلّ شأنه والجلالة تستعمل .

الفرق : بين الجلوس والقعود الأول يقال للنائم : اجلس وللقاعد يقال : اقعد أو بالعكس والأصح الأول .

الفرق : بين الجن والشياطين . قيل : الجن أخيار وأشرار ، والشياطين أشرار الجن ومتمردوهم .

الفــرق : بين الجوارح والأعضـاء . الأول يـطلق على الصـوائد من السباع ، والثاني على بدن الإنسان.

الفرق : بين الجود والسخاء والكرم . قيل : من بذل الأكثر وأبقى لنفسه فهو جواد ، وقيل : هو الذي يعطي مع السؤال ، وقيل : من أعطى البعض وأبقى لنفسه البعض فهو سخي ، والكريم يعطي من غير سؤال .

الفرق : بين الجهاد والغزو قيل : الغزو إنما يكون في بلاد العدو ، والجهاد مطلق فكل غاز مجاهد دون العكس .

الفرق : بين الحال والشأن فكل حال شأن ، ولا يقال الشأن إلّا فيما يعظم من الأحوال والأمور .

الفرق : بين الحبور والسرور . الأول السرور الذي يظهر في الوجه أثره ، والثاني انبساط القلب لنيل محبوب .

الفرق : بين الحث والحرض بالفتح فيهما . الأول بمعنى السرعة والتحريض والسوق ، والثاني فيما عداها .

الفرق : بين الحدث والخبث . الأول أثر الحاصل العارض لأسباب الوضوء والغسل المانع من الصلاة ، وهو لا يدرك بالحس ، والثاني يدرك به وهو الذي لا يجوز للإنسان أكله .

الفــرق : بين الحرث والزرع . الأول بذر الحب من الطعام في الأرض ، والثاني المزروع نبتة نباتاً .

الفرق : بين الحرص والطمع . الأول الرغبة المذمومة وهو أشد من الطمع والأمل المذمومين .

الفرق : بين الحزم والعزم . الأول تعسر هضم الأكل ، والثاني الثبات والشدة فيما يعزم الإنسان .

الفرق : بين الحسبان والزعم الأول لا يكون إلّا باطلاً ، والثاني قد يكون حقاً وقد يكون باطلاً .

الفرق: بين الحشر والنشر . الأول إخراج الموتى عن قبورهم وسوقهم إلى الموقف للحساب والجزاء ، والثاني إحياء الموتى بعد موتهم وانتشار صحائفهم عند الحساب .

الفرق: بين الحصر والصد . هما بمعنى المنع . الأول الممنوع عن الحج بالمرض ، والثاني الممنوع بالعدو .

الفرق: بين الحق والصدق الأول المطابق للواقع في مقابل الباطل ، والثاني في مقابل الكذب .

الفرق: بين الحلال والمباح الأول ما نص الشارع على استعماله ، والثاني لم ينص فيه شيء .

الفرق: بين الحلم بضمتين والرؤيا كلاهما ما يراه الإنسان في النوم ، والأول في الشر والثاني في الخير .

الفرق: بين الحمد والشكر والمدح الأول هو الثناء باللسان على الجميل ، والثاني فعل ينبىء عن تعظيم المنعم لأجل النعمة ، والثالث عبارة عن القول الدال عن الفضائل قبل الإحسان أو بعده .

الفرق: بين الحنان والمنّان . الأول الذي يقبل على من أعرض عنه ، والثاني الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال .

الفرق: بين الحول والقوة . الأول القدرة على التصرف ، والثاني مبدأ الأفعال الشاقة بقوة الله تعالى .

الفرق: بين الحيلة والمكر . الأول قد يكون لإظهار ما يعسر من الفعل من غير قصد على الإضرار بالغير ، والثاني الخداع ، ومكر الله : إيصال الجزاء إلى الماكر والخادع .

الفرق: بين الخبر والنبأ . الأول ما ينقل ويتحدث به يحتمل الصدق والكذب ، والثاني الخبر الذي له شأن عظيم قال الله تعالى : ﴿ عم يتسألون

عن النبأ العظيم ﴾[1] وغير ذلك .

الفرق : بين الخسوف والكسوف . الأول نسبته إلى القمر ، والثاني إلى الشمس وقيل بالعكس .

الفرق : بين الخضوع والخشوع . الأول اللين والإنقياد بالقلب والبدن ، والثاني بالجوارح والصوت والبصر .

الفرق : بين الخطأ والعمد معروف ، وبين الخطيئة والذنب هو ما يقصد وما لا يقصد بالفعل .

الفـرق : بين الخلف بالضم والكـذب . الأول في الوعـد راجع إلى مـا يستقبل . والثاني راجع إلى ما مضى .

الفـرق : بين الخلود والدوام . المـراد بالخلود المكث الـطويل والـدوام إلى الأبد كما يظهر من الآيات والأخبار .

الفرق : بين الخوف والخشية ، الأول تألم النفس من العقـاب المتوقـع بسبب ارتكاب المنهيات ، والتقصير في الطاعـات وهو يصـل لأكثر الخلق وإن كانت مراتبه متفاوتة ، والثاني حالة تحصل عند الشعـور بعظمـة الخالق وهيبتـه بين الخـوف والرهبـة . الأول هو تـوقع الـوعيد ، والثـاني انصبـاب وجهـه إلى الهرب . وبين الخوف والفزع أنّ الفزع هو الخوف الشديد يعرض الإنسان من الشيء المخيف .

الفرق : بين الخيانة والسرقـة ، والغاصب والخـائن الخائن سـارق دون العكس ، والغاصب الذي جاهر بأخذ الشيء .

الفرق : بين الخيبة واليأس . الخائب : المنقطع عما آمل ولا يكون إلّا بعد الأمل ، واليأس قد يكون قبل الأمل .

الفرق : بين الدعاء والنداء . الأول قد يكون بعلامة من غيـر صوت ولا

---

(١) سورة النبأ ، الآية : ٢.

كلام ، ولكن بإشارة تنبيء عن معنى ، والثاني لا يكون إلا برفع الصوت وامتداده .

الفرق : بين الدهر والزمان . الأول طائفة من الزمان غير محدودة ، والثاني مرور الأيام والليالي .

الفرق : بين الدين بالفتح والقرض هما بمعنى عطاء الشيء إلى الغير ليستعيد عوضه إلى وقت آخر .

الفرق : بين الدين والملة أن الدين قد يضاف إلى الله تعالىٰ والملة إلى الأنبياء عليهم السلام .

الفرق : بين الذليل والزليل . الأول الذلة والإنقياد ، والثاني السقوط والزلق .

الفرق : بين الرأفة والرحمة . الأول أقوى وأشد وأكثر من الثاني وإيصال النعم إليه .

الفرق : بين الرجوع والعود . الأول فعل الشيء ثانياً ومصيره إلى حال كان عليها مجازاً والثاني حقيقة .

الفرق : بين الرحمٰن والرحيم . الأول أبلغ من الثاني رحمته تشمل المؤمن والكافر ، والثاني للمؤمن فقط .

الفرق : بين الرد والدفع . الأول قد يكون إلى جهة الخلف ، والثاني أعم إلى جهة القدام والخلف .

الفرق : بين الرسول والنبي . الأول الذي يظهر له الملك فيكلمه ، والثاني الذي يراه في منامه وقد اجتمعا في واحد .

الفرق : بين الرضا والرضوان والمحبة . الأول أقل من الثاني ضدها السخط والمحبة ضدها البغض .

الفرق : بين الرفعة والعلو قيل : هما بمعنى واحد يصدق في حقه سبحانه وتعالى لعلوه وارتفاعه على الخلق .

الفرق : بين الرؤية والنظر . الأول إدراك المرئي والثاني الإقبال بالبصر نحو المرئي ، وقد ينظر ولا يراه .

الفرق : بين الريب والشك . الأول شك مع تهمة ، والثاني تردد الذهن بين الأمرين .

الفرق : بين الزرع والنبات والشجر . الأول ما ينبت على غير ساق ، والشجر ما له ساق وأغصان ، والنبات يعم الجميع .

الفرق : بين الزكام والنزلة . الأول السيلان المنحدر من الرأس ومن المنخرين والثاني انصب إلى الصدر والرئة .

الفرق : بين الزكاة والصدقة . الأولى لا تكون إلّا فرضاً ، والثانية تكون فرضاً ونفلاً وهو أعم من الأولىٰ .

الفرق : بين الزنا ووطء الحرام . الأول الوطىء في القبل والدبر من غير عقد ولا شبهة ، والثاني الوطء في أيام الحيض حرام وليس بزنا .

الفرق : بين السبب والعلة . الأول ما يوجب ذاتاً ، والثاني ما يوجب صفة وغير ذلك .

الفرق : بين السبيل والطريق . الأول أغلب وقوعاً في الخير دون الثاني إلّا أن يكون مقترناً بوصف .

الفرق : بين السحر والكهانة . الأول له قوة على التأثير في أمر خارج عن بدنه كالتفريق بين الزوجين ، والثاني له قوة نفسانية يدعو إلى فساد أذهان الخلق وإغوائهم ، وعن علي عليه السلام قال : المنجم كالكاهن ، والكاهن كالساحر ، والساحر كالكافر والكافر في النار .

الفرق : بين السخرية واللعب . الأول معنى طلب الذلة وخديعة لمن يسخر به دون الثاني .

الفرق : بين السر والكتمان الأول تغطية الشيء ، والثاني يستعمل في المعاني كالأسرار .

الفرق: بين السرعة والعجلة . الأول تقدم الشيء في أقرب أوقاته ، والثاني التقدم بالشيء قبل وقته .

الفرق: بين السكينة والوقار . الأول هيئة بدنية تنشأ من اطمئنان الأعضاء ، والثاني الهيئة النفسانية تنشأ من ثبات القلب ، وقيل بالعكس لقوله تعالى : ﴿ **هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين** ﴾[1].

الفرق: بين السلامة والصحة . الأول الخلاص من الآفات ، والثاني البرء من المرض والبراءة من كل عيب .

الفرق: بين السماء والفلك : الأول كل ما علاك فأظلك ، والثاني قطبان في الشمال والجنوب مقابلان .

الفرق: بين السميع والسامع . الأول من كان على صفة يجب لأجلها أن يدرك المسموعات إذا وجدت فهي ترجع إلى كونه حياً لا آفة به ، والثاني المدرك ويوصف القديم في الأزل بأنه سامع كذا قيل.

الفرق: بين السن والضرس . الأول المقاديم الحداد ، والثاني المآخير العراض الطواحن .

الفرق: بين السنة بالفتح والعام . كل موضع يستعمل فيه السنة يستعمل العام وليس بالعكس وقد مرّ بعنوان السنة والعام .

الفرق: بين السنة بالضم والفرض . الأول ما سنّه النبي ﷺ وهو يعم الواجب والمستحب ، والثاني ما أوجبه الله تعالى .

الفرق: بين السؤال والطلب . الأول بالقول أو الفعل يستدعي جواباً إما باللسان أو باليد ، والثاني قد يفتقر إلى جواب وقد لا يفتقر كل سؤال إلى طلب وليس بالعكس .

الفرق: بين السهو والغفلة . الأول عدم التفطن للشيء مع بقاء صورته

---

(١) سورة الفتح ، الآية : ٤ .

أو معناه في الخيال أو في الذكر بسبب اشتغال النفس والتفاتها إلى بعض مهماتها ، والثاني عدم حضور الشيء في البال بالفعل فهي أعم من السهو ، ولما كان ذلك من لواحق القوى الإنسانية الذي كان مسلوباً عن الملكة .

الفرق : بين الشاكر والشكور . الأول من وقع منه الشكر ، والثاني المتوفر على أداء الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه أكثر أوقاته ومع ذلك لا يوفي حقه لأن توفيقه للشكر نعمة تستدعي شكراً آخراً .

الفرق : بين الشاهد والشهيد . الأول بمعنى الحدوث ، والثاني بمعنى الثبوت .

الفرق : بين الشرعة والمنهاج . الأول ما ورد به القرآن من الشريعة ، والثاني ما وردت به السنة وهو الطريق .

الفرق : بين الشرق والشجي . الأول يكون بالريق والماء من كل مائع ، والثاني يكون بالعظم واللقمة من كل جامد .

الفرق : بين الشعور والعلم . الأول ابتداء العلم بالشيء من جهة المشاعر وهي الحواس والإدراك ، والثاني معلوم .

الفرق : بين الشك والظن والوهم . الشك : اضطراب النفس والتردد بين الشيئين خلاف اليقين ، وقال بعضهم إن كان التردد بين الطرفين على حد سواء فهو شك ، وإلا فالراجح ظنّ والمرجوح وهم .

الفرق : بين الشكل والشبه . الأول في الهيئة والصورة والقدر والمساحة والثاني في الكيفية .

الفرق : بين الشهوة والهوى . الأولى تختص بنيل المستلذات والمشتهيات والثاني يختص بالآراء والإعتقادات .

الفرق : بين الصالح والمصلح . الأول ضد الفاسد أهل للقيام بالأمور ، والثاني يوصف سبحانه بأنه مصلح .

الفرق : بين الصدق والوفاء . الأول يجيء في القول لأنه نوع من أنواع الخبر ، والثاني أعم من الأول .

الفرق : بين الصدقة والعطية . الأول ما يرجى بها الثواب عند الله بخلاف العطية .

الفرق : بين الصفح والعفو . الأول ترك لؤم المذنب أبلغ من العفو ، والثاني ترك عقوبة المذنب .

الفرق : بين الصنم والوثن . الأول ما كان مصوراً من صفر أو ذهب ، والثاني ما كان غير مصور كذا قيل .

الفرق : بين الصنع والفعل والعمل قد يكون الأول من الإنسان دون سائر الحيوانات ، وقد يكون بلا فكر لشرف فاعله ، والفعل بلا فكر لنقص فاعله ، والعمل لا يكون إلا بفكر لتوسط فاعله ، والصنع أخص المعاني الثلاثة ، والفعل أعمها ، والعمل أوسطها ، فكل صنع عمل وليس كل عمل صنعاً ، وكل عمل فعل وليس كل فعل عملاً ، ويقال بالفارسية للفعل كار ، وللعمل كردار وللصنع كيش .

الفرق : بين الصوم والصيام . الأول الكف عن المفطرات والكلام ، والثاني الكف عن المفطرات مع النية .

الفرق : بين الضد والنقيض . قيل : النقيضان ما كان التقابل بينهما تقابل النفي والإثبات أو العدم والملكة ، ولذا لا يمكن اجتماعهما في مادة واحدة ، ولا ارتفاعهما كالحركة والسكون ، وأما المتضادان فيجوز ارتفاعهما ، ويمتنع اجتماعهما كالسواد والبياض ، وأما المتخالفان فيجوز اجتماعهما جميعاً كالسواد والقيام .

الفرق : بين الضرر والضرار . الأول ما تضرّ به صاحبك وتنتفع أنت به ، والثاني أن تضره من غير أن تنتفع .

الفرق : بين الضعف والوهن . الأول نقصان القوة ، والثاني انكسار الجسد بالخوف وغيره.

الفـرق : بين الضلالـة والغـوايـة . الأول أن لا يجـد السـالـك مقصـده طريقاً ، والثاني أن لا يكون المقصد طريقاً له .

الفرق : بين الضياء والنـور . الأول ما كـان من ذات الشيء المضيء ، والثاني ما كان مستفاداً من غيره .

الفرق : بين العافيـة والمعافـاة . الأول دفاع الله تعـالى الأسقام والبـلايا عن العبد ، والثاني أن يعافيك الله عن النـاس ويعافيهم منـك أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك .

الفرق : بين العدم والفقد . الفقد عدم الشيء بعد وجـوده ، وهو أخص من العدم لأن العدم يقال فيه وفيما لا يوجد فعلى هذا لا يقـال شريـك الباري مفقود بل يقال معدوم .

الفـرق : بين العـرف والعـادة . الأول يستعمـل في الألفــاظ ، والثـاني يستعمل في الأفعال .

الفرق : بين عرفة وعرفات . الأول قيل : اسم قرية بـالعرفـات كما مـرّ في حـرف العين، والثاني جمعهـا وكـلاهمـا علم للمـوقف ، وقيـل: عـرفـات اسم للبقعة المعروفة التي يجب الوقوف بها في الحج .

الفــرق : بين العــزم والهم . الأول تصميم القلب على الشيء بقصــد ثابت والثاني أعم من الأول .

الفـرق : بين العزيـز والعظيم همـا من أوصاف الله عـزّ وجلّ لا تتصـور العقول أن تحيط بكنه حقيقتهما وعظمتهمـا كما مـرّ في حرف العين . وغيره من أوصافه ونعوته سبحانه .

الفرق : بين العفو والمغفرة . الأول ترك العقاب على الذنب ، والثـاني تغطية الذنب بإيجاب المثوبة .

الفـرق : بين العقاب والعـذاب الأول يقتضي بظاهـره الجـزاء على فعله المعاقب دون العذاب كما مرّ .

الفرق : بين العقل والروح والنفس . الأول هو جوهر مجرد عن المادة ، وهو الذي يدرك المعاني الكلية والحقائق المعنوية يسمى عقلاً باعتبار نسبته إلى عالم القدس ، وهذا الجوهر يسمى نفساً باعتبار تعلقه بالبدن وهي النفس الناطقة ، ويسمى بالروح كما مرّ تفصيل ذلك في الأنفس وفي الروح وفي العقل .

الفرق : بين العلم والفهم . الأول نفس الإدراك سواء كان خفياً أو جلياً ، والثاني تصور المعنى وهو إدراك خفي .

الفرق : بين العلم والمعرفة ، الأول إدراك الكليات والمركبات ، والثاني إدراك البسائط والجزئيات .

الفرق : بين علم اليقين ، وعين اليقين ، وحق اليقين ، قال الفيض الكاشاني (ره): إن لليقين مراتب ثلاث كما أشار به سبحانه وتعالى قال : ﴿ **كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين** ﴾[1] وفي موضع آخر قال : ﴿ **إن هذا لهو حق اليقين** ﴾[2] والفرق بينها إنما ينكشف بمثال ، فعلم اليقين بالنار مثلاً هو مشاهدة المرئيات فتوسط نورها ، وعين اليقين بهما هو معاينة جرمها لفيض ذلك النور ، وحق اليقين بها الإحراق فيها ، وانمحاء الهوية بها ، والصيرورة ناراً صرفاً وليس وراء هذا غاية قال سبحانه : ﴿ **واعبد ربك حتى يأتيك اليقين** ﴾[3] أي الحق ولا هو قابل للزيادة لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً رزقنا الله الوصول إليه من عين اليقين .

الفرق : بين العوج بالكسر والعوج بالفتح الثاني يستعمل في المعاني ، والأول الذي لطف عن الإدراك إلاّ بمقاييس.

الفرق : بين العذر والمكر . الأول نقض العهد الذي يجب الوفاء به ، والثاني الخديعة .

---

(١) سورة التكاثر ، الآية : ٥ .

(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٩٥.

(٣) سورة الحجر ، الآية : ٩٩.

الفـرق : بين الغرور والـوهم . الأول إيهام حـال السـرور والأبـاطيـل ، والثاني ما يقع في القلب من الخاطر .

الفـرق : بين الغفلة والنسيـان . الأول عبـارة عن عـدم التفـطن للشيء سـواء بقيت صـورتـه أو معنـاه في الخيـال أو الـذكـر أو انمحت عن أحـدهمـا بخلاف النسيان لأنـه عبارة عن الغفلة عن الشيء مـع انمحاء صـورته أو معنـاه عن الخيال أو الذكر بالكلية ، ولذا يحتاج الناس إلى بحث كسب جديد .

الفـرق : بين الغم والهم . الأول ما لا يقـدر الإنسان على إزالتـه كفوت المحبـوب ، والثاني كـالإفلاس وقيـل : الغم بعد نـزول الأمر ويجلب النـوم ، والهم قبل نزول الأمر ويطرد النوم ، والحزن الأسف على ما فات .

الفـرق : بين الغنيمة والفيء . الأول مـا أخـذ أمـوال أهـل الحـرب من الكفار بقتال ، وهي للمسلمين هبـة من الله تعالى لهم ، والثـاني ما أخـذ بغير قتال وهو خالص للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده للإمام .

الفـرق : بين الغيث والمطر . الأول المطر الذي يغيث من الجدب وكان نـافعاً في وقتـه ، والثاني قـد يكون نـافعاً وقـد يكون ضـاراً في وقته وفي غيـر وقته ، وقد مرّ بعنوان : الغيث .

الفـرق : بين الغيظ والغضب الأول هيجان الـطبـع بكثـرة مـا يكـون من المعاصي ، والثاني ضد الرضا وهو إرادة العقـاب المستحق بالمعـاصي وغليان دم القلب لطلب الإنتقام .

الفـرق : بين الفرح والمرح . الأول قد يكـون بحق فيحمد عليـه ، وقد يكون بالباطل فيذم عليه ، والثـاني لا يكون إلاّ بـالباطـل ويؤيد قـوله تعـالى : ﴿ ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ﴾[1] .

الفـرق : بين الفرد والمتفرد . الأول من لا نظير له فهو سبحانه وتعالى ، والثاني البليغ الفردانية .

---

(١) سورة غافر ، الآية : ٧٥ .

الفرق : بين الفرقان والقرآن . الأول المحكم الواجب العمل به ، والثاني جملة الكتاب أعم من الأول .

الفرق : بين الفساد والقبيح . الأول تغيير عن المقدار الذي تدعو إليه الحكمة دون القبيح .

الفرق : بين الفقير والمسكين . الأول لا يسأل الناس ، والثاني الذي لا مال له ولا كسب أصلاً ، أما الزكاة فكلاهما مستحقان لأنهما لا يملكان مؤنة السنة .

الفرق : بين الفؤاد والقلب . الأول يوصف بالرقة غشاء القلب ، والثاني يوصف باللين .

الفرق : بين القادر والقدير . الأول الذي إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل ، والثاني الفعال لكل ما يشاء وهو الباري .

الفرق : بين القاضي والمفتي . الأول أخصّ من الثاني وهو الحاكم ، والثاني يقرر القوانين الشرعية .

الفرق : بين القدّ والقط . الأول قطع الشيء طولاً ، والثاني قطعه عرضاً ومنه قط القلم .

الفرق : بين القدرة والقوة الأول القادر بحيث إن شاء فعل وإن شاء ترك والثاني يتمكن من أفعال الشاقة أيضاً .

الفرق : بين القرباء والقرابة والقرب والقربة . الأول والثاني في النسب ، والباقي في المكانة والمنزلة .

الفرق : بين القضاء والقدر . الأول : عبارة عن وجود الصورة العقلية لجميع الموجودات بإبداعه سبحانه إياها في العالم العقلي على الوجه الكلي ويلازمان على ترتيبها الطولي الذي هو باعتبار سلسلة العلل والمعلولات ، والعرضي الذي باعتبار سلسلة الزمانيات ، والمعدات بحسب المقارنة جزئيات الطبيعة المنتشرة الأفراد في أجزاء الزمان ، والثاني عبارة عن ثبوت جميع

الموجودات في العالم النفسي الفلكي على الوجه الجزئي مطابقة لما في مواردها الخارجية الشخصية مستندة إلى أسبابها الجزئية واجبة بها لازمة لأوقاتها المعينة .

الفرق : بين القنوط واليأس . الأول هو انقطاع الطمع من الشيء ، والقنوط فهو أشد اليأس وأخص منه .

الفرق : بين القول والكلام . الأول يدل على الحكاية ، وهو على ثلاثة أوجه أحدها : حكاية على اللفظ والمعنى ، وحكاية على اللفظ ، وحكاية على المعنى ، وليس كذلك في الكلام .

الفرق : بين الكائن والواقع . الأول أعم من الثاني حادث وغير حادث ، والثاني بين الأشياء في الحدوث .

الفرق : بين الكافر والمشرك . الأول اسم لمن لا إيمان له ، والثاني قائل بإلهين فصاعداً كما يأتي .

الفرق : بين الكبير والكثير . الأول نقيض الصغير ، والثاني نقيض القليل . معناهما واضح .

الفرق : بين الكبر والمتكبر . الأول هو الذي كل شيء دونه لكمال وجوده والثاني معروف .

الفرق : بين الكتاب والباب والفصل الأول الجامع لمسائل متحدة في الجنس مختلفة في النوع ، والثاني هو الجامع لمسائل متحدة في النوع مختلفة في الصنف ، والثالث الجامع في الصنف مختلفة في الشخص .

الفرق : بين الكرم والكريم . الأول قد مرّ في الجود والجواد ، والثاني بليغ الكرم.

الفرق : بين الكسب والإكتساب . الأول أخصّ لأن الكسب لنفسه ولغيره ، والثاني ما يكتسب لنفسه خاصة .

الفرق : بين الكلام والنطق . الأول ما يتكلم به قليلاً أو كثيراً ، والثاني إدارة اللسان في الفم بالكلام .

الفرق : بين الكل والكلي . الأول متقدم بأجزاءه ، والثاني متقوم بجزئياته كما يأتي .

الفرق : بين اللذع واللسع . الأول يقال لما يضرب بفيه كالحية ، وذكر بعضهم بالدال المهملة ، والثاني يقال لكل ما يضرب بمؤخره كالزنبور والعقرب . قال أبو ذويب الشاعر :

إذا لسعته النحل لم يرجُ لسعها وخالفها في بيت نوبٍ عوامل .

الفرق : بين اللغز والمعمى بأن الكلام إذا دلّ على اسم شيء من الأسماء يذكر صفات له تميزه عما عداه كان ذلك لغزاً ، وإذا دلّ على اسم خاص بملاحظة كونه لفظاً بدلالة بينة تؤثره سمي ذلك معمى كما يأتي بعنوان : اللغز ، وقال الشاعر في بعض المعميات :

يا أيها العطار اعرب لنا عن اسم شيء قل في سومك
تنظره بالعين في يقظة كما ترى بالقلب في نومك

الفرق : بين اللمزة والهمزة . الأول الذي يعكس في وجهك ، ويكثر عيبه على جليسه ويشير برأسه ويومىء بعينه ، والثاني الذي يؤذي جليسه بسوء لفظه ويعكس بظهر الغيب .

الفرق : بين اللمس والمسّ . الأول اللصوق بإحساس وإيصال الشيء بالبشرة ، والثاني اللصوق وحده كما يأتي .

الفرق : بين اللهو واللعب . الأول ما يشغل الإنسان عما يعنيه ويهمه ، والثاني طلب المزاح بما لا يحسن أن يطلب به .

الفرق : بين المالك والملك بالضم . الأول القادر على التصرف في ماله ، والثاني بالضم ما يملكه والسلطنة .

الفرق : بين المتعة والمنفعة . الأول منفعة توجب الإلتذاذ في الحـال ، فكل متعة منفعة ولا يعكس .

الفـرق : بين المثـال والمثـل . الأول المشـارك في بعض الأعـراض ، والثاني المشارك في تمام الحقيقة .

الفرق : بين المجادلة والمخاصمة هما بمعنى فيمـا وقع فيهمـا الخلاف بين الإثنين كما يأتي .

الفرق : بين المذي والودي . الأول الماء الرقيق الخارج عنـد الملاعبـة والتقبيـل والنـظر بـلا دفق وفتـور ، وهـو في النسـاء أكثـر وليس فيـه وضـوء ؛ والودي : البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول ، وقيل : الوذي بالذال المعجمة ، الماء الذي يخرج بعـد إنزال المني ، وفي الحـديث ما يخـرج من الأدواء أي المرضى كذا في المجمع ، وفي المصباح الودي بالـدال المهملة : ماء أبيض ثخين يخرج بعد البول ، وليس هذا في القامـوس ، ولا في المنجد كمـا تأتي في مـواضعهـا ، وقـال السيـد (ره) في العـروة في فصـل مـوجبـات واجبات الوضوء ونواقضه مسألة ٣ ، المذي ما يخرج بعد المـلاعبة ، والـوذي مـا يخرج بعـد خروج المني ، والـودي ما يخـرج بعد خـروج البـول لا ينقض الـوضوء ، وقيـل باستحبـاب الوضـوء بعد المـذي والودي بـرجاء المـطلوبية ، والمشهور بين الفقهاء كلها طاهرة غير ناقضة للوضوء ، ولكن إذا خرج يستحب غسل المخرج مع الدلك باليد احتياطاً.

الفرق : بين المخرج والمصيـر بفتح الميم . الأول انقـلاب الشيء إلى حال قد كان عليها ، والثـاني انقلاب الشيء إلى خـلاف الحال التي هـو عليها نحو مصير الطين خزفاً .

الفرق : بين المري والهنيء. الأول ما لا داء فيه ، والثـاني ما لا تعب فيه ولا إثم .

الفرق : بين المستحب والمندوب . الأول هـو الذي حثّ الشـارع على فعله ، ووعد عليه الثواب ولا إثم في تركه ، والثاني المرغوب فيه المدعـو إليه

لأنه من الندب سواء كان الداعي إليه الشرع أو العقل كبعض مكارم العادات ، ووظائف المروات ، ولذا يقال هذا الأمر مندوب شرعاً ، ولا يقال مستحب شرعاً إذ الإستحباب لا يكون إلاّ من قبل الشارع ، وأما السنة بالضم فهو ما سنّه النبي ﷺ من الأحكام ، وهو يعم الواجب والمستحب كما ورد الختان سنة من سنن النبي ﷺ وأول من سنّه إبراهيم عليه السلام .

الفرق : بين المعونة والنصر . الأول عامة في كل شيء ، والثاني يختص بالمعونة على الأعداء .

الفرق : بين المفهوم والمعنى والمدلول . الأول قيل إن ما يستفاد من اللفظ باعتبار أنه فهم منه يسمى مفهوماً ، وباعتبار أنه قصد يسمى معنى وباعتبار أن اللفظ دال عليه يسمى مدلولاً .

الفرق : بين المقاصة والمجازاة . الأولى تكون بمقابلة الفعل بفعل من جنسه كمقابلة الضرب والجرح بالضرب والجرح ، والثانية تكون بمقابلته من غير الآخر .

الفرق : بين الملك بكسر اللام والملك بالفتح . الأول القادر الذي له السياسة ، والثاني أحد الأرواح السماوية .

الفرق : بين الملك بضم الميم والملكوت . الأول ما يدرك بالحس ، ويقال له عالم الشهادة بالنسبة إلى عالم الغيب ، والثاني ما لا يدرك به وهو عالم الأمر وعالم الغيب لما تقرر أن زيادة المباني تدل على زيادة المعاني كما يأتي في محله في حرف الميم .

الفرق : بين المنازعة والمناظرة . الأول بمعنى المخاصمة بين الإثنين على وجه الغلظة ، والثاني بين النظرين .

الفرق : بين المهلة والمدار . الأول عدم سرعة المؤاخذة وترك الإنتقام مع القدرة لمصلحة ، والثاني عبارة عن الملاطفة وحسن المعاشرة من الناس اتقاء من شرهم .

الفرق : بين الميقات والوقت . الأول ما قدر ليعمل فيه عمل من الأعمال ، والثاني قد قدّره أو لم يقدره .

الفرق : بين الميت بالتشديد والتخفيف . الأول يطلق على الحي ، والثاني على الميت وقد جمعهما الشاعر قال :

ليس من مات واستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

الفرق : بين النادر والشاذ . الأول ما قلّ وجوده وليس له أخ أو يكون ولكنه قليل وليس له معارض في الحديث بخلاف الشاذ فإن له معارض سقط من درجة الإعتبار .

الفرق : بين النعت والوصف . الأول وصف الشيء بما فيه من الحسن دون القبح والوصف أعم من الحسن والقبح .

الفرق : بين النقص والنقصان . الأول يستعمل في ذهاب الأعيان وغيرها بخلاف الثاني يستعمل في الأعيان فقط .

الفرق : بين الوعد والوعيد . الأول يستعمل غالباً في الخير ، والثاني يستعمل في الشر خاصة .

الفرق : بين الوقت والزمان . الأول مقدار من الزمان ، والزمان يطلق على الوقت القليل والكثير .

الفرق : بين ويح وويل . الأول كلمة رحمة ، والثاني كلمة عذاب ، واسم وادٍ في جهنم .

الفرق : بين الهدية والهبة . قيل : الأول لا يشترط فيها الإيجاب والقبول دون الهبة .

الفرقب : بضم الفاء والقاف موضع ينسب إليه زهير الفرقبي ، والفرقبية : ثياب معروف.

الفرقدان : هما نجمان مضيئان قريبان من القطب الشمالي يهتدى بهما كالفرقود .

فرقد: بفتح الفاء والقاف ، هو ولد البقر ، وموضع ببخارى ، واسم جماعة من الرواة منهم :

فرقد: أبو طلحة ، وهو غير ابن الحجاج القرشي البصري أبي نصر الراوي عن عقبة بن أبي الحسناء « ن » .

فرقد: الحجام أبو يزيد الكوفي الإمامي الراوي عن الصادق عليه السلام ، حسن ، وعنه بنوه داوٗد وعبد الحميد وعبد الرحمٰن ويزيد .

فرقد: العجلي التميمي ، صحابي ، لا بأس به ، دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو غير الذي أكل من مائدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

فرقد: بن يعقوب أبو يعقوب السبخي البصري الكوفي الراوي عن أنس ، تابعي وثقه ابن معين « يب » .

الفرقعة: بالحركات بمعنى الإنكشاف ، ومنه فرقعة ضرط الأصابع أي نقضها فتفرقعت وهي مكروهة في الشرع .

الفرقة: بالكسر ثلاثة والطائفة أربعة ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلّا واحدة . قيل له : ومن هم الفرقة الناجية ؟ قال : الذين هم على ما أنا عليه . قيل قوله صلى الله عليه وآله وسلم كلها في النار أي من حديث الإعتقاد الباطل فلا يرد أنه لو أريد الخلود فيها فهوّ خلاف الإجماع فإن المؤمنين لا يخلدون في النار ، وإن أريد مجرد الدخول فيها فهو مشترك بين الفرق إذ ما من فرقة إلّا وبعضهم عصاة ، والقول بأن معصية الفرقة الناجية مطلقاً تغفر بعيد جداً ، ولا يبعد أن يكون المراد استقلال مكثهم في النار بالنسبة إلى سائر الفرق ترغيباً في تصحيح العقائد ، كما ذكره المحقق الدواني (ره) في شرح العقائد العضدية . قال الشاعر :

تفترق الأمة بعدما مضى ظل النبي فرقاً لن تبرحا
واحدة ناجية والباقية هالكة وفي الجحيم هاوية

سمعاً لما أقول يا عمرو فما ... تقول في آل النبي الكرما
هل هلكوا استغفر الله وقد ... قام لفسطاط الهدى بهم عمد
لا بل نجوا ممن عداهم هلكوا ... وقد نجا الأولى بهم تمسكوا
ونحن ممن بهم تمسكا ... ولم يزل بحبهم مستمسكا
وقد أخذنا قولهم ففزنا ... وعن سوى آل النبي جزنا
متخذين مذهب الأطائب ... من آله لا سائر المذاهب
ثم زعمتم أنه لن يخلدا ... في النار إلّا من يلقى أحمدا
موالياً لآله الكرام ... ومعرضاً عن سائر الأنام
وقد بنيتم في الجنان غرفا ... لما خلا شيعة آل المصطفى
ففرقة هالكة والباقية ... لهم قصور في الجنان عالية
لقد نطقتم بعكس ما نطق ... به النبي في حديث قد سبق
ففاز من عند افتراق الأمة ... تمسكوا بآل بيت العصمة
وإن أردت أن يبين الحال ... فانظر إلى حديث لا تزال
طائفة منهم على الحق ولا ... يضرهم خذلان من قد خذلا
إذ هو في عصمة تلك الطائفة ... واف فجانب ساحة المخالفة
هم العباد المخلصون من بهم ... قد شنّف الأسماع وحي ربهم
هم الأولى وفوا بعهده ولا ... تعهد ذنباً منهم أوزللا
وهل ترى يغويهم الشيطان ... وماله عليهم سلطان
يا عمرو قل لمن بكفرنا حكم ... أهل كفرنا نحن بالرحمٰن أم

وعن علي عليه السلام قال : فيا عجباً وما لي لا أعجب من خطأ هذه الأمة على اختلاف حججها في دياناتها لا يقتصون أثر نبي ، ولا يقتدون بعمل وصي ، ولا يؤمنون بغيب ، ولا يعفون عن عيب . يعملون بالشبهات ، ويسيرون في الشهوات . المعروف فيهم ما عرفوا ، والمنكر عندهم ما انكروا مفزعهم في المضلات إلى أنفسهم وتعويلهم في المبهمات على آرائهم ، كأن كلاً منهم إمام نفسه قد أخذ فيما يرى بغير وثيقات بينات ولا أسباب محكمات .

الفرقة : بالكسر اسم لجماعة ، والطائفة يقع على القليل والكثير ، والرهط : العصابة بالكسر من الخيل والرجال والطير من الثلاثة أو السبعة إلى العشرة ، وقيل : العشرة إلى أربعين ، والعشيرة : اسم لكل جماعة من أقارب الرجل ، والمعشر : الجماعة العظيمة ، والموكب : الجماعة ركباناً أو مشاة ، والفوج : الجماعة المارة المسرعة ، والنفر : من الثلاثة إلى التسعة ، ولا يستعمل فيما فوق العشرة ، ولا في طائفة النساء ، وإذا استعمل فيما فوق العشرة أو في الرجال والنساء يفسر حينئذٍ بالنفس ، والفئة : الجماعة المتظاهرة ، واللفيف : الجماعات من القبائل ، والركب هم أربعون ، والجماعة الثلاثة وما فوق ذلك ، والسرية من خمسين إلى فوق ، والكتيبة من مائة إلى ألف ، والشرزمة طائفة قليلة ، والملأ : الأشراف من الناس[١].

الفرك : بالكسر ثم السكون البغضة ، وقرية بكلوذا منها محفوظ بن إبراهيم الفركي ، وفرك بالفتح ثم السكون من قرى أصبهان منها أبو النجم بدر بن دلف المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ، (معجم البلدان ج ٦ ص ٣٦٧) .

الفرما : بالتحريك اسم عجمي ، وقيل يوناني ، واسم مدينة بمصر على الساحل منها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون الفرمي المتوفى سنة ٣٣٤ هـ ، وقيل حصن على ضفة البحر ، وقيل مدينة بين عريش والفسطاط ، والتفصيل في معجم البلدان ج ٦ ص ٣٦٧ وفي دائرة الوجدي ج ٧ ص ٢٣٣ .

الفرم : قيل بالكسر وقيل بالتحريك شيء ودواء تعالج به المرأة فرجها لتضيقه كما في القاموس وفي بحر الجواهر ص ٢٨١ .

فرميشكان : بالفتح ثم السكون بلد بإيران منها محمد بن أحمد بن الحسين أبو عبدالله ، عامي ، أديب ، فقيه .

الفرن : بالضم ثم السكون بيت معدّ لأن يخبز فيه . هو غير التنور ، والفرند بكسرتين حب الرمان .

فرنسا : جمهورية أوروبية غنية من جهة النباتات والحيوانات والمعادن

---

(١) كليات أبي البقاء ص ٢٥١ .

وصنائعها ، وعلومها في الطبقة العليا من الرقي مساحتها خمسمائة وتسع وعشرين ألف كيلو متراً تقسم إلى سبع وثمانين مقاطعة ، كل منها تنقسم إلى عدة أقسام . عاصمتها باريس ، وهي أجمل مدن العالم وديانة أغلبهم المسيحية ، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٧ ص ٢٣٤ . وقد مرّ ذكر عقائدهم في الأديان من هذا الكتاب .

فرنك : قبائل جرمانية يسكنون في الأراضي الواقعة بين نهر المان والبحر الشمالي . أشهر بطونهم الروسيكون ، والسيكامبريون والساليون (دائرة الوجدي ج ٧ ص ٢٦٦) .

فروان : بالفتح ثم السكون من قرى غزنة منها منبه بن محمد بن أحمد الزاهد المتوفى سنة ٥٠٠ هـ « جم » .

فروخ : بالفتح وشد الراء أخو اسماعيل وإسحاق أبو العجم الذين كانوا في وسط البلاد .

فروخ : الشيرازي شيخ مسنّ ، عامي . هو غير فروخ مولى عثمان بن عفان التابعي (القاموس والضوء اللامع وتهذيب التهذيب) .

الفروع : من كل شيء أعلاه ، والفروع في مقابل الأصول قد مرّ بعنوان : الفرع .

الفروق : من الفرق قد مرّ هنا في الفرق بين بعض الأشياء أخذنا من كتاب فروق اللغات .

الفروة : كالجبة من جلود الحيوان ذات صوف أعلاها الكابلي وأدناها الخراساني قصيرة بلا كم ، وطويلة مع الكم الطويلة يلبسها الإنسان في أيام الشتاء للمحافظة من البرد .

فروة : أبو تميم الأسلمي ، صحابي . هو غير ابن أبي المغرا أبي القاسم الكوفي .

فروة : بن الأجري الراوي عن الباقر عليه السلام ، لا بأس به (ثواب الأعمال وفي مرآة العقول ج٤) .

فروة : الجهني الشامي مولى معاوية ، تابعي . هو غير ابن الحارث الصحابي المقتول .

فروة : بن خراش الأزدي ، صحابي . هو غير ابن عامر ، وابن عمر ، والجذامي ، وغير ابن عمرو البياضي .

فروة : بن قيس أبو مخارق ، صحابي . هو غير ابن مالك الأشجعي ، وغير ابن مجالد أو مجاهد اللخمي (تهذيب التهذيب) .

فروة : بن مسيك مصغراً ، صحابي ، حسن . سكن الكوفة . هو غير ابن النعمان الخزرجي الصحابي .

فروة : بن نوفل الأشجعي الكوفي الراوي عن أبيه ، وعن علي عليه السلام حسن ، هو غير ابن يونس الكلابي البصري .

فرهاد : ميرزا بن عباس ميرزا نائب السلطنة ابن فتح علي شاه القاجار معتمد الدولة . كان فاضلاً كاملاً أديباً ، مؤرخاً ، جامعاً للفنون . له كتاب القمقام وغيره ، ومن آثاره الخيرية تعميره صحن الكاظمية ، وتذهيبه المنارة بها لموسى بن جعفر عليه السلام في سنة ألف ومائتين وثمان وتسعين ، وتوفى سنة ألف وثلاثمائة وخمس هجري وحمل إلى مقبرته هناك الشهيرة بمقبرة الفرهادية . ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٣ ص ١٥٨ ، والأستاذ (ره) في الذريعة ج ٥ ص ٢٤ . قال الشاعر :

هيهات لا يأتي الزمان بمثله   إن الزمان بمثله لبخيل

فرهاذان : بالفتح ثم السكون ، من قرى نسا منها عبدالله بن محمد بن سيار أبو محمد الفرهاذاني .

فرهان : بالفتح ثم السكون ، ملاحة في رستاق همذان على أربعة فراسخ ، فإذا كانت أيام الخريف واستغنى أهل الرساتيق عن المياه صبوها إلى

هذه البحيرة فإذا امتلأت صارت ملحاً يأخذه الناس « جم » .

فره : بالتحريك ، مدينة كبيرة بنواحي سجستان ، ولها نهر عليه قنطرة ، وقرى كثيرة في أطرافها (لسان الميزان) .

فرياب : بالكسر ثم السكون ، بلدة بنواحي بلخ قد مرّ بعنوان : فارياب كما ذكره في معجم البلدان ج ٦ ص ٣٧٢.

فريافسيمون : أو فريسمون ، لفظ يوناني اسم صورة يلعب بها الصبيان ، ويطلق على المرض الشبق على الجماع (جواهر لغة الطب).

فريتاغ : الالماني صاحب كتاب قاموس اللغة ، وغيره من المؤلفات مات سنة ١٨٦١ م .

فريج : عبد الله المدرِّس بالقبطية . له كتاب أريج الأزهار في محاسن الأشعار .

فريحة : نعوم صاحب عرائس الأفكار .

فريد بك : محمد فريد صاحب تاريخ الرومانيين مذكور في معجم المطبوعات .

فريد : خراسان هو العالم المتبحر أبو الحسن البيهقي المتوفى سنة ٥٨٨ هـ جليل (ألقاب القمي ج ٣) .

فريد : عبدالله الدكتور طبيب العيون بمصر له كتاب فرائد البهية (معجم المطبوعات ص ١٤٥٠).

فريد الدين : العطار هو محمد بن إبراهيم النيسابوري صاحب الأشعار المعروفة ، وغيرها . المولود سنة ٥١٣ هـ. في شعبان والمقتول بيد سلطان زمانه سنة ٥٨٩ هـ، وقيل سنة ستمائة وسبع وعشرين هجري ودفن في مقبرته على فرسخ بنيسابور تقريباً معروفة هناك كما ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ٤٣١ وفي الروضات ط ١ ص ١٩٦ ، باب الميم قال : كان من أعاظم مشايخ الصوفية ، وكان من المعمرين ، ومن أشعاره بالفارسية :

رونقي كان دين پيغمبر گرفت   از أمير المؤمنين حيدر گرفت
لا فتى إلا علي از مصطفى است   واز خداوند جهانش هل أتى است

وله :

اى پسرتوبى نشانى ازعلى	عين ولام يانداني از على
ازدم عيسى كسى گرزنده خواست	اوبدم دست بريده كردراست
مصطفى گفتش توئى آدم بعلم	نوح فهم آنكاه إبراهيم حلم
هم چويحيى زهدوموسى بطش كيست	گونميداني شجاع دين على است
پس محمد چون جمال دست ديد	هر كمالى راكه زان اوست ديد
گفت بااوسى هزاروشش هزار	جمله أسرارسرايش بى شمار
سى هزار اسرارگفتا اين بگو	سى هزارديگرش گفت اين مگو

فريد : كامل ، المحرر بجريدة الوطن ، صاحب احياء الكنيسة الفصيحة (معجم المطبوعات ص ١٤٥٠).

فريد : وجدي يُقال له : فريد بك محمد بن مصطفى ، ومحمد فريد بن علي رشاد المولود سنة ١٤٥٠ هـ، أديب ، فاضل له مؤلفات كثيرة منها كنز العلوم الشهيرة بدائرة المعارف في اللغة العربية ، والعلوم النقلية والعقلية وغيرها ، في عشر مجلدات ، وكتاب الإسلام ، وصفوة العرفاء ، والحديقة الفكرية وغيرها المذكورة في معجم المطبوعات ص ١٤٦١ ، وفي ريحانة الأدب ج ٣ ص ٢١٦ ، قال : مولده سنة ١٨٧٠ م، وهو غير صاحب كتاب الصحة والآداب .

فريدون : بن أثقبان بن جمشيد . كان من ملوك فرس ، ودار مملكته ببابل على شاطىء الفرات بأرض العراق المعروفة بجسر بابل . مدة ملكه خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر ، وقسم الأرض بين أولاده الثلاثة كما مرّ في حرف الألف بعنوان: أفريدون ، وفي مروج الذهب ج ١ ص ١٩٠ ، وملك بعده حفيده منوچهر بن إيران بن فريدون ، ومن أحفاده أفر اسياب بن أطوج بن يلسر بن رامي .

الفريدة : الجوهرة التي لا نظير لها ، والفرائد في البديع الإتيان بلفظة تتنزل منزلة الفريدة في العقد يدل على عظم فصاحة الكلام ، وجزالة منطقه ، وأصالة عربيته .

فريزن: بالفتح ثم الكسر ، من قرى هراة منها سعيد بن زيد المتوفى سنة ٤٩١ هـ.

فريز هند: بالفتح ، من قرى أصبهان منها أحمد بن إبراهيم بن محمد وأخوه محمد .

فريش: بكسرتين مدينة بالأندلس منها خلف بن يسار المتوفى سنة ٣٢٧ هـ، وبها معدن .

الفريضة: بمعنى الوجوب قد مرّ بعنوان : الفرائض ، وبعنوان : الفرق بين الواجب والفريضة .

الفريعة: هي أم حسان بن ثابت ينسب إليها سعيد بن عداء ، والفرع أعلى الطريق ورأس الجبل .

الفرية: الكذبة العظيمة التي يتعجب منها ، والفرية أيضاً القذف ، وحدّ الفرية يكون بثلاثة وجوه : رمى الرجل الرجل بالزنا ، وإذا قال أمه زانية ، وإذا دعي لغير أبيه .

الفزارة: بالفتح أنثى النمر ، وفزرة أبو قبيلة من غطفان منهم أبان بن أبي عمران ، وإبراهيم بن حبيب أبو إسحاق ، وابنه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم ، وكان من ولد سمرة بن جندب ، وأحمد بن داوُد ، وإسحاق ، وإسماعيل بن موسى ، وجعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، والحسين بن محمد ، وعبد الرحمٰن بن إبراهيم الشافعي ، وعبد الرحمٰن بن جندب ، وعلي بن الحسين الفزاري ، ومحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن الحسين على احتمال .

فزارة: بن عمرو أبو الفضل الراوي عن الأشجعي ، وفليح بن سليمان ، عامي « جيل » .

فزارانيا: من قرى بغداد منها محمد بن أحمد بن هبة الله المتوفى سنة ٦٠٣ هـ ، عامي .

الفز : بالضم أو الفتح وشد الزاي ، محلة بنيسابور ، ويقال لها بوز أيضاً منها أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن أحمد المقري ، عامي مات سنة ٥٣٣ هـ ، وعبد الرحمٰن بن محمد بن حسنك أبو سعيد الحاكم المتوفى سنة ٣٣٤ هـ « جم » .

الفزيولوجيا : هو علم وظائف الأعضاء الإنسانية يبحث عن الحياة . والجسم والجسد ، وصحة البدن إجمالاً . قال بعض الحكماء : يجب على الآباء والمعلمين أن يلاحظوا الأطفال وهم وقوف فإن الغلام إذا تعود على انحناء رأسه أو منكبه ضاق صدره وضعفت عضلات ظهره ، ويجب على من يجلس للكتابة أو القراءة ولاسيما من الأطفال أن يجلس بحيث يكون جذعه أي ظهره منتصباً ، ورأسه غير مائل حتى لا يضره ضرراً بليغاً ، ويؤدي بالأطفال إلى انحناء العمود الفقري ، وبعد إراحة العضلات يجب تحريكها بالتدريج ، وإذا أراد أحدنا أن ينهض من قعدة أو ضجعة يجب أن تكون الحركات الأولى بطيئة ثم يزيدها بالتدريج ، ويجب كذلك أن يريح العضلات بعد الشغل العنيف تدريجياً ، وإذا كان في الجسد عرق من تعب عضلي وجب اجتناب الجلوس في الهواء ، ويجب لأجل تربية العضلات للحركة أن يبتدأ الإنسان بالحركات الصحيحة ، وإذا أهمل هذا القانون خسر قوة عظيمة ، وإذا اعتاد الفلاحون أن يشتغلوا أياماً متوالية شغلاً متواصلاً بحيث لا يرتاحون إلاّ أثناء الليل ، ثم يمكثون بلا عمل أياماً عديدة أُخرى ، وهذا يعود عليهم بالضرر ، فالأولى أن يشتغلوا كل يوم شغلاً معتدلاً بدوام واستمرار ، ويجب تنظيف الأسنان بعد الأكل بمسواك من خشب الأراك أو بالاصبع أو غير ذلك لإزالة القطع التي تخللها ، وغسلها بالماء الفاتر كل صباح ومساء سيما قبل الوضوء للصلاة، والتمضمض كما ورد من الشارع ، ويجب أن تقلع أسنان اللبن إن لم تسقط لكي تنتظم الأسنان النابتة على هيئة جميلة ، وإذا نبتت أسنان زائدة متزاحمة وجب قلع واحد منها ، وإذا تألم السنّ فلا يجوز الإسراع في قلعه لأنه قد يكون مصاباً في عصبه فيعالج العصب فيشفى ، وإذا وجب حشو سنّ فالأفضل حشوه بالذهب أو القصدير ، أو يكسى بطبقة من الذهب ليحتفظ أمداً

مديداً على حالة مرضية ، ويجب أن تكون ملابس الإنسان واسعة لكي يتمكن الدم من السريان إلى كل الأعضاء بحرية تامة ، وإذا جرح موضع من بدنه يشده بمنديل ويربطه ربطاً قوياً لئلا يسيل الدم بتمامه فيموت ، ويجب إدخال الهواء للتنفس سيما في الغرف الصغار لصحة الأعضاء الداخلية . قيل قد حبس مائة وست وأربعون نفراً بالهند من الانجليزية في غرفة صغيرة ليس فيها إلاّ نافذتان صغيرتان في جهة واحدة ، فلما فتح الحبس بعد عشر ساعات لم يوجد منهم إلاّ ثلاث وعشرون نفراً أحياء . ومات الباقون بتنفسهم هواء فاسداً ، وقد لا يشعر أكثر الناس بفساد الهواء ، وهم جالسون فيه ، بسبب نقصان حاسة الجهاز العصبي فيجب أن تهوى الغرف بفتح نوافذها وتصريف هوائها ، ويجب أن لا ينام الإنسان في حجرة موصدة النوافذ لئلا يضطر النائم لاستنشاق الهواء المفسود ، وفي ذلك من الضرر ما فيه ، ومن الأعضاء الرئيسة الدماغ مجلس العقل ، وهو في الجسم الإنساني ممتد من الجهة الأمامية إلى القسم المؤخر ، وهو قوي الفكر والذاكرة والإرادة والذهن والحس والشعور ، فيجب أن يكون سليماً من الأمراض بعيداً عن الأعراض ، وإذا دخل برغوث أو غيره من الهوام والحيوان إلى الأذن وجب أن ينقط فيها قليل من الزيت الفاتر ليخرج ، وتجب العناية باللباس والهواء لكي يبقى الجلد صحيحاً ، وفائدة اللباس منع الحرارة من الجسم وصونها من تأثير الحرارة الخارجية عليه ، ويجب إبدال الثياب بغيرها كلما مضى عليها عدة أيام ويجب غسلها ، كما يجب الإستحمام في الأسبوع مرة على الأقل ، لإبقاء مسام الجلد نظيفة ، في الشتاء بالماء الحار ، وفي الصيف بالماء البارد ، ولكن على المستحم أن يخرج بسرعة بحيث لا يلبث المستحم في الحمام أكثر من دقيقتين ، فيضر البدن سيما إذا كان الماء شديد الحرارة أو البرودة ، خصوصاً الحمامات المحبوسة الهواء أشد ضرراً ، ولا يجوز أن يستحم الإنسان والجسد بعد تعب ، ولا بعد الأكل وامتلاء المعدة ، وإذا احترق قسم من الجلد وضع عليه الثلج والماء البارد ما دام الألم واللذع موجودين ، وبعد سكون الألم يغطى المحل المحروق بخرق من قطن أو كتان مدهونة بمرهم من الشحم والشمع أو

بمرهم الكلس ، ولا ينزع المرهم إلى أن ينشف ويجمد مادة خلاصة بعض الأشياء من علم الفزيولوجيا في حفظ صحة الأعضاء لينتفع بها الإخوان ، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٧ ص ٢٧٢ ، وقد مرّ ذكر بعضها في كتاب الإنسان وغيرها في مواضيعها .

فسا : بالفتح والقصر كلمة أعجمية ، ويقولون بسا بالموحدة بدل الفاء ، وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح ، مدينة بفارس على أربع مراحل من شيراز . أنزه مدينة بها مفترشة البناء ، واسعة الشوارع ، أصح هواء من شيراز ، وأوسع أبنية ، فيها السرو والرطب والجوز والأترج وغير ذلك . منها أبو علي النحوي الفارسي الفسوي ، وأبو يوسف يعقوب بن سفيان ، والقاسم بن عبدالله بن عقيل أبو أحمد العقيلي المتوفى بها كما في عمدة الطالب طـ النجف ص ١٧ ومحمد بن محمد بن ميرزا كمال .

الفساد : بالفتح ، اللهو واللعب ، وأخذ المال ظلماً ، وقوله تعالى : ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر ﴾[١] فسر الفساد بالقحط وقلة الريع في الزراعات والبيوع ، ومحق من كل شيء ، وفي المجمع قال : الفساد في الحيوان أسرع منه إلى النبات ، والنبات أسرع منه إلى الجماد لأن الرطوبة في الحيوان أكثر من الرطوبة في النبات ، وقد يعرض الطبيعة عارض فتعجز الحرارة بسببه عن جريانها في المجاري الطبيعية الدافعة لعوارض العفونة فتكون العفونة أشد تشبثاً منها . من النبات ، فيسرع إليه الفساد ، فهذه الحكمة التي قالها الفقهاء لأجلها المفسدة خلاف المصلحة ، وقالوا : كون العمل مشروعاً بأصله غير مشروع بوصفه ، فالفساد يرادف البطلان ، وعند الحكماء الفساد : زوال الصورة عن المادة بعد أن كانت حاصلة ، وهو الكون والفساد ، وعن علي عليه السلام قال : فساد الأمانة . الخيانة ، وفساد الدين الدنيا والطمع ، وفساد العقل الإغرار بالخدع .

فسانجس : بضم أوله والجيم ، هو لقب علي بن محمد بن العباس أبو

---

(١) سورة الروم ، الآية : ٤١ .

الحسن الإمامي (رجال الشيخ ط ـ ١ ص ١٩١) .

الفساوري : أو الفشاوري هو محمد بن عبد الصمد أحد علماء الهند له كتاب أعلام الأعلام (معجم المطبوعات).

فستجان : بضم أوله والمثناة أو فسنجان بالكسر كما في معجم البلدان الظاهر هي رفسنجان منها أبو الحسن علي الشيرازي المتوفى سنة ٣٠١ هـ.

الفستق : كقنفذ معرّب پسته حار يابس ، مقوي للقلب والمعدة ، ويزيد الباه وينفع السعال البلغمي ، وعلل الصدر والرئة ، ويقوي الأمعاء ، ويطيب النكهة ، ويمنع الغثيان، وقشره الأعلى بارد إذا نقع وشرب ماؤه يسكن العطش ، ويمنع القيء . قال في تذكرة داوُد ص ٢٢٩ . لبه يزيل الخفقان ، ويولد الدم الجيد ، ويزيد في العقل ، والحفظ والذكاء ، ويصلح الصدر ، ويزيل السعال المزمن ، والطحال ، واليرقان ، ويرد الكبد ، وهزال الكلى ، ويشد الأسنان ، ويزيل قروح الفم وغير ذلك من الفوائد المذكورة في بحر الجواهر لغة الطب ص ٢٨١ وفي دائرة الوجدي ج ٧ ص ٢٧٥ .

الفسح : بالفتح ثم السكون ، الجواز للسفر ، والفسحة السعة والفرجة بين الدور وغيرها.

الفسخ : بالفتح ، النقض ، والإنتقاض ، والرفع ، والبطلان ، والإزالة ، وعند القائلين بالتناسخ هو نزول النفس الإنسانية ، وانتقالها من البدن الإنساني إلى الأجسام الجامدة .

الفسطاط : بالضم ثم السكون ، بيت الشعر ، وعلم لمدينة مصر القديمة. للعرب ست لغات فيها سميت بموضع فسطاط المسلمين حين فتحوها في سنة عشرين هجري ، وقيل فسطاط ضرب من الأبنية التي بناها عمرو بن العاص وهي المدينة المعروفة اليوم ، وعن أبي الحسن الخليعي عن القاضي أبي عبدالله القضاعي أنه قال : كان في مصر من المساجد ستة وثلاثين ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك ، وألف ومائة وسبعون حماماً ، وفي كتاب النقط المعجم عليه من الخطط للشريف محمد بن أسعد الجواني

قال : وكان السبب في خراب الفسطاط وإجلاء الخطط حتى بقيت كالتلال أنه توالت في أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة أربعمائة وسبع وخمسون إلى سنة أربعمائة وأربع وستين هجري من الغلاء والوباء الذي أفنى أهلها ، وخرّب دورها ، ثم ورد أمير الجيوش بدر الجمالي من الشام في سنة أربعمائة وست وأربعين وقد عم الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي ، وقد أقام النيل سبع سنين يمدّ وينزل ، فلا يجد من يزرع الأرض ، وقد بقي من أهلها بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال ، وقد انقطعت عنها الطرق ، وخيفت السبل ، وبلغ الحال بهم إلى أن الرغيف الذي وزنه رطل من الخبز يباع في زقاق القناديل كبيع الطرف بالضم في النداء بأربعة عشر درهماً وبخمسة عشر درهماً ، ويباع أردب القمح أعني الحنطة بثمانين ديناراً ، ثم عدم ذلك وتزايد إلى أن أكلت الدواب والكلاب والقطط ، ثم اشتدت الحال إلى أن أكل الرجال الرجال ، ولذلك سمي الزقاق الذي يحضره الغشم زقاق القتلى لما كان يقتل فيه ، وكانت جماعة من العبيد الأقوياء قد سكنوا بيوتاً قصيرة السقوف قريبة ممن يسعى في الطرقات ، ويطوف ، وقد أعدوا سكاكين وخطاطيف وهراوات ومجازيف ، فإذا أحد اجتاز أحد الطريق رموا عليه الكلابيب أو شالوه إليهم في أقرب وقت وأسرع أمر ، ثم ضربوه بتلك الهراوات والأخشاب وشرحوا لحمه وشووه وأكلوه .

فلما دخل أمير الجيوش فسح للناس والعساكر في عمارة المساكن مما خرب ، فعمروا بعضه وبقي بعضه على خرابه ، ثم اتفق في سنة خمسمائة وأربع وستين هجري نزول الإفرنج على القاهرة ، فأضرمت النار في مصر لئلا يملكها العدو إذا لم يكن لهم طاقة ، ومن الدليل على دثور الخطط أني سمعت الأمير تأييد الدولة المعروف بالصمصام يقول وفي سنة خمسمائة واثنان وسبعين هجري قدم صلاح الدين من الشام بعد تملكه عليها إلى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة فذرع دوره وكان تسع وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع إلى أن مات ، فبلغ دوره على هذا سبعة أميال ونصف ، وهي فرسخان ونصف والتفصيل في معجم الحموي ج ٦ ص ٣٧٧ .

الفسق : بالكسر ثم السكون ، خروج الشيء من الشيء عن وجه الفساد بالسيئات وارتكاب المحرمات ، ومن الكبائر أو الإصرار بالصغائر سواء كانت من نوع واحد أو من أنواع مختلفة ، وأما استحلال المعصية بمعنى اعتقاد حلها فكفر صغيرة كانت أو كبيرة ، وكذا الإستهانة بها بمعنى عدها هيئة ترتكب من غير مبالاة وقد مرت الإشارة إليها بعنوان : الفاسق ، وقلنا إن الفاسق أعم من الكافر ، والظالم أعم من الفاسق ، والفاجر يطلق على الكافر والفاسق .

فسنجان : بكسرتين وقد مرّ بعنوان : فستجان وفشتجان كما ذكره في معجم البلدان ج ٦ ص ٣٧٧ وص ٣٨٤ وص ٣٨٥ ، والظاهر المراد به رفسنجان بشيراز منها أبو الفضل حماد بن مدرك بن حماد المتوفى سنة ٣٠١ هـ.

فشارك : من قرى أصبهان بقهپاية وقعت في سفح الجبل . منها محمد باقر بن محمد جعفر المتوفى سنة ١٣١٥ هـ، هو صاحب كتاب آداب الشريعة وغيره كما في الذريعة ج ١ ص ٢١ .

فشال : بالضم ، قرية كبيرة بزبيد على وادي رمع . منها مسرور الشاعر المالكي (معجم البلدان ج ٦ ص ٣٨٤).

الفشن : بالفتح ، من قرى مصر ، وفشنة من قرى بخارى . منها يحيى بن زكريا بن صالح أبو زكريا .

الفصاحة : بالفتح ، هي البيان وخلوص الكلام عن اللكنة ، وانطلاق اللسان ، والجودة والصراحة ، والوضوح ، ولم يلحن ، ولم يخطىء . توصف بالمفرد والكلام والمتكلم ، وفصاحة المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي ، وفصاحة الكلام التام كونه مركباً من الكلمات الفصيحة ، وخلوصه من ضعف التأليف ، ومن تنافر الكلمات الحاصل من اجتماعها ، ومن التعقيد ، وقيدنا بالتام لعدم اتصاف الكلام الناقص بالفصاحة ، وكذا بالبلاغة ، والفصاحة في المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير

عن كل مقصود بلفظ فصيح ، وكثيراً ما يطلق الفصاحة على البلاغة أي مطابقة الكلام بمقتضى الحال ، وعليه مدار دفع التناقض المتوهم من كلام الشيخ عبد القادر في دلائل الإعجاز كما مرّ بعنوان البلاغة انظر إن شئت .

وفي كشف الظنون ط ١ ج ٢ ص ١٥٥ قال : وقد عرفت أن رسول الله ﷺ كان أفصح العرب لساناً حتى قال له علي عليه السلام وقد سمعه يخاطب وفد بني نمر : يا رسول الله نحن بنو أب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره . فقال ﷺ : أدبني ربي فأحسن تأديبي ، فكان ﷺ يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم بما يفهمونه ، فكان الله تعالى قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره ، وكان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله ، وما يجهلونه سألوه عنه فيوضحه لهم ، واستمر عصره إلى حين وفاته ، وجاء عصر الصحابة جارياً على هذا النمط ، فكان لسان العرب عندهم صحيحاً لا يتداخله الخلل إلى أن فتحت الأمصار ، وخالطها العرب غير جنسهم ، فامتزجت الألسن ، ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بدّلهم في الخطاب ، وتركوا ما عداه ، وتمادت الأيام إلى أن انقرض عصر الصحابة ، وجاء التابعون فسلكوا سبيلهم فما انقضى زمانهم إلاّ واللسان العربي قد استحال أعجمياً ، فلما أعضل الداء ألهم الله تعالى جماعة من أولي المعارف أن صرفوا إلى هذا الشأن طرفاً من عنايتهم فشرعوا فيه حراسة لهذا العلم الشريف ، وقيل : إن أول من جمع في هذا الفن شيئاً أبو عبيدة معمر بن التميمي البصري المتوفى سنة ٢١٠ هـ فجمع كتاباً صغيراً .

الفصد : بالفتح ، هو فتح أحد أوردة الذراع أو الرجل أو غيرهما ، وقد مرّ بعنوان الحجامة في الجزء السابع فوائده وآدابه ، وقال الوجدي في الدائرة ج ٧ ص ٢٨٩ وكان الأقدمون يعدون الفصد من أنجح المعالجات للأمراض ، وقد زال هذا الوهم اليوم لأن الدم عنصر الحياة ، فلا يجوز التسامح في إخراجه من الجسم إلاّ من أمر طبيب حاذق ، وعلى أي حال فلا مناص من مراعاة القوانين الآتية **الأول** : لا يحتمل فصد الأطفال والشيوخ

والمرضى ، ولا يختص بوريد دون وريد منها في ظهر الكف أو القدم أو الساق أو غيرها ، وقبل الفصد تستحضر الأشياء الضرورية له كالأربطة والأشرطة ، ومنديل للعصب ، وقليل من القطن لشد فوهة الجرح ، ومبضع حاد لفتح الوريد ، ويجلس المريض حيال نافذة أو باب ، وتربط ذراعه أعلى ثنية المرفق بثلاثة أصابع ، ويسد بحيث يتوقف الدم الوريدي (الخ) ، وقال السيوطي في الكنز ص ٩٦ . من فصد فأكل مالحاً فأصابه بهق أو جرب ، فلا يلومن إلّا نفسه .

الفصّ : بالفتح ، من الخاتم ما يركب فيه من المعادن ، كالعقيق والدر والياقوت وغير ذلك .

الفصل : بالفتح ، الحاجز والحدّ بين الشيئين من الجسد كل ملتقى العظمين . فإن قلت : وجود الفصل يستلزم المحال إذ لا بد للفصل من فصل آخر ، وهلمّ جراً فيلزم التسلسل قلنا : الفصل مفهوم من المفهومات ، ولا نسلم أن يكون كل مفهوم ممتازاً عما سواه يفصله ، ولم لا يجوز أن يكون بعض المفهومات بسيطاً ، والبسيط لا يكون له جنس ولا فصل لأن كلاً منهما جزء والبسيط لا جزء له، وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان الآخر بين طائفة من المسائل التي تغيرت أحكامها بالنسبة إلى ما قبلها ، فصار خبر مبتدأ محذوف ، وإن كان معرفة باللام أو بالإضافة فيحتمل أن يكون مبتدأ خبر محذوف ، ويجوز أن يقرأ خالياً من الإعراب موقوفاً لكونه غير مركب .

الفصم : بالفتح ، الدملج والشق والكسر من غير إبانة ، وإن انفصل يجيء بمعنى القطع كقوله تعالى : ﴿ **لا انفصام لها** ﴾[1].

الفصول : في السنة أربعة : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء كما مرّ في الجزء السادس.

الفصيح : من الفصاحة يوصف به الكلام والإنسان ، وهو سلامة الكلام

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٦ .

عن التعقيد والحشو كما مرّ هنا والفصيحي هو أبو الحسن علي بن أبي زيد النحوي المقدم ذكره .

الفضاء : بالفتح ، المكان الواسع وفضاء بن خالد الأزدي البصري الراوي عن أبيه ، وعنه ابنه ، عامي .

الفضائل : بالفتح من الفضل ، وهو الزيادة والبقية والمدح والإحسان ، وعن الصادق عليه السلام قال : فضائل المسلم أن يقال له فلان قارىء لكتاب الله ، وذو حظ من ورع ، ويجتهد في عبادته لربه ، وإعطاء النعمة للغير وغير ذلك ، وفضائل كل شخص بمقدار شأنه يرجع إلى العرف ، كفضائل علي بن أبي طالب ، والأئمة الإثنا عشر عليهم السلام . روى زيد الشحام قال : قلت للصادق عليه السلام : أيهما أفضل الحسن أو الحسين ؟ قال عليه السلام : إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا ، وفضل آخرنا يلحق فضل أولنا ، فكل له فضل ، قال : قلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب ، والله ما أسألك إلاّ مرتاداً ، فقال عليه السلام : نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة فضلنا من الله ، وعلمنا من عند الله ، ونحن أمناء الله على خلقه والدعاة إلى دينه ، والحجاب فيما بينه وبين خلقه، أزيدك يا زيد . قلت : نعم ، فقال : خلقنا واحد ، وعلمنا واحد ، وفضلنا واحد ، وكلنا واحد عند الله عزّ وجلّ ، فقلت : أخبرني بعدتكم ، فقال : نحن إثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عزّ وجلّ في مبتدأ خلقنا أولنا محمد وآخرنا محمد . كذا في غيبة النعماني ص ٤١ . ومنها ما رواه الصدوق (ره) في مجالسه (مجلس ٦٧ ص ٢٦٠) .

عن الحسن البصري أنه بلغه أنَّ زاعماً يزعم أنه ينقص علياً عليه السلام ، فقام في أصحابه يوماً فقال : لقد هممت أن أغلق بابي ثم لا أخرج من بيتي حتى يأتيني أجلي . بلغني أن زاعماً منكم يزعم أني أنقص خير الناس بعد نبينا وأنيسه وجليسه ، والمفرج للكرب عنه عند الزلازل ، والقائل للأقران يوم التنازل لقد فارقكم رجل قرأ القرآن فوقره ، وأخذ العلم فوقره ، وحاز البأس فاستعمله في طاعة ربه صابراً على مضض الحرب ، شاكراً عند اللواء

والكرب ، فعمل بكتاب ربه ، ونصح لنبيه وابن عمه وأخيه آخاه دون أصحابه ، وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيراً ، وقاتل معه كبيراً يقتل الأقران وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب أوزارها . متمسكاً بعهد نبيه لا يصده صاد ولا يمالي عليه مضاد ، ثم مضى النبي ﷺ وهو عنه راض . أعلم المسلمين علماً ، وأفهمهم ، وأقدمهم في الإسلام لا نظير له في مناقبه ، ولا شبيه له في ضرايبه ، فظلفت نفسه عن الشهوات ، وعمل لله في الخلوات . والغفلات ، وأسبغ الطهور في السبرات ، وخشع لله في الصلوات ، وقطع نفسه عن الملذات . مشمراً عن ساق طيب الأخلاق كريم الأعراق اتبع سنن نبيه ، واقتفى آثار وليه فكيف أقول فيه ما يوبقني ، وما أحد أعلمه يجد فيه مقالاً ، فكفوا عنّا الأذى ، وتجنبوا طريق الردى . **أقول** : هذا يدل على مدح الحسن البصري والله العالم بالصواب .

وفي حديث آخر عن سليمان الأعمش قال : بعث إليّ أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب . قال : فقمت متفكراً فيما بيني وبين نفسي ، وقلت ما بعث إليّ في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي عليه السلام ، ولعلي إن أخبرته قتلني . قال : فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه ، فقال أدن فدنوت ، وعنده عمرو بن عبيد ، فلما رأيته طابت نفسي شيئاً ، ثم قال : أدن فدنوت حتى كادت تمسّ ركبتي ركبته . قال : فوجد مني رائحة الحنوط ، فقال والله لتصدقني أو لأصلبنك . قلت : ما حاجتك . قال : ما سألتك متحنطاً . قلت : أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب ، فقلت : عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إليّ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي عليه السلام إن أخبرته قتلني ، فكتبت وصيتي ولبست كفني . قال : وكان متكئاً فاستوى قاعداً ، فقال : لا حول ولا قوة إلّا بالله ، سألتك بالله يا سليمان كم حديثاً ترويه في فضائل علي عليه السلام ؟ قال : فقلت يسيراً . قال : كم ؟ قلت : عشرة آلاف حديث وما زاد ، فقال : يا سليمان والله لأحدثنك بحديث في فضائل علي عليه السلام تنسى كل حديث سمعته . قال : قلت حدثني يا أمير المؤمنين . قال : نعم . كنت هارباً من بني أمية وكنت

أتردد في البلدان فأتقرب إلى الناس بفضائل علي عليه السلام ، وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام وإن لفي كساء خلق ما عليّ غيره ، فسمعت الإقامة وأنا جائع ، فدخلت المسجد لأصلي ، وفي نفسي أن أكلم الناس في عشاء يعشونني ، فلما أسلم الإمام دخل المسجد صبيان فالتفت الإمام إليهما ، وقال مرحباً بكما ومرحباً بمن أسلمكما ، فكان إلى جنبي شاب ، فقلت : يا شاب ما الصبيان ؟ ومن الشيخ ؟ قال : هو جدهما وليس بالمدينة أحد يحب علياً عليه السلام غير هذا الشيخ فلذلك سمى أحدهما الحسن والآخر الحسين ، فقمت فرحاً فقلت للشيخ . هل لك في حديث أقرّبه عينك ، فقال : إن أقررت عيني أقررت عينك . قال : فقلت حدثني والدي عن أبيه عن جده قال : كنا قعود عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءت فاطمة تبكي ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا أبة خرج الحسن والحسين فما أدري أين باتا ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك ، ورفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى السماء ، فقال : اللهم إن كانا أخذا بَرّاً أو بحراً فاحفظهما وسلمهما ، فنزل جبرائيل من السماء فقال : يا محمد إن الله يقرؤك السلام ، وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة ، وأبوهما أفضل منهما هما نائمان في حظيرة بني وقد أوبني نجار ، وكل الله بهما ملكاً . قال : فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرحاً ومعه أصحابه حتى أتوا حظيرة بني نجار ، فإذا هم بالحسن والحسين عليهما السلام وإذ الملك الموكل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر . قال : فمكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبّلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن وحمل جبرائيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول : والله لأشرفنكما كما شرفكما الله .

فقال له أبو بكر: ناولني أحد الصبيين أخفّف عنك، فقال: يا أبا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما أفضل منهما ، فخرج منها حتى وصل باب المسجد ، فقال : يا بلال هلم عليّ بالناس فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة ، فاجتمع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد ، فقام على

قدميه فقال : يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة ، قالوا : بلى يا رسول الله. قال : الحسن والحسين فإن جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد . يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أماً وأباً . فقالوا : بلى يا رسول الله . قال : الحسن والحسين فإن أباهما علي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله . يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس عماً وعمة . قالوا: بلى يا رسول الله . قال : الحسن والحسين فإن عمهما جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة ، وعمتهما أم هانىء بنت أبي طالب . يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة . قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الحسن والحسين فإن خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ، ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ، ثم قال : اللهم إنك تعلم أن الحسن في الجنة ، والحسين في الجنة ، وجدهما في الجنة ، وجدتهما ، وأباهما وأمهما وعمهما وعمتهما وخالهما وخالتهما في الجنة ، اللهم إنك تعلم أن من يحبهما في الجنة ، ومن يبغضهما في النار .

قال : فلما قلت ذلك للشيخ . قال : من أنت يا فتى ؟ قلت : من أهل الكوفة . قال : أعربي أنت أم مولى ؟ قال : قلت عربي . قال : فأنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء فكساني حلة ، وحملني على بغلته فبعتها بمائة دينار ، فقال يا شاب أقررت عيني فوالله لأقرن عينك ولأرشدنك إلى شاب يقرّ عينك اليوم . قال : فقلت أرشدني . قال : لي أخوان أحدهما إمام والآخر مؤذن، أما الإمام فإنه يحب علياً منذ خرج من بطن أمه ، وأما المؤذن فإنه يبغض علياً منذ خرج من بطن أمه .

قال قلت : أرشدني فأخذ بيدي حتى أتى باب الإمام ، فإذا أنا برجل قد خرج إليّ فقال أما البغلة والكسوة فأعرفهما ، والله ما كان فلان يحملك ويكسوك إلاّ أنك تحب الله عزّ وجلّ ورسوله فحدثني بحديث في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أخبرني أبي عن أبيه عن جده قال : كنا قعود عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءت فاطمة تبكي بكاءاً شديداً ، فقال لها رسول

الله ﷺ ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يـا أبه عيّـرتني نساء قـريش ، وقلنَ إن أباك زوجك من رجل لا مال له ، فقال لهـا ﷺ : لا تبكين فوالله مـا زوجتك حتى زوجك الله تعالى من فوق عرشه وأشهد بـذلك جبـرائيل وميكـائيل ، وإن الله عزّ وجلّ اطلع على أهـل الدنيـا فاختـار من الخلائق أبـاك فبعثه نبيـاً ، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك إياه واتخذه وصيـاً ، فعليّ أشجع النـاس قلباً وأحلم النـاس حلماً ، وأسمـح الناس كفـاً ، وأقدم النـاس سلماً ، وأعلم الناس علماً ، والحسن والحسين ابناه ، وهما سيدا شباب أهـل الجنة ، واسمهما في التوراة شبّر وشبير ، وكرامتهما على الله عـزّ وجلّ . يـا فاطمـة لا تبكين فـوالله إنه إذا كـان يـوم القيـامـة يكسى أبـوك حلتين وعلي حلتين ولـواء الحمد بيدي فأناولـه إياه لكرامته على الله . يا فاطمـة لا تبكين فإني إذا دعيت إلى رب العـالمين يجيء علي معي ، وإذا أشفعني الله عـزّ وجـلّ شفـع عليـاً معي . يا فاطمة لا تبكين إذا كان يوم القيامة ينادي منـادٍ في أهوال ذلـك اليوم يا محمد نعم الجـد جدك إبـراهيم خليل الـرحمٰن ، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب . يا فاطمة ! علي يعينني على مفاتيح الجنة ، وشيعته هم الفـائزون يوم القيامة غداً في الجنة .

فلمـا قلت : ذلك . قـال : يا بني ممن أنت ؟ قلت من أهـل الكوفـة . قـال : أعـربي أم مـولى ؟ قلت : بـل عـربي . قـال : فكسـاني ثـلاثين ثـوبـاً وأعـطاني عشرة آلاف درهم ، ثم قـال : يا شـاب قد أقـررت عيني ولي إليك حاجة . قلت : قضيت إن شاء الله . قال : فإذا كان غداً فأتِ مسجد آل فلان كيمـا ترى أخي المبغض لعلي ﵇ قـال : فلما أصبحت أتيت المسجـد الذي وصف لي ، فقمت في الصف فإذا إلى جانبي شاب متعمم ، فذهب ليـركع ، فسقـطت عمامتـه ، فنظرت في وجهـه فإذا رأسـه رأس خنزيـر ، ووجهـه وجـه خنزير ، فوالله ما علمت ما تكلمت به في صـلاته حتى سلم الإمـام ، فقلت : يا ويحك ما الذي أرى بك . فبكى وقال لي : انـظر إلى هذه الـدار فنظرت ، فقـال لي : أدخل فـدخلت ، فقال لي : كنت مؤذنـاً لآل فـلان كلمـا أصبحت لعنت علياً ألف مرة بين الأذان والإقـامة، وكلمـا كان يـوم الجمعة لعنتـه أربعة

آلاف مرة ، فخرجت من منزلي ، فأتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى ، فرأيت في منامي كأني بالجنة ، وفيها رسول الله وعلي عليه السلام فرحين ، ورأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كأس ، فقال : يا حسن اسقني فسقاه ، ثم قال : اسق الجماعة فشربوا ، ثم رأيته كأنه قال : اسق المتكىء على هذا الدكان ، فقال له الحسن : يا جداه أتأمرني أن أسقي هذا ، وهو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الأذان والإقامة ، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة ، فأتاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : ما لك عليك لعنة الله تلعن علياً وعلي مني ، وتشتم علياً وعلي مني ، فرأيته كأنه تفل في وجهي وضربني برجله ، وقال : قم غيّر الله ما بك من نعمة ، فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير ووجهي وجه خنزير ، ثم قال لي الدوانيقي : هذان الحديثان في يدك ، فقلت : لا فقال : يا سليمان حبّ علي إيمان وبغضه نفاق ، والله لا يحبه إلاّ مؤمن ، ولا يبغضه إلاّ منافق . قال : قلت الأمان يا أمير المؤمنين . قال لك الأمان قلت ؛ فما تقول في قاتل الحسين عليه السلام ؟ قال : إلى النار ، وفي النار . قلت ؛ وكذلك من قتل ولد رسول الله إلى النار ، وفي النار ، فقال : الملك عقيم يا سليمان .

وفي كمال الدين ط ١ ص ١٦٦ ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن إلاّ أقرأني فيها وأملاها علي ، وكتبتها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ، ودعا الله عزّ وجلّ إلى أن يعلمني فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله ، ولا علماً أملاه فكتبته ، وما ترك شيئاً علمه الله عزّ وجلّ من حلال وحرام ، ولا أمر ولا نهي ، وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلاّ علمنيه وحفظنيه ، ولم أنس منه حرفاً واحداً ، ثم وضع يده على صدري ، ودعا الله تعالى أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً . لم أنس من ذلك شيئاً ، ولم يفتني شيئاً لم أكتبه ، فقلت : يا رسول الله أتخوف على النسيان فيما بعد ، فقال : ليس أتخوف عليك نسياناً ، ولا جهلاً ، وقد

أخبرني ربي جلّ جلاله أنه قد استجاب لي فيك ، وفي شركائك الذين يكونون من بعدك .

فقلت : يا رسول الله ومن شركائك من بعدي ، قال : الذين قرنهم الله عزّ وجلّ بنفسه فقال : ﴿ أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾[1] (الآية)، فقلت : يا رسول الله ومنهم . قال : الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض كلهم هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم . هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر أمتي ، وبهم يمطر وبهم يدفع عنهم البلاء ، ويستجاب دعاؤهم . قلت ؛ يا رسول الله سمّهم لي فقال : ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فأقره مني السلام ثم تكمله اثني عشر ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمهم لي رجلاً فرجلاً ، فسماهم رجلاً رجلاً ، فقال فيهم والله يا أخي بني هلال: مهدي أمتي محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم ، وفي ص ٢٣٢ ، قال الراوي للصادق عليه السلام : جعلت فداك إن كان كون لا أراني الله يومك فيمن أئتم ؟ قال : فأومأ إلى موسى عليه السلام . قلت ؛ فإن مضى موسى فبمن أئتم ؟ قال : بولده . قلت : فإن مضى ولده وترك أخاً كبيراً أو ابناً صغيراً فبمن أئتم ؟ قال : بولده ، ثم هكذا أبداً . قلت : فإن أنا لم أعرف موضعه فما أصنع ؟ قال : قل اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك ، وقد مرّ بعض فضائلهم في الجزء الأول وغيره في مواضيعها وفي عمدة الطالب ط النجف ص ٢٧٦ . فضائل ابن معد بن أسامة بالحلة معروفون بالفضائل كانوا من ولد الحسين بن زيد.

الفضال : بالفتح والشدّ ، كثير الفضل ، واسم جماعة منهم ابن جبير الغداني التابعي أبو المهند .

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٥٩ .

فضال : أو فضالة بن المنذر الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام ، لا بأس به . هو غير ابن المنهال الطائي الكوفي .

فضال : بن موسى النهدي الراوي عن علاء بن سيابة عن الصادق عليه السلام ، لا بأس به (بحار ج ٢٢ ص ١٠).

فضال : والد علي كما في رجال النجاشي ط ـ ١ ص ٢٤ وص ١٨١ ، أو والد محمد بن علي كما في ص ٥٨ . منه وهو جد أحمد بن الحسن بن علي بن فضال الفطحي ، ولم يذكره أصحابنا ، وهو ابن عمر بن أيمن . الظاهر اتحاده مع فضال بن الحسن بن فضال الذي ناظر أبا حنيفة . ذكرنا مناظرته في ذيل ترجمة عمر بن الخطاب ذكره المامقاني (ره) في ص ٥ من حرف الفاء في أواخر ج ٢ ويحتمل التحريف وتصحيف فضال بأبي الحسن بن فضال كما في ج ٧ ص ٣١٤ من قاموس الرجال ، وهو إمامي ، حسن ، فاضل ، جليل.

فضالة : بالضم ابن إبراهيم التيمي ، عامي . وثقة . هو غير ابن أبي فضالة الذي قتل أبوه بصفين مع علي عليه السلام .

فضالة : بن الأسود الجهني الكوفي ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير الأنصاري الظفري الصحابي ، وغير ابن عدي الآتي .

فضالة : بن أيوب الأزدي الأهوازي الإمامي الثقة . كان من شيوخ فضل بن شاذان (رجال النجاشي ط ـ ١ ص ٢٢٠).

فضالة : التميمي الظاهر هو ابن الفضل بن فضالة ، وهو غير ابن حارثة أخي أسماء الصحابي .

فضالة : بن حرب البجلي ، عامي . هو غير ابن الحصين الضبي ، وغير ابن دنيا الراوي عن ثابت البناني .

فضالة : بن سعيد المازني ، عامي . هو غير ابن شريك الأسدي

الكوفي الشاعر الذي أدرك الجاهلية .

فضالة : بن عبد الملك البصري ، عامي . هو غير ابن عبيد بن ناقد والد معاوية الصحابي .

فضالة : بن عدي الأنصاري الظفري الصحابي جد إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنس بن فضالة كما في الإصابة ج ٣ ص ٢٠١ هو غير ابن عمير الشاعر الصحابي الذي قال :

لـو مـا رأيت محمـداً وجنـوده ... في الفتـح يـوم تكسـر الأصنـام

لـرأيت رسـول الله أصلح بيننـا ... والشـرك يغشى وجهـه الأظـلام

فضالة : بن الفضل بن فضالة أبو الفضل الكوفي المتوفى سنة ٢٥٠ هـ، عامي . وثقه النسائي .

فضالة : بن كلدة شاعر (بيان ج ١ ص ١٥٩) هو غير الليثي الزهراني الصحابي الذي في اسم أبيه خلاف .

فضالة : بن المفضل بن فضالة القتباني أبو ثوابة الراوي عن أبيه ، عامي (لسان الميزان) .

فضالة : بن المنذر الراوي عن ابن أخيه محمد بن عياض . الظاهر اتحاده مع فضال المقدّم ذكره .

فضالة : مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان من أهل اليمن نزل الشام . هو غير ابن النعمان الأنصاري أخو سماك ، وغير ابن هلال المزني ، وغير ابن هند الأسلمي المدني الصحابي .

الفضل : بالفتح ، الزيادة وابتداء الإحسان بلا علة ، وقال علي عليه السلام : الفضل بالعقل والأدب ، لا بالحسب ، وقال فضل فكر وفهم أنجع من فضل تكرار ودراسة ، وفضائل الطاعات تنيل رفيع المقامات ، وفي الخصال ط ١ ج ٢ ص ١٠٤ . عن أبي ذر قال : قلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الليل أفضل ؟ قال : جوف الليل الغابر . قلت ؛ فأي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوط .

قلت ؛ فأي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد من مقل في فقير ذي سنّ . قلت ؛ فأي الرقاب أفضل ؟ قال : أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها . قلت ؛ فأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهرق دمه . قلت : فأي آية أنزلها الله تعالى عليك أعظم ؟ قال : آية الكرسي ، وقال فضل الرجل يعرف من قوله ، وقال الشاعر في فضل بعض الخلق على بعض :

لخير جميع الخلق أعني محمداً	كمعجزة فضل لأمته نور
وفاطمة الزهراء بالأصل فضلت	كعائشة بالعلم ذاك شهير
وتأثير أم المؤمنين خديجة	كعائشة نصراً لديك يدور
لصالحنا عكس البداية رتبة	على ملك دار الثواب وحور
أحب إلى الله المجيب مدينة	من أول أرضٍ بالدعاء شعور
وتربة قبر قد حوت أعظم النبي	لها الفضل من عرش هناك أمور
وأفضل من عازٍ شهيدٍ مقاتل	جليس إليه في الشهور أجور
مصالح ناسٍ لو تعدت فأفضل	ولا عجب للقاصرين قصور
لزمزم فضل من مياه سوى الذي	أصابع خير الناس منه تفور
صبور على فقر شكور على غنى	لأتقاهمُ فضل الكريم صبور
وتفضيل أرض الله حق على السماء	كما قيل عند الأكثرين فجور
سماء ففيها العرش سيد غيرها	كذا الأرض ما بعد الحياة قبور
وفي أُحد جرّ الجوار لفضله	وليس كذا نور الجبال وطور
ولا فضل بين المشرقين حقيقة	توقفنا خير وإثم لنا زور
ليالي قلت من بهيّة شأنها	وأكثر أيام بتلك فخور
وأفضل أيام الأسابيع جمعة	وأشرف أيام السنين نحور
وليلة أسرى في النبي مفضل	على القدر فينا ما علته شهور
وبالقدر للعشر الليالي فضيلة	على مثلها للحج وهو يدور
وفضلت الأيام من عشر حجة	على مثلها للصوم أنت شكور

الفضل : بن إبراهيم بن عبدالله الكوفي أبو العباس المقري ، نحوي أخذ عن الكسائي .

الفضل : أبو الربيع النمري الكوفي ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير أبي العباس الأشج البغدادي .

الفضل : أبو محمد الراوي عنه ابنه محمد وحفيده العلاء ، لا بأس به (مجالس الصدوق ص ٣).

الفضل : بن أبي حسان البكائي الورّاق المتوفى سنة ٢٤٩ هـ، عامي وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ .

الفضل : بن أبي الحكم البصري الطلحي ، تابعي ، لا بأس به . هو غير ابن أبي قرة أبي محمد الكوفي .

الفضل : بن أبي يعلى الحسني القزويني أبو زيد ظهير الدين ، إمامي ، فاضل . حسن .

الفضل : بن أحمد أبو العباس الإسفرائني كذا في الروضات ط ١ ص ٤٦ ضعفه في (لسان الميزان ج ٤ ص ٤٣٧) هو غير أبي العباس الوزان المذكور في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧٥ وغير البغدادي .

الفضل : بن أحمد أبو القاسم السراج ، عامي ، لا بأس به وفي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧٦) قال روى ثواب من زار أخاً في الله .

الفضل : بن أحمد بن سيار البغدادي ، عامي . هو غير ابن أحمد بن محمد النحوي الزجاجي .

الفضل : بن أحمد بن منصور أبو العباس الزبيدي ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد .

الفضل : بن إسحاق بن أبو العباس الدوري البزاز ، عامي . وثقه الخطيب في تاريخه ج ١٢ .

الفضل : بن إسماعيل بن إبراهيم أبو غانم الغلفي الرازي ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧٦).

الفضـل : بن إسماعيـل أبو عـامر التميمي الجـرجاني ، أديب ، فـاضل (معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٩٢) .

الفضل : بن إسماعيل بن علي بن أيوب الكنـدي الراوي عنـه محمد بن علي بن محبوب ، إمامي ، ثقة .

الفضل : بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي الراوي عن أبيه ، لا بأس به (تهذيب التهذيب ومرآة العقول ج ٢ باب حدّ الفرية ص ٤٠٨) .

الفضل : بن إسماعيل النحوي أبـو عامـر التميمي الجرجـاني ، أديب ، فاضل ، حسن النظم والنثر (بغية الوعاة) وقد مرّ ذكره قبيل هذا أيضاً .

الفضل : بن الأشعر الراوي عن الحسين بن المختار ، وعنـه الحسن بن علي الخزاز ، لا بأس به (الخصال ج ٢ ص ٣٤) .

الفضل : الأعور هو ابن عثمان الآتي . هو غير ابن بكـر ، وغير البلخي ابن أخت مقاتل بن سليمان .

الفضل : بن تميم ، شاعر (بيان ج ٣ ص ١٤٢) هو غير ابن جعفـر أبي العباس الخواص المخرمي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦٨) .

الفضل : بن جعفـر البـزاز ، إمـامي ، ثقـة . كـان من قـرابـة عبيـد بن الحسن الكوفي (رجال النجاشي ط ١ ص ١٦٢) .

الفضل : بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان أبـو سهل المعـروف بابن أبي طـالب مـولى العبـاس بن عبـد المـطلب المـولـود سنـة ١٨٠ هـ ، والمتــوفى سنة ٢٥٢ هـ ، وإخوته إبراهيم والعباس ويحيى . وثقه في تـاريخ بغـداد ج ١٢ ص ٣٦٤ .

الفضل : بن جعفر بن الفضل أبو علي النخعي البصير ، إمامي ، بليغ ، حسن (لسان الميزان) من شعره :

إذا مـا غدت طـلابـة العلم مـا لهـا   من العلم إلّا مـا يخلّف في الكتب

الفضل : بن جعفر بن محمد أبو القاسم بن المنادي أخو أحمد ، عامي . هو غير المدائني وكيل ابن داهر (تاريخ بغداد) .

الفضل : بن الحارث ، إمامي . قال : كنت بسامراء وقت خروج سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام فرأينا أبا محمد ماشياً ، قد شق ثيابه ، لا بأس به ، والتفصيل في رجال المامقاني (ره) ج ٢ ص ٧ في حرف الفاء ، وفي رجال الكشي ط ٢ ص ٤٨١ .

الفضل : بن الحباب أبو خليفة البصري المتوفى سنة ٣٠٥ هـ ، نحوي ، محدث ، ثقة[١].

الفضل : بن حبيب السراج المدائني ، عامي . سكن بغداد ، لا بأس به. (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٣٩) هو غير ابن حرب البجلي.

الفضل : بن الحسن الطوسي أبو نصر الخطيب المتوفى سنة ٥٥٥ هـ. كان عالماً كثير المحفوظات (لسان الميزان) .

الفضل : بن الحسن بن عبيدالله بن أبي الفضل العباس عليه السلام . كان لسناً فصيحاً شديد الدين ، عظيم الشجاعة ، وبنوه جعفر والعباس ومحمد كما في عمدة الطالب ط النجف.

الفضل : بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري المدني ، عامي . نزل مصر وثقه العجلي ، روى عنه ابنه الحسن .

الفضل : بن الحسن بن الفضل أبو علي الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ. ثقة، إمامي . له تفسير مجمع البيان الكبير والوسيط والصغير ، وكتاب أعلام الورى في أحوال الأئمة الأطهار ، وغير ذلك ، والتفصيل في الروضات ط ١ ص ٥١٢ وفي المنتجب وفي أمل الآمل وابنه الحسن صاحب مكارم الأخلاق وغيره قد مرّ ذكره في الجزء الثامن وحفيده علي بن الحسن

---

(١) ذكره ابن حجر في اللسان ج ٤ ص ٤٣٨، وقال : رافضي ، والسيوطي في البغية ص ٣٧٣. وفي معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٠٤ .

صاحب مشكاة الأنوار المذكور في حرف العين.

الفضل: بن الحسن بن محمد أبو العباس الأنصاري الأهوازي المتوفى سنة ٢٨٨ هـ، عامي. وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧١.

الفضل: بن حكيم ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥٧) هو غير ابن حماد الواسطي (لسان الميزان ج ٤) .

الفضل: بن خالد أبو القاسم ، إمامي ، حسن كأخويه الحسن ومحمد ، وابن أخيه أحمد بن محمد ، وحفيده علي بن العلاء ، ومنهم أحمد بن عبدالله بن أحمد (رجال النجاشي ط ١ ص ٢٣٦).

الفضل: بن خالد أبو معاذ المحدث المروزي المتوفى سنة ٢١١ هـ ، نحوي (بغية الوعاة ص ٣٧٣).

الفضل: الخزاز المدائني مولى خديجة بنت أبي جعفر الجواد ، لا بأس به (مرآة العقول ج ١ ص ٤٢٩) كذا استفاد المجلسي (ره) بأن خديجة بنت أبي جعفر الجواد ولكن في هامش (عمدة الطالب ص ١٨٣) خديجة بنت الباقر عليه السلام .

الفضل: بن الخصيب أبو العباس المتوفى سنة ٣١٩ هـ، عامي . هو غير ابن خلف الجواربي (تاريخ بغداد) .

الفضل: بن دكين ، ودكين لقب اسمه عمرو بن حماد بن زهير أبو نعيم مولى آل طلحة بن عبيدالله التيمي المتوفى سنة ٢١٩ هـ، بالكوفة ، موثق عند الفريقين ، حفيده أحمد بن ميثم بن الفضل وأخيه عبدالله كما مرّ ذكرهم في مواضعها ذكره في رجال النجاشي ط ١ ص ٢٣٢ وص ٦٥ ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٧٠ ، والخطيب في تاريخه ج ١٢ ص ٣٤٦ ، وقال كان مزّاحاً ذا دعابة مع تدينه ، وثقته وأمانته . قيل له : أنت لا تبصر النجوم بالنهار ، فقال له أنت لا تبصرها بالليل كلها ، فضحك . وقال : أدركت ثلاثمائة شيخ كانوا يقولون كلهم : القرآن كلام الله ليس بمخلوق .

الفضل : بن دلهم بكسر الدال وسكون اللام وفتح الهاء ، يقال له القصار البصري الواسطي ، تابعي «يب» .

الفضل : بن الربيع بن يونس محمد بن أبي فروة كيسان أبو العباس حاجب الرشيد ، ومحمد الأمين ، وكان أبوه حاجب المنصور والمهدي مات في سنة ٢٠٨ هـ (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤٣) .

الفضل : بن الربيع (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق ص ٢٧١) قيل باتحاده مع سابقه . كان محباً لأهل البيت عليهم السلام .

الفضل : بن روزبهان الأصبهاني ، وقيل اسمه فضل الله ، حنفي المذهب ضعيف ردّ على كتاب نهج الحق للعلامة ، فردّ عليه القاضي نور الله بكتابه حقائق الحق ، والتفصيل في الروضات طـ ١ ص ٥٢٤ بعنوان : فضل الله كما تأتي الإشارة إليه .

الفضل : بن الزبير الرسان أخو عبدالله كذا في بعض النسخ ، ولكن في رجال الشيخ في أصحاب الإمام الباقر ص ١٣٢ فضيل .

الفضل : بن زياد أبو العباس الطستي ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦٠ هو غير القطان الحنبلي .

الفضل : بن سالم ، عامي . هو غير ابن السكين أبي العباس القطيعي السندي .

الفضل : بن سليمان البغدادي الكاتب المدائني ، لا بأس به (رجال الشيخ طـ ١ ص ٢٧٦) .

الفضل : بن سليمان الكوفي الراوي عن الحسين بن خالد ، لا بأس به (العيون طـ ٢ ص ٦٧ باب ١١) .

الفضل : بن سنان النيسابوري وكيل الرضا عليه السلام ، إمامي ، حسن (رجال الشيخ ص ٣٨٥) هو غير ابن سويد .

الفضل : بن سهل بن إبراهيم أبو العباس الأعرج البغدادي الحافظ

المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ، عامي صدقه أبو حاتم ووثقه النسائي (تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦٤) .

الفضل : بن سهل الأسفرائيني المتوفى سنة ٥٤٨ هـ، عامي . لا بأس به (لسان الميزان ج ٤).

الفضل : بن سهل السرخسي أبو العباس ، وزير المأمون أخو الحسن المقتول سنة ٢٠٢ هـ، وهو ابن ثمان وأربعون سنة يقال له : ذو الرئاستين لأنه تقلد الوزارة والسيف . قيل : كان يتشيع وله فضائل جمة ، وكان قد مرض بخراسان ، فلما أصاب العافية جلس للناس فدخلوا عليه وهنأوه بالسلامة ، فأقبل على الناس وقال : إن في العلل لنعماً لا ينبغي للعقلاء أن يجهلوها وتمحيص الذنوب ، والتعرض لثواب الصبر ، والإيقاظ من الغفلة والأذكار بالنعمة في حال الصحة ، والإستعداد للتوبة ، والحظ على الصدقة . مدحه بعض الشعراء قال :

لعمرك ما الأشراف في كل بلدة وإن عظموا للفضل إلّا صنائع
ترى عظماء الناس للفضل خشعاً إذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع

والتفصيل في الوفيات ط مصر ص ٤١٣ وص ٥٨٨ وفي العيون ط ٢ ص ٢٩٧ .

الفضل : بن شاذان الخليل بن نعيم أبو محمد الأزدي النيسابوري الإمامي الراوي عن الرضا والجواد عليهما السلام ، ثقة جليل له مؤلفات كثيرة يظهر من رجال النجاشي ط ١ ص ٢١٦ وفيه الفضل بن شاذان بن الخليل ، كلمة ابن بين شاذان والخليل زائدة ، لأن شاذان لقب الخليل لا والده كما يظهر من رجال الكشي ط ١ ص ٣٠١ . في ترجمة يونس قال : حدثني أبا الخليل الملقب بشاذان كما أشرنا إليه في حرف الخاء وحرف الشين، وفيه عمه أحمد والد محمد خرج من بيهق خوفاً من الخوارج إلى نيسابور ، ثم مرض وتوفي سنة ٢٦٠ هـ، ودفن على فرسخ منها ، وله قبة معروفة هناك ،

وفي رجال الكشي طـ ١ ص ٣٣٣ .

الفضل : بن شاذان الرازي والد العباس . الظاهر هو غير سابقه وغير الصيرفي جد محمد بن موسى بن الفضل كما يظهر من معجم البلدان ج ٣ ص ١٤٢ . وكذا في الذريعة .

الفضل : بن شهاب ، عامي . هو غير ابن صالح المخرمي المذكور في تاريخ بغداد ج ١٢ .

الفضل : بن صالح بن الحسين العلوي أبو المعالي الحسني اليمامي المتوفى سنة نيّف و ٤٨٠ هـ ، نحوي . حضر نيسابور وسمع الحديث (بغية الوعاة ص ٣٧٣) .

الفضل : بن صالح بن عبدالله المصري القيرواني الراوي عن أبيه سنة ٢٩٣ هـ ، عامي .

الفضل : بن صالح بن علي أبو العباس العباسي المتوفى سنة ٣٠٠ هـ . وثقه في تاريخ بغداد .

الفضل : بن الصباح البغدادي أبو العباس المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد .

الفضل : الصقر العبدي ، لا بأس به . ذكره الصدوق (ره) في المجالس ص ١١١ ، مجلس ٣٤ .

الفضل : بن ظالم ، صحابي ، لا بأس به . هو غير ابن عاصم بن عمر الأنصاري « ن » .

الفضل : بن عامر الأشعري الراوي عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، لا بأس به (العلل طـ ٢ ص ١٩١ ، ورجال الشيخ ومجالس الصدوق ص ٤٨٩) .

الفضل : بن العباس أبو بكر المعروف بفضل الرازي ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦٧ .

الفضل : بن العباس بن إبراهيم أبو العباس الحلبي البغدادي ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦٩ .

الفضل : بن العباس البري الراوي عن ثابت البناني ، عامي . هو غير الخراساني .

الفضل : بن العباس بن المطلب أبو العباس المدني ، صحابي ، حسن ، حضر وشهد حنيناً وحجة الوداع ، وحضر غسل رسول الله ﷺ ، وصبّ الماء على يد علي عليه السلام . أمه لبابة توفى بالشام سنة ١٢ هـ وهو ابن اثنان وعشرون سنة وهو أسنّ من ولد العباس .

الفضل : بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، شاعر (معجم البلدان ج ١ ص ١٠٨).

الفضل : بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام أخو عبيد الله ، لم يعقب أمهما لبابة كذا في بحر الأنساب .

الفضل : بن العباس بن علي بن الحارث أبو العباس الهروي ، عامي . كان في سنة ثلاثمائة واثنان وأربعين هجري. (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧٨) .

الفضل : بن العباس القرطبي البغدادي ، عامي . هو غير ابن العباس بن الوليد البزوري أبو القاسم السقطي المتوفى سنة ٢٩١ هـ . قيل باتحاده مع سابقه . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧٢.

الفضل : بن العباس بن يحيى أبو العباس الصاغاني ، حنفي ، لا بأس بحديثه (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨٠).

الفضل : بن عبد الجبار المروزي الراوي عن علي بن الحسن بن شقيق ، لا بأس به (الخصال ط ١ ج ٢ ص ٧٣) .

الفضل : بن عبد الرحمٰن البغدادي صاحب كتاب الإمامة ، إمامي ، لا بأس به (جش) .

الفضل : بن عبد الرحمٰن بن الفضل أبو العباس المتوفى سنة ٤١٨ هـ، وثقه في (تاريخ بغداد ج ١٢) يحتمل قوياً اتحاده مع سابقه . هو غير ابن عبد الرحمٰن بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .

الفضل : بن عبد السلام الغيدوني الجباني الذي كان في سنة ٦٠٠ هـ، نحوي ، أديب ، فاضل « بغ » .

الفضل : بن عبد الصمد بن الفضل أبو العباس الرقاشي ، شاعر (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤٥) فيه نظر.

الفضل : بن عبدالله بن مرزوق أبو الربيع النهرواني ، عامي . هو غير ابن عبدالله بن معقل الأشجعي .

الفضل : بن عبد المطلب أبو المعالي المولود سنة ٥٥٢ هـ، روى عن أبيه ، حنفي ، فاضل .

الفضل : بن عبد الملك أبو العباس البقباق الكوفي ، إمامي ، ثقة روى عن الصادق عليه السلام «رجال النجاشي ورجال الكشي».

الفضل : بن عبد الملك أبو عبدالله الهاشمي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧٥) .

الفضل : بن عبد الملك المنقري الراوي عن أبيه ، وعنه ابنه العلاء ، إمامي لا بأس به .

الفضل : بن عبدوس بن محمد القردواني ، عامي . هو غير ابن عبدويه أبي العباس المؤدب (تاريخ بغداد ج ١٢).

الفضل : بن عبد الواحد بن الفضل أبو العباس السرخسي المتوفى سنة ٤٩٠ هـ ، حنفي ، مسنّ .

الفضل : بن عبيدالله بن أبي رافع المدني ، تابعي ، روى عن أبيه وعنه ابنه العباس ، لا بأس به .

الفضل : بن عبيد الله الحميري ، حنبلي . هو غير ابن عثمان الذي يقال له الفضيل كما يأتي .

الفضل : بن عذار الصيرفي الكوفي ، إمامي . هو غير ابن عطاء العجلي الكوفي الإمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق).

الفضل : بن عطية المروزي الراوي عنه ابنه محمد ، عامي . وثقه ابو داوُد . هو غير ابن العلاء الكوفي .

الفضل : بن العلاء البجلي البصري الإمامي . الظاهر اتحاده مع سابقه وإن عنونه ابن حجر بعنوانين .

الفضل : بن علي بن خلف الألمعي الكاشغري. قيل : هو الحسين بن أبي الحسين الفضل.

الفضل : بن علي بن هارون أبو منصور المنجم ، عامي . هو غير ابن عمارة الأزدي الكوفي.

الفضل : بن عمرو بن أمية الضمري ، عامي . هو غير ابن عمرو المعروف بابن دكين كما مرّ ذكره .

الفضل : بن عمر بن منصور المتوفى سنة ٦٠٩ هـ يعرف بابن الرائض (معجم الأدباء).

الفضل : بن عمير القيسي الطفاوي أبو قتيبة البصري ، عامي . هو غير ابن عنبسة .

الفضل : بن عياض ، بصري ، ثقة روى عن الصادق عليه السلام كذا في رجال النجاشي طـ ٢ ص ٢٣٨ .

الفضل : بن عيسى البصري أبو عيسى الرقاشي الواعظ ، عامي . هو غير الفضل أمير آل علي .

الفضل : بن غانم أبو علي الخزاعي المروزي القاضي بالري للرشيد سنة مائة وثمانية عشر هجرية وهو أول قاض أجرى عليه هارون في كل شهر

مائة وثمان وستين ديناراً (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥٧) .

الفضل : بن غزوان الضبي أبو علي الكوفي ، وفي نسخة : الفضيل (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق) هو غير ابن فرقد المذكور في (لسان الميزان) .

الفضل : بن الفضل البصري ، عامي . هو غير أبي العباس الكندي الذي كان من مشايخ الصدوق (ره) (الخصال) .

الفضل : بن قاسم الراوي عن الثوري ، عامي . هو غير ابن قلامة بن عبيد أبي النجم الشاعر .

الفضل : بن كثير البغدادي الإمامي الذي كان من أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام ذكره الشيخ في رجاله .

الفضل : بن المبارك البصري الراوي عن أبيه عن الصادق عليه السلام إمامي .

الفضل : بن مبشر أبو بكر الأنصاري المدني ، ضعفه العامة . هو غير ابن محرز الخزاعي .

الفضل : بن محمد بن إبراهيم أبو محمد الزيادي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ، حنفي (الجواهر المضيئة) .

الفضل : بن محمد أبو برزة الحاسب المتوفى سنة ٢٨٢ هـ ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧٣ .

الفضل : بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي أبو العباس المتوفى سنة ٢٧٨ هـ ، نحوي ، فاضل « بغ ».

الفضل : بن محمد الأشعري أخو إبراهيم الراوي عنهما الحسن بن علي بن فضال ، لا بأس به « جش » .

الفضل : بن محمد الباهلي أبو العباس الأنطاكي ، عامي . هو غير ابن محمد بن بشار أبي القاسم (تاريخ بغداد ج ١٢).

الفضل : بن محمد البيهقي الشعراني المتوفى سنة ٢٨٢ هـ ، ثقة عارف بالرجال ، شيعي ، صدوق .

الفضل: بن محمد بن الحسين أبو عيسى الخواص ، عـامي . هو غيـر ابن محمد بن رومي أبي العباس (تاريخ بغداد) .

الفضـل : بن محمد بن شعيب ، عـامي . هو غيـر ابن محمد بن عقيـل أبي العباس الخزاعي النيسابوري الملقب بفضلان .

الفضل : بن محمـد بن علي أبـو القـاسم البصـري القصبـاني المتـوفى سنة ٤٤٤ هـ ، نحوي ، أديب فاضل (بغية الوعاة ص ٣٧٣) .

الفضـل : بن محمد بن الفضـل أبو القـاسم التاجـر النيسابـوري المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، عامي (لسان الميزان) .

الفضل : بن محمد بن الفضل أبو القاسم الطبري المتوفى سنـة ٤٢٩ هـ شافعي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨١) .

الفضـل : بن محمـد بن الفضـل بن الحسن بن عبيـدالله بن أبي الفضـل العباس عليه السلام ، أبو العباس الخطيب ، شاعر (عمدة الطالب ص ٢٥٠) .

الفضـل : بن محمـد بن المسيب الشعـراني . هـو غيـر ابن محمـد بن المعافى أبي العباس بن سليمان ، وهما مجهولان عندي .

الفضل : بن محمد بن منصور أخو زياد ، شاعـر (بيان ج ٢ ص ٢٦٢) هو غير اليزيدي .

الفضـــل : بن المختـار أبـو سـهـل البـصـري الليـثي الـراوي عـن الصادق عليه السلام ، لا بأس به (لسان الميزان) .

الفضل : بن المخلد أبو العباس الدقاق ، عامي يعـرف بفضلان . وثقـه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧١ .

الفضـل : بن مـروان بن مـاسـرجس أبـو العبـاس وزيـر المعتصم مـات سنة ٢٥٠ هـ (وفيات الأعيان ، وفي دائرة الوجدي ج ٧ ص ٣٠٥) .

الفضل : بن مساور أبو المساور البصري ، عامي . هو غير ابن مسلم الشاعر (بيان ج ٣ ص ١٠١) .

الفضل : المطيع لله بن جعفر المقتدر بن أحمد المعتضد بالله بن الموفق المولود سنة ٣٠١ هـ ، والمتوفى سنة ٣٦٤ هـ ، كان مدة خلافته تسع وعشرون سنة (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧٩) .

الفضل : بن معدان البصري الحراني الراوي عنه ابنه القاسم ، عامي . هو غير ابن معروف .

الفضل : بن معقل بن أحمد بن محمد بن سنان أبو العباس العجلي . هو غير ابن عبدالله بن معقل .

الفضل : بن مقاتل أبو مقاتل الأزدي البلخي ، عامي . هو غير ابن منصور ، وغير ابن المؤتمن .

الفضل : بن موسى السيناني أبو عبدالله المروزي المتوفى سنة ١٩٢ هـ ، حنفي « جواهر » .

الفضل : بن الموفق أبو الجهم الثقفي الكوفي ، عامي روى عنه ابنه عبد الرحمٰن .

الفضل : مولى محمد بن راشد ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق) . هو غير ابن مهلهل أخي المفضل (لسان الميزان) .

الفضل : بن ميمون أبو سلمة ، عامي . هو غير ابن هارون البغدادي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧٢) .

الفضل : بن هرمز ديار الطبري الراوي عن الحسن بن شجاع البلخي ، لا بأس به (مجالس الصدوق ص ١٦٤) .

الفضل : بن يحيى بن أبي علي شرف الدين نقيب حلب ، حافظ القرآن (عمدة الطالب ط النجف ص ٢٦١) .

الفضل : بن يحيى بن خالد البرمكي أخو جعفر المولود سنة ١٤٧ هـ ، والمتوفى سنة١٩٣هـ. كان أكثرهم كرماً مع كرم البرامكة وسعة جودهم ، وهو أخو الرشيد من الرضاعة قلده الرشيد خراسان ، فلما وصل خراسان أزال سيرة الجور وبنى المساجد والحياض والربط . قال الشاعر في وصفه :

لو كان بيني وبين الفضل معرفة ... فضل بن يحيى لاعداني على الزمن
هو الغنى الماجد الميمون طائره ... والمشتري الحمد بالغالي من الثمن

وله :

كفى لك فضلا ان أفضل حرة ... غذتك بثدي والخليفة واحد
لقد زنت يحيى في المشاهد كلها ... كما زان يحيى بن خالد في المشاهد

ولما غضب الرشيد على البرامكة وقتل جعفراً ، خلد الفضل في الحبس مع أبيه يحيى فلم يزالا محبوسين حتى ماتا في حبسهما ، وقد مرّ ذكره في آل برمك ، وفي حرف الباء بعنوان البرامكة[1] .

الفضل : بن يحيى السبخي ، عامي . هو غير ابن يحيى بن شاهي الأنباري المقري .

الفضل : بن يحيى بن صاعد الكناني الهروي المتوفى سنة ٤٤٣ هـ ، حنفي « جواهر » .

الفضل : بن يحيى بن علي صاحب رسالة قصة الجزيرة الخضراء (منتخب التواريخ) .

الفضل : بن يحيى بن محمد أخو إدريس ، وجعفر ومعمر ، مالكي (الضوء اللامع ج ٦) .

الفضل : بن يحيى بن المروج الأنباري ، عامي روى عن مالك هو غير ابن يحيى بن شاهي .

---

(١) التفصيل في تاريخ الخطيب ج ١٢ ص ٣٣٤ ، وفي الوفيات ط مصر ج ١ ص ٤٠٨ ، وص ٥٨٢ ، وفي دائرة الوجدي ج ٧ ص ٢٩٥ .

الفضل : بن يزيد الثمالي البجلي الكوفي ، عامي . وثقه أبو زرعة.

الفضل : بن يزيد اليمني ، هو الذي شاهد الحجة عليه السلام وخرج إليه توقيعه ، ووقف على معجزاته .

الفضل : بن يعقوب بن إبراهيم أبو العباس الرخامي المتوفى سنة ٢٥٨ هـ عامي ، وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦٦ .

الفضل : بن يعقوب البصري أبو العباس الجزري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، عامي يحتمل اتحاده مع سابقه .

الفضل : بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الكوفي ، لا بأس به « يب » .

الفضل : بن يونس البغدادي الكاتب . قيل : واقفي موثق روى عن الكاظم عليه السلام (رجال النجاشي).

الفضل : بن يونس بن إبراهيم بن عبد الله سعد الدين المتوفى سنة ٧٨٧ هـ ، شافعي . نحوي «بغ» .

فضل الله : أبو الفضل الأستر آبادي العجمي يعرف بالسيد فضل الله . قيل اسمه عبد الرحمٰن .

فضل الله : بن أبي الخير أبو سعيد الگنابادي المتوفى سنة ٤٢٥ هـ ، صوفي « خب » .

فضل الله : بن أبي الفوارس بن حيدر بن محمد أبو الفضائل الحلاوي القزويني لا بأس به .

فضل الله : بن أبي محمد التبريزي أحد المتقشفين من المبتدعة (ضوء اللامع ج ٦ ص ١٧٣) .

فضل الله : بن الحسين بن أبي الرضا ضياء الدين أبو الرضا ، إمامي ، صالح ، فقيه ، واعظ . أبوه رضي الدين ، وعمه بدر الدين الحسن ، وجده عبدالله بن الحسين بن علي المرعشي .

فضل الله : الخوانساري صهر آية الله السيد أحمد الخوانساري العالم الفاضل ، أنظر ترجمته في آثار الحجة .

فضل الله : الراوندي هو ابن علي بن عبيدالله بن محمد الحسني . كان من ولد الحسن المثنى الإمامي الثقة الراوي عن أبي علي الطوسي. له مؤلفات كثيرة ، ومن ولده تاج الدين أبو مرة بن كمال الدين أحمد بن فضل الله ، والد زكي الدين محمد ، وعز الدين علي . كانوا ببغداد ، والتفصيل في عمدة الطالب ط النجف ص ١٧٤ ، وفي الروضات ط ١ ص ٥١٤ وفي المنتجب ص ٩ .

فضل الله : بن روزبهان الخنجي الصوفي المولود بشيراز سنة ٦٠٦ هـ، شافعي ، ضعيف جداً ، يعرف بخاجه ملا قرأ على البخاري، له كتاب إبطال الباطل ، أو كشف الحق في الرد على نهج الحق للعلامة الحلي ، ورُدّ عليه بأقبح ردّ ، وسلط الله عليه القاضي نور الله التستري (ره) بكتابه المسمى بإحقاق الحق وهو أحسن ردّ على ذلك الناصبي من كتبهم وأحاديثهم ، والتفصيل في الروضات ط ١ ص ٥٢٤ في باب الفاء ، وفي كتاب الضوء اللامع ج ٦ ص ١٧١ .

فضل الله : الطباطبائي اليزدي الأصل ، صاحب المطبعة العلمية في البلدة المباركة قم ، عالم فاضل ، جليل ثقة . كان من أجلَّة المعاصرين ، تشرف بزيارة بيت الله الحرام سنة ألف وثلاثمائة وتسعون هجري ، وفقه الله لما يحب ويرضى .

فضل الله : بن عبد الرحمٰن أبو علي الدهان المقري المعروف بالقرآت . كان في حدود سنة أربعمائة وسبعين هجري .

فضل الله : بن عبد الرحمٰن بن عبد الرزاق المصري القبطي ، المعروف بابن مكانس ، حنفي (الضوء اللامع ج ٦ ص ١٧٢) .

فضل الله : بن علي بن الحسين بن بلكويه . هو غير ابن علي بن عبيد الله الراوندي المقدم هنا .

فضل الله : بن عمر أبو الفضل الأسفورقاني الحنفي ، زاهد (الجواهر المضيئة) .

فضل الله : بن محمد بن أبي الشريف الخوزي ، عامي . هو غير ابن محمد الأسترآبادي الإمامي الذي كان من أجلاء تلامذة أحمد الأردبيلي ، فاضل ، فقيه متكلم « ضات » .

فضل الله : بن محمد بن الحسن البعلي المولود سنة ٧٨٦ هـ ، عامي (الضوء اللامع ج ٦ ص ١٧٣) .

فضل الله : بن محمود الفارسي الإمامي . كان من المشايخ المعتبرين ، له كتاب رياض الجنان (روضات الجنات ط ١ ص ٥١٥).

فضل الله : المعروف بدست غيب الإمامي الثقة الفاضل المحقق ، عالم (روضات الجنات ط ١ ص ٥٤١) .

فضل الله : بن نصر بن أحمد الفقيهي أبو محمد ابن أبي الفتوح الطوسي . هو غير ابن نصر الله بن أحمد الحنبلي البغدادي .

فضل الله : بن هبة الله بن حمزة القزويني أخو عبيد الله ، والد الحسين ، حنفي « جواهر » .

فضل الله : بن هتك بن علي المهر داري أبو الحسن الزنجاني ، صوفي « ست » .

الفضة : بالكسر ، هي معدن أبيض أكثر صلابة من الذهب ، وأقل من النحاس يكتسب بالصقل .

الفضيل : بالضم مصغر ابن أبي عبدالله المديني ، عامي . هو غير ابن الحسين المتوفى سنة ٢٣٧ هـ .

فضيل : بن خديج ، عامي . هو غير ابن دالان شيخ حماد بن سلمة (لسان الميزان ج ٤) .

فضيل : بن الزبير الأسدي الرسان الكوفي ، أخو محمد وعبدالله ، إمامي ، حسن (رجال الكشي) .

فضيل : بن زيد أبو حسان البصري المتوفى سنة ٩٥ هـ . هو أخو خالد الرقاشي .

فضيل : بن سعدان إمامي . هو غير ابن سعد الجعفي الكوفي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام ص ١٣٣) .

فضيل : بن سكرة ، بالضم وشد الكاف ، الأسدي الكوفي ، إمامي ، لا بأس به (مرآة العقول باب صفات الذات، ورجال الشيخ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام) .

فضيل : بن سليمان أبو سليمان البصري المتوفى سنة ١٨٦ هـ ، عامي . يحتمل اتحاده مع المدائني الذي يقال له الفضل .

فضيل : بن سويد الأسدي الكوفي ، إمامي . هو غير ابن شريح (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق والباقر ص ١٣٢) .

فضيل : الصائغ ، إمامي ، لا بأس به . روى عنه الكليني في الروضة بعد حديث نوح عليه السلام . الظاهر هو فضيل بن عثمان .

فضيل : بن عائذ ، صحابي روى عنه ابنه الحسحاس . هو غير ابن عامر المزني الكوفي الإمامي (رجال الشيخ) .

فضيل : بن عبدالله الأنصاري المدني ، إمامي . كان من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ) .

فضيل : بن عبد الوهاب الغطفاني أبو محمد السكري القناد الكوفي ، أخو محمد ، عامي . وثقه ابن معين « يب » .

فضيل : بن عثمان الأعور ، ويقال له : الفضل ، إمامي . هو غير ابن عمرو التابعي المتوفى سنة ١١٠ هـ.

فضيل : بن عياض الخولاني ، عامي . هو غير ابن عياض بن سهل الصوفي المصري « يب » .

فضيل : بن عياض بن مسعود أبو علي اليربوعي الخراساني التميمي المتوفى سنة ١٨٧ هـ . وثقه المامقاني (ره) في رجاله . لعله تخيّل باتحاده مع فضل بن عياض البصري المذكور في رجال النجاشي . ومناقبه كثيرة قال بعضهم : صوفي[١] .

الفضيل : بن غزان الضبي أبو الفضل الكوفي . وثقه العامة . روى عن أبي إسحاق السبيعي ، وعنه ابنه محمد ، وأخوه سعيد ، وجده جرير بن عبد الحميد بن قرة ، وابن أخيه محمد ، وحفيد أخيه غزوان بن محمد .

الفضيل : بن غياث ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الباقر) يحتمل هو أخو حفص ، وهو غير ابن فضالة الكوفي التغلبي .

الفضيل : بن فضالة البصري القيسي ، عامي . وثقه ابن معين . هو غير ابن فضالة الشامي التابعي .

الفضيل : بن محمد بن راشد الكوفي ثقة مولى الفضل البقباق . له كتاب ذكره البرقي باسم صدقة سهواً . وبعض الأصحاب نسب السهو إلى العلامة في ذكره ، وبعضهم نسب السهو إلى البرقي والله العالم .

الفضيل : بن محمد بن عبد العزيز المعافري أبو محمد الأشبيلي المتوفى سنة ٦٥٠ هـ ، نحوي (بغية الوعاة ص ٣٧٤) .

فضيل : بن مرزوق الرقاشي أو الرواسي أبو عبد الرحمٰن الكوفي . وثقه العامة كما في (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٩٨) .

فضيل : بن مسلم الراوي عن أبيه عن علي ، لا بأس به . هو غير

---

(١) التفصيل في الوفيات ط مصر ص ٤١٥ وص ٥٩١، قال : هو أحد رجال الطريقة ، وفي الجواهر المضيئة ص ٤٠٩ ذكره في طبقات الحنفية ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٩٧ ، والوجدي في الدائرة ج ٧ ص ٣٠٥ .

مولى الصادق المذكور في تجريد أسماء الصحابة ج ٢ ص ٢٨٩ .

فضيـل : بن منبوذ المـدائني . روى حـديث أم هـانىء قـالت : اسمـع قراءة النبي ﷺ يرجع وأنا نائمة (تاريخ بغداد ج ١٢) .

فضيـل : بن ميسـرة الأزدي البصـري أبـو معـاذ العقيلي ختن بـديـل بن ميسرة ، عامي . وثقه ابن معين.

الفضيل : بن ميسرة الكوفي ، إمامي . الظاهر اتحـاده مع سـابقه . وهو غير الناجي .

الفضيـل : بن النعمان الأنصاري المقتول بخيبـر ، صحـابي ، وقيـل هـو طفيل بن النعمان .

الفضيـل : بن يسار أبـو القاسم الكـوفي ، إمامي ، ثقـة كابنـه العـلاء ، والقاسم ، وحفيده محمد ، والقاسم .

الفضيلة : المزية الغير المتعدية أي المزيـة المقتضبة في تحققهـا بحسب مفهـومها ، ووصـول الأثر إلى الغيـر ، ويقال الفضيلة خـلاف النقيصـة ، وهي الدرجة الرفيعة ، وعن علي عليه‌السلام قال : فضيلة الإنسان بذل الإحسان ، وفضيلة الـرئاسـة حسن السيـاسـة ، وفضيلة السلطان عمـارة البلدان . وفضيلة السيـادة حسن العادة ، وفضيلة العقل الزهادة .

وقال : فضيلة العلم العمل به . والإخلاص فيـه ، وقال : فـاز بالفضيلة من غلب غضبه ، وملك نوازع شهوته .

الفطام : بالكسر ، فصل الولد عن الرضاع بعد مدة رضاعه حولان وأقله واحـد وعشرين شهـراً ، وقيل أقله ثمـانية عشـر وأكثره أربـع وعشرين شهـراً ، وينبغي أن يكون الفطام في فصل الشتاء والربيع والخريف .

الفطامي : هو أحمـد بن محمد صـاحب كتاب تسهيـل نيل الأمـاني في شرح العوامل .

الفطانة: بالكسر أو الفتح وكذا الفطنة: الحذاقة والفهم ونحو ذلك من المعاني.

الفطيحة: هم القائلون بإمامة عبد الله الأفطح بن جعفر الصادق عليه السلام يدخلونه بين أبيه الصادق وأخيه الكاظم، وهو أفطح الرأس أي عريضه، وقيل: ينسبون إلى رئيس لهم يقال له عبدالله بن فطيح الكوفي، وهم القائلون بإمامته، فعبد الله مات بعد أبيه الصادق عليه السلام بسبعين يوماً، ثم رجعوا إلى إمامية موسى الكاظم إلاّ قليل منهم.

الفطر: بالفتح أو الكسر بمعنى الأكل والشرب والشق والإنشاء وابتداء الأمر وغير ذلك.

الفطرة: بالكسر، هي الصفة التي يتصف بها كل شيء موجود في أول زمان خلقه، ويجيء بمعنى الدين والملة والسنة، منه إن الله خلق الإنسان على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون إيماناً بشريعة، ولا كفراً بجحود، ثم بعث الله الرسل فدعوا العباد على الإيمان، وفيه أفضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الإخلاص، فإنها الفطرة، وإقامة الصلاة فإنها الملة. قيل: أشار بالأولى إلى الإقرار بلا إله إلاّ الله، فإنها كانت يوم الميثاق، وبالثانية إلى أنها كانت في دين الأنبياء السابقين عليهم السلام ومللهم. في الحديث: عشرة من الفطرة، وفسّر بالسنة أي عشرة أشياء من سنن الأنبياء التي أمرنا الإقتداء بهم فيها، فكأنها أمر جبلي فطروا عليه، وقيل: المراد به سنن إبراهيم عليه السلام ولو فسرت هنا الفطرة بالدين لكان أوجه لأنها مفسرة في كتاب الله فطرة التي فطر الناس عليها، والحديث المعروف بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه.

قيل: معناه الفطرة الإسلامية، والدين الحق، وإنما أبواه يهودانه وينصرانه أي ينقلانه إلى دينهما، وهذا التفسير مشكل إن حمل اللفظ على حقيقته فقط لأنه يلزم منه أن لا يتوارث المشركون مع أولادهم الصغار قبل أن يهودونهم وينصرونهم، واللازم منتف، بل الوجه حمله على حقيقته ومجازه

معاً . فعلى ما قبل البلوغ ، وذلك إن إقامة الأبوين على دينهما سبب لجعل الولد تابعاً لهما ، فلما كانت الإقامة سبباً جعلت تهويداً وتنصيراً مجازاً إثم أسند إلى الأبوين توبيخاً لهما وتقبيحاً عليهما ، فكأنه قال : وإنما أبواهما بإقامتهما على الشرك يجعلانه مشركاً ، ويفهم من هذا أنه لو أقام أحدهما على الشرك وأسلم الآخر لا يكون مشركاً بل مسلماً ، وقد جعل البيهقي هذا معنى الحديث فقال : وقد جعل رسول الله ﷺ حكم الأولاد قبل أن يفصحوا بالكفر وقبل أن يختاروه لأنفسهم حكم الآباء فيما يتعلق بأحكام الدنيا ، وأما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من أولاد لا ينسب حقيقته إلى الآباء .

الفظاظة : بالضم ، القطعة ، والفظ بالفتح والشدّ الغليظ السيء الخلق ، والخشن الكلام .

الفعل : بالكسر ثم السكون ، العمل المقابل للترك ، وحركة الإنسان وكناية عن كل عمل متعد وموضع ، ولمن يقوم به ذلك الحدث على وجه إبهام أي في زمان معين وينقسم بإعتبار الزمان إلى الماضي والمستقبل ، وبإعتبار الطلب إلى الأمر وغيره ، وكذلك المشتق فإنه إما أن يعتبر فيه قيام ذلك الحدث به من حيث الحدوث فهو اسم الفاعل ، أو الثبوت فهو الصفة المشبهة ، أو وقوع الحدوث عليه فهو اسم المفعول ، أو كونه آلة لحصوله فهو اسم الآلة ، أو مكاناً وقع فيه فهو ظرف المكان ، أو زماناً له فهو ظرف الزمان لو يعتبر فيه قيام الحدث فيه على وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفصيل ، والفعل من حيث أنه فعل ماهية ممتازة عما عداها وهذا أيضاً إخبار عنه بهذا الإمتياز ، وفي اصطلاح النحوي كلمة دلّت على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة بأصل الوضع ، وعند الحكماء عرض من الأعراض التسعة ، وهي الهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعاً ما دام يقطع ، وفعل التعجب عند النحاة ما وضع لإنشاء التعجب ، وفعل الإختياري هو الفعل الذي يصدر بإختيار الفاعل بأن يكون إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل ، ويقابله الفعل الإضطراري كالإرتعاش .

والفعل الممتد عند الفقهاء ما يقبل التوقيت كالأمر بالصوم والسكنى والركوب ونحو ذلك ، وغير الممتد ما لا يقبله كالطلاق والتزويج والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ٢٤٨ ، وسائر الكتب النحوية وقد مرّ ذكره في الصرف ، وعن علي عليه السلام قال : فعل المعروف وإغاثة الملهوف ، وقراء الضيوف آلة السيادة .

الفغالي : الشحروري أو السحرودي القوال المعروف . له كتاب شمس المعنى الفريدة (معجم المطبوعات ص ١٤٢٥) .

الفغاني : الشاعر الفارسي المعروف ببابافغاني المتوفى سنة ٩٢٥ هـ . مرّ ذكره في الجزء الخامس .

الفقاح : بالضم وشد القاف ، من كل نبت زهرة والفقاع بالعين الشراب المأخوذ من الشعير .

فقاعة الخمرى : بالضم وشد القاف ، يطلق على رجل أحمر شديد الحمرة ، والخمري بضم الخاء والميم ، نسبة إلى خمار أو الخمرة ، وهي حصيرة صغيرة ، والمعروف به أحمد بن علي بن الحكم ، وما في (رجال النجاشي ط ١ ص ٩٩ وط ١ ص١٠٦) . قفاعة بدل فقاعة غلط من الناسخ .

فقحة العلم : أو قفة على اختلاف في كتب التراجم ، والتفصيل في رجال المامقاني (ره) ج ١ ص ٢١٣ هو لقب جعفر بن بشير البجلي الوشاء بالفتح والشين المعجمة الإمامي الثقة .

الفقد : هو عدم الشيء بعد وجوده ، وهو أخص من العدم لأن العدم يقال فيه وفيما لم يوجد .

الفقر : بالفتح ثم السكون . عبارة عن فقد ما هو محتاج إليه ، وأما فقد ما لا حاجة إليه فلا يسمى فقراً[1] والفقير عند العرب :

---

(١) وفي التوحيد ص ٣٩٩ باب ٦٢ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرائيل عن الله عزوجل قال : من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ، وما ترددت في شيء أنا فاعله ، مثل ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره=

المحتاج ، وإن الصدقات للفقراء والمساكين ، وقد مرّ الفرق بين الفقير والمسكين ، وفي الحديث الفقراء . هم أهل الزمانة والحاجة ، والمساكين أهل الحاجة من غير زمانة . قال ﷺ : الفقر فخري وبه أفتخر على سائر الأنبياء ، وفي حديث آخر : نعوذ بالله من الفقر ، وقد جمع بين القولين بأن الفقر الذي تعوذ منه الفقر إلى الناس ، والذي دون الكفاف ، والذي دون الكفاف والذي افتخر به هو الفقر إلى الله وإنما كان فخراً له على سائر الأنبياء وعن علي عليه السلام قال :

مساكن أهل الفقر حتى قبورهم ... عليها تراب الذل بين المقابر

وله :

النفس تجزع أن تكون فقيرة ... والفقر خير من غنا يعطيها
وغنى النفوس هو الكفاف وإن أبت ... فجميع ما في الأرض لا يكفيها

وله :

الغنى في النفوس والفقر فيها ... ان تجزت فقل ما يجريها

وقيل : الفقير من له أدنى شيء أي قوت يوم ، ولا يحل له السؤال ، ولا يطوف على الباب ، والمسكين هو الذي يسأل أي لا يحرم عليه السؤال ، ولا يكون له قوت يوم قال عليه السلام :

= الموت ، وأكره ساءته ولا بد له منه وما تقرب إليّ عبدي مثل أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتنفل حتى أحبه ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً ، إن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك ، وإن من عبادي لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالفقر ، ولو أغنيته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالغنى ، ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالسقم ، ولو صححت جسده لأفسده ذلك ، وإن من عبادي لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك . إني أدبر عبادي لعلمي بقلوبهم ، فإني عليم خبير ، وقال في الديوان :

غالبت كل شديدة فغلبتها ... والفقر غالبني فأصبح غالبي
إن أبده يفضح وإن لم أبده ... يقتل فقبح وجهه من صاحب

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها ... وإن أعسرت حتى يضرّ بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها ... بدائمة حتى يكون لها يسر

قال بعض المحققين من أرباب الحديث : الفقر ثلاثة أقسام ، فقر يفتخر به الأنبياء وهو خلو القلب عما خلت عنه اليد وإليه أشار النبي ﷺ : الفقر فخري وأنا أفتخر به . وفقر يستدعي سواد الوجه ، وهو تعلق القلب بما خلت عنه اليد وإليه أشار ﷺ : الفقر سواد الوجه في الدارين . وفقر يقضي إلى الكفر ، وهو إظهار تعلق القلب بما خلت عنه اليد وإليه أشار ﷺ : الفقر كاد أن يكون كفراً ، وقال بعض الأجلة : الإفتقار على ثلاثة أقسام : افتقار إلى الله تعالى دون غيره ، وافتقار إلى الغير دون الله تعالى ، وإلى الأول أشار النبي ﷺ : الفقر فخري ، وإلى الثاني : كاد الفقر يكون كفراً ، وإلى الثالث الفقر سواد الوجه في الدارين . وقيل المراد بالسواد التعيّن ، وبالوجه الحقيقة . وقيل الفقر في الأذن وقر . وفي العين عقر . وفي الجوف فقر . وفي القلب نقر ، وفي الديوان :

صبر الفتى بفقره يجلّه ... وبذله لوجهه يذله
يكفي الفتى من عيشه أقلّه ... الخبز للجائع أدم كله

وفيه :

صن النفس واحملها على ما يريبها ... تعش سالماً والقول فيك جميل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد ... عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غني النفس إن قلّ ماله ... ويغنى غني المال وهو ذليل
ولا خير في ودّ امرىء متلون ... إذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد إذا استغنيت عن أخذ ماله ... وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما أكثر الإخوان حين تعدهم ... ولكنهم في النائبات قليل

وفيه :

فلا تجزع إذا أعسرت يوماً ... فقد أيسرت في دهر طويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر ... لعل الله يغني عن قليل

ولا تـظنـن بـربـك ظن سـوء فـإن الله أولـى بـالـجـمـيـل
رأيت العسـر يتبعـه يسـار وقـول الله أصـدق كـل قـيـل

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار عن عبدالله بن معقل قال : أتى رسول الله ﷺ رجل فقال : والله إني أحبك في الله ، فقال : إن كنت صادقاً فيسر للفقر تجفافاً إلى من يحبني أسرع من السيل إلى منتهاه ، وقيل : الفقر البراءة من رؤية الملك ، وعن أبي ذرّ قال : صاحب الدرهمين أشد حساباً يوم القيامة من صاحب الدرهم ، وأوحى الله تعالى إلى موسى إذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته ، وإذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين ، وكان لقمان إذا مرّ بالأغنياء قال : يا أهل النعيم لا تنسوا النعيم الأكبر ، وإذا مرّ بالفقراء قال : إياكم أن تغبنوا مرتين . قال الشاعر :

وإني لصـابـر على من ينـوبنـي وحسبك إن الله أثنى على الصبر
ولست بنـظار إلى جـانب الغنى إذا كـانت العليـا في جـانب الفقـر

وقال أعرابي : من ولد في الفقر أبطره الغنى ، ومن ولد في الغنى لم تزده النعمة إلاّ تواضعاً ، وقيل : الإقتصار في المعيشة صنيعة لم يتكلف ثمنها ، وعن النبي ﷺ قال : أشقى الأشقياء من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ، وقال الله تعالى : ﴿ يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله ﴾[1] وفي الحديث : مثل الفقر للمؤمن كمثل فرس مربوط بحكمته إلى أخيه كلما رأى شيئاً مما يهوى ردته حكمته ، وإذا استغنى اللئيم بلي به ثلاثة : صديقه القديم يجفوه ، وامرأته يطلقها ، وخادمه يستبدل به ، وقال الله تعالى للملائكة : ادنوا مني أحبائي ، فتقول الملائكة : سبحانك من أحبائك ؟ قال : الفقراء المسلمين ، وعن النبي ﷺ قال : إنما يخشى المؤمن الفقر مخافة الآفات على دينه ، وقيل صحبت الأغنياء فلم يكن أحد أكثر غماً مني لأني كنت أرى ثيابهم خيراً من ثيابي ، ودابتهم خيراً من دابتي ، ثم صحبت الفقراء والمساكين فاسترحت ، وقال لقمان لابنه : يا بني قد أكلت الحنظل ، وذقت

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ١٥ .

الصبر فلم أر شيئاً أمرّ من الفقر ، فإن افتقرت فلا تحدث الناس كيما ينقصوك ، ولكن سل الله تعالى ، فمن سأل الله تعالى فلم يعطه ، أو دعاه فلم يجبه . أو تضرع إليه فلم يكشف ما به ، وقل : اللهم إني أعوذ بك من ذلّ الفقر وبطر الغنى ، وقيل لرجل إلزم سوقك فإن الغنى من العافية . قال الشاعر :

ذريتي للغنى أسعى فإني ... رأيت الناس شرهم الفقير
وأهونهم وأحقرهم عليهم ... وإن أمسى لهم حسب وخير
يباعده الندى وتزدريه ... حليلته وينهره الصغير
وقد تلقى الغني له جلال ... يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جمّ ... ولكن الغنى رب غفور

وعن علي عليه السلام قال : الفقر الموت الأكبر ، وقال : من أتى غنياً فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه ، وقال لابن الحنفية : يا بني إني أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فإن الفقر منقصة للدين مذهبة للعقل داعية للمقت ، وقال : إن الله فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء ، فما جاع فقير إلّا بما متع به غني والله سائله عن ذلك ، وقال : العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغناء ، وما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله ، وأحسن منه تيه الفقراء عن الأغنياء اتكالاً على الله . قال الشاعر :

ولا تذهبن الفقر ما عشت في غد ... لكل غد رزق من الله واجب

وله :

فلم أدر بعد الدين خيراً من الغنا ... ولم أر بعد الكفر شراً من الفقر
ولم أر زين المال إلّا امتحانه ... وتنفذه في أوجه الخير والأجر

وعن علي عليه السلام قال : أحب الناس إلى الله الفقراء ، وكان أحب خلقه إليه الأنبياء ، فإذا الأنبياء فابتلاهم بالفقر ، وقيل : الفقر تجرد القلب عن العلائق واستقلال القلب بالله ، وقال : الفقر الذل وترك الكل وإن لا يرى في الدارين غير المراد وحروفه ثلاثة : فألفاء فناؤه في عبوديته ، والقاف قيامه

لطاعته ، والراء رؤيته لعيوب نفسه . قال في الديوان :

ألم تـرى أن الفقـر يـرجى لـه الـغنـى وإن الـغنـى يخـشى عـليـه من الـفقـر

وسئل النبي ﷺ عن الغنى فقال : اليأس عما في أيـدي الناس ، وقـال علي عليه السلام : من أراد الغنى بلا مال ، والعزّ بلا عشيـرة ، والطاعة بلا سلطان ، فليخـرج من ذلّ معصية الله إلى عـزّ طاعتـه ، فإنـه واجد ذلـك ، وقال لقمـان لابنـه : يا بني ، ارحم الفقـراء لقلة صبرهم ، وارحم الأغنيـاء لقلة شكرهم ، وارحم الجميع لطول غفلتهم ، وقال : لا فقر أشد من الجهل ولا وحشـة أشد من العجب ، وقـال : من تـظاهـرت عليـه النعم فليقـل : الحمـد لله رب العـالمين ، ومن ألحّ عليـه الفقر فليكثـر من قول : لا حـول ولا قـوة إلاّ بـالله العلي العـظيم ، فـإنـه كنـز من كنـوز الجنـة ، وقـال أمير المؤمنين عليه السلام في الديوان :

دليلك أن الفقـر خيـر من الغنـى وأن قليـل المال خيـر من المثـري
لقـاءك مخلوقـاً عصى الله للغنى ولم تـر مخلوقـاً عصى الله للفقـر

وقيل : العفاف زينة الفقير والشكر زينة الغني ، والغني في الغـربة وطن والفقر في الوطن غربة ، وقال السيوطي في الكنـز المدفون ص ٣٤ :

لا الفقـر عـار ولا الغنـى شـرف ولا سـخـاء في طـاعـة سـرف
مـالـك شـيء إلاّ أن تـقـدمـه ولا كـل شـيء أخـرتـه تـلف

وفي الديوان :

اغن عن الـمخـلوق بـالخـالـق تغن عـن الكـاذب بـالـصـادق
واستـرزق الـرحمٰـن من فـضله فـليس غـيـر الله بـالـرازق
مـن ظـن أن الـرزق فـي كـفـه فـليس بـالـرحمٰـن بـالـواثـق
أو قـال إن الـنـاس يغنـونـني زلـت بـه النعـلان من خـالـق

وله :

لـو كان بـالحيل الغنى لـوجـدتني بنجـوم أقـطار السمـاء تعلقـي

لكن عن رزق الحجى حرم الغنى ضدان مفترقان أي تفرقي

وله :

يعزّ غني النفس إن قل ماله ويغنى غني المال وهو ذليل

وله :

وليس الغنى إلاّ غنى زين الفتى عشية يقرى أو غداة ينيل
ولم يفتقر يوماً وإن كان معدماً سخي ولم يستغن قط بخيل

وقد مرّ الأشياء التي يورث بها الفقر بعنوان الإنسان في المناظرة والمنازعة بين الفقر والغنى وذكره الصدوق في الخصال ج ٢ ص ٩٤ وفي عدة الداعي ص ٨٤ .

فقعس : بن طريف بطن من أسد من العدنانية منهم : عبدالله بن يحيى الفقعسي .

الفقهاء : السبعة : من التابعين بالمدينة الذين نبغوا في النصف الثاني من القرن الأول ، ونشروا العلم في سائر الآفاق والبلاد الإسلامية . قيل : هم أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان أو سلمان بن يسار الهلالي ، وعبيد الله بن عبدالله ، وعروة بن الزبير بن العوام ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وما في دائرة الوجدي ج ٧ ص ٣٥٧ هم عبد الرحمٰن بن عوف وأبي بن كعب ، وعبدالله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وعمار بن ياسر ، وحذيفة بن اليمان ، وزيد بن ثابت ، وسلمان الفارسي ، وأبو الدرداء ، وأبو موسى الأشعري ، وقد مرّ في أوائل ج ٢ قال الشاعر:

ألا إن من لا يقتدي بأئمة فقسمة ضيزى عن الحق خارجة
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان أبو بكر خارجة

الفقه : بالكسر ، هو العلم بالشيء ، وهو بمعنى الفهم غلب على علم

الدين وهو معرفة الأحكام الشرعية التي طريقها الإجتهاد[١] وقد يطلق على العلم بالأحكام الشرعية الفرعية العلمية الحاصلة من الأدلة السمعية التفصيلية ، والفقيه : هو صاحب البصيرة ، وأشار صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : لا يفقه العبد كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة ، وعن علي عليه السلام قال لابنه : يا بني تفقه في الدين ، والتفصيل في أوائل أصول الفقه .

موضوعه فعل المكلفينا	غايته الفوز بعلينا

(١) وبعبارة أُخرى الفقه هو العلم بالشيء والفهم والفطنة والوقوف على المعنى الخفي يتعلق به الحكم ، فنقل إصطلاحاً إلى ما يخص بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية فخرج الإعتقادات وهو الفقه الأكبر المسمى بعلم أصول الدين ، والخلقيات المسمى بعلم الأخلاق والآداب ، فدخل فيه بالعلم جميع العلوم : وخرج بالأحكام العلم بالذوات والصفات والأفعال ، وبالشريعة العلم بالأحكام غير الشرعية سواء كانت عقلية كأحكام الهندسة أو غيرها كأحكام النجوم ، وبالعملية العلم بالأحكام الشرعية التي تتعلق ببنيان الإعتقاد . كمسائل الكلام ، وبالأدلة : علم الرسول بالأحكام فإنه مستفاد من الوحي على رأي ، وبالتفصيلية علم الخلاف ، والتفصيل موكول إلى محله ، وقال السيد محسن الكاظمي أعلى الله مقامه في أول منظومته :

الفقه علم بفروع ديننا	عن قطع أو ظنّ لناقد بيّنا
بالقطع حجيته والغاية	سعادة الأخرى بلا نهاية
موضوعه المبحوث عنه فعلنا	مكلفين نذكر البعض هنا
فما من الأفعال لا يجري بلا	نية إخلاص له جلّ علا
فهي عبادة تسمى وحصر	في خمسة وأربعين ما اشتهر
منها الطهارات من الأحداث	وقيل منها ما من الأخباث
منها الصلاة أفضل الأعمال	ثم الزكاة البدن والمال
والصوم والخمس والإعتكاف	والحج والعمرة والطواف
وسائر الأعمال والزيارة	لأهل بيت الوحي والطهارة
وللذين يؤمنون بهم	بدء سلام رده عليهم
وهكذا الجهاد والمرابطة	وصلة المؤمن بالمخالطة
تلاوة ذكر سجود ودعاء	بالنذر واليمين والعهد الوفا
كذاك بالوعد ورد التودعه	والصبر كظم الغيظ والعفو معه
تأدية الحقوق والوصايا	والسعي في حوائج البرايا =

فقه : الرضا ؏ كتاب كتبه الإمام الرضا ؏ لأحمد السكين في عهده بخطه الشريف وكان مقرباً عنده للغاية ، وصار هذا الكتاب من كتب السيد علي خان الشيرازي في أيام كونه بمكة ، وهذه النسخة كانت بخط كوفي وتاريخه سنة مائتان هجري ، وعليها إجازات العلماء وخطوطهم ، وقد كانت هذه النسخة في خزانة مكتبة الرضا ؏ ، ويظهر من المجلسي الأول (ره) في بعض كلماته بأن العمدة في الإعتماد على هذا الكتاب تطابقه مع فتاوى علي بن الحسين بن بابويه ، وفتاوى ولده الصدوق في الفقيه ، والتفصيل في الروضات ط ١ ص ١٩٩ في ترجمة الحسين بن حيدر العاملي .

الفقير : ذو الحاجة ، وقد مرّ بعنوان : الفقر والفرق بين الفقير والمسكين والغني .

= تعلم الأصول والفروع — وغيرها للمطلب المشروع
كذلك القضاء والفتوى لمن — كان له مستأهلاً فليعلمن
والعتق والتدبير والمكاتبة — وللعيال السعي بالمكاسبة
والحبس والعمرى كذا الرقبى إذا — قصد وراء الله عنها نبذا
والوقف والتأكل السحور — أحكام موتى وكذا الحضور
من قبل وقت لإنتظار ما فرض — من الصلاة ثم كتمان المرض
ثم انتظار الفرج المأمور به — من أفضل الأعمال أجراً فانتبه

وقد مرّت الإشارة إلى بعضها في الجزء الأول ، وقال الوكيلي في منظومته :

الفقه في العلوم بعد المعرفة — كالبدر بين أنجم منكسفة
وانه وظيفة العباد — وأحسن الزاد إلى المعاد
وعالم من علماء الأمة — في حجج الدين عن الأئمة
وليس تعريف حقيقي هنا — لغير علام الغيوب ممكنا
لأن في تلك التعاريف ظهر — نقض وإبرام ودور ونظر
فما رأيت هذه الرعاية — لازمة للقول في الكفاية
لأن ما هنا لشرح الاسم — ولم يكن للحد أو للرسم
فالله عالم بما سواها — أو هامها فجورها تقواها

فقيم: أبو قبيلة منهم حارثة بن هرم ، وذرّ بن عبدالله ، وعباس بن عمر ، ومعمر بن عطية الفقيميون .

الفقيه: حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والمعروف منهم جماعة من علماء العامة والخاصة ، وفي الديوان قال :

إن الفقيه هو الفقيه بحاله ليس الفقيه بنطقه ومقاله

الفكاك: بالفتح أو الكسر ، ما يفك به الرهن ونحوه ، والفكاهة : المزاح والدعابة.

الفكر: بالكسر ، تردد الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني ، وإمعان النظر في الشيء ، وترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول نظري تصوري كانت أو تصديقي ، واعلم أن للفكر ثلاثة معان[1]. **الأول** : حركة النفس في المعقولات سواء كانت لتحصيل المطلوب أولا ، يقابله التخيّل وهو حركتها في المحسوسات ، **والثاني** : الحركة من المطلوب إلى المبادىء ومن المبادىء إلى المطلوب أي مجموع الحركتين هذا هو الفكر الذي يحتاج فيه ، وفي جزئياته إلى المنطق ، وبإزائه الحدس فإنه انتقال من المطالب إلى المبادىء دفعة ، وفي الحديث : تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة ، ولكن التفكر في ذات الله تزندق أي من تأمل في معرفة الذات لأنه طلب ما لم يطلبه ولم يصل إليه نبي ولا وصي نبي ولا ولي ، وقد مرّ في الجزء السادس.

---

(١) وقال بعضهم التفكر على خمسة أوجه في آيات الله يتولد منها التوحيد واليقين ، وفكرة في نعم الله يتولد منها الشكر والمحبة ، وفكرة في وعيد الله يتولد منها الرهبة ، وفكرة في وعد الله يتولد منها الرغبة ، وفكرة في تقصير النفس عن الطاعة مع إحسان الله يتولد منها الحياء ، وعن علي عليه السلام قال : فتفكروا أيها الناس وتبصروا واعتبروا واتعظوا وتزودوا للآخرة تسعدوا ، فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهيد ، وقد كان عبدالله في ستة آلاف سنة لا يدري من سنين الدنيا أم الآخرة على كبر ساعة واحدة .

الفكري : لقب عبدالله باشا ، وعلي أفندي ، ومحمد أمين وغيرهم المذكورون في المعجم .

الفلا : بالفتح ، من قرى طوس . جمع الفلاة وهي الصحراء التي لا ماء فيها ولا أنيس .

الفلاحة : علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات من أول نشوئه إلى منتهى كماله بإصلاح الأرض إما بالماء ، أو بما يخلخلها من المعفنات كالسماد ونحوه في أوقات البرد مع مراعاة الأهوية ، فيختلف باختلاف الأماكن والأقاليم ، ومنفعته زكاة الحبوب والثمار ونحوها ، وهو ضروري لعيش الإنسان في معاشه .

الفلاسفة : من الفلسفة كلمة يونانية مركبة من كلمتين فيلوس أي محبب سوفيا أي الحكمة ، فيكون معناها محبة الحكمة ، وأول من تكلم بها فيثاغورس الحكيم اليوناني الذي كان في القرن السادس قبل المسيح عليه السلام ، وقيل : الفلسفة هي المعارف التي يحصل عليها الإنسان من رؤية نتائج الحوادث الطبيعية بإدراكه لعللها أو أسباب تولدها ، وبالعكس هي المحصولات العقلية التي تنتج من علمه بتلك النتائج ، وقيل : الفلسفة كشجرة أصولها علم ما بعد الطبيعة وجذعها علم الطبيعة وغصونها التي تتفرع من ذلك الجذع ، وهي مجموع العلوم الأخرى التي يجمعها ثلاثة علوم رئيسية وهي : علوم الطب والميكانيكا والأخلاق والمنطق ، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٧ ص ٤٠٤ وفي ص ٤٤٢ منه قال : علم الطبيعي موضوعه الأجسام الموجودة بما هي واقعة في التغيير وبما هي موصوفة بأنحاء الحركات والسكونات وفي ص ٤٦٩ منه كيفية وصول الفلسفة إلى اليونانيين من الشرق . أنظر هناك تفصيل ذلك .

قال في كشف الظنون ط ١ ج ٢ ص ٢٠٣ : العلوم الفلسفية أربعة أنواع ، رياضية ومنطقية وطبيعية وإلهية ، فالرياضية على أربعة أقسام .

الأول : علم الأرتماطيقي وهو معرفة خواص العدد ، وما يطابقها من

معاني الموجودات التي ذكرها فيثاغورس ، وتحته علم الوفق ، وعلم الحساب الهندي ، وعلم الحساب القبطي والزنجي ، وعلم عقد الأصابع .

الثاني : علم الهندسة والبراهين ، وعلم التكسير ورفع الأثقال ، وعلم الحيل المائية والهوائية ، والمناظر والحرب .

الثالث : علم النجوم والهيئة والميقات والزيج والأحكام والتحويل .

الرابع : علم الموسيقى والإيقاع والعروض .

والثاني من الأنواع الأربعة هو العلوم المنطقية وهي خمسة أنواع :

الأول : علم معرفة الشعر ، **والثاني** : معرفة صناعة الخطب ، **والثالث** : معرفة صناعة الجدل ، **والرابع** : معرفة صناعة البرهان ، **والخامس** : معرفة المغالطة .

الثالث من الأنواع هو العلوم الطبيعية وهي سبعة :

علم المبادىء وهو معرفة خمسة أشياء لا ينفك عنها جسم ، وهي الهيولي والصورة والزمان والمكان والحكمة . .

الثاني : علم السماء والعالم وما فيها .

الثالث : علم الكون والفساد.

الرابع : حوادث الجو.

الخامس : علم المعادن.

السادس : علم النبات.

السابع : علم الحيوان والطب وفروعه .

الرابع من الأنواع هو علوم الإلهية وهي أربعة أنواع :

الأول : علم الواجب وصفته .

الثاني : علم الروحانيات وهي معرفة الجواهر البسيطة العقلية التي هي الملائكة .

الثالث : العلوم النفسانية وهي معرفة النفوس والمتجسدة والأرواح السارية في الأجسام الفلكية والطبيعية من الفلك المحيط إلى مركز الأرض .

الرابع : علم السياسات وهي خمسة أنواع:

الأول : علم سياسة النبوة .

الثاني : علم سياسة الملك ، وتحته الفلاحة والرعايا ، وهو الأول المحتاج إليه في أول الأمر لتأسيس المدن .

الثالث : علم قود الجيش ، ومكائد الحرب ، والبيطرة والبيرزة ، وآداب الملوك .

الرابع : العلم المدني كعلم سياسة الخاصية ، وهي سياسة المنزل .

الخامس : علم سياسة الذات ، وهي علم الأخلاق .

الفلالي : هو محمد بن القاسم بن محمد . له شرح أرجوزة في الفقه ، وأماليات الأمة.

فلان : وفلانة كناية عن الأناسي والبهائم .

فلان : بن جارية ، تابعي .

فلان : بن حميد الراوي عن الصادق لا بأس به . هو غير ابن غيلان الثقفي ، وغير فلان بن نوح عليه السلام .

الفلاة : يطلق على الأرض التي ليس فيها كلأ ولا ماء ، ويقال لها : المفازة والقفر .

فلبوي : هو أحمد الفوزي صاحب كتاب شرح بيان الحقائق في التوحيد « عات » .

الفلتات : الطبيعية . يطلق الطبيعيون هذا الكلمات على الكائنات التي توجد على غير النظام الطبيعي المقرر ، وذكر الوجدي في الدائرة ج ٧

ص ٣٩٦ وفيه ذكر عجائب المخلوقات ، وفلتات بن عاصم الجرمي ، صحابي .

فلخار: بالفتح ثم السكون ، من قرى مرو ، منها ابراهيم بن أحمد المقتول سنة ٥٣٦ هـ.

الفلس: بالفتح ، قطعة مضروبة من النحاس وغيره ، وبضمتين اسم صنم بنجد تعبده طيء « جم » .

فلسطين: بالكسر ثم الفتح وقيل بالتحريك ، سميت بفلسطين بن سام بن ارم بن سام بن نوح عليه‌السلام ، هي كورة الشام من ناحية مصر ، قصبتها البيت المقدس وعسقلان والرملة وغزة وعمان وغيرها . طولها للراكب مسافة ثلاثة أيام وأكثرها جبال (معجم البلدان ج ٦ ص ٣٩٦) .

فلفلان: بكسر الفاءين أو بضمتين معرب پلپل ، من قرى أصبهان ، وفلفل : حب معروف أبيض وأسود حار يابس في الرابعة ، ولو حملت المرأة بعد الجماع منع الحبل ، والأبيض منه يجلو العين وينفع مع الخل ورم الطحال ضماداً .

ويقطع البلغم ، ويحيل السعال البارد وضيق النفس ، وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب ، ويقوي الحفظ ، وينفع كل مرض بارد، ومن طبخه في أي دهن كان ولزم استعماله أذهب الخدر والرعشة والفالج ، ويقع في الإكحال فيجلوا الظلمة والبياض والظفرة ، وقدماء الهند يقولون : إنه بارد ، ويكثرون استعماله في الحمى فينفعهم ولتحريك الباه شرباً إلّا أنه يهزل ، ويورث الصداع ، وخشونة الصدر ، ويضر الكلى ، ويصلحه العسل والإدهان ويبدله في سائر أفعاله الزنجبيل ، والتفصيل في تذكرة داوُد ص ٢٣٠ ، وفي دائرة الوجدي ج ٧ ص ٥٢٢ .

الفلق: بالتحريك ، ضوء الصبح وإنارته ، وصدع وجبٌ في جهنم لأهل النار ، وبالكسر من قرى النيسابور منها طاهر بن يحيى بن قبيصة المتوفى

سنة ٣١٠ هـ . كان من كبار المحدثين ، وابنه أبو الحسين محمد مات في سنة ٣٧٤ هـ « جم » .

الفلك : بالتحريك ، جسم كروي ، وهو مستدير النجوم والأجرام العلوية من الشمس والسيارات والثوابت وتوابعها ، ولهذا العلم شأن كبير عند العرب ، وأول من أمر أن يترجم له المنصور الدوانيقي ، ثم كتبت جماعة كثيرة في هذا العلم كتباً وسموه : الزنج والزيجات ، وبحثوا فيها إلى ما لا نهاية ، وجعلوا لها دوائر كدائرة فلك البروج ومنطقة البروج وغيرهما ، المذكورة صورتها في كتب الهيئة ، والتفصيل فيها ، وفي دائرة الوجدي ج ٧ ص ٤٨١ ، إلى ص ٥٢١ . وقيل : الأفلاك الكلية الثابتة تسعة ، وهذه التسعة مع ما في ضمنها من الأفلاك الجزئية أربعة وعشرون فلكاً : تسعة كلية ، وستة تداوير ، وثمانية خارجة المراكز ، وللقمر فلك آخر موافق المركز يسمى بالجوهر ، وأما التسعة الكلية فهي : فلك الأفلاك المسمى بالفلك الأطلسي وبالعرش المجيد في لسان الشرع ، وتحته فلك الثوابت وهو الكرسي ، ثم فلك الزحل ، ثم المريخ ، ثم الشمس ، ثم الزهرة ، ثم العطارد ، ثم القمر الذي فوقنا ، والفلك يطلق على ثدي الجارية لإستدارته .

الفلك : بالضم ثم السكون ، السفينة ، وبالفتح ثم السكون ، من قرى سرخس منها محمد بن رجال ، وأحمد بن علي بن الحسن بن علي ، والقاسم بن الحسن الفلكيون (معجم البلدان ج ٦) .

الفلوجة : بالفتح ، قريتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ، وموضع على الفرات .

فليح : بن أبي بكر الشيباني ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام) هو غير ابن إسماعيل بن جعفر .

فليح : بن سليمان الأسلمي الخزاعي أبو يحيى المدني أخو عبد الحميد ، والد محمد المتوفى سنة ١٦٨ ، عامي .

فليح : بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام القرشي المدني ، إمامي

(رجال الشيخ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ص ٢٧٢) .

فليشر : هو صاحب تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل . وغير ذلك . مات سنة ١٨٨٨ م . « عات » .

فليش : بالفتح ، من قرى نمرقة بشرقي الأندلس منها محمد بن عبدالله بن محمد ، وموسى بن بهيج .

الفم : مثلثة الفاء أصله فوه فحذف الهاء من آخره وأبدل الواو ميماً ، وهو ما ينفتح عند الإنسان للتكلم ، وتناول الأطعمة والأشربة ، ويقال بالفارسية : دهان ، وينبغي لكل إنسان أن ينظف فمه بالماء الفاتر والأشنان ، ولعلاج أمراض الفم أشياء كثيرة ذكرها السيوطي في كتاب الرحمة الطبية ص ٧٢ والوجدي في الدائرة ج ٧ ص ٥٣٠ .

وروى المجلسي (ره) في البحار ط ١ ج ١٢ ص ٣٥ ، نقلاً عن العيون عن الصفواني قال : خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً اتهموه بكثرة المال ، فبقي في أيديهم مدة يعذبونه، ثم أقاموه في الثلج فشدوه وملأوا فمه من ذلك الثلج ، فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته فهرب، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام، ثم انصرف إلى خراسان ، وسمع بخبر الرضا عليه السلام وأنه بنيشابور . قال : فقصدته وشكت إليه وأخبرته بعلتي ، فقال عليه السلام : خذ الكمون والسعتر والملح ، ودقه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثاً فإنك تعافى إن شاء الله تعالى . قال الرجل : فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت.

فنّاخسرو : بالفتح وشد النون وضم الخاء المعجمة ، أبو شجاع الملقب بعضد الدولة ابن ركن الدولة الديلمي كما مرّ في حرف الألف، وفي حرف الدال.

الفناري : هو شمس الدين محمد بن حمزة الرومي المتوفى سنة ٨٣٥ هـ، حنفي ، وله شرح الأيساغوجي ، وتفسير الفاتحة وغيرهما ، ومن أحفاده علي بن يوسف والد محمد علي «عات» .

الفناني : المعبري هـو زين الدين علي ؛ لـه كتـاب سـراج القلوب في التصوف .

الفنجابي : هو أبو الحسنات محمد بن عبدالله بن نور الدين . لـه شرح سنن أبي داوُد.

فنج : الأنصاري ، تابعي . الظاهر هو غير ابن دحرج الصحـابي ، وفي اسمه واسم أبيه خلاف.

فنجكرد : بالفتح ثم السكون ، من قرى نيسابور منها أحمـد بن عمر بن أحمد أبو حامد المتوفى سنة ٥٣٤ هـ ، وأبـو علي الحسن بن محمد بن الحسن المتوفى سنة ٣٩٩ هـ ، (معجم البلدان ج ٦) .

الفنـدرسك : بـالكسر ، من قـرى أستراَبـاد ، أو قصبة منهـا السيـد أبـو القاسم الحسين الموسوي المتصوف الذي كان من علماء الشاه عبـاس ذكـره القمي (ره) في ألقابه ج ٣ ص ٢٧ .

فندوين : بالفتح ثم السكون ، من قرى مرو منهـا عبدالله بن محمـد أبو محمـد الفندويني المقـري المتـوفى سنـة ٥٣٠ هـ ، عـامي ، صـالـح (معجم البلدان ج ٦ ص ٤٠٢).

فنين : بـالفتـح ، من قـرى مـرو منهـا أبـو الحكم عيسى بن أعين أخـو بديل ، ومحمد أفندي .

الفؤاد : هـو القلب ، وقيـل : وســطه ، وقيـل : غشــاء القلب ، وفؤاد اللبناني هو الحسن أفندي.

الفـواق : ما بين الحلبتين من الـوقت ، وقيل : مـا بين فتح يـد الحالب وقبضها إلى الضرع ، ويـطلق على حركـة الطبقـة الداخلة من المعـدة ، وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي للهرب.

الفـواكه : من أصـح الأغـذيـة اللطيفـة ذات الخصـائص الجليلة ، وقـد يجهـل الكثيرون أن الفـواكه تـطفىء العطش ، وتبـرد الدم المتهيـج ، وتهدىء

انفعالات الأعصاب ، وتنشط حركة التبرز الكسلانة ، وتذيب المرض وتخرجها من الأجساد ، فهي أفضل الأغذية للإنسان ، وهي على سبع مراتب : الحمضية كالبرتقال والليمون والرمان والتمر الهندي ، والمزة كالتوت والخوخ والشليك وأمثال ذلك . والسكرية كالبرقوق والبلح والتين والعنب وغير ذلك ، والزيتية الدهنية كالزيتون والجوز واللوز وغير ذلك ، والمائية كالبطيخ ، والعطرية كالتفاح ، والقابضة منها كالزعرور ، والسفرجل والغبيراء وغير ذلك ، وتؤكل نيئة لا تطبخ وبلوغها حد كمالها ، وفي وقتها وموسمها ، ومن فوائدها الدوائية مثلاً إذا شق التين كان من أحسن الضمادات في الحروق والدمامل الصغيرة ، والشليك والليمون يفيد في حفر الأسنان ، والتفاح يزيل الغشيان والقيء لاسيما للنساء الحوامل ، والعنب يفيد لضيق النفس لاسيما الربو ، ويشرب عصير الحصرم قدر فنجان للمصروع ، والتفصيل في كل منها في بابها لاسيما في دائرة الوجدي ج ٧ ص ٣٥٩ إلى ص ٣٩٦ في فوائدها وأقسام أشجارها وآداب غرسها وزرعها في أراضيها وتعليمها وغير ذلك من الفوائد ، وفي مكارم الأخلاق طـ ١ ص ٦٨٧ عن الصادق عليه السلام قال : خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا : الرمان الأمليسي ، والتفاح الشعاني أي الشامي والسفرجل والعنب الرازقي ، والرطب المشان .

وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٨١ قال صلى الله عليه وآله وسلم : لما أُخرج آدم عليه السلام من الجنة زوده الله تعالى من ثمار الجنة ، وعلمه صنعة كل شيء ، فثماركم من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير ، وقال : الرمان سيد الفاكهة ، وقد مرّ تفصيل ذلك في الجزء الثالث، وفي كل باب من أبوابها.

فوتنج : هو الحبق يقارب السعتر والنعنع ، ويقال : فودنج له فوائد . انظر تذكرة داوُد ص ٢٣١ .

فوتية : لقب جبرائيل بن ميخائيل الناصري نزيل بيروت . له كتاب الشافي في العروض والقوافي .

فوران : بالضم ، من قرى همذان منها عثمان بن أحمد بن عثمان ،

وعبد الرحمٰن بن محمد .

الفور : بالفتح ، الوقت الحاضر ، والحالة التي لا بطء فيها ، وإتيان الشيء في أول وقته بلا تأخير ، والفور بالضم : الظباء ، وقرية ببلخ منها أبو سورة بن فائد .

فورجرد : من قرى همدان منها محمد بن الحسين بن أحمد الصوفي المتوفى سنة ٤٧٢ هـ.

الفوز : بالفتح ، الظفر والنجاة ، وقرية بحمص منها سليم بن عثمان أبو عثمان ، وابنه عبد الجبار علي الظاهر ، والفوزي هو إبراهيم ، وأحمد ، وعبد الرحيم وغيرهم .

الفوضية : قوم يقولون : فوض خلق الدنيا إلى النبي ﷺ وهم غير الفوضوية (دائرة الوجدي ج ٧ ص ٥٥٢).

الفوق : بالفتح ، خلاف التحت ، وهو ظرف زمان ومكان . الفوقاني عكس التحتاني ، وفي الحديث : فوق كل برٍّ بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله ، فإذا قتل فليس فوقه برّ ، وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل أحد والديه ، فإذا قتل أحدهما فليس فوقه عقوق ، كما في الخصال ط ١ ص ٨ .

الفول : بالضم ، هو الباقلاء الشامي ، وقيل الجرجير قد مر في الجزء السادس .

الفولو : بالضم ، محلة بنيسابور منها أحمد بن إسماعيل بن أحمد أبو عبدالله « جم ».

الفوم : بالضم ، ويقال الثوم أو الحنطة . له فوائد كثيرة قد ذكرناها في الثوم ، ينفع لوجع الظهر والورك ، ويقتل القمل ، وإذا وضع على لسعة الحية أبرأها .

فونكه : بفتح الفاء والنون ، بلدة بالأندلس منها محمد بن خلف المعروف بابن السقاط المتوفى سنة ٤٨٥ هـ .

فويك: رجل صحابي قدم على النبي ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً ، فنفث ﷺ في عينيه فأبصر.

الفهد: بالفتح ثم السكون ، حيوان من السبع ضيق الخلق شديد الغضب طويل النوم ، لحمه حرام .

فهد: بن حيان أبو بكر البصري النهشلي المتوفى سنة ٢١٩ هـ ، عامي . هو غير ابن عوف .

فهد: والد شهاب الدين أحمد بن الحسن الأحسائي ، وجد أحمد بن محمد الحلي ، وليسا من الرواة .

الفهر: بالكسر ثم السكون ، حجر دقيق تسحق به الأدوية ، وفهر بن بشر ، عامي (لسان الميزان) .

فهر: بن مالك بن النضر . عاشر أجداد النبي ﷺ . أمه جندلة بنت عامر بن الحارث الجرهمي ، وكان رئيساً بمكة فجاء الحسان بجيوش من اليمن يريد أن ينقل أحجار مكة إلى اليمن ، فنزل بنخلة فاجتمعت قريش وكنانة وبنو خزيمة وبنو أسد وغيرهم من عدنان ووجوه ربيعة ومضر وأراهم فهر بن مالك هذا ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وأسر يومئذ حسان ، وانهزمت جيوشه وبقي أسيراً بمكة ثلاث سنين وافتدى نفسه ، وخرج وتوفى فهر بين مكة واليمن ، وأبوه مالك بن النضر يأتي ذكره ، وبنوه أسد والحارث وغالب مرّ ذكرهم ، وبنته جندلة زوج حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، كذا ذكره الأعرجي في مناهل الضرب .

الفهر: بالضم ، مدارس اليهود التي يجتمعون فيها للصلاة ، فهي كلمة قبطية أو عبرانية أصلها بهر بالموحدة فعرّبت بالفاء ، والنسبة إليها الفهري وهم جماعة منهم أحمد بن عبد العزيز النحوي ، وأبو عبدالله اللغوي ، والحسين بن عبد العزيز القرشي ، ومحمد بن أحمد بن عبدالله ، ومحمد بن نصير ، ومحمد بن الحسين .

الفهر: من قرى الري ، والفهر بالكسر ، بلدة بين أصبهان ويزد .

الفهرس : أو الفهرست دفتر يكتبفيه المطالب المهمة مختصراً للمفصل المذكور في أصل الكتاب ، ويجعل في أوله أو آخره لتسهيل الإطلاع على المطالب الذي فيه .

الفهفكي : هو أبو بكر بن أبي طيفور المتطبب . كذا ذكره الطوسي في رجاله ص ٤٢٦ ، وجدت في مسوداتي اسمه محمد بن خالد ، ولم أدر الآن من أين أخذته ، ولم أعثر على هذه النسبة إلى أي شيء من الأشياء من كتب الأنساب واللغات والتواريخ وكتب البلدان . يحتمل أن يكون نسبة إلى الفهك وهم قبيلة ، أو إلى الفهفهة وهو العي ، والله العالم بالصواب .

الفهم: بالفتح ، تصور المعنى من اللفظ ، واسم قبائل وبطون ، والنسبة إليهم الفهمي (نهاية الأرب) .

فهم : بن عبد الرحمٰن بن فهم الراوي عنه ابن أخيه الحسين بن محمد ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩٩) .

فهندجان : بالفتح ثم الكسر ، من قرى همذان منها سلمان بن الحسن بن المبارك أبو الربيع .

فهيان : بالفتح ثم السكون ، ابن عابس اليشكري الكوفي ، إمامي . هو غير فهير أبو الأسود الكوفي « جخ ق » .

الفياح : بالفتح وشد التحتانية ، مبالغة كالفياض لفظاً ومعنى ، والفياد ذكر البوم .

الفياش : كسابقه السيد المفضال المفاخر ، والفياض : الوهاب الجواد ، وكثير الماء والجري .

الفياض : هو عبد الرزاق اللاهيجي القمي والد الشيخ حسن صاحب الشوارق وگوهر مراد .

الفياض : هو عبدالله بن محمد أبو محمد الكاتب ، الشاعر . كان في زمن سيف الدولة .

الفياض : هو عبد المطلب جد النبي ﷺ كما ذكره في عمدة الطالب طـ النجف ص ٨ .

فياض : بن غزوان الكوفي . الظاهر اتحاده مع الفضيل بن غزوان المقدم ذكره.

فياض : بن محمد البصري ، عامي . هو غير ابن محمد بن سنان ، وغير ابن محمد مؤمن الإمامي .

فيجكث : من قرى نسف .

فيجة : من قرى دمشق .

فيحان : بالفتح وفيحة موضعان .

فيد : بالفتح ، بليدة بقرب الكوفة منها محمد بن جعفر ومحمد بن يحيى بن ضريس .

فيروزآباد: بلدة بفارس قرب شيراز على عشرة فراسخ . فيها نزهة طيبة بناها أردشير وبنى بها بيت نار . خرج منها جماعة من العلماء منهم : صاحب قاموس اللغة محمد بن يعقوب ، والسيد محمد الفيروز آبادي العالم المجتهد المعاصر بالنجف الأشرف المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ . وغيره ، وقرية بمرو ، وفيروز من قرى أصبهان ، وقرية بالري ، وفيروز سابور مدينة بأنبار ، وفيروز قباذ مدينة بدربند ، وقرية بجرجان ، والتفصيل في معجم الحموي ج ٦ ص ٤٠٩ .

الفيروزج: حجر كريم اسمه بالعربية الظفر : أهداه جبرائيل لرسول الله ﷺ من الجنة فوهبه لعلي عليه السلام كما مرّ في الجزء الثامن ، وبعنوان الخاتم، وفي عدة الداعي ص ٩٥ ، قال : ومن دعا لأربعين من إخوانه بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكأن في يده خاتم فيروزج قال الله تعالى : إني

لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خام فيروزج فاردها خائبة ، ومن تختم بالفيروزج ، ونقشه الله الملك ، النظر إليه حسنة ، وفي مرآة العقول ج ٤ ص ١٠٩ ، قال : من تختم بالفيروزج لم يفتقر .

فيروز: الديلمي أبو عبدالله والد سعيد ، والضحاك ، وعبدالله اليماني الصحابي . هو الذي وفد على النبي ﷺ وروى عنه . كان من الذين بعثهم كسرى إلى الحبشة ومات سنة ٥٣ هـ.

فيروز: الفارسي أبو لؤلؤة النهاوندي قاتل عمر بن الخطاب مرّ ذكره في الجزء السادس.

فيروز: بن كعب الأزدي الكوفي ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق ص ٢٧٣) . هو غير ابن هرمز والد بلاش الملك الظلوم .

فيروزكوه: معروف في طريق خراسان ، وقلعة بين هراة وغزنة . (معجم البلدان ج ٦ ص ٤١١) .

فيروز: الهمداني الوادعي ، صحابي . هو غير الثقفي والد سعيد المقدم ذكره .

فيروز: موضع بنواحي أسترآباد ينسب إليه محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الواحد (معجم البلدان) .

فيرياب: بالكسر ، بلد بخراسان منها جعفر بن محمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى (معجم البلدان) .

فيشابور: من قرى موصل بجزيرة ابن عمر . وهي غير فيشان التي تكون قرية بيمامة (معجم البلدان ج ٦) .

الفيض: بالفتح قد مرّ في الفياض ، محلة بالبصرة ، ولقب جماعة منهم فيض الإسلام الأصبهاني ، ثم الطهراني . كان من المعاصرين . هو غير ابن حبيب صاحب الخان .

فيض بخش : الملقب شاه قاسم المتوفى سنة ٩٨١ هـ . انظر ريحانة الأدب ج ٣ ص ٢٣٨ .

فيض : السهار القرشي صاحب رياض الفيض في شرح المعلقات السبع ، حنفي .

فيض : بن عبد الحميد الهمداني الكوفي ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) .

فيض : القدسي اسم كتاب في أحوال المجلسي .

فيض : علي شاه هو الميرزا عبد الحسين المتوفى سنة ١٠٩٩ هـ. بأصبهان أبوه إمام جماعة بطبس .

فيض : القمي هو الميرزا علي والد الميرزا محمد العالم المتبحر المعاصر المولود سنة ١٢٩٣ هـ والمتوفى سنة ١٣٦٩ هـ ، والمدفون في صدر إيوان الذهبي في جوار معصومة قم ظاهر ، وهو من تلامذة الآخوند الخراساني بالنجف الأشرف ، ثم تتلمذ بسامراء لدى الشيخ محمد تقي الشيرازي ، ثم رجع إلى مسقط رأسه واشتغل بالتدريس ، وصلى بالناس هناك في مسجد الإمام حتى توفي ، وقام مقامه ابنه الفاضل المعاصر الشيخ مهدي المولود سنة ١٣٤٠ هـ في الإمامة إلى سنة ١٣٩٠ هـ ، ومن أنجاله آقاي ميرزا عباس ، والميرزا علي رضا استاد دانشگاه فلسفه حكمت ، وآقا محمد تقي رئيس دفتر دارائي قم ، وآقا محمد حسين الذي كان من فضلاء التجار بقم ، والتفصيل في گنجينه دانشوران تاريخ جديد قُم .

فيض : الكاشاني هو المولى محمد محسن بن المرتضى بن محمود العالم المتبحّر المحقق ، المحدث ، المدقق صاحب الصافي والوافي والشافي وغيرها من المؤلفات الجليلة النبيلة . المولود سنة ١٠٠٧ هـ، والمتوفى سنة ١٠٩١ هـ . في بلدة كاشان (روضات الجنات ط ١ ص ٥٤٢) وفي ريحانة الأدب ج ٣ ص ٢٣٨ . ومن أشعاره بالفارسية :

بهوش باش که حرف نگفتنی نجهد — نه هر سخن که بخواطر رسد توان گفتن
یکی زبان ودوگوش است اهل معنی را — اشارتی بیکی گفتن ودو بشنفتن
سخن چه سودندارد نگفتنش اولی است — که بهتر است زبیداری شبش خفتن

وله :

علمیکه حقیقي است در سینه بود — درسینه بود هر آنچه درسی نبود
صد خانه ترا کتاب سودی نکند — باید که کتابخانه در سینه بود

فيض : بن مالك المدائني ، لا بأس به . ذكره الصدوق (ره) في العيون طـ ٢ ص ٣٣٨.

فيض : بن المختار الجعفي الكوفي ، إمامي . هو غير فيض بن مطر العجلي الكوفي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق).

فيض : المولوي هو الحسن أو الحسين صاحب شرح الحماسة . هو غير ابن وثيق (لسان الميزان) .

فيض الله : أبو الفضل الهندي المعروف بالفيضي . هو غير الحسني المقدسي العلمي .

فيض الله : بن عبد القاهر التفرشي الحسيني الإمامي صاحب الرجال وغيره .

الفيضية : المدرسة المعظمة بجنب صحن العتيق المعصومة بقم . قال ناصر الشريعة القمي في تاريخ قم ص ٨٠ ، بالفارسية : درّ سال ٥١٩ بأمر مرحومه شادبيگم دختر عماد بيك بناء مدرسهٔ فيضيهٔ شده است ودر ص ١١٩ ميگويد مدرسهٔ فيضيه از بناهاى عهد صفويه است بطوريكه نوشته اند از بناهاى شاه طهماسب أول است تا آنكه ميگويد وجه تسميه بفيضيه نيزچنين گويندكه چندى محدث حكيم مولى محسن فيض در اين مدرسه سكونت داشته ولى ظاهراً چون در مزار سركار فيض آثار است بدين نام موسوم گشته بهر حال بناء فعلي از فتح علي شاه است كه در سنهٔ ١٢١٣ يا

١٢١٤ هجري بنيان وبناى سابق راخراب كرده ومدرسه رابزرگ ورفيع نموده اند تاآنكه ميگويد :

دست قدرت تا بدهر اين هفت منظر بركشيد	دهر راكى اين چنين درحليه وزيور كشيد
هرزمان مشاطه قدرت عروس دهر را	برمرادخلق درپيرايهٔ ديگر كشيد
فخر شاهان زمين فتح علي شاه كآسمان	حلقه فرمان اودرگوش هفت اختر كشيد
اسمان درعهداورسم ستمكارى گذاشت	كزحسام شهنهٔ عدلش بسى كيفر كشيد

الفيضي : منسوب إلى الفيض ، وهم جماعة منهم أبو الفيض الهندي المذكور في ريحانة الأدب ج ٣ ص ٢٤٦ ، وسليمان بن داوُد الموصلي ، وغياث الدين الإمامي وعمر بن صالح ، والميرزا أحمد تلميذ الشيخ مرتضى وأخوه آقا رضا .

الفيلالية : هي دولة الأشراف العلوية بمراكش . كانوا في أوائل المائة السابعة من الهجرة .

الفيلولوجيا : كلمة يونانية ، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٧ ص ٥٧٣ .

الفيل : بالكسر ثم السكون ، كان ملكاً زانياً في بني إسرائيل فمسخه الله تعالى ، وهو أشبه بالجمل في أكل الماء والعلف ، والذكر منه ينزو إذا مضى له من العمر خمسين سنة ، والأنثى تحمل في سنتين ، وإذا حملت لا يقربها الذكر ، وإذا وضعت لا يقربها إلّا بعد ثلاث سنين ، وله من القوة بحيث يقلع به الشجرة من منابتها ، ومن الفهم يقبل به التأديب ، ويفعل ما يأمره سائسه من السجود للملوك . قيل ؛ خرج كسرى لبعض الأعياد ، وقد صفوا له ألف فيل ، وقد أحدق به وبها ثلاثون ألف فارس ، فلما بصرت به الفيلة سجدت له ، والهند تعظمه لما اشتمل عليه من الخصال المحمودة يعمّر مائة سنة ، وقيل : أربعمائة سنة ، وكان بينه وبين السنّور عداوة ، وهرب منه كما أن السبع يهرب من الديك الأبيض ، وأن العقرب متى أبصرت الوزغة ماتت ، ولحمه حرام ، وعظمه العاج إذا علق على رقاب الصبيان يدفع عنهم

الصرع ، وإذا علق على شجرة لم تثمر تلك السنة ، وإذا أبخر الكرم والـزرع والشجـر بعظمـه لم يقرب ذلـك المكان الـدود، وإن دخن به في بيت فيـه بق مات البق[1].

فيلساوس : رئيس الإسكندريـة المتوفى سنـة ١٩٠٤ م. صاحب كتـاب الخلاصة القانونية.

فيلسوف : لفظ يـونـاني معنـاه محب الحكمـة ، وقـد مـرّ بعنـوان : الفـلاسفـة ، والمعـروف منهم أفـلاطـون ، وأرسـطاطـاليس ، وسقـراط ، وفيثاغورس .

الفيلي : نسبـة إلى الفيل ، جبـل بصعدة ، والمعـروف منهم الحسن بن يحيى الهادي بن الحسين الرسي الحسيني الزيدي أخو محمد المرتضى وأحمد الناصر (عمدة الطالب ص ١٦٦).

فيِّنا : هي عاصمة النمسا ، وهي مركز أوروبا الصناعيـة العظيمـة (دائرة الوجدي ج ٧).

فينيقيا : فقد لصقت بهم كلمـة فينكس اليونـانية (دائـرة الوجـدي ج ٧ ص ٥٩٠).

فيهس : بن فتـح بن يزيـد الجـرجـاني الـراوي عنـه محمـد بن حسـان الرازي ، لا بأس به.

الفيـوم : بالفتـح وشـد التحتـانيـة ، ولايـة غـربيـة على أربعـة أيـام من فسـطاطا ، وفيهـا ثلاثمـائة وستين قـريـة ، منهـا أحمـد المـالكي ، وأحمـد بن محمـد بن علي المتوفى سنـة ٧٧٠ هـ، وشمس الدين محمـد ، وعبدالله أحـد علماء أهل اللغـة العربيـة وغيرهم ، وقـرية بهيت العـراق (دائرة الـوجدي ج ٧ ص ٥٩٦).

---

(١) التفصيـل في حيـاة الحيـوان طـ مصـر ج ٢ ص ٢٢٧ ، وفي ربيـع الأبـرار بـاب ٩٤ ، والسيوطي في الكنز طـ إيران ص ٨٥ .

في : حرف جر تدل على عشرة معان ، الظرفية ، والمصاحبة ، والتعليل ، والإستعلاء ، والمرادفة ، والمقايسة ، والتعويض ، والتوكيد وغير ذلك . عن علي ﵇ قال : في الآخرة حساب ولا عمل ، وفي احتقاب المظالم زوال القدرة ، وفي الإخلاص تنافس أولي النهى والألباب ، وفي إخلاص النيات نجاح الأمور ، وفي الإستشارة عين الهداية ، وفي اعتزال أبناء الدنيا جماع الصلاح ، وفي الأناة السلامة . وفي الإنفراد لعبادة الله كنوز الأرباح ، وفي البلاء تجاز فضيلة الصبر ، وفي التأني استظهار ، وفي التسليم الإيمان ، وفي تصاريف الأحوال تعرف جواهر الرجال .

وفي تصاريف الدنيا اعتبار ، وفي تصاريف القضاء عبرة لأولي الألباب والنهي . وفي تعاقب الأيام معتبر الأنام ، وفي التوكل حقيقة الإيقان ، وفي الجور هلاك الرعية والطغيان ، وفي الحرص الشقاء ، والغضب والعناء ، وفي حسن المصاحبة يرغب الرفاق .

وفي خلاف النفس رشدها ، وفي خفة الظهر راحة السر وتحصين القدر ، وفي الدنيا عمل ولا حساب ، وفي الذكر حياة القلوب ، وفي الرخاء تكون فضيلة الشكر .

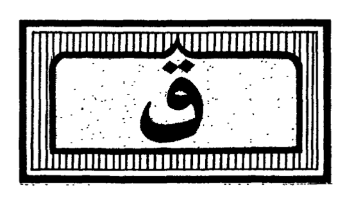
وفي رضاء الله غاية المطلوب ، وفي الزمان الغير ، وفي السخاء المحبة . وفي سعة الأخلاق كنوز الأرزاق ، وفي السفه وكثرة المزاح الخرق .

وفي السكون إلى الغفلة اغترار ، وفي الشح المسبة ، وفي الشدة يختبر الصديق .

وفي الشكر تكون الزيادة ، وفي شكر النعم دوامها ، وفي الصبر الظفر ، وفي صلة الرحم حراسة النعم ، وفي الضيق يتبيّن حسن مواساة الرفيق ، وفي الضيق والشدة يظهر حسن المودة ، وفي الطاعة كنوز الأرباح ، وفي طاعة النفس عيها ، وفي طاعة الهوى كل الغواية ، وفي العجل عثار ، وفي العجلة الندامة ، وفي العدل إصلاح البرية ، والإقتداء بسنة الله وثبات الدول ، وسعة ، ومن ضاق عليه فالجور أضيق ، وفي العمل لدار البقاء إدراك الفلاح ،

وفي عمل عبادالله على أحكام الله استيفاء الحقوق وكل الـرفق ، وفي العواقب شاف ومريح ، وفي غرور الآمال انقضاء الآجال ، وفي الغضب العطب ، وفي العيب العجب . وفي الفوت حسرة أو ندامة ، وفي القـرآن نبأ مـا قبلكم وخبر مـا بعدكم وحكم مـا بينكم ، وفي قطيعـة الـرحم حلول النقم ، وفي القنـاعـة الغنى ، وفي كفـر النعم زوالهـا ، وفي اعتبـار استبصـار ، وفي كـل أكلة مئة غصة ، وفي كل بر شكر ، وفي كل تجربة موعظة .

وفي كل جرعة شرقة ، وفي كل حسنة مثوبـة ، وفي كل سيئـة عقوبـة ، وفي كل شيء يذم السرف إلاّ في صنائع المعروف والمبالغة في الطاعة ، وفي كل صحبة إختيار ، وفي كل صنيعـة امتنان ، وفي كـل لحظة أجـل ، وفي كل معروف إحسان ، وفي كل نسمة أجـر ، وفي كل نـظرة عبرة ، وفي كـل نفس فـوت ، وفي كل وقت عمـل وموت ، وفي لـزوم الحق تكـون السـاعـة ، وفي مجـاهدة النفس كمـال الصلاح ، وفي المـواعظ جلاء الصـدور ، رفي المـوت راحة السعداء .



ق : أحـد حـروف الهجـاء، ، وحـرف قسم في القـرآن ، وصفـة من أوصـاف الله عزّ وجـلّ قادر على جميع خلقه ، وجبـل محيط بالـدنيا من وراء يأجوج ومأجوج . يتصل به عروق جميع الجبال .

القـاآني : الشيـرازي هـو الميـرزا حبيب الله الشهيـر بگلشن المتـوفى سنـة ٢٧٢ هـ . كان من الشعـراء الإماميـة له ديـوان كبيـر . كـان من تـلامـذة الأردكاني ، والحاج ميرزا محمد حسن الشيـرازي بسامـراء له شـرح المنظومـة للسيد صدر الدين العاملي ، وابن أخيه الميرزا محمد تقي الشيرازي .

القـائد : المقـدم والسـائق المؤخـر على الجمـاعـة كقـائـد أبي بصيـر ، وعلي بن أبي حمزة البطائني كما في رجال النجاشي طـ ١ ص ٢٦ ، وكان لقباً للحسن بن علي بن محمد ، ويحيى بن سابور .

القـائف : هو الـذي يعرف النسب بفـراسته ونـظره إلى أعضاء المـولود، ويلحق الولد بالوالد.

القـائم : من القيـام عكس الجـالس كـأنـه صـار علمـاً لـلإمـام المنتـظر الحجة بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام قـال الراوي لأبي جعفـر الجواد عليه السلام : فمن الإمـام بعد الحسن ؟ قـال : ابنه القـائم بـالحق المنتـظر ، وقـال : سمي بالقائم لأنـه يقوم بعد ذكر موته وارتداد أكثـر القائلين بـإمامتـه ، وسمي المنتظر

لأن له غيبة يكثر آياتها أو أيامها ، ويطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون ، وينكره المرتابون ، ويستهزىء بذكره الجاحدون ، ويكذب فيه الوقاتون ، ويهلك فيه المستعجلون ، وينجو فيه المسلمون . كما رواه الصدوق في كمال الدين ط ١ ص ٢١٤ ، وفي البحار ط ١ ج ٩ ص ٣٤٧ . سئل لِمَ سمي القائم قائماً ؟ قال عليه السلام : لما قتل جدي الحسين ضجت الملائكة إلى الله تعالى بالبكاء والنحيب ، وقالوا : إلهنا أتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك ، وخيرتك من خلقك ، فأوحى الله تعالى إليهم : يا ملائكتي لأنتقمن منهم ولو بعد حين ، ثم كشف الله عن الأئمة من ولد الحسين للملائكة ، فسرت الملائكة بذلك ، فإذا أحدهم قائم يصلي ، فقال الله تعالى : بذلك القائم انتقم منهم كما في منتخب التواريخ ص ٧٠٣ .

القائم : بالحق لقب عبدالله بن محمد الأمين بن هارون الرشيد .

القائم : بأمر الله هو عبد الله بن عبد القادر بن إسحاق الأمين بن جعفر المقتدر العباسي .

القائم : المقتدر هو عبد الله أبو القاسم بن عبدالله والد أحمد المستظهر .

القائم : أبنية ، كانت أقرب بسامراء من أبنية المتوكل ، وبلد باليمن من خان بني سهل .

القائن : بلد قريب من طبس . قال البشاري : قصبة صغيرة بينها وبين طبس ثلاث مراحل ، وبينها وبين نيسابور تسع مراحل . خرج منها جماعة من أهل العلم منهم : العالم المعاصر عبد الرزاق والد سميّنا الحاج شيخ محمد حسين المذكور ترجمته في آثار الحجة ج ٢ ص ٥٤ كما مرّ في حرف العين، والشيخ فضل الله بن محمد باقر البيرجندي صاحب مصابيح الأحزان كما في منتخب التواريخ ص ٨٤٦ ، وعلي بن محمد بن علي ، ومحمد بن محمد بن إبراهيم ذكره الحموي في المعجم ج ٧ ص ٢٠ ، وفي بستان السياحة ص ٤١٥ .

قابس : بكسر الموحدة ، مدينة بطرابلس على ساحل البحر فيها نخيل وقصب السكر وثمار وبساتين . ذات مياه جارية ، وبها خنادق وجوامع وحمامات ، ولها ثلاثة أبواب . منها عبدالله بن محمد ، وعيسى بن أبي عيسى المالكي ، ومحمد بن رجاء المتوفى سنة ٤٤٧ هـ (معجم البلدان ج ٧ ص ٢). قال الشاعر :

يا قوم لا نوم ولا قرارا   حتى نرى قابس والمنارا

قاب قوسين : أو أدنى ، كما في سورة النجم قيل للسجاد عليه السلام : فلم أسرى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء ؟ قال : ليريه ملكوت السماوات وما فيها من عجائب صنعه ، وبدائع خلقه . دنا من حجب النور فرأى ملكوت السماوات ، ثم تدلى فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظنّ أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى من ربه . رفع له حجاب من حجبه وفسر الإمام عليه السلام مقدار القوسين بمقدار طرفي القوس الواحد المتعطفين كأنه كلًا منهما قوساً على حدة ، فيكون مقدار مجموع القوسين مقدار قوس واحد وهي المسماة بقوس الحلقة ، وهي قبل أن يهيأ للرمي فإنها حينئذ تكون شبه دائرة ، والدائرة تنقسم بما يسمى بالقوس ، وعن علي عليه السلام قال : إنه أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شعر ، وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة ، حتى انتهى إلى ساق العرش ، فدنا بالعلم فتدلى ، فدنا له من الجنة رفرف أخضر ، وغشي النور بصره ، فرأى عظمة ربه عزّ وجلّ بفؤاده ، ولم يرها بعينه ، فكان كقاب قوسين بينها وبينه أو أدنى ، والتفصيل في تفسير الصافي وغيره من التفاسير في سورة النجم ، وقال بعضهم : قاب قوسين ، هو المقام القرب الإلهي ، وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز المعبّر عنه بالإتصال ، ولا أعلى من هذا المقام أو أدنى ، وهو أحدية عين الجمع الذاتية المعبّر عنه بقوله تعالى أو أدنى الإرتفاع المتميز والأثنينية الإعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكلي للرسوم كلها .

قابوس : بن أبي ظبيان الجنبي الكوفي الراوي عن أبيه ، وعنه ابنه طبيان كان من ثقات العامة .

قابوس : بن أبي المخارق بن سليم الشيباني الكوفي الراوي عن أبيه ، تابعي ، لا بأس به « يب » .

قابوس : بن رستم أبو الحسن شمس المعالي المقتول سنة ١١٠ هـ، لا بأس به.

قابوس : بن مصعب . قد مرّ في أخيه فرعون كان في سنة ثلاث آلاف وستمائة وإثنان وتسعين بعد هبوط آدم (ناسخ) .

قابوس : بن وشمكير شمس المعالي الديلمي صاحب الجرجان وطبرستان . أخو بهستون ، وعم مرداويج كانوا من ملوك الري وأصبهان وما والاهما . قتله غلمانه في الحمام ، ومن أتباعه بنو بويه كانوا في سنة ثلاثمائة وسبع وستين هجري انظر معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢١٩ من شعره :

قل للذي بصروف الدهر غيرنا ... هل عاند الدهر إلّا من له خطر
أما ترى البحر يطفو فوقه جيف ... ويستقر بأقصى قعره الدرر
ففي السماء نجوم غير ذي عدد ... وليس يكسف إلّا الشمس والقمر

قابوس : بن هند ، شاعر (بيان ج ٦ ص ١٩٣).

القابوسي : هو المنذر بن محمد بن المنذر أبو القاسم الإمامي الثقة ، ونصر بن قابوس ونعيم (رجال النجاشي طـ ١ ص ٢٩٧).

قابيل : بن آدم الذي قتل أخاه هابيل . روى الصدوق (ره) في كمال الدين طـ ١ ص ١٢٣ فلما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته ، وولد له قابيل وأخته توأم ، ثم أمر آدم قابيل وهابيل أن يقرّبا قرباناً، وكان قابيل صاحب زرع، وهابيل صاحب غنم، فقرّب هابيل كبشاً، وقرب قابيل من زرعه ما لم يقبل وكبش هابيل من أفضل غنمه فتقبل قربان هابيل ، وكان القربان تقبل إذا تأكله النار، فعمد قابيل فبنى للنار بيتاً، وهو أول

من بنى للنار البيوت ، وقال لأعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ، ثم إن إبليس قال لقابيل : إنه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك ، فإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فاقتله ، فقتله ، فلما رجع إلى آدم قال له : يا قابيل أين هابيل ؟ فقال له : ما أدري وما بعثتني داعياً له . (الحديث) وهو طويل وفي البحار ط ١ ج ٥ ص ٦٧ ، قال : إن قابيل بن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها إلى يوم القيامة ، وإذا كان يوم القيامة صيّره الله تعالى في النار ، وقال الحموي في المعجم ج ٧ ص ١٢ . في جبل قاسيون بدمشق مغارة الدم يقال : بها قتل قابيل أخاه هابيل ، وهناك جبل شبيه بالدم يزعمون أنه دمه باق إلى الآن .

القاتل : معروف عن علي عليه السلام قال : قاتل هواك بعلمك ، وغضبك بحلمك . قاتل هواك لعقلك .

قاتل : أبي جعفر الباقر عليه السلام . إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك كما ذكره ابن طاوُس في الإقبال .

قاتل : أبي جعفر الجواد عليه السلام هو المعتصم العباسي على يد أم الفضل بنت المأمون زوجته بالسم .

قاتل : أبي السرايا السري بن منصور ، هو هارون بن محمد المروزي أخو عبدوس سنة مائتين هجري .

قاتل : أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، هو المعتمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد .

قاتل : أحمد بن عبدالله بن إبراهيم طباطبائي الحسني بصعيد مصر سنة مائتي وسبعون هجري ، أحمد بن طولون .

قاتل : زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ، هو الوليد بن عبد الملك بن مروان.

قاتل: الحسن بن علي ، زوجته ، وقاتل أخيه الحسين ، شمر بن ذي الجوشن ، أو سنان بن أنس .

قاتل: حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء ، هو سباع بن عبد العزى بن نضلة .

قاتل: الرضا عليه السلام ، المأمون ، قاتل الزبير بن العوام هو عمرو بن جرموز بالبصرة.

قاتل: زيد الشهيد بالكوفة ، هو غلام بن يوسف بن عمرو الثقفي بأمر الوليد بن يزيد.

قاتل: شقران مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصفين ، هو الأحمر مولى أبي سفيان الملعون.

قاتل: الشيطان ، الحجة بن الحسن ، الإمام المنتظر ، صاحب العصر والزمان عليه السلام .

قاتل: طلحة بن عبيدالله يوم الجمل بالبصرة ، هو مروان بن الحكم وهما مورد حديث القاتل والمقتول في النار .

قاتل: عبد الرحمٰن ، وقثم ابنا عبد المطلب ، هو بسر بن أرطأة .

قاتل: علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو عبد الرحمٰن بن ملجم .

قاتل: علي بن الحسين الأصغر ، حرملة بن كاهل .

قاتل: علي الأكبر ابن الحسين ، مرة بن منقذ .

قاتل: عمر بن الخطاب ، أبو لؤلؤة فيروز الفارسي .

قاتل: عمر بن سعد ، هو أبو عمرة بأمر المختار .

قاتل: عمرو بن عبد ود علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الخندق ، وهو يعد بألف فارس .

قاتل: عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، عبدالله بن قطيعة الطائي.

قاتل: القاسم بن الحسن عليه السلام ، عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي ، وقاتل أخيه ، عبدالله بن عقبة .

قاتل: المتوكل العباسي ابنه المنتصر .

قاتل: محمد الأمين ، هو ذو اليمنين طاهر بن الحسين.

قاتل: المختار بن أبي عبيد الثقفي ، هو مصعب بن الزبير من طرف أخيه عبدالله .

قاتل: مرحب الخيبري ، علي بن أبي طالب عليه السلام .

قاتل: مروان بن الحكم ، زوجته عاتكة .

قاتل: مسلم بن عقيل ، عبيدالله بن زياد .

قاتل: معلى بن خنيس ، داوُد بن علي العباسي.

قاتل: موسى الكاظم عليه السلام ، هارون الرشيد .

قاتل: ناصر الدين شاه، ميرزا رضا الكرماني.

قاتل: يحيى بن زكريا ، هو الملك الزاني البغي ، كقاتل الحسين عليه السلام ، وقاتل ناقة صالح.

القادر: صفة من أوصاف الله ، والقادر والمقتدر إذا وصف الله بهما ، والمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد ، ومحال أن يوصف للقدرة المطلقة غير الله تعالى .

القادر: بالله هو أحمد بن إسحاق الأمين بن جعفر بن المعتمد بن المعتصم بن المتوكل.

القادري: هو عبد السلام بن الطيب المتوفى سنة ١٠١١ هـ ، عالم ،

فاضل ، وحفيده محمد بن الطيب بن عبد السلام المتوفى سنة ١٧٨ هـ . ذكره القمي في ألقابه ج ٣ ص ٣٧ ، ويطلق على محمد ضياء الدين الحاتمي ، وغلام محمد صاحب العروة الوثقى ، ومحمد بن عبد الحميد الحنفي ، ومحمد بن القاسم الحسني ، والمغربي . ذكرهم في معجم المطبوعات ص ١٤٧٨ .

القادس : السفينة العظيمة ، والقادسَية : بلد على خمسة عشر فرسخاً من الكوفة . مرّ بها إبراهيم فرأى زهرتها ، فوجد هناك عجوزاً ، فغسلت رأسها ، فقال عليه‌السلام : قدست من أرض ، فسميت القادسية . منها ابن بشكوال الكامل بن أحمد ، وعلي بن أحمد القطان ، وقرية من نواحي دجيل بين حربي وسامراء منها أحمد الضرير والد محمد الكتبي .

قاذآباذي: هو أحمد بن محمد صاحب الحاشية على تفسير الفاتحة للبيضاوي .

القارب : السفينة الصغيرة ، وقارب بن أسود بن مسعود الثقفي ، صحابي حسن ، وحفيده وهب بن عبدالله ، وهو غير قارب بن عبدالله شهيد الطف .

القار : شيء أسود معروف ، ويقال قير واسم شجر ، وقرية بالري منها أبو بكر صالح بن شعيب .

القارز : من قرى نيسابور على نصف فرسخ . منها غسان بن محمد أبو جعفر « جم » .

القارص : دويبة كالبق ، ولقب داوُد بن محمد صاحب شرح الأمثلة في الصرف .

قارظ : بن شيبة الليثي المدني حليف بنيَ زهرة ، تابعي ، لا بأس به . مات سنة ١٣٠ هـ.

قارون : موسى عليه‌السلام اسم أعجمي يضرب به المثل في الغنى ، وهو ابن خالته . كان أقرأ بني إسرائيل للتوراة ، ولما جاوز موسى اعتنى ببني

إسرائيل ، وصارت الرئاسة لقارون . وجد قارون في نفسه شيئاً وبغى عليهم . قال الله : ﴿ **إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم** ﴾[1] وقال : ﴿ **وخسفنا وبداره الأرض** ﴾[2]، وكان سبب هلاكه أنه أخرج موسى ببني إسرائيل من مصر فأنزلهم البادية ، فأنزل الله عليهم المنّ والسلوى ، وانفجرت لهم اثنتا عشرة عيناً فبطروا ، وقالوا : ﴿ **لن نصبر على طعام واحد وادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها** ﴾[3] قال موسى : ﴿ **اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم** ﴾[3]. ففرض الله عليهم دخولهم وحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض ، فكانوا يقومون من أول الليل ويأخذون في قراءة التوراة ، ولم يكن فيهم أحسن صوتاً من قارون ، فلما طال الأمر على بني إسرائيل في التيه والتوبة ، وكان قارون قد امتنع عنه من الدخول في التوبة ، وكان موسى يحبه فدخل إليه وقال له : يا قارون ادخل مع قومك في التوبة ، وإلاّ أُنزل بك العذاب ، فاستهان به واستهزأ بقوله ، فخرج موسى من عنده مغتماً ، فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد ، وبيده عصا ، فأمر قارون أن يصب عليه رماداً قد خلط بالماء ، فصبّ عليه فغضب موسى غضباً شديداً ، وكان في كتفه شعرات كان إذا غضب خرجت من ثيابه ، وقطر منها الدم ، فقال موسى : يا رب إن لم تغضب لي قلت لست لك بنبي ، فأوحى الله إليه قد أمرت الأرض أن تطيعك فآمر بما شئت ، وقد كان قارون أمر أن يغلق باب القصر ، فأومىء موسى إلى الأبواب فانفجرت ، فدخل عليه ، فلما نظر إليه قارون علم أنه قد أوتي العذاب ، فقال : يا موسى أسألك بالترحم التي بيني وبينك ، فقال : يا بن لاوي لا تزدني من كلامك . يا أرض خذيه ، فدخل القصر . بما فيه الأرض ، فدخل قارون في الأرض إلى ركبتيه فبكى وحلّفه بالرحم ، فقال موسى : يا بن لاوي لا تزدني من

---

(١) سورة القصص، الآية :٧٦.

(٢) سورة القصص، الآية: ٨١.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٦١.

كلامك . يا أرض خذيه فابتلعته الأرض بقصره فهلك كما ذكره المجلسي في البحار ج ٥ ص ٢٨٢ وص ٤٤٤ ، وكانت زوجته كلثم أو كلثوم أو مريم أخت موسى فلما التقم الحوت يونس ، وطاف به البحار السبعة حتى صار البحر المسجور وبه يعذب قارون ، فسمع قارون دوياً فسأل الملك الموكل به عن ذلك فأخبره أنه يونس ، وأن الله حبسه في بطن الحوت ، فقال له هارون : إن تأذن لي أن أكلمه فأذن له ، فسأله عن موسى وهارون وأختهما وهي زوجته . قال يونس : ماتوا فبكى قارون وفزع فزعاً شديداً . قال : فأوحى الله تعالى إلى الملك الموكل به أن ارفع العذاب بقية الدنيا على قرابته لموسى ، وقيل : هو أول من أطال ثيابه وسحبها، وتعاظم قارون ، وهو أسمع من فرس ، وأبصر من عقاب ، وأوثب من فهد ، وأحقد من جمل ، وأروغ من ثعلب ، وأسمح من ديك ، وأهدى من قطاة ، وأشح من ظبي ، وأحرس من كركي ، وأحفظ من كلب ، وأبصر من ضب ، وأجمع من نمل ، وأحذر من عقعق ، وفي عدة الداعي ص ١٠٤ عن النبي ﷺ قال : لما صار يونس إلى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل به : ما هذا الدوي والهول الذي أسمعه ؟ قال له الملك : هذا يونس الذي حبسه الله تعالى في بطن الحوت فجالت به البحار السبعة حتى صارت في هذا البحر ، فهذا الدوي والهول لمكانه ، فقال : أتأذن لي في مكالمته ، فقال : قد أذنت لك ، فقال له قارون : يا يونس ألّا تبت إلى ربك ، فقال له يونس : ألا تبت أنت إلى ربك ، فقال له قارون : إن توبتي جعلت إلى موسى ، وقد تبت إلى موسى فلم يقبل مني . قال : وأنت لو تبت إلى الله لوجدته عند أول قدم ترجع بها إليه ، أو لا تنظر إلى حسن صنائعه بعباده ، وكيف تعلقت عنايته بالإحسان إليهم والرحمة لهم ، فمن ذلك ما ندب إليه ، ورغب فيه من دعاء بعضهم لبعض حيث قال : ادعني على لسان لم تعصني به ، وهو لسان غيرك وأجاب الداعي لأخيه ولك أضعافه .

القارة : جبيل وقرية بحمص ، وأهلها نصارى . بها عيون جارية ينسب إليها جماعة.

القارىء : يطلق على من أحسن القراءة وهم جماعة منهم أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج البغدادي ، وإبراهيم بن عبدالله ، والحارث بن الحباب ، وحمير بن عدي ، وعبد الحفيظ الطائفي ، وعبد الرحمٰن بن عبد المدني عامل عمر على بيت المال ، كما ذكره القمي في ألقابه ج ٣ ص ٣٧ ، وعبد الصمد بن إبراهيم ، ومولى علي القاري الحنفي ، وهارون بن موسى وغيرهم .

قازان : أو قارز كما مرّ من قرى نيسابور منها شهاب الدين ، ومحمد بن مراد القازاني « عات » .

القاسان : ويقال كاشان كما يأتي ، مدينة بما وراء النهر عامرة واسعة الساحات كثيرة الخيرات منها علي بن سعيد ، ومحمد بن أبي نصر وغيرهما ، وهي غير المدينة التي بقرب أصبهان .

القاسر : القاهر والغالب ، وعند الحكماء كان تأثيره على خلاف مقتضى طبعه ، وأمر الخارج عن الشيء .

قاسط : بن عبدالله بن زهير التغلبي . يحتمل اتحاده مع قارب شهيد الطف المقدم ذكره.

القاسطون : أي الجائرون . قال الله تعالى : ﴿ **وأما القاسطون كانوا لجهنم حطبا** ﴾[1] كمعاوية وأتباعه . روى الصدوق (ره) في المجالس ص ٣٦١ عن النبي ﷺ قال : إن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي فقد خاب من افترى .

القاسم : من القسم . قال الله تعالى : ﴿ **والمقسمات أمراً** ﴾[1] يعني الملائكة تقسم أرزاق بني آدم بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن نام فيما بينهما نام عن رزقه ، وعن الرضا عليه السلام قال : يتولى تقسيم أمر العباد

---

(١) سورة الجن ، الآية : ١٥ .

(١) سورة الذاريات ، الآية : ٤ .

جبـرائيـل للغضب ، وميكـائيـل للرحمـة ، وملك المـوت لقبض الأرواح ، وإسرافيل للنفخ ، والقاسم اسم جماعة منهم .

القاسم : بن إبراهيم بن أحمـد الملطي ، صـوفي . فيـه نـظر كـان في سنة ٣٢٣ هـ (تاريخ بغداد ج ١٢).

القاسم : بن إبراهيم بن الحسين الـزموري ، عـامي . هو غيـر الزفتـاوي الشافعي « ضوء » .

القاسم : بن إبـراهيم الصفّـار الحـافظ الكـديمي الـراوي عن أحمـد بن محمد العكبري ، عامي .

القاسم : بن إبراهيم الطباطبائي الحسني يعرف بالرسي ، حسن . هو جد لاحقه (عمدة الطالب).

القاسم : بن إبـراهيم بن القـاسم بن إبـراهيم الحسني الـطبـاطبـائي ، شـاعر ، حسن مـطبوع كـأبيه وأجـداده وأولاده وأحفاده كمـا يـظهـر من عمـدة الطالب طـ النجف ص ١٦٣ .

القاسم : بن إبراهيم القنطري الراوي عن إبـراهيم بن خالـد الحلواني ، لا بأس به (معاني طـ ٢ ص ٣٩) .

القاسم : بن إبراهيم الهـاشمي الكوفي الـراوي عن أبي نعيم ، عامي ، لا بأس به .

القاسم : أبو محمـد الجصاص ، عـامي . هو غيـر أبي محمد الهـروي الإمامي ، وغير أبي نوح أو ابن نوح .

القاسم : بن أبي أيوب الأسدي الواسـطي الأصبهاني الأعـرج ، عامي . وثقه أبو حاتم .

القاسم : بن أبي بزة أبو عبدالله المكي القـاري المتوفى سنـة ١٢٥ هـ . هو من ثقات العامة.

القاسم: بن أبي سفيان أبو القاسم المعمري المتوفى سنة ٢٢٨ هـ ، عامي . وثقه الخطيب في تاريخه ج ١٢ .

القاسم: بن أبي صالح أبو أحمد الإمامي ، لا بأس به . توفى سنة ٣٣٨ هـ (لسان الميزان ج ٤ ص ٤).

القاسم: بن أبي فاتك عبدالله بن داوُد بن سليمان بن موسى الجون النسابة ، حسن .

القاسم: بن أبي القاسم فرمان السبائي الراوي عنه عمر بن السائب المصري ، عامي .

القاسم: بن أبي هاشم أمير مكة حمل في غداة واحدة على مائة وعشرين من الأعراب (ربيع الأبرار باب ٧٢).

القاسم: بن أحمد بن أحمد الحلبي المولود سنة ٧٩٦ هـ ، عامي . هو غير الشافعي المحلي « ضوء » .

القاسم: بن أحمد البغدادي ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٠٣) هو غير الحناط المقري القارىء أحد القراء .

القاسم: بن أحمد الدباغ أبو عامر المتوفى سنة ٣٥٧ هـ ، عامي . هو غير ابن أحمد بن زياد الشيباني .

القاسم: بن أحمد بن العباس أبو محمد المقري النامي ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٣) روى حديث يوم الحديبية .

القاسم: بن أحمد بن عبدالله بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر الطيار قبره بالحبشة قتل بين يدي عبد الحميد بن الملك الملتاني ، كما ذكره في منتخب التواريخ ، وصاحب بحر الأنساب .

القاسم: بن أحمد بن محمد أبو محمد الخطابي المتوفى سنة ٢٨٦ هـ ، عامي . هو غير الحنفي « ضوء » .

القاسم: بن أحمد بن الموفق أبو محمد اللغوي الأندلسي علم الدين مات سنة ٦٦١ هـ فاضل ، أديب[١]

القاسم: بن إدريس بن جعفر الكذاب . هو وأجداده وأولاده مذكورون في عمدة الطالب طـ النجف ص ١٨٩ .

القاسم: بن أرقم العنزي الكوفي ، إمامي . هو غير ابن أسباط الذي كان من أصحاب الرضا عليه السلام (رجال الشيخ ص ٣٨٥) .

القاسم: بن إسحاق بن إبراهيم الراوي عن موسى بن رنجويه ، لا بأس به (مرآة العقول ج ٣ ص ٣٨١) .

القاسم: بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر الطيار الأمير باليمن ، جليل (عمدة الطالب طـ النجف ص ٢٤) . وأمه أم حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ابن خالة جعفر الصادق عليه السلام ، وله سبعة أولاد . وهو غير الأسدي .

القاسم: بن إسماعيل أبو ذكوان الراوية ، نحوي معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٣٦ لا بأس به .

القاسم: بن إسماعيل الأنباري الراوي عن الحسين بن علي ، لا بأس به (مرآة العقول ج ١ ص ٢٧٥) .

القاسم: بن إسماعيل الراوي عنه ابنه إسماعيل وحفيده أبو عبدالله محمد المرسي العلوي ، لا بأس به .

القاسم: بن إسماعيل القرشي أبو محمد المنذر ، إمامي ، لا بأس به (رجال النجاشي طـ ١ ص ٩٧ ، وفي رجال الشيخ ص ٤٩٠) .

القاسم: بن إسماعيل بن محمد أبو عبيد المحاملي المتوفى سنة ٣٢٣ هـ ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٧ .

---

(١) كما في معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٣ ، والسيوطي في البغية ص ٢٧٥ وفي روضات الجنات طـ ١ ص ٥٢٩ .

القاسم: بن أصبغ أبـو محمد البيـاني النحوي المتـوفى سنة ٣٤٠ هـ ، مالكي (معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٣٦) .

القاسم: الأعرابي هو ابن موسى الكاظم عليه السلام كما يـأتي . هو غيـر ابن أمين بك الشاعر (بيان) .

القاسم: بن أمية بن أبي الصلت ، شـاعر ، أمـه أخت زيادة بن زيـد . الـظاهر هـو غير القـاسم بن أمية الحـذاء الراوي عن حفص بن غيـاث ، وعنـه سلمة بن شبيب . صدّقه أبو حاتم .

القاسم: الأنصاري . كـان قرابـة جابـر ، صحـابي . هـو غيـر القـاسم الأنواري معين الدين الموسوي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ .

القاسم: بن أيوب الجياني الحافظ ، نحوي . هو غير ابن أيوب العلوي راوي خطبة الرضا عليه السلام .

القاسم: بن البرجمي ، عـامي (تعجيـل المنفعـة). هـو غيـر القـاسم البرسي كذا عنونه بعض الأصحاب ، والصواب الراشي كما يأتي بعيد هذا .

القاسم: بن يزيـد بن معاويـة الإمامي الثقـة الـراوي عن الصـادق عليه السلام كأخيه موسى (رجال النجاشي طـ ١ ص ٢٢١) .

القاسم: البرسي كـذا عنونـه بعض الأصحاب ، والصـواب الرسي كمـا يأتي .

القاسم: بن بشـر أبـو محمـد البغـدادي ، عـامي . وثقـه الخـطيب في تاريخه ج ١٢ ص ٤١٧ .

القاسم: بن بندار. هـو ابن أبي صالـح ، وهـو غيـر ابن بهـرام أو ابن مهـران أبي همدان المعـروف بابن أبي أيـوب قاضي هيت ، إمـامي ، لا بأس به .

القاسم: بن بقي ، نحوي . كـذا ذكره السيـوطي في البغية ص ٣١٩ ، في عبيدالله بن أحمد .

القاسم: بن بكر بن محمد بن عاصم أبو الحسن الطيالسي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٥ .

القاسم: التمار ، شاعر. ذكره الجاحظ في البيان ج ٢ ص ١٦٩ وج ٣ ص ٢٢٩ ، وص ٢٣٠ .

القاسم: بن ثابت بن حزم أبو محمد السرقسطي العوفي المتوفى سنة ٣٠٢ هـ، نحوي (بغية الوعاة ص ٢٧٦) .

القاسم: بن جعفر الأورع الحسني . هو الذي أراد بيع جارية يقال لها : فرغان ، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في نومه يقول له : لا تبع فرغان فهي حامل ، ورأت أخته أم القاسم فاطمة عليها السلام تقول لك ذلك ، فأمسكها ، فولدت سمانة بنت القاسم هذا صاحب الترجمة .

القاسم: بن جعفر بن عبدالله بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر الطيار قبره وقبر أخيه إسماعيل بالري ظاهر يزار ، وأولاد أخيه بالري كانوا في غاية الإنتشار كما ذكره الأعرجي في مناهل الضرب .

القاسم: بن جعفر بن عبد الواحد أبو عمر العباسي البصري القاضي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٥١ .

القاسم: بن جعفر بن علي العريضي كذا في بعض النسخ ، ولكن الموجود في عمدة الطالب ط النجف ص ٢٣٢ ، قال : وأما جعفر بن علي فأعقب من ولده علي ، ولعلي أعقاب ولم يذكر عقب لجعفر باسم القاسم .

القاسم: بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر الأطرف الحجازي أبو محمد العلوي . قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن جده عن آبائه ، وعنه الجعالي[1].

---

(١) هكذا في تاريخ الخطيب ج ١٢ ص ٤٤٣ ، وابن حجر في اللسان ج ٤ ص ٤٥٩ ،=

القاسم: الجعفي الراوي عن أبيـه ، عامي . هـو غير ابن حـازم ، وهو ابن محمد بن الحسين بن حازم .

القاسم: بن حبيب بن أبي بشر الأزدي شهيـد الطف . كـان شجاعـاً ، فارساً ، معروفاً (رجال الشيخ ص ٧٩).

القاسم: بن حبيب التمار الكـوفي . هو غيـر القاسم بن حبيب النحـوي المذكور في بغية الوعاة ص ٢٧٦ .

القاسم: بن حبيب بن مظاهر الأسدي الكوفي . هو الذي أخذ رأس أبيه من قاتله ، وقتله[1].

القاسم: الحربي أحد الزهاد ، صوفي . كـان له مـودةومحبة بينـه وبين بشر الحافي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٢٦) .

القاسم: بن حسـان العـامـري الكـوفي الـراوي عن أبيـه ، وعمـه عبـد الرحمٰن بن حرملة ، تابعي .

القاسم: بن الحسن بن أحمد بن تـوبة أبـو محمـد الشـديـاني . يحتمـل اتحاده مع الحلواني المذكور في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٩ .

القاسم: بن الحسن الزبيـدي ، عامي . والقاسم ابـن زيـد بن الحسن بن الحسن عليه السلام أبي محمـد الزاهـد العابـد . كان مـظاهراً لبني العبـاس على بني عمـه الحسن المثنى ، أمـه بنت الحسين الأثـرم يـظهـر من عمـدة الـطالب ط النجف ص ٥٥ .

القاسم: بن الحسن بن علي عليه السلام شهيد الطف مع عمـه الحسين عليه السلام ، كمـا يظهـر من تاريـخ الطبـري ج ٤ ص ٣٤٢ وفي ارشاد المفيـد ط جديـد . ص ٢٢٣ . قال حميد بن مسلم : خرج علينا غلام كأن وجهـه شقة قمـر ، في

= وفي عمـدة الـطالب ط النجف ص ٣٥٨ ، وفيـه القـاسم بن محمـد بن عبـدالله يـدعى بالملك الجليل دعا إلى نفسه ، وملك طالقان وطبرستان ، وله أولاد وأحفاد .

(١) كما ذكره ابن الأثيـر في كامله ج ٣ ص ٢٩٢ ، والـطبري في تـاريخه ج ٤ ، وغيـرهما من كتب المقاتل .

يده سيف وعليه قميص وإزار ، ونعلان قد انقطع شسع أحدهما ، فقال لي عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي : والله لأشدنّ عليه ، فقلت : سبحان الله ، وما تريد بذلك ؟ دعه يكفيكه هؤلاء القوم الذين ما يبقون على أحد منهم إلى آخر ما ذكره .

وفي ص ٢٢٤ . ورمى عبدالله بن عقبة أبا بكر بن الحسن بن علي بسهم ، فقتله ، وفي مقاتل الطالبيين ط ١ ص ١٦ أبي بكر بن الحسين غلط من الناسخ لأنه قال في ص ٦٢ هو أخو القاسم لأبيه وأمه ، ثم قال في ص ٦٣ : عبدالله بن الحسن قتله حرملة بن كاهل الأسدي ، ويحتمل هو عبدالله بن الحسين ، وهو غير أحمد بن الحسن المذكور في أسرار الشهادة للدربندي وغيرها من كتب المقاتل ، ويأتي بعنوان : القاسم المثنى بن الحسين على فرض وجوده المذكور في أسرار الشهادة ص ٢٨٥ .

القاسم : بن الحسن بن علي بن يقطين يقال له : اليقطيني ، ضعيف . سكن قم (رجال النجاشي ط ١) .

القاسم : بن الحسن بن محمد بن الحسن القصري الحسني . كان أحد رجالات العلوية تولى النهاية والصدارة كأجداده وأخواله وأحفاده . له قصة مذكورة في عمدة الطالب ط النجف ص ١٥٥ وص ١٥٧ .

القاسم : بن الحسن الهمداني الفلكي ، عامي . هو غير ابن حسن بن يزيد (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٣٢) .

القاسم : بن الحسين بن أحمد الخوارزمي النحوي المتوفى سنة ٦١٧ هـ ، حنفي . هو غير أبي عبيد .

القاسم : بن الحسين بن عيسى بن محمد البطحاني الحسني . كان من أولاده يسكنون بآمل (عمدة الطالب ط النجف ص ٦١) .

القاسم : بن الحسين بن القاسم بن أحمد بن عبدالله بن علي السيد بن زيد بن الحسن عليه السلام أبو محمد السبيعي الحسني الكوفي . سكن محلة

السبيعية . هو من أعيان العلوية ، ومنهم أبو الفتح ناصر ويحيى القاضي (عمدة الطالب ط النجف ص ٨٠).

القاسم : بن الحسين بن القاسم بن الحسن الزكي الثالث بن محمد الزكي الثاني بن الحسن الزكي الأول جلال الدين . كان شاعراً ، فاضلاً ، وأبوه كان نقيباً بالفراتية ، وكذا جده المقدم قبل هذا ، وابناه زكي الدين الحسن ، وتاج الدين محمد المعروف بابن المعية كما في عمدة الطالب ط النجف ص ١٥٧ .

القاسم : بن الحسين بن محمد الخوارزمي أبو محمد النحوي المتوفي سنة ٥٥٥ هـ أديب ، فاضل (معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٣٨) .

القاسم : الحسيني الحسني القهپائي الرجالي الطباطبائي . يقال له : ابن محمد . كان معاصراً للمجلسي ، إمامي ، فاضل ، جليل ذكره في الروضات ط ١ ص ٢٨٨ وفي ص ٤١٧ هو غير صاحب مجمع الرجال .

القاسم : بن الحكم أبو محمد الأنصاري البصري ، عامي . هو غير العرني الكوفي الحنفي المتوفى سنة ٢٨ هـ .

القاسم : بن حماد أبو بكر النحوي المتوفى سنة ٢٧٨ هـ . هو غير ابن حمدان البزاز (تاريخ بغداد) .

القاسم : بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن أبي الفضل العباس عليه السلام أبو محمد اليمني . له جمال مفرط . عظيم القدر ، ومن ولده علي بن الحسين بن الحسن (عمدة الطالب ط النجف ص ٣٥١) ، وأخوه علي والد القاسم .

القاسم : بن حمزة بن موسى الكاظم الراوي عنه محمد بن خالد البرقي ، لا بأس به . يعرف بالأعرابي . بنوه أحمد وعلي ومحمد ، وأحفاده يطلب من عمدة الطالب ط النجف ص ٢١٧ منهم عباس بن محمد .

القاسم : الخزاز أو الخزام الراوي عنه إبراهيم بن هاشم القمي ، ولكن ضعفه بعض الأصحاب (تهذيب التهذيب ورجال الشيخ ص ١٥) .

القاسم: بن خليفة الكوفي الراوي عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي ، إمامي ، ثقة له كتاب .

القاسم: بن الخليل الدمشقي ، لا بأس به . هو غير ابن داوُد البغدادي ، وغير الذي وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٨ .

القاسم: بن دينار أو ابن زكريا بن دينار ، عامي . هو غير ابن الذيال الكوفي المشرقي الإمامي « جخ » .

القاسم: الرئيس ابن محمد البطحاني الفقيه الحسني والد أحمد وحمزة ، لا بأس به (عمدة الطالب ص ٦٤) .

القاسم: بن الربيع ابن بنت زيد الشحام الكوفي فيه نظر . هو غير أبي العاص صهر النبي ﷺ .

القاسم: بن ربيعة الغطفاني الجوشني ، تابعي . هو غير الذي جده ربيعة الذي وثقه أبو حاتم .

القاسم: الرحال هو ابن عثمان ، وهو غير ابن رحمان النحوي (روضات الجنات ط ١ ص ٤٥٤) .

القاسم: الرسي هو ابن إبراهيم طباطبائي الحسني أبو محمد . كان عفيفاً ، زاهداً نزل جبل الرس ، ودعا إلى الرضا من آل محمد وبايعه أصحابه سنة مائتان وعشرون هجري . روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام وأبيه . له كتاب الرد على المخالفين ، وردّ على النصارى والفلاسفة وغيرها ، وعنونه بعض الأصحاب بعنوان : البرسي كما مرّ ، وهو غير صحيح لأن نسبته إلى جبل الرس وكان مختفياً هناك ، وهي أرض خلف جبل أسود بقرب ذي الحليفة ، وأجداده وأخوته وبنو إخوته كانوا من أجلاء السادة الحسنية وتوفي هناك سنة ٢٤٦ هـ ، وهو ابن سبع وسبعون سنة فبناءً على هذا لا وجه لمن قال قبره بالري كما يظهر من عمدة الطالب ط النجف ص ١٦٣ .

القاسم: بن رشدين بكسر الراء والدال المهملة ، عامي . روى عنه ابنه رشدين الحجازي .

القاسم: بن زاهر بن حرب أبو محمد ابن أخي أبي خيثمة زهير، عامي. وثقه في (تاريخ بغداد).

القاسم: بن زكريا بن دينار. تقدم في قاسم بن دينار القرشي أبو محمد الطحان الكوفي. توفى سنة؛٢٥١ هـ.

القاسم: بن زكريا بن يحيى أبو بكر المطرز المتوفى سنة ٣٠٥ هـ، عامي.

القاسم: بن سالم أبو خالد الكوفي، إمامي. هو غير أبي صالح الاخباري.

القاسم: بن سعدان أبو محمد النحوي توفى سنة ٣٤٧ هـ. هو غير ابن سعيدٍ الذي وثقه في (تاريخ بغداد).

القاسم: بن سلام بشدّ اللام، أبو عبيد البغدادي الفقيه القاضي الحافظ المتوفى سنة ٢٣٤ هـ. له مؤلفات، وهو من ثقات العامة[١]، وهو غير الأزدي البصري أبي محمد، وغير المتوفى سنة ٢٤٨ هـ، والمروزي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ.

القاسم: السلمي، عامي. هو غير ابن سليمان البغدادي الراوي عن أبيه عن جده، وغير ابن سليم.

القاسم: بن سويد الجعفري الكوفي إمامي. (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الباقر). هو غير ابن شريح، وغير الشعراني، وغير الشيباني الإمامي.

القاسم: بن صفوان الزهري الراوي عن أبيه. هو غير الصيقلي الإمامي «رجال الشيخ في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام».

القاسم: بن عاصم التميمي البصري، تابعي، هو غير المروزي، وغير الصائغ (تاريخ بغداد ج ١٢).

---

(١) كما في معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٥٤ وفي تاريخ الخطيب ج ١٢ ص ٤٠٣ وفي وفيات الأعيان ج ١ ص ٥٥٦ وفي تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣١٥.

القاسم: بن عباد عزّ الدين الحسيني النقيب ، فاضل ، إمامي ، ثقة فقيه له نظم ونثر .

القاسم: بن العباس أبو محمد المعشري المتوفى سنة ٢٧٨ هـ، عامي، لا بأس به (تاريخ بغداد) .

القاسم: بن العباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب أبو العباس المدني ، تابعي (تهذيب التهذيب) .

القاسم: بن العباس بن موسى الكاظم عليه السلام ويقال له : القاسم بن موسى قد اختفى وكتم نفسه ، ووقع إلى سور المدينة يزرع بقلاً ويقوت من ثمنه ، ولا يرونه كما يأتي في ابن موسى عليه السلام .

القاسم: بن عبد الرحمٰن أبو القاسم ، إمامي . كان من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام هو غير الحراني المتوفى سنة ٢٧٢ هـ « خ » .

القاسم: بن عبد الرحمٰن الأنباري الراوي عن أبيه والباقر عليه السلام ، لا بأس به . الظاهر هو المذكور في تاريخ الخطيب ج ١٢ ص ٤٣٧ المتوفى سنة ٢٨٤ هـ . وهو غير الخثعمي .

القاسم: بن عبد الرحمٰن بن صديقة ، شاعر . هو غير الصيرفي الكوفي الإمامي الثقة «رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام » .

القاسم: بن عبد الرحمٰن بن عبدالله بن مسعود المسعودي الراوي عن أبيه . مات سنة ١٢٠ هـ . وثقه بعض العامة ، لا بأس به . هو غير ابن عبد الرحمٰن بن القاسم النحوي المتوفى سنة ٥٧٥ هـ .

القاسم: بن عبد الرحمٰن بن محمد أبو بكر التنوخي الأنباري المتوفى سنة ٣١٦ هـ ، حنفي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٤) .

القاسم: بن عبد الرحمٰن المقري ، إمامي . هو غير الشامي التابعي المتوفى سنة ١١٢ هـ « يب » .

القاسم: بن عبد الرحمٰن الهاشمي ، لا بأس به (مرآة العقول ج ٣ ص ١٧٧).

القاسم: بن عبدالله بن محمد الصيرفي البغدادي المروزي ، عامي . روى حديث الإمارة (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٥٠).

القاسم: بن عبدالله بن الحسن بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن أبي الفضل العباس عليه‌السلام . كان ذا حظ بالمدينة ، وسعى بالصلح بين بني علي وبني جعفر ، وكان أحد أصحاب الرأي (عمدة الطالب ص ٣٥٣) .

القاسم: بن عبدالله بن الحسين الأصغر . كان خيّراً فاضلاً . كان مقيماً بطبرستان . أخواه جعفر وعبيدالله . يقال لولده بنو عمريه (عمدة الطالب ص ٣٠٩) وفي تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٢٤ .

القاسم: بن عبدالله الحضرمي الكوفي ، إمامي . كان من أصحاب الصادق (رجال الشيخ ص ٢٧٣).

القاسم: بن عبدالله رأس المذري ، إمامي ، فاضل ، محدث ، ثقة كأبيه أبي محمد عبدالله الشريف ، ومن أحفاده أحمد المصري ، وعلي . كذا يظهر من عمدة الطالب ط النجف ص ٣٤٨ .

القاسم: بن عبدالله بن ربيعة الثقفي ، عامي . هو غير أبي أحمد الزعفراني (تاريخ بغداد ج ١٢).

القاسم: بن عبدالله بن عقيل الراوي عن جابر كذا في الخصال ط ١ ج ٢ ص ٣٦ ، وفي لسان الميزان ج ٤ ص ٤٦٠ . هو ابن عبدالله بن محمد بن عقيل ، أو ابن محمد بن عبدالله بن محمد كما يأتي في محله .

القاسم: بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني أخو عبد الرحمٰن الراوي عن الصادق عليه‌السلام . الظاهر حسنه توفى بعد سنة ١٥٠ هـ كما في رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق

ص ٢٧٥ . وابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٢٠ وضعفه ، وهو دليل توثيقه .

القاسم: بن عبدالله المعافري ، عامي . هو غير المكفوف ، وغير البغدادي الذي وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٩ .

القاسم: بن عبدالله بن محمد بن عقيل الطالبي الهاشمي ، ويقال له ابن عبدالله بن عقيل كما مرّ .

القاسم: بن عبدالله بن المغيرة أبو محمد الجوهري المتوفى سنة ٢٧٠ هـ ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٣٣ .

القاسم: بن عبدالله بن مهدي الأخميمي الحافظ المتوفى سنة ٣٠٤ هـ ، عامي (لسان الميزان ج ٤ ص ٤٦٢) .

القاسم: بن عبد الملك ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ص ١٣٣) هو غير ابن عبد الواحد بن أيمن المكي التابعي .

القاسم: بن عبد الواحد الوزان الكوفي عامي . هو غير ابن الوارث المتوفى سنة ٢٩٤ هـ (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٣٩) .

القاسم: بن عبد الوهاب الصوري ابن أخت الحسن بن موسى ، عامي ، لا بأس به « يب » .

القاسم: بن عبيد الإمامي في اسم أبيه اختلاف[1].

القاسم: بن عُبيد الله الأسدي ، عامي . هو غير ابن عبيدالله بن عمر بن الخطاب .

القاسم: بن عثمان البصري ، تابعي . هو غير ابن عروة البغدادي الخوزي المذكور في رجال النجاشي .

---

(١) قال في رجال النجاشي ط ١ ص ٣٠٦ بعنوان : الهيثم بن عبدالله أبو كهمس، كوفي ، عربي له كتاب وفي رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق ص ٣٣١ : الهيثم بن عبيدالله الشيباني ، وكذا في مرآة العقول ج ٣ ص ٥٣١ .

القاسم: بن عقيل أبو جابر الدويري ، عامي . روى حديث ما اختار النبي ﷺ بين أمرين إلاّ اختار أيسرهما أو أعسرهما .

القاسم: بن العلاء الأذربيجاني ، إمامي ، ثقة . كان من وكلاء الناحية ، وهو الذي رأى الحجة (عج) (رجال الكشي ص ٣٣٢) .

القاسم: بن العلاء بن الفضيل بن يسار البصري النهدي ، إمامي ، حسن كأبيه وجده ، وعمه القاسم بن الفضيل ، وابن عمه محمد بن القاسم . هو غير أبي محمد المدائني المذكور في مرآة العقول ج ١ ص ١٥٣ . وان احتمل الإتحاد ، واتحاده مع ابن العلاء الهمداني الراوي عنه محمد بن أحمد الصفواني المذكور في رجال الشيخ ومجالس الصدوق ص ٤٩٠ .

القاسم: بن علي بن الحسين زين العابدين . كما يظهر من هامش عمدة الطالب ط النجف ص ٣ لا بأس به .

القاسم: بن علي بن الحسين بن محمد قاضي القضاة المتوفى سنة ٥٦٣ هـ ، حنفي (جواهر ص ٤١١) .

القاسم: بن علي بن حمزة بن عبيدالله بن أبي الفضل العباس عليه السلام المعروف. أبوه الذي قبره بوادي الأيمن في باب الطويريج بكربلاء ، وجده حمزة قبره بحلة المزيدية على ثلاثة فراسخ معروف ، له قبة وصحن ، وابنه حمزة ، وعمه القاسم بن حمزة وهم من أجلاء السادة العباسية (عمدة الطالب ط النجف ص ٣٤١).

القاسم: بن علي بن السري أبو محمد الجوهري المخرمي المتوفى سنة ٣١٢ هـ ، عامي .

القاسم: بن علي العريضي الراوي عن أبيه ، وعنه ابنه علي كما في العيون ط ٢ ص ١٩ على احتمال ، ويحتمل هو المذكور في عمدة الطالب ط النجف ص ٢٣٣ ، ويحتمل هو ابن جعفر بن علي .

القاسم: بن علي بن عمر الأشرف أبو علي المختفي في بغداد . كان شاعراً ، أشخصه الرشيد من الحجاز وحبسه ، وأفلت من الحبس ، وابنه الحسين وزوجته أم فروة (عمدة الطالب طـ النجف ص ٢٩٨) .

القاسم: بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري الصفّار المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، نحوي « بغ » .

القاسم: بن علي بن محمد بن عثمان الحريري أبو محمد البصري الحرامي المتوفى سنة ٥١٥ هـ ، نحوي ، أديب ، فاضل صاحب المقامات وغيرها . انظر معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٦١ من شعره :

أقسم بالله وآياته ومشعر الحج وميقاته
إن الحريري حري بأن تكتب بالتبر مقاماته

القاسم: بن عمارة الأزدي الكوفي ، إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق) هو غير ابن عمران المخزومي (لسان الميزان ج ٤) .

القاسم: بن عمر بن عبدالله بن مالك بن أبي أيوب الأنصاري أبو عمرو ، لا بأس به (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٢٣) .

القاسم: بن عمر بن المختار أبو محمد الزبيدي ، عامي . هو غير ابن عمر العتكي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٣٣) .

القاسم: بن عوف البكري الشيباني الراوي عن علي بن الحسين والباقر عليهما السلام إمامي «رجال النجاشي» .

القاسم: بن عيسى بن إبراهيم الطائي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ ، عامي . هو غير أبي الفضل النحوي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ.

القاسم: بن عيسى بن إدريس . كان جواداً ، كريماً أحد قواد المأمون (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤١٦).

القاسم: بن عيسى بن زياد البصري ، عامي . هو غير ابن عيسى العصار أو القصّار أبي بكر .

القاسم : بن غانم الـطبيب الصيدلاني المتـوفى سنة ٣٦٦ ، عـامي . هو غير ابن غزوان ، وغير ابن غصن .

القاسم : بن غنّام الأنصـاري البياضي المـدني ، تـابعي ، هـو غيـر ابن الفرج أبي محمد العكبري « خ » .

القاسم : بن الفضل بن بـزيع أبـو محمد المتـوفى سنة ٢٥٩ هـ ، عـامي (تاريخ بغداد ج ١٢) .

القاسم : بن الفضل الثقفي أبو عبدالله ، لا بـأس به (روضـات الجنات ط ١ ص ٥٦٢) هو غير ابن الفضل بن جعفر الضراب .

القاسم : بن الفضل بن معـدان الأزدي أبو المغيـرة البصري الـراوي عن أبيه . وثقه العامة .

القاسم : بن فياض الأبناوي الصنعاني ، عامي . وثقه أبـو داوُد (تهذيب التهذيب ج ٨) .

القاسم : بن فيرة أبو القاسم الأندلسي ، لا بأس به . أنظر معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٩٣ (وفيات الأعيان) .

القاسم : بن الفضيل مـولى بني سعد ، كـوفي . يحتمل اتحـاده مع ابن الفضيل بن يسار أبي محمد النهدي البصري الإمامي الثقة كابنه محمد ، وأخيه العلاء، وابن أخيه العلاء .

القاسم : بن القـاسم بن عمـر بن منصـور أبـو محمـد الحلبي المتــوفى سنة ٦٢٦هـ ، نحوي أديب ، فاضل له تصانيف حسان ، وأشعار جيـاد . انظر معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٩٦ ، ومن كلامـه في مقدمـة بعض رسائله : الحمـد لله على نعمه المتظاهـرة ، والصلاة على خيـر خلقه محمـد وعترتـه الطاهـرة ، وبعد فإنه لما أخـرت الفضائـل عن الرذائـل ، وقدمت الأواخـر على الأوائل ، ونبذ عهد القدماء ، وجهل قدر العلماء ، وصار عطاء الأموال باعتبار الأحوال لا باختيار الأقوال ، وظهر عظيم الإجلال بالأسماء لا بالأفعال .

القاسم: بن قطيب البصري ، عامي . هو غير ابن القفال الشاشي صاحب التقريب (روضات الجنات) .

القاسم: الكاظمي العالم الفاضل صاحب الإستبصار ، جامع الأحاديث والأقوال ، إمامي ثقة .

القاسم: بن كثير أبو هاشم الهمداني الكوفي بياع السابري ، عامي . وثقه النسائي .

القاسم: بن كثير بن النعمان أبو العباس المصري ، عامي . وثقه النسائي مات سنة ٢٠ هـ .

القاسم: بن اللبودي الآمدي المتوفى سنة ٥٧٤ هـ ، نحوي ، أديب فاضل (بغية الوعاة ص ٣٨١) .

القاسم: بن الليث أبو صالح الغساني المتوفى سنة ٣٠٤ هـ ، عامي . وثقه الدار قطني .

القاسم: بن مالك أبو جعفر المزني الكوفي . قيل : ضعيف ولكن وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ .

القاسم: المثنى ابن القاسم بن الحسن المقدم ذكره المعروف ، المقتول بالطف هذا هوالشهير بشاه زاده قاسم الذي قتله بنو أمية بالري ، قبره هنا بالشمرانات معروف يزار ، كذا ذكره الدربندي (ره) في أسرار الشهادة ط ١ ص ٢٨٥ وص ٤٨٨ ، ثم قال : لا يخفى عليك أن حكاية التزويج والأعراس للقاسم بن الحسن مما لم يذكره جم غفير من أصحاب المقاتل ، ولم يخلف فيها بأثر معتبر .

القاسم: بن محمد أبو الفضل البرتي ، عامي لا بأس به (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٣٠) هو غير ابن محمد بن أبي شيبة العبسي المتوفى سنة ٢٣٥ هـ ، أخو أبي بكر وعثمان .

القاسم: بن محمد بن أبي بكر بن أبي قهافة أبو محمد أحد فقهاء السنة

بالمدينة ثقة عند الفريقين كأبيه توفي سنة ١١٢ هـ ، أو غره بقديد بين مكة والمدينة[١] . وابنه أم فروة جليلة وأحفاده عبدالله ومحمد . منهم محمد بن القاسم بن إبراهيم بن عبدالله بن القاسم وغيرهم ، وقال الشهيد في المنية ص ١٣١ هو أحد فقهاء المدينة المتفق على فقهه بين المسلمين . سئل عن شيء منه، فقال : لا أحسنه . فقال السائل : إن جئت إليك أعرفه غيرك ، فقال القاسم : لا تنظر إلى طول لحيتي وكثرة الناس حولي ، والله ما أحسنه ، فقال شيخ من قريش جالس إلى جنبه : يا بن أخي الزمها فوالله ما رأيتك في مجلس أنبل منك اليوم ، فقال : والله لئن يقطع لساني لا أجد لي أن أتكلم بما لا أعلم .

القاسم : بن محمد بن أحمد الأنصاري المتوفى سنة ٦٤٢ هـ . يعرف بابن الطيلسان (روضات الجنات ص ٥٢٦) .

القاسم : بن محمد بن أحمد عبدويه أبو أحمد السراج الهمداني الزاهد ، حسن . كان من مشايخ الصدوق (ره) .

القاسم : بن محمد الأزدي ، إمامي . كان من أصحاب العياشي . هو غير ابن محمد الأصبهاني النحوي أبي محمد .

القاسم : بن محمد الأصبهاني يعرف باسام وكاسولا ، ويقال له : القمي روى عنه أحمد البرقي «جش» .

القاسم : بن محمد بن أيوب بن شمون والد أبي عبدالله الحسين الكاتب إمامي . هو غير البرمكي الراوي عن أبي الصلت الهروي .

القاسم : بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري الاخباري النحوي اللغوي ، والد محمد المتوفى سنة ٣٠٥ هـ[١] .

---

(١) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٣٣ ، وفي مرآة العقول ج ١ ص ١٤٧ ، وفي الروضات ط ١ ص ٢٦٩ ، وفي العلل ط ٢ ص ٣ باب ٧ ، وفي كمال الدين ط ١ ص ١٤٧ .

(١) له مؤلفات مذكورة في معجم الأدباء ج ١٦ ص ٣١٦ ، وفي تاريخ الخطيب ج ١٢=

القاسم: بن محمد بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام شهيد الطف ، إمامي ، ثقة ، أبوه شهد صفين مع علي عليه السلام ، وجده شهيد مؤتة ، وزوجته أم كلثوم بنت زينب الكبرى ، وابنته فاطمة زوج طلحة بن عمر بن عبدالله ، وابن بنته إبراهيم بن طلحة ، وأخوه عبدالله ، وأعمامه عبدالله بن جعفر ، وعون ، والحسين ، وحميد ، ومحمد . كما يظهر من عمدة الطالب ط النجف ص ٢٠ .

القاسم: بن محمد بن جعفر بن أحمد أبو محمد الجعفري ، نقيب الطرم ، إمامي (عمدة الطالب ط النجف ص ٢٧) .

القاسم: بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام الملقب بالشيبة ، ويقال لأولاده بمصر بنو الشيبة (عمدة الطالب ص ٢٣٦) .

القاسم: بن محمد الجعفي ، إمامي ذكره ابن النديم في الفهرست ، وهو غير الجوهري الواقفي الكوفي الذي ضعفه الأصحاب .

القاسم: بن محمد بن الحارث المروزي البغدادي ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٣١ .

القاسم: بن محمد بن الحجاج بن حبيب الإشبيلي أبو عمر النحوي . كان عالماً ، حافظاً لأيام العرب « بغ ».

القاسم: بن محمد بن الحسن أبو أحمد العطار الهمذاني ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٧ .

القاسم: بن محمد بن الحسن ، أخو إبراهيم وطاهر وعبد الرحمٰن وهاشم بنو الحجة صاحب العصر عجل الله فرجه ، كذا وجدته في مشجرة قديمة بالنجف الأشرف في سنة ألف وثلاثمائة وستين هجري في خزانة كتب

= ص ٤٤٠ ، وفي الوفيات ج ١ ص ٧١٨ ، وفي روضات الجنات ط ١ ج ٥٢٦ ، وفي ص ٣٨٠.

سيدنا السيد أبي الحسن الأصبهاني (ره) ، والتفصيل في منتخب التواريخ للشيخ هاشم الخراساني في أواخره ص ٨٣٠ ، هذا على فرض وجوده وصحته .

القاسم : بن محمد بن الحسين بن حازم ، ويقال له : ابن حازم ، إمامي ، حسن (رجال النجاشي ط ـ ١ ص ٣١٨) .

القاسم : بن محمد بن حفص المدني ، تابعي . روى عن أبيه عن عمر الأشرف . هو غير الدلال .

القاسم : بن محمد بن حماد ، عامي . هو غير ابن محمد بن حميد ، وغير ابن محمد الكوفي الإمامي الخلقاني .

القاسم : بن محمد الديمرتي أبو محمد الأصفهاني ، نحوي معجم الأدباء ج ١٦ ص ٣١٩ وبغية الوعاة ص ٣٧١ .

القاسم : بن محمد بن رمضان أبو الجود العجلي المعاصر لابن جني ، نحوي (بغية الوعاة) .

القاسم : بن محمد الزيات الراوي عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام بواسطة ، إمامي مرآة العقول ج ١ ص ٦١٧ .

القاسم : بن محمد السراج أبو أحمد الهمذاني ، حسن . كان من مشايخ الصدوق (خصال ط ـ ١ ص ٨٠).

القاسم : بن محمد السقطي ، عامي . هو غير ابن محمد بن سليمان الراوي عن عمه جعفر ، لا بأس به .

القاسم : بن محمد بن الصباح المتوفى سنة ٣٨٧ هـ ، نحوي . كان رأساً في العربية (بغية الوعاة ص ٣٨٠) .

القاسم : بن محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ، أبو محمد البصري . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٣١ .

القاسم: بن محمد الفرغاني ، عامي . هو غير ابن محمد القاسم الشجري شمس الدين الحسني ، ويقال له : القاسم الرئيسي ابن محمد البطحاني . عالم ، فقيه ، صالح كما في عمدة الطالب طـ النجف ص ٥٧ وص ٦٤ .

القاسم: بن محمد بن مباشر أبو نصر الواسطي ، نحوي كذا في معجم الأدباء ج ١٧ ص ٥ وفي بغية الوعاة ابن محمد بن مناش .

القاسم: بن محمد بن المعتمر بن عياض الزهري . كان من وجوه القرشيّين ببغداد (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤١).

القاسم: بن محمد النجفي صاحب شرح الشرائع في المجلدات ، إمامي حسن (روضات الجنات طـ ١) .

القاسم: بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي أخو الصلت . وقيس الصحابيين .

القاسم: بن مخيمر أبو عروة الكوفي الهمداني المتوفى سنة ١٠٠ هـ، عامي . وثقه ابن معين .

القاسم: بن المساور الجوهري ، عامي . هو غير ابن مسلم الراوي عن أخيه عبد العزيز الذي هو إمامي . هو غير ابن مطرف الطليطلي أبي محمد الحافظ المذكور في لسان الميزان .

القاسم: بن مطيب العجلي البصري ، تابعي . روى عن أنس والحسن البصري . هو غير مولى علي عليه السلام .

القاسم: بن المظفر بن علي أبو أحمد القاضي الشهرزوري المتوفى سنة ٤٨٩ هـ . كان من قضاة الشام وغيره كابنيه أبي بكر محمد ، وأبي محمد عبدالله ، وحفيده كمال الدين محمد ، وابن حفيده محي الدين . هم بيت كبير من أعيان القضاة .

القاسم : بن معاوية بن عمار ، إمامي كأخويه حكيم ومحمد ، وابن أخيه معاوية .

القاسم : بن معتمر . الظاهر هو ابن محمد بن المعتبر المقدم ذكره (تاريخ بغداد ج ١٢) .

القاسم : بن معن بفتح الميم وسكون المهملة ، أبو عبدالله المتوفى سنة ١٨٨ هـ. كان من ولد عبدالله بن مسعود . ولي القضاء بالكوفة . قيل : حنفي (معجم الأدباء ج ١٨ ص ٥) .

القاسم : بن منبه أبو محمد الحربي ، عامي . هو غير القاسم بن منصور التميمي القاضي.

القاسم : بن مندة بن كوشيد الضرير الأصبهاني ، عامي . روى عن سعدويه والشاذكوني .

القاسم : بن موسى بن الحسن بن موسى والد القاضي أبي عمران ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٢).

القاسم : بن موسى الرازي. هو الذي شاهد الحجة عليه السلام أرواحنا له الفداء ، حسن.

القاسم : بن موسى الكاظم عليه السلام الذي قبره على نهر بأراضي الجربوعية بقرب الحلة المزيدية ، له قبة وصحن وسيع ، وبقربه قبر حمزة يزورهما الشيعة ، وفي نسبهما اختلاف . في بعض الأنساب هو القاسم بن العباس بن موسى بن جعفر ، وقال صاحب العمدة في بحر أنسابه : حدثني شيخي تاج الدين محمد بن معية أن صديقاً له أراد الحج ، فجاء ليودعه وسأله عن حاجته ، فقال : إن لي إليك حاجة . قال : وما هي ؟ قال : تحمل ابنتي هذه إلى المدينة فإذا وصلت إلى المدينة فاسأل عن الدرب الفلاني ، فإذا دخلته فانزل هذه الصبية هناك واذهب لشأنك ، ففعل الرجل ما أمره به ، فلما تركها في ذلك الدرب ذهبت حتى طرقت باب دار ففتح لها ، فدخلت ، فلم يكن

بأسرع من أن سمعت الواعية ، وزاد ذلك حتى انتشر في جميع المدينة ، فسألت بعض من مرَّ بذلك فقال : إنه وصل الخبر الآن بوفاة القاسم بن العباس بن موسى الكاظم عليه السلام بالعراق ، ووصلت ابنته وجاء بها رجل من أهل العراق فسألته عن حاله قال : نعم كان بسوراء المدينة يكتم نفسه خوفاً من بني العباس ، فعجبت من ذلك ، فلما ذهبت ورجعت إلى سوراء المدينة أخبرني الناس بوفاة ذلك الرجل فأعلمتهم أنه القاسم بن العباس بن موسى الكاظم عليه السلام ، فبنوا عليه مشهداً ، وهو الآن مشهور يزوره الشيعة ، وأنا زرته في حدود سنة ألف وثلاثمائة وسبعين هجري ، وقال في عمدة الطالب ط النجف ص ٢١٩ ، والعقيب من العباس القاسم المدفون بشوشي أو بشوش وحده ، وقيل من عقبه محمد وأحمد والحسين بني القاسم ، وقبره بشوشي في سواد الكوفة ، وشوشة قرية بأرض بابل أسفل من الحلة بقربها قبر ذي الكفل .

القاسم : بن موكب ، إمامي . هو غير ابن مهدي ، وغير ابن مهران أبي حمدان القاضي .

القاسم : بن مهران القيسي ، خال هشيم ، عامي . وثقه ابن معين . هو غير سابقه قاضي هيت .

القاسم : بن نافع المدني السوارقي ، عامي . هو غير ابن نصر السامري المخرمي ، وغير ابن نوح الأنصاري .

القاسم : بن نصير أبو محمد النحوي المتوفى سنة ٣٠٨ هـ . هو غير المذكور في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٣٦ .

القاسم : بن الوليد أبو عبدالله الجندعي الهمداني الكوفي المتوفى سنة ١٤١ هـ ، عامي . وثقه العجلي .

القاسم : بن الوليد القرشي العماري ، إمامي . كان من أصحاب الصادق عليه السلام ، حسن (رجال الشيخ ص ٢٧٣) .

القاسم: بن وهب الصيدلاني ، عامي . هو غير القاسم بن هارون الأصبهاني (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٥) .

القاسم: بن هارون الرشيد المؤتمن أخو المأمون المتوفى سنة ٢٠٨ هـ (تاريخ بغداد ج ١٢).

القاسم: بن هاشم السمسار الراوي عنه ابنه محمد ، عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٢٩).

القاسم: بن هانىء المتوفى سنة ٢٢٧ هـ ، عامي . هو غير ابن الهروي ، أو ابن أبي محمد الهروي .

القاسم: بن هشام اللؤلؤي الكوفي الراوي عن الحسن بن محبوب ، إمامي ، حسن (رجال النجاشي).

القاسم: بن يحيى بن الحسن ، أو الحسين بن راشد ، لا بأس به لرواية جمع من الثقات عنه.

القاسم: بن-يحيى بن عطاء الهلالي أبو محمد الواسطي الراوي عنه ابن أخيه مقدم بن يحيى ، لا بأس به .

القاسم: بن يحيى بن نصر أبو عبد الرحمٰن الثقفي ابن أخي سعدان ، عامي . وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ .

القاسم: بن يزيد الجرمي أبو يزيد الزاهد الموصلي المتوفى سنة ١٩٤ هـ ، عامي . وثقه أبو حاتم .

القاسم: بن يزيد الرحال أبو مالك ، تابعي . هو غير ابن يزيد بن قسيط الراوي عن أبيه (لسان الميزان).

القاسم: بن يزيد بن كليب أبو محمد المقري الوزان البغدادي المتوفى سنة ٢٥٢ هـ ، عامي ، لا بأس به (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٢٦).

القاسم: بن يوسف الكاتب أخو أحمد ، لا بأس به (الخصال ط ـ ١

ص ١١٦) هو غير ابن يوسف الحنفي .

القاسمي : نسبة إلى سابقه ، أو إلى حصن بالأندلس ، والمعروف به أبو الحجاج يوسف ، وجمال الدين محمد .

قاسيون : جبل مشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مقابر ، وفيها قتل قابيل أخاه هابيل ، وفيها آثار الأنبياء ، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح .

قاشان : المعروف بكاشان اليوم ، مدينة بقرب اصبهان وأهلها من الشيعة الإمامية . خرج منها جماعة كثيرة من العلماء منهم : المولى محسن الفيض صاحب المؤلفات الكثيرة وسيدنا المير سيد علي اليثربي وأخوه السيد مهدي ، والمولى حبيب الله المدني صاحب المؤلفات ، والحاج آقا رضا المدني صاحب المؤلفات أيضاً ، والشيخ عبد الحسين التفريشي وأخوه كانا من المعاصرين ، ومنهم أبو الحسن علي بن محمد بن شيرة ، وعبد الرزاق ، ومن العامة أبو العباس أحمد بن علي ، وأبو محمد جعفر بن محمد الرازي ، وأسعد بن حميد ، وعبد الرحمٰن بن الحسن ، وعبدالله بن الحسين ، وعلي بن أبي سعيد وغيرهم.

القاص : والقصاص من يقرأ القصص في مجتمع الناس ، ولقب أحمد ابن أبي أحمد الشافعي ، وسلمة بن دينار، والقاصر من القصر خلاف الطول، ومنه قوله تعالى : ﴿**القاصرات الطرف**﴾[1] جمع قاصرة وهي التي لا تمد نظرها إلى غير زوجها ، أي قصرن أبصارهن على أزواجهن ولم يطمعن النظر إلى غيرهم ، والقاصرة مدينة بالروح ، والقاصرين بلد بقرب بالس .

القاضي : هو الحاكم بين الناس . أعلم أن القضاء بالحق أقوى الفرائض بعد الإيمان ، ومن أشرف العبادات قال الله تعالى : ﴿ **إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق**﴾[2] وجميع الأنبياء عليهم السلام مأمورون

---

(١) سورة الرحمٰن ، الآية : ٥٦. (٢) سورة ص ، الآية : ٢٦ .

به ، وقضاء يوم بالحق والعدل أحبّ من جهاد سنة في سبيل الله ، وأجر عدالة يوم أفضل من أجر صلوات سبعين سنة في البيت خالصة لله كما يأتي في القضاء ، والمعروف بهذه الوظيفة جماعة منهم : القاضي إبراهيم بن هبة الله الشافعي نور الدين ، وابن أبي الحمد ، وأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٦٦٦ هـ ، وأبي السرايا أحمد بن محمد بن زيد ، وأبي صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر ، وأبي عبد الله محمد بن عبدالله البيضاوي ، وأبي الفرج المعافي بن زكريا ، وأبي القاسم زيد قاضي الإسكندرية ، وأبي العباس قاضي الجماعة . وأبي نصر النيسابوري محمد بن محمد ، وأبي اليمن عبد الرحمٰن بن عبد الرحمٰن بن محمد الحنبلي ، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الكوفي المتوفى سنة ١٨٢ هـ ، وأحمد بن محمد البحراني ، وأحمد بن هارون ، والأسود بن صايغ ، والأسنوي إبراهيم ، والإشبيلي محمد بن إسماعيل بن قريش ، والأصبهاني فضل الله بن روزبهان ، والأكرم أبو الحسن علي بن يوسف ؛ والأنباري أبو المعالي ، والأنصاري موسى بن إسحاق ، وإياس بن معاوية بن قرة ، وأبيه وجده وجد أبيه ،والبحراني علي بن حمزة ، والبريدي صاعد بن محمد ، والبعلبكي علي بن العباس ، والبغدادي محمد بن عبد الرحمٰن ، ومحمد بن يوسف أيضاً ، والباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب الآتي ذكره ، وبكار بن قتيبة أبو بكرة ، والمقدسي شرف بن جعفر الموسوي ، والبيضاوي ناصر الدين عبدالله بن عمر الفارسي ، والتميمي عمر بن عثمان ، والتنوخي علي بن محمد البصري المتوفى سنة ٣٤٢ هـ ، والمحسن بن أبي القاسم ، والجرجاني أبو الحسن علي بن عبد العزيز ، وقاضي الجن محمد بن عبدالله ، والحراني أسد بن إبراهيم ، وقاضي الحرمين ، المدينة ومكة ، عبيدالله بن الحسن ، والحسين بن محمد بن أحمد المروزي الشافعي ، وحفص بن غياث الكوفي ، وقاضي حمص إبراهيم بن محمد أبو علي ، والقاضي خان أبو المحاسن الحسن بن منصور ، وقاضي خراسان يحيى بن معمر الوابشي ، والخلعي علي بن الحسن الشافعي ، والخوارزمي أحمد بن محمود ، وقاضي دمشق الحسن بن عباس بن الحسن

الإمامي ، والحسن بن الحسين الأحول ، ومحمد بن الحسين الأعرج ،والقاضي الديلمي فخر الدولة ، وقاضي الدينور أحمد بن محمد ، وقاضي الرملة أبو الحسن صاحب الشامة هو غير أبي السرايا أحمد بن محمد بن علي الحسيني . وقاضي الري سلمة بن الفضل المتوفى سنة ١٩١ هـ كما ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٣ ص ٣٩ ، وقاضي زاده أحمد بن بدر الدين الحنفي . هو غير الرومي موسى بن محمود ، وغير الكهرودي عبد الخالق الإمامي ، وغير الميرزا إبراهيم بن قوام الدين ، وقاضي الزوال أحمد بن علي بن هبة الله . هو غير السحري الخليل بن أحمد ، والقاضي سعيد بن سناء الملك هبة الله . هو غير القاضي سعيد القمي تلميذ الفيض الكاشاني ، والقاضي السيرافي . هو أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المزريان النحوي ، والقاضي الشافعي أحمد بن عامر المروزي . وقاضي الشام القاسم بن محمد ؛ والقاضي صابر هو علي بن محمد بن نصر الحسيني المتوفى سنة ٥٥٥ هـ، وقاضي طبرستان هو جعفر بن طاهر الجعفري . هو غير العباس بن عيسى ، وغير علي بن الحسين بن قاسم . وغير علي بن العباس بن إبراهيم بن علي ، والقاضي عبد الجبار المعتزلي المتوفى سنة ٤١٥ هـ. هو غير عبد الوهاب بن علي ، والقاضي العضدي هو عبد الرحمٰن بن أحمد الإيجي ، والقاضي العفيف هو جعفر بن أحمد بن الحسن الحسيني ، والقاضي عياض بن موسى المتوفى سنة ٥٤٤ هـ مالكي أندلسي يحصبي ، والقاضي الفاضل مجير الدين أبو علي عبد الرحيم هو غير القاضي فضل الله روزبهان ، وقاضي القضاعي أبو عبدالله محمد بن سلامة . هو غير قاضي القضاة الشافعي المصري ، وقاضي القضاة الدمشقي هو محمد بن عبد الرحمٰن المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، والقاضي الكبير أبو عبدالله المغازلي، هو غير أبي الحسن علي بن أحمد الطبري ، والقاضي الكندي هو شريح بن الحارث ، وقيل هو قيس بن الجهم بن معاوية ، وقاضي الكوفة هو عبد الملك بن عمير وابن أبي ليلى ، والثوري ، وشريح ، والشعبي ، وقاضي اللخمي هو أبو علي عبد الرحيم العسقلاني ، والقاضي المالكي أحمد بن محمد ، والقاضي المحدث هو عمر بن أبي عمر محمد ،

والقاضي محمد بن أحمد القرطبي ، والقاضي محمد سعيد القمي ، كان من تلامذة الفيض الكاشاني له مؤلفات ، وقاضي المدينة إبراهيم بن عبدالله هو غير أبي علي محمد المعمر كما في عمدة الطالب ص ٢٩٠ ، وغير يحيى بن الحسين ، وابنه الحسين والد الحسن والقاسم ، وغير سنان بن عبد الوهاب ، وغير جعفر بن الحسن ، وغير الخطيب علي بن محمد ، وقاضي مصر هو محمد بن أسعد بن علي ؛ والنعمان المتوفى سنة ٣٦٣ هـ ، وقاضي المعتمد العباسي هو ابن أبي الشوارب ، وقاضي مكة إبراهيم المعروف بابن الحلاب ؛ وقاضي المنصورة هو أحمد بن محمد بن محمد بن صالح بن عبد ربه .

القاضي : نور الله التستري المرعشي المقتول بأكبر آباد في الهند ، والمدفون هناك ، له قبة يزور قبره الشيعة ، قتل وهو ابن سبعون سنة ، وكفى للإطلاع على فضله وكثرة تبحرّه وإحاطته بالعلوم ، وحسن تصنيفه الرجوع إلى كتاب : إحقاق الحق ، ومجالس المؤمنين وغيرهما[1] .

قاضي : نيسابور هو أحمد بن حفص بن عبدالله ، وقاضي الواسط أحمد بن علي بن إبراهيم الجواني وابنه أبي هاشم الحسين النسّابة ، ومن أحفاده أسعد بن علي .

قاضي : همدان بالكوفة عمر بن ذرّ بن عبدالله بن زرارة ، وقاضي الهروي هو محمد بن أحمد الشافعي .

القاطع : آلة القطع ، ولقب أبي صفرة بن سارق الصحابي ، والد المهلب الأزدي .

القاطبة : الجماعة . قيل القاطبة بمعنى المقطوب إلى المجموع ، وبمعنى المصدر يصلح للجمع والمفرد .

القاعدة : أو القانون ، والقانون يوناني أو سرياني مسطر الكتابة كما يأتي هنا .

---

(١) والتفصيل في الروضات ط ١ ص٢٢٢ باب النون ، وفي ألقاب القمي (ره) ج ٣ ص ٤٥ .

القافل : الراجع من السفر ، وكذا القافلة هي الرفقة الراجعة من السفر معروف .

القاف : أحد حروف الهجاء ، واسم من أسماء الله تعالى القادر على جميع خلقه ، وجبل محيط بالدنيا من وراء يأجوج ومأجوج يستدير حولها . قال بعضهم : هذا الجبل كان من زبرجدة خضراء ، وإن خضرة السماء من خضرته ، وعرق كل جبل من الجبال متصل بهذا الجبل ، وإن الشمس تغرب فيه وتطلع منه ، وبه يمسك الله عزّ وجلّ الأرض أن تميد بأهلها .

القافية : هي الكلمة الواقعة في أواخر الأبيات ، وقيل : الحرف الآخر منها ، وهي على نوعين : مطلقة وهي التي تكون حروف رويها متحركة تولدت من حركتها إحدى حروف العلة، والمقيدة فهي التي تكون حروف رويها ساكنة ، فيكون الصوت حينئذ مقيداً محبوساً لا مطلقاً جارياً بخلاف الأولى .

القافي : اللفائفي هو خادم الكاظم عليه السلام .

قاقون : حصن بفلسطين منها عبد السلام بن أحمد ، وشبل بن علي الصويني .

قالون : القاري هو عيسى بن مينا المدني أبو موسى صاحب نافع . كان شديد الصمم ينظر إلى شفتي القارىء ، فيرد عليه الحسن والخطأ ولد سنة ١٢٠ هـ، ومات سنة ٢٠٥ هـ في أيام المأمون كما في معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٥١ ، وفي لسان الميزان ج ٤ ص ٤٠٧ قال : مات في سنة ٢٢٠ هـ.

القالوي : هو الحسن بن علي الراوي عن أحمد بن هارون العطار ، لا بأس به (ثواب الأعمال ط ١ ص ٩٦).

قاليقلا : اسم مدينة تعمل فيها البسط المسماة بالقالي . منها إسماعيل بن القاسم القالي قدم بغداد وأخذ عن جماعة من الأعيان ، ورحل إلى الأندلس ، ومات في سنة ٣٥٦ هـ (ألقاب القمي ج ٣ ص ٤٦) .

قامهل : بضم الميم والهاء ، مدينة في أول حدود الهند ، وبها جامع وفيها الأرز والنارجيل والموز .

قامة : الإنسان قده ، وقام الشيء : انتصب ، وقام الحق : اعتدل وظهر وثبت .

القانت : الداعي . قوله تعالى ﴿ قوموا لله قانتين ﴾[1] أي داعين مطيعين مقرين بالعبودية لله كما يأتي في القنوت.

القانع : الراضي بما رزقه الله تعالى من الدنيا ، وإن كان قليلاً ، ويشكر على اليسير ولا يزال عزيزاً ، وفي الحديث : القانع غني وإن كان جاع وعرى ، ومن قنع استراح من أهل زمانه واستطال على أقرانه ، ومن قنع فقد اختار الغنى على الذّل والراحة على التعب ، كما يأتي في القناعة .

القانون : يوناني أو سرياني بمعنى المسطرة ثم نقل إلى القضية الكلية من حيث يستخرج بها أحكام جزئيات المحكوم عليه فيه ، وتسمى تلك القضية أصلاً وقاعدة كما مرّ في القاعدة .

القاونجي : هو محمد بن الخليل بن إبراهيم أبو الحسين الطرابلسي المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ ، حنفي . له مؤلفات (معجم المطبوعات) .

القاهرة : مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد ، وبها دار الملك وعاصمتها، بناها جوهر غلام المعتزّ أبي تميم معدّ بن إسماعيل المنصوب سنة ثلاثمائة وثمان وخمسون هجري ، وهي أجمل وأطيب مدينة. خرج منها جماعة من العلماء . انظر معجم الحموي .

قايات : من قرى مصر . منها الحسن بن محمد ، ومحمد بن عبد الجواد المصري « عات » .

قايمان : بن عبدالله أبو منصور الزيني مجاهد الدين الوزير لعلي بن

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

سيكتكين المتوفى سنة ٥٩٥ هـ. كان كثير الخير والصلاح بنى المدارس للأيتام وغيرهم ، وأجرى لهم جميع ما يحتاجون إليه (وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٢٦ وص ٦٠٧).

قباء : بالضم اسم بئر عرفت القرية بها بالمدينة المنورة على ميلين ، وهي مساكن بني عمرو بن عوف . قال أحمد بن يحيى : كان المتقدمون في الهجرة من أصحاب رسول الله ﷺ بنوا بقباء مسجداً يصلون فيه الصلاة إلى بيت المقدس ، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة نزل بقبا ، وصلى بهم فيه ، وأهل قباء يقولون : هو المسجد الذي أسّس على التقوى من أول يوم ، أحق أن تقوم فيه الآية كما في سورة التوبة والبراءة آية ١٠٧ ، وفي الحديث : «إن بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجداً بقبا وصلى فيه رسول الله ﷺ حسدتهم أخوتهم بنو غنم بن عوف ، وقالوا : نبني مسجداً نصلي فيه ، فبنوا مسجداً إلى جنب مسجد قبا ، وقالوا لرسول الله ﷺ وهو يتجهز إلى تبوك ، إنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه ، فقال : إني على جناح سفر ، ولما انصرف من تبوك نزل فأرسل من هدم المسجد وأحرقه ، وأمره أن يتخذ من مكانه كناسة تلقى فيها الجيف والقمامة فنزل فيهم ﴿ **الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين** ﴾[1] (الآية) أي مضارة للمؤمنين من أصحاب مسجد قبا ، وكفراً وتقوية للكفر الذي كانوا يضرونه ، ويجتمعون للصلاة في مسجد قبا أرادوا أن يتفرقوا عنه ، وقيل : بنوه على قصد أن يؤمهم فيه أبو عامر الراهب الذي سماه النبي ﷺ الفاسق ، وجعلوه أميراً عليهم .

وقيل : بنوا خارج المدينة مسجداً ، وهو مسجد الضرار ، يريدون الإجتماع فيه ، ويوهمون أنه للصلاة ، ثم جاؤوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا : يا رسول الله إن بيوتنا قاصية عن مسجدك ، فإنا نكره الصلاة في غير جماعة ، ويصعب علينا الحضور ، وبنينا مسجداً فإن رأيت أن تقصد وتصلي فيه لنتيمن ونتبرك بالصلاة في موضع مصلاك ، فلم يعرفهم ﷺ ما عرفه الله تعالى عن

---

(١) سورة التوبة ، الآية : ١٠٧.

أمرهم ونفاقهم ، فقال ﷺ : إنّا على جناح سفر فامهلوني حتى أرجع إن شاء الله ، فأوحى الله تعالى إليه : يا محمد إن العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول : إما أن تخرج أنت ويقيم علي ، وإما أن يخرج علي وتقيم أنت ، فخرج ﷺ وأقام مقامه أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما رجع من غزوته غانماً ظافراً ، وأبطل الله كيد المنافقين ، أمر رسول الله ﷺ بإحراق مسجد الضرار ، فأنزل الله تعالى : ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً ﴾ (الآية) . وكان أبو عامر الراهبِ عجل هذه الأمة كعجل قوم موسى ، وإنه دمر الله عليه وأصابه بقولنج وبرص وفالج ولقوة ، بفتح اللام وسكون القاف ، وبقي أربعين صباحاً في أشد عذاب ، ثم صار إلى عذاب الله عزّ وجل ، والتفصيل في تفسير الصافي وغيره . وقباء موضع بين مكة والبصرة ، ومدينة بفرغانة قرب الشاش منها إبراهيم بن علي الصوفي المتوفى سنة ٤٧١ هـ، وأفلح بن سعيد ، ورزق الله بن محمد ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرحمٰن بن العباس ، ومحمد بن سليمان المدني .

القبائل : والأمم السالفة . اعلم أنه لم نجد أمة من الأمم عنيت في أنسابها وضبطها كالعرب ، فقد اتجهوا إلى هذه الناحية اتجاهاً قوياً ، وصاروا يعنون فيها إلى حد كبير ، وقد شغلت جانباً من حياتهم ، كما رمقوا الرجال الذين خصصوا أنفسهم لضبطها والعناية بها بعين الإكبار ، وإذا ما لاحظنا عنايتهم بأنساب الخيل وما أولوها من اهتمام ، وما كتبوا عنها من صحائف وكتب ، وما فسحوا لها من مجالات الفخر نجد أن اهتمامهم أمر طبيعي جداً.
وما أن جاء الإسلام ، ونشر تعاليمه الحقة وشريعته المفضلة ، أكد الاهتمام بها والإلزام لها ، قال الله تعالى : ﴿ إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴾[1] يدلنا على مزيد الإهتمام ، فإن التعارف لا يتحقق إلّا بمعرفة النسب ورجوع كل إنسان إلى قبيلته لئلا يترك المرء ، ويبقى فاقداً لحقيقة أبيه وأهله لقوله ﷺ: تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم ، وإذا لم يتضح نسب الإنسان فلا يستطيع أن يوصل نفسه إلى من أراد ، وإذا لم يكن

---

(١) سورة الحجرات ، الآية : ١٣ .

للنسب أعلام يضبطون الطبقة فيه ، فلا يمكن أن يأخذ كل شخص ما يستحق من الميراث وغيره ، وفي أخبار الزمان قال : وكان أول من ملك مصر قبل الطوفان بقراويس ، وذلك أن بني آدم لما بغى بعضهم على بعض وتحاسدوا ، وتغلب عليهم بنو قابيل بن آدم ، تحول بقراويس الجبار بن مصرايم بن مواكيل بن داويد بن عرباق بن آدم في نيف وسبعين راكباً كلهم يطلبون موضعاً ينقطعون فيه عن بني آدم ، فلم يزالوا يمشون ، ومتى وصلوا إلى النيل ، فبنوا هناك بلدة مصر .

فلما قسم نوح الأرض بين بنيه جعل لسام وسط الأرض والحرم وما حولها ، واليمن إلى حضرموت إلى عمان ، والبحرين إلى عالج إلى طرف بلاد الهند ، وكان هذا كله مدناً وقرى وحصوناً وقصوراً ومصانع وبساتين يتصل بعضها لبعض إلى أن سخط الله على قوم هود ، فأفسد كثيراً منها ، وجعل الله في ولد سام النبوة والبركة وجعل لحام بعض الشام ومصر إلى أعالي النيل ، وبلاد النوبة والبجة وأصناف السودان مع البحر الأحمر إلى بلد الحبشة والهند والسند ، وقسم ليافث بلاد الترك ويأجوج ومأجوج والصقالبة والروم وافرنجية والأندلس إلى البحر المظلم وسواحله ، وجعل ليحطون الصين إلى بلاد الشحر إلى ناحية اليمن ، وكثروا من كل جانب وانبسطوا إلى جهة بل ;وبورك فيهم ، فصاروا نيفاً وسبعين ألف بيت على خلق عظيم ، إلى أن ضرب بينهم إبليس ، وكانت البلبلة ، فافترقوا ، فكان أول ملك منهم النمرود الأول بن كوش بن حام ، وكان أسود أحمر العينين مشوّها في جبهته كالقرن ، وكان أول أسود يرى بعد الطوفان .

وخرج بنو سام لناحية اليمن إلى الشحر ، وحضرموت إلى آخر خط الإستواء فمنهم : العرب العاربة ، وخرج بنو حام إلى السند والهند وبلاد أسوان ، وخرج بنو يافث إلى الشمال، فمنهم الروم والخوز والترك والصقالبة والإفرنج ويأجوج ومأجوج ، وخرج بنو يحطون إلى الصين . الأقصى وأقاصي الشرق ، ونزل كل قوم في موضعهم وعمروه وتوالدوا فيه إلى اليوم .

وكان خلف جزيرة الصين أمم عراة تطول شعورهم ، وأمم لا شعور

لها ، وأمم حمر الوجوه شقر الشعور ، وأمم إذا طلعت الشمس هربوا إلى مغارات يأوون إليها حر الشمس ولا يخرجون منها حتى تدور الشمس إلى الوجه الغربي ، وأكثر ما يغتذون نباتاً يشبه الكماة والسمك وخشخاش الأرض ، وتحازيهم من ناحية الشمال ، وأمم بيض شقر عراة يتناكحون كما تتناكح البهائم ، ويجتمع على الواحدة الجماعة .

وأما سام بن نوح فإن الله تعالى جعل له الرئاسة ، وأنزل له الكتب المنزلة على الأنبياء ، فولد سام أرفخشد وكان عمره أربعمائة وخمس وستون سنة ، وولد أرفخشد شالخ ، وولد شالخ عابر ، وعاش عابر أربعمائة وثلاثون سنة ، وولد عابر قحطان ، وولد قحطان فالغ ، وولد فالغ يعرب . قيل : إنه أول من تكلم بالعربية وكان لغاتهم السريانية ، وولد يعرب سباء ، وولد سباء حمير وسمي بذلك لأنه كان له تاج ، وكان له جوهر أحمر ، فإذا جلس أضاء على بعد منه ، فكان يقال له : الملك الأحمر ، ثم غير اللفظ فقيل له : حمير كهلان بعد حمير بن سبأ ، ومن كهلان كانت ملوك اليمن من التبابعة والأذوبن ، ومنهم أبرهة والأحابش والمغاربة والأنجاد والأزواء وهم جماعة غزوا الأمم ، وتجولوا في البلاد ، ومنهم فريقس الذي بلغ آخر المغرب .

وقال في ص ٨٠ : كان الناس بعد الطوفان مجتمعين بمكان واحد بأرض بابل ، ولغتهم السريانية ، ثم تفرقوا فسلك قحطان ، وعاد ، وثمود ، وعملاق ، وطسم ، وجديس طريقاً ، وألهمهم الله هذا اللسان العربي ، فساقتهم الأقدار إلى اليمن فسارت عاد إلى الأحقاف ، ونزل ثمود ناحية الحجر ، ونزل جديس اليمامة ، ثم شخص طسم فنزل اليمامة مع جديس ، ثم شخص عملاق فنزل أرض الحرم ، وسار ضخم ارم فنزل الطائف ، وسار جرهم فنزل مكة ، فهؤلاء ولدهم ونسلهم يسمون العرب العاربة ، وولد إسماعيل يسمون العرب المستعربة لأنهم تعلّموا منهم ، وتكلموا بلغتهم .

وقال في ص ٦٢ . ولما ولد نوح عليه السلام قسم الأرض بينهم ، فندب إبليس إليهم ليرمي بينهم العداوة ، فقال لبني حام ويافث : وأباكم أعطى ساماً وولده

خير الأرض ، ومنعكم منها وأعلاهم عليكم ، ولم يزل بذلك فيهم حتى قتل بعضهم بعضاً ، فقال : فالآن نبدأ بذكر بني نوح عليه السلام وأنسابهم ، وتفرقهم في البلدان ، وما ولد كل واحد منهم من الأمم ، فنبدأ بذكر حام ، ثم يافث ، ثم يحطون ، ثم سام . أما حام فولد له بعد كنعان كوش وكان أسود ، فهم أن يقتل امرأته ، فمنعه سام ، وذكره دعاء أبيه عليه فغضب ، ونزع الشيطان بين الأخوة ، وكان آخر أمر حام أن هرب إلى مصر ، وتفرق بنوه ، ومضى على وجهه يؤم المغرب حتى انتهى إلى السوس الذي يقال اليوم باصيلا ، فاغتم بنوه وندموا ، فخرجوا على أثره يطلبونه في النواحي التي قصدها ، فكل طائفة من ولده بلغت موضعاً في طلبه فمات حام وكان عمره ٤٤١ سنة ، فدفنه بنوه في جبل أصيلا ، فصار أكثر ولده من سودان ، فكانوا يتفرقون في بلاد الحبشة وبربر والهند وغيرها ، ثم ولد لكوش النمرود الأول وكان أسود أحمر العينين مشوهاً في جبهته كالقرن ، وكان أول أسود يرى بعد الطوفان ، وكان من ولده السواد لدعاء نوح عليه السلام على ابنه حام ، وذلك أن نوحاً نام فانكشفت عورته فرآها حام فضحك ، ولم يغطه وسكت يافث ولم ينكر عليه ، فصاح سام عليهما ، فعلم ذلك نوح عليه السلام فدعا على حام أن يكون ولده سوداً مشوهين عبيداً لولد سام ، ودعا على يافث أن يكون ولده عبيداً لبني سام ، وأن يكونوا أشرار الناس ، وولد كنعان بن حام ، وهو أول من غير دين نوح عليه السلام ، وألقى العداوة بينه وبين بني جده من الجبابرة ، والكنعانيون الذين كانوا بالشام ، ويقال لهم : فراعنة مصر منهم جالوت الذي قتله داوُد عليه السلام ، فهؤلاء من العمالقة ، لأن العمالقة هم من ولد حام ، ومن هؤلاء الكنعانيون الذين قاتلهم موسى عليه السلام ويوشع بن النون من بعده ، وهم الذين عنى الله تعالى بقوله ﴿ ان فيها قوماً جبارين ﴾[١] .

ومن ولد كنعان سودان أمم منهم : الأشبان ، الزنج ، وأجناس كثيرة تناسلت بالمغرب نحو سبعين جنساً ، فهم مختلفون في أفعالهم ، ولهم

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٢٢ .

ملوك ، ومنهم : أجناس يلبسون الجلود وهم عراة ، ومنهم : من يتزر بالحشيش ، ومنهم قوم يعملون برؤوسهم قروناً من عظام الدواب ، ويتزوج الواحد منهم عشر نسوة ويبيت كل ليلة عند اثنتين منهن ، فإن جامعهن على ما يحب وإلاّ طلقن الملك ، وعندهم فأر أبيض يأكلونه ، فإذا أرادوا أن يستسقوا جمعوا عظاماً فكدسوها كالتل ، وأضرموها بالنار ، وداروا حولها ، ورفعوا أيديهم وتكلموا بكلام ، فينزل المطر ويسقوا ، فإذا عرس أحدهم لطخوا وجهه بشيء يشبه الحبر وأجلسوه على تل ، وأجلسوا المرأة بين يديه وستروها بشيء من القصب والحشيش ، وأقاموا حولها ثلاثة أيام يلعبون ثم ينصرفون ، ويأخذ الزوج امرأته ، ويسير بها إلى موضع سكناه ، ولهم شجرة عظيمة يعملون لها عيداً في كل سنة ، يجتمعون عندها يلعبون ومن ولد السودان الكركر وبهم سميت المملكة التي هي أعظم ممالك السودان ، ولهم ملك كبير تحت يده ملوك ، وفي بلده قلعة عظيمة في صورة امرأة يحجون إليها ، ولهم ممالك منها الزغاوة واسعة كبيرة على النيل ، والنوبة وهي كبيرة ، والحبشة وغيرها ، ويقال لمدينتهم العظمى دنقلة ، وبلادهم بلاد نخل وزرع ، ومقدار اتساعها شهران ، وهم نصارى على دين اليعقوبية . مسيرة ملكهم ثلاثة أشهر ، ولهم لباس وأساورة الذهب ، والذهب عندهم يظهر على الأرض ، ولهم أيضاً نخل وكرم ، والمسلمون يعملون عندهم في المعارف ، وتتصل بهم الحبشة ، وهم من ولد حبش بن كوش بن حام ، وأكبر ممالكهم مملكة النجاشي ، وهو على دين النصرانية ، واسم مدينتهم الكبرى كفر تتصل بمملكة الحبشة مملكة الزنج ، وهم على البحر المالح ، وهم ولد سودان بن كنعان ، ولهم ممالك واسعة وعدة ملوك ، ولهم فيلة يبيعون أنيابها من تجار البلدان التي تقرب منهم ، فلهم جزائر التي يخرج منها الودع ، وكانت الإسكندرية لهم واسمها راقودة ، وجعلوا لها خمس عشرة كورة جعلوا فيها كبار الكهنة ، ونصبوا في هياكلها من أصناف الذهب أكثر مما في غيرها ، وكان بها مائة صنم من ذهب ، وقسموا الصعيد ثمانين كورة على أربعة أقسام ، وكان عدد مدن مصر الداخلة في كورها ثلاثين مدينة فيها جميع العجائب .

وأما ولد يافث فقال أصحاب التاريخ : إن جميع اللغات مائة واثنتى عشرة لغة . منها سبع وثلاثون في ولد يافث . وثلاث وستون في ولد حام ، واثنان وعشرون لغة في ولد سام ، فذكر أن ولد يافث من ظهره سبع وثلاثون لكل واحد منهم لغة يتكلم بها هو ونسله ، فكان في ولد يافث ارمينية وما جاوزها إلى الأبواء ، فمنهم الأشبان ، والروس ، والبرحان ، والخزر ، والترك ، والصقالبة ، ويأجوج ومأجوج وفارس ، ومزنان ، وأصحاب جزائر البحر ، والصين ، والبلغار ، وأمم لا تحصى . فأما يأجوج ومأجوج فإنه لا يقدر على استقصاء ذكرهم وكثرة عددهم بعضهم ربع الأرض مسيرة مائة وعشرين سنة ، وذكروا أن تسعين منها ليأجوج ومأجوج واثنتى عشر لسودان ، وثماني للروم ، وثلاثة للعرب ، وسبعة لبقية الأمم ، وسمي أصحاب التاريخ يأجوج ومأجوج أربعين أمة مختلفي الخلق والقدر . وفي كل أمة منها ملك ، ولكل منها زي ولغة منهم من طوله شبر والشبران وأطول من ذلك ، ومنهم المشوهون ومن يفترش إحدى أذنيه ويتغطى بالأخرى ، ومنهم من له ذنب وقرن وأنياب بارزة ، ومنهم من مشيه وثب؛ ، ويأكلون الحيات والناس والخشخاش والطير كله والرخم والحداة ، وبعضهم يغير على بعض ، ومنهم لا يتكلم إلّا همهمة ، وفيهم شدة وبأس وأكثر طعامهم الصيد ، وكانوا يغيرون على الأمم وربما أكل بعضهم بعضاً ، والزلازل عندهم كثيرة ، وسئل النبي ﷺ عن يأجوج ومأجوج : هل بلغتهم دعوتك ؟ فقال : جزت ليلة أسري بي عليهم فدعوتهم فلم يستجيبوا إليّ .

وأما الصقالبة فهم عدة أمم ، فمنهم النصارى ومن يقول بالمجوسية ويعبدون الشمس ، ولهم بحر يجري من المشرق إلى المغرب ، ولهم أنهار كثيرة فماؤهم حلو ، وكانوا في ناحية الشمال ، وأكثر قبائلهم مجوس يحرقون أنفسهم بالنار ويتعبدون لها ، ولهم مدن كثيرة وبلاد ، ولهم كنائس فيها أجراس معلقة يضربونها كالنواقيس ، ومنهم أمة بين الصقالبة والإفرنج على دين الصابئين ، ويقومون بعبادة الكواكب ، ولهم عقول وصناعات لطيفة من كل فن ، وهم يحاربون الصقالبة ، وبرجان والترك ولهم سبعة أعياد في السنة

بأسماء الكواكب وأجلها عندهم عيد الشمس .

وقطع من بني عامر بن يافث إلى ناحية الصين ، وكان زعيمهم قد عمد إلى مراكب على حكاية سفينة جده نوح عليه السلام ، فركب هو وأهله وولده فيها ، وقطع البحر إلى الصين فعمروه وبنوا المدن ، وعملوا الحكم ورقائق الصناعات ولطائفها ، ولهم آثار ، ومعادن الذهب فيها ، وملكوا ثلاثمائة سنة ، وملك بعده ابنه صائي مائة سنة ، وبه سمي الصين فجعل جد أبيه في تمثال ذهب ، وأقاموا يطوفون به وهو على سرير من ذهب ، فصار ذلك رسم كل ملك يملكهم ، وصوروا صورهم في هياكلهم ، وهم على دين الصابئين ، ثم عبدوا الذرة أو الزهرة بعد ذلك اقتداء بالهند ، ومن ذلك عبدوا ملوكهم ، وكانوا يجعلون أجسادهم في تماثيل ذهب ويسجدون لهم ، ومنهم حكماء تكلموا في الفلك والطب ، والصناعة وكثير من علوم الهند .

وأما الأهتردة: فهم من ولد عامر بن يافث ، نزلوا بين الروم والإفرنج ، ومملكتهم واسعة ولهم مدن كثيرة ، وأكثرهم اليوم نصارى ، ومنهم من لا دين له ، وهم يحاربون الإفرنج والصقالبة الذين يجاورونهم ، ويطردونهم ، وزيّهم زي الروم ، ومنهم صنف يحرقون أنفسهم ، ومنهم الإفرنج من ولد يافث بن نوح عليه السلام ومملكتهم واسعة كبيرة ، ولهم ممالك يجمعها ملك واحد ، ومدينتهم الكبرى يقال لها دريوه ، وهم أيضاً نصارى ، وهم أربع عشرة قبيلة وراءهم أجناس أُخرى وأكثر عدائهم إلى الصقالبة ، ولهم اتساع مملكة ، وهم يحاربون الروم والاهتردة ، ومنهم متجر ، وفيهم نصارى ومجوس وزنادقة ، ومنهم من يحرق نفسه ، وأشرنا إلى بعضها في الجزء الأول وفي مواضعها .

القباب : بالكسر ككتاب ، جمع القبة ، موضع بالكوفة وسمرقند منه أحمد بن لقمان ، ومحلة بنيسابور منها علي بن محمد بن العلاء المتوفى سنة ٣١٤ هـ ، ومحمد بن محمود ، وقرية ببعقوبا من نواحي بغداد منها محمد بن المؤمل المتوفى سنة ٦١٧ هـ.

قباث : بن أشيم التميمي ، صحابي ، حسن . هو غير ابن رزين المصري المتوفى سنة ١٠٦ هـ.

قباذ : بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور والد أنوشيروان أحد ملوك الفرس مرّ ذكره في أنوشيروان .

قبان : بالفتح وشدّ الموحدة ، مدينة بأذربيجان قرب تبريز.

القباني : هو أحمد أبو الخليل ، وسليمان ومحمد بن علي بن عبد القادر البيروتي.

قبثور: بالفتح ثم السكون ، جزيرة منها ابن بشكوال سعيد بن محمد بن شعيب المتوفى سنة ٤٢٠ هـ « جخ ».

قبذاق : مدينة بالأندلس منها أبو الوليد يوسف بن المفضل الأنصاري القبذاقي « جم » .

قبراثا : بالفتح ثم السكون ، من قرى موصل منها أبو جودة محمد عباد الخارجي (معجم البلدان ج ٧).

القبر : بالفتح ثم السكون[1] بيت يدفن فيه الميت ويتواراه

---

(١) قال بحر العلوم في منظومته .

ادفنه فيما يمنع الرأي النظر	ويكتم الريح ويدفع الخطر
والفضل في الرفع إلى التراق	فقامة ما جاز عنها واق
وسنّ فيه لحد موسع	بقدر ما يجلس فيه يرفع
ووضعه هنيئة عند الحدث	والنقل في ثلثه من غير حث
في جهة القبلة والشق منع	لكن لعذر كرخاوة رفع
وسله من قبل الرجلين	وأخذها عرضاً من الجنبين
وليتلق الأجنبي غير النسا	وليحتف النازل من غير كسا
محللاً أزراره وقد كشف	عن رأسه كانما الموت وصف
يدعو لذي الإنزال النزول	بما أتى من لفظه المنقول
ثم ليوجه وجهه ورجله	فرضاً على الأيمن نحو القبلة
وحلّ من أكفانه ما عقدا	وأسند الظهر وخداً وسدا =

في الأرض على وجه يحرس جثته على السباع ، ويكتم رائحته عن الإنتشار ، ويستحب عمقه نحو قامة معتدل وأقل الفضل إلى الترقوة ، وفي الحديث عن الرضا عليه السلام قال في وصيته أن يحفروا إليّ سبع مراقي إلى أسفل ، وأن يشق لي ضريحه، فإن أبوا إلّا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً ، فإن الله سيوسعه لي ما شاء الله .

وعن الكاظم عليه السلام قال لعلي بن يقطين : لا تنزل في القبر وعليك عمامة والقلنسوة ، ولا الحذاء ، ولا الطيلسان ، ولا رداء وحلل أزرارك ، وبذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جرت ، ولتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولتقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ، وقل هو الله أحد وآية الكرسي وإن قدرت أن تحسر عن خده وتلصقه بالأرض فليفعل ، وليتشهد وليذكر ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه يعني سم واذكر أسماء الأئمة عليهم السلام ، وقال : من دخل القبر فلا يخرج إلّا من قبل الرجلين ، وقال : إن المرأة لا يدخل قبرها إلّا من كان يراها في حياتها ، والزوج أحق بامرأته حتى يضعها في قبرها ، ويكره أن ينزل الرجل قبر ولده ،

= ولبنةٍ من تربة الطهر جعل — مقابلاً للوجه منه حيث حلّ
ولقّن المذهب والعقايدا — واسم الهداة واحداً فواحدا
مكرراً لقوله لا يسأم — وبالدعاء بالثبات يختتم
ثم ليشرح لبنة وليخرج — من عند باب القبر خير مخرج
وليهل التراب فيه من حضر — مسترجعاً وداعياً لمن غبر
بأظهر الأكف في رسمٍ رسم — ولا يهيل رحم على رحم
وسطح القبر وربع وأرفع — باصبع في الطول عرض الأصبع
والقصد في ذلك نحو فتر — وغاية الرفع بلوغ شبر
واصببْ عليه الماء وابدأ واختم — برأسه وضع يداً واسترحم
ثم ليلقنه الولي بعدما — ينصرف الناس بما قد رسما
ويرفع الصوت به ما لم يخف — من سامع ينكر معروفاً وصف
وراكب البحر إذا اضطر إلى — إلقائه يلقى به مثقلا
ولو تأتي الوضع في ثقيل — فإنه أولى من التثقيل
وما عدا التوجيه والدفن وما — في حكمه في الكل للندب أنتما =

ويستحب أن يدخل مع الميت في قبره جريدة رطبة ، ويرفع قبره من الأرض قدر أربع أصابع مضمومة وينضح عليه الماء ويخلى عنه ، وفي الحديث : وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفه على القبر حتى يرى أصابعه في الطين . وفي مجالس الصدوق (ره) قال عليه السلام : من أخذ شيئاً من تراب القبر بعد انصراف الناس ولقّن الميت بصوت جلي كفى الميت المسألة ، وصلى ركعتين على ترتيب خاص كما مرّ بعنوان الصلاة ، وفي حديث آخر قال : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله دخل الجنة ، كما مرّ فيه أيضاً وعن علي عليه السلام قال : جنبوا موتاكم في مدافنهم جار السوء ، فإن الجار الصالح ينفع في الآخرة كما ينفع في الدنيا . قال : يذهب اليوم بما فيه ويجيىء الغد لاحقاً به ، فكأن كل امرىءٍ منكم قد بلغ من الأرض منزل وحدته ومحط حفرته ، فيا له من بيت وحدة ، ومنزل وحشة ، ومقر غربة ، وكأن الصيحة قد أتتكم ، والساعة قد غشيتكم وبررتم لفصل القضاء وقال :

عجبت لجازعٍ باكٍ مصاب ... بأهلٍ أو حميمٍ ذي اكتئاب
شقيق الجيب داعي الويل جهلاً ... كأن الموت كالشيء العجاب

= وروى الشيخ في أماليه ص ٢٩ ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه إن خيراً فخيراً وإن كان شراً فشر ، وأول تحفة المؤمن أن يغفر له ولمن تبع جنازته ، وفي ص ٤٠ ، قال الصادق عليه السلام : حضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاباً عند وفاته ، فقال له : قل لا إله إلاّ الله . قال : فاعتقل لسانه مراراً، فقال لامرأة عند رأسه هل لهذا أم ؟ قالت : نعم أنا أمه . قال : أفساخطة أنت عليه ؟ قالت : نعم ما كلمته منذ ست حجج . قال لها ارضي عنه . قالت : رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قل لا إله إلاّ الله ، فقالها، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما ترى ؟ فقال : أرى رجلاً أسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح ، وقد وليني الساعة أخذ بكظمي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير إنك أنت الغفور ، فقالها الشاب ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : انظر ما ترى؟ قال: أرى رجلاً أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني، وأرى الأسود وقد تولى عني . قال : أعد فأعاد . قال : ما ترى ؟ قال : لست أرى الأسود فأرى الأبيض قد وليني ثم طفى على تلك الحال ، وفي ص ٦٨ قال =

وسوى الله فيه الخلق حتى نبي الله فيه لم يجاب
له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب

وقال : إن هذا الموت قد أفسد على الناس نعيم الدنيا ، فما لكم لا تلتمسون نعيماً لا موت بعده ، وأن لك فيمن مضى من آبائك لعبرة ، وإن ملك الموت دخل على داوُد النبي عليه السلام فقال : من أنت ؟ قال : من لا يهاب الملوك ، ولا تمنع منها القصور ، ولا يقبل الرشا . (الحديث)، وقال : زر القبور تذكر بها الآخرة ، وغسل الموتى يتحرك قلبك ، فإن الجسد الخاوي عظة بليغة ، وصل على الجنائز لعله يحزنك ، فإن الحزين قريب من الله تعالى وقال :

لا تأمن الموت في طَرفٍ ولا نفس ولو تمتعت بالحجاب والحرس
واعلم بأن سهام الموت نافذة في كل مدّرع منها ومترس

= صلى الله عليه وآله وسلم : الموت كفارة لذنوب المؤمنين ، وقال الشاعر :

لئن نفذ القدر السابق يموت كما حكم الخالق
فقد مات والدنا آدم ومات محمد الصادق
ومات الملوك وأشياعهم ولم يبق من جمعهم ناطق
فقل للذي سره مصرعي تأهب فإنك بي لاحق

وعن الصادق عليه السلام قال : إن للقبر كلاماً في كل يوم . يقول أنا بيت الغربة ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الدود ، أنا القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من النار ، وفي حديث آخر قال : ما من موضع قبر إلّا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرات : أنا بيت التراب ، أنا بيت البلاء ، أنا بيت الدود ، وإذا دخل عبد مؤمن فيه قال ؛ مرحباً وأهلاً أما والله لقد كنت أحبك وأنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني . (الحديث) .
وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ألا وإن القبر ينادي بخمس كلمات فيقول : يا بن آدم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني ، تفرح على ظهري ثم تحزن في بطني ، تذنب على ظهري وتعذب في بطني ، تضحك على ظهري وتبكي في بطني ، تأكل الحرام على ظهري ثم تأكلك الديدان في بطني ، وينادي أنا بيت الوحدة فاحملوا إليّ أنيساً ، وأنا بيت الحيات فاحملوا إليّ ترياقا ، وأنا بيت الظلمة فاحملوا إليّ سراجاً ، وأنا بيت التراب فاحملوا إليّ فراشا ، وأنا بيت الفقر فاحملوا إليّ كنزاً .

مـا بـال دينـك تـرضى أن تـدنسـه | وثـوب نفسك مغسـول من الدنس
تـرجوا النجـاة ولم تسلك مسلكها | إن السفينـة لا تجـري على اليبس

عن الصادق عليه السلام قال : إن ابن آدم إذا كان في آخر يـوم من أيام الـدنيا وأول يوم من أيام الآخرة تمثل له ماله وولده وعمله ، فيلتفت إلى ماله فيقول : والله إن كنت عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك ، فيقول : خذ مني كفنك ، قال : فيلتفت إلى ولده فيقول : والله إني لكم محباً وإني كنت عليكم محـامياً فماذا لي عندكم ؟ فيقولون : نؤديك إلى حفرتك ونواريك فيها ، قال : فيلتفت إلى عمله فيقـول والله إني كنت فيك لـزاهـداً وإن كنت علي ثقيـلاً فمـاذا إليّ عندك ؟ فيقول : أنـا قرينـك في قبرك ويـوم نشرك حتى أعـرض أنا وأنت على ربـك ، قـال : فـإن كـان لله وليـاً أنـا أطيب النـاس ريحـاً وأحسنهم منـظراً ورياشاً ، فقال : أبشر بروح وريحان وجنـة نعيم ، ومقدمـك خير مقـدم فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا عملك الصالح أرتحل من الدنيا إلى الجنـة ، وأنه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله ، وعن علي عليه السلام قال : إذا وضع الميت في قبره اعتورته نيران أربع ، فتجيء الصلاة فتـطفيء واحدة . ويجيء الصـوم فيـطفىء واحـدة ، وتجيء الصـدقـة فتـطفىء واحـدة ، ويجيء العلم فيـطفىء الرابعة ، ويقول لو أدركتهن لأطفأتهن كلهنّ فقرّ عينـاً فأنا معك ولن تـرى بؤساً قال :

يـا من بـدنيـاه اشتغـل قـد غـرّه طـول العمـل | والمـوت يـأتي بغتـةً والقبـر صنـدوق العمـل

وقال : ما من يوم إلاّ يتصفح ملك الموت فيه وجـوه الخلائق ، فمن رآه على معصية أو لهو ، أو رآه ضاحكاً فرحاً قـال له : يـا مسكين ما أغفلك عمـا يراد بك ، اعمل ما شئت فـإن لي فيك غمـرة أقطع بهـا وتينك ، وقـال : ولم تـزل في غفلة حتى دنـا منك الأجـل ، وقال : لا بـد لـك من رفيق في قبـرك فاجعله حسن الوجه طيب الريح ، وهو العمل الصالـح ، ولا تستبطىء القيـامة فتسكن إلى طول المدة الآتية عليـك بعد المـوت ، فإنـك لا تفرق بعـد عودك بين ألف سنة وبين ساعة واحدة ، ثم قـرأ ﴿ **ويوم نحشـرهم كأن لم يلبثـوا إلاّ**

ساعة من النهار ﴾[1] (الآية)، وفي الديوان قال :

تخير خليطاً من فعالك إنما	قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن	بغير الذي يرضى به الله تشغل
ولن يصحب الإنسان من قبل موته	ومن بعده إلّا الذي كان يفعل
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله	يقيم قليلاً عندهم ثم يرحل

وله :

إنما الدنيا كظل زائل	أو كضيف بات ليلاً فارتحل
أو كنوم قد يراه نائم	أو كبرق لاح في أفق الأمل

وفي حديث آخر قال : يسأل الميت في قبره عن خمس : عن صلاته وزكاته وحجه وصيامه وولايته إيانا أهل البيت ، فيقول : الولاية من جانب القبر للأربع ما دخل فيكن من نقص فعلي تمامه .

وقال عليه السلام : إن المؤمن إذا أخرج من بيته شيعته الملائكة إلى قبره يزدحمون عليه حتى إذا انتهي به إلى قبره قالت له الأرض : مرحباً بك وأهلاً ، أما والله لقد كنت أحب أن يمشي على مثلك لترين ما أصنع بك فيتوسع له مد بصره ، ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير ، فيلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقعد . وعن جابر عن أبي جعفر قال : يدخل الميت قبره فإذا دخل حفرته ردت الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه قال : وكان أبو جعفر عليه السلام يبكي إذا ذكر هذا الحديث .

وفي مرآة العقول ج ٣ ص ٩٥ عن الصادق عليه السلام قال : لا يسأل في القبر إلّا من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً ، والآخرون يلهون عنهم ، وهم المستضعفون المتوسطون بينهما ، فلا ثواب لهم في البرزخ ولا عقاب إلى أن يحشروا . لا يسأل في القبر إلّا عن العقائد وأما الأعمال فلا سؤال عنها فيه ، ويسألانه ويقولان : من ربك ؟ فيقول : الله ربي، فيقولان :

---

(١) سورة يونس ، الآية : ٤٥ .

ما دينك ؟ فيقول : الإسلام ، فيقولان : ومن نبيك ؟ فيقول : محمد ﷺ نبيي ، فيقولان : ومن إمامك ؟ فيقول : فلان . قال : فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره باباً إلى الجنة والبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا ، وما عندنا خير له ، ثم يقال له : نم نومك العروس نم نومك لا حلم فيها . (الحديث) .

وفي مجالس الصدوق (ره) ص ١٦٩ ، عن الصادق عليه السلام قال : من مات ما بين زوال يوم الخميس إلى زوال الشمس يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر ، وفي ص ١٧٧ قال: من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شعيتنا المعراج ، والمسألة في القبر والشفاعة ، وفي ص ٢٤٨ ، عن علي عليه السلام قال : لا تنشق الأرض عن أحد يوم القيامة إلاّ وملكان آخذان بضبعه يقولان : أجب رب العزة ، وفي ص ٣٦١ ، كان في بني إسرائيل مجاعة حتى نبشوا الموتى فأكلوهم فنبشوا قبراً فوجدوا فيه لوحاً مكتوب فيه : أنا فلان النبي ينبش قبري حبشي ما قدمنا وجدناه ، وما أكلنا ربحناه ، وما خلفنا خسرناه .

قبر النذور: مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور ، يزار وينذر له قد مرّ تفصيل ذلك في حرف العين، في عبيدالله بن محمد بن عمر الأطرف ، وقيل : هو قبر عبيدالله بن محمد بن عمر الأشرف لأن قبر عبيدالله بن محمد بن عمر الأطرف في ضيعة له بناحية الكوفة يقال لها لبيّا أو لبي ، والتفصيل في تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢٣ . قال : وعند المصلى المرسوم بصلاة العيد كان قبر يعرف بقبر النذور ، ويقال : إن المدفون فيه رجل من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام يتبرك الناس بزيارته ، ويقصده ذو الحاجة منهم لقضاء حاجته .

قبر: بلد بقرب عصفان يقال له : خيف سلام ، وقبرة : كورة من أعمال الأندلس تشتمل على نواحٍ كثيرة ورساتيق وهي أرض ذكية ، وقصبتها بيانة . منها تمام بن وهب ، وعبدالله بن يونس بن محمد المرادي المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ، ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهني المتوفى سنة ٣٧٢ هـ .

قبش : بالضم ثم السكون ، من بلاد الأندلس أيضاً . منها أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج المعافري المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، وهو من الأعلام كما ذكره في معجم البلدان ج ٧ ص ٢٧ .

القبض : بالفتح ثم السكون الخوف والرجاء ، والقبض في العروض حذف الحرف الخامس الساكن مثل ياء مفاعيلا ليبقى مفاعلا ، ويسمى ما فيه هذا الحرف مقبوضاً ، والقبضة من الإنسان أربع أصابع ، والأصبع مقدار سبع شعيرات طولاً .

القبط : بالكسر ثم السكون ، بلاد بالديار المصرية سميت بالجيل الذي كان يسكنها والمعروف بالقبطي جبر بن عبدالله ، وعبد الملك بن عمير وهاجر أم إسماعيل عليه السلام .

القبلة : بالكسر ثم السكون كل شيء جعلته تلقاء وجهك فقد استقبلته ، وسميت القبلة لأن المصلي يقابلها وتقابله ، وبعبارة أُخرى قبلة المصلي للجهة التي يصلي نحوها وهو ما يقتضيه الحكمة والمصلحة من التوجه إلى بيت المقدس تارة وإلى الكعبة أُخرى كما في الحديث قال الإمام عليه السلام : لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة أمره الله تعالى أن يوجّه نحو بيت المقدس في صلاته ويجعل الكعبة بينه وبينها إذا أمكن ، وإذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف ما كان، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة ، فلما كان بالمدينة وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً وجعل قوم من مردة اليهود يقولون : والله ما يدري محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا ويأخذ صلاته بهدانا ونسكنا ، فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم ، فجاء جبرائيل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا جبرائيل لو وددت لو صرفني الله تعالى عن البيت المقدس إلى الكعبة فلقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم » فقال جبرائيل : فسل ربك يحوّلك إليها فإنه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك عن بغيتك ، فلما استتم دعاءه صعد جبرائيل ثم عاد من ساعته فقال : اقرأ يا

محمد ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء ﴾[١] (الآيات) فقال اليهود عند ذلك ﴿ ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾[٢] فأجابهم الله بأحسن جواب فقال ﴿ قل لله المشرق والمغرب ﴾ وهو يملكها وتكليفه التحول إلى جانب كتحوله لكم إلى جانب آخر ، يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وهو مصلحهم ومؤديهم بطاعته إلى جنات النعيم ، وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت إليها أربع عشرة سنة ثم تركتها الآن فحقاً كان ما كنت عليه فقد تركته إلى باطل ، فإن ما يخالف الحق فهو باطل أو كان باطلاً فقد كنت عليه طول هذه المدة فلا يؤمننا أن تكون الآن على باطل ، فقال النبي ﷺ بل ذلك كان حقاً وهذا حق يقول الله تعالى : ﴿ قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾[٣] إذا عرف صلاحكم يا أيها العباد في استقبال المشرق أمركم به ، وإذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به ثم قال ﷺ : لقد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده أفتركتم الحق إلى باطل ؟ - إلى أن قال - : يا عباد الله أنتم كالمرضى والله كالطبيب ، وصلاح المريض فيما يعلمه الطبيب ويدبره لا فيما يشتهيه المريض ألا فسلموا لله أمره تكونوا من الفائزين ، وكان رسول الله ﷺ يقع في روعه ويتوقع من ربه أن يحوله إلى الكعبة لأنها كانت قبلة أبيه إبراهيم عليه السلام وأقدم القبلتين ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فلنولينك قبلة ترضاها ﴾ أي تحبها وتتشوق إليها ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾[٤] .

وفي تفسير القمي أن هذه الآية مقدمة على آية ﴿ سيقول السفهاء ﴾ ، وكان النبي ﷺ صلى إلى بيت المقدس بعد النبوة ثلاث عشرة سنة بمكة وتسعة عشر شهراً بالمدينة ثم عيرته اليهود فقالوا له : إنك تابع لقبلتنا فاغتم ﷺ لذلك غماً شديداً ، فلما كان في بعض الليل خرج يقلب وجهه في آفاق

---

(١) سورة البقرة ؛ الآية : ١٤٤ .

(٢) سورة البقرة ؛ الآية : ١٤٢ .

(٣) سورة البقرة ؛ الآية : ١٦٥ .

(٤) سورة البقرة ؛ الآية : ١٤٥ .

السماء فلما أصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاء جبرائيل فقال له : ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ ثم أخذ بيده فحوّل وجهه إلى الكعبة وحوّل من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال .

فكان أول صلاته إلى البيت المقدس وآخرها إلى الكعبة ، فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين بالمدينة تعظيماً له وإيجاباً لرغبته صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم عمّ تصريحاً بعموم الحكم لجميع الأمة وسائر الأمكنة لمتابعته صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : ﴿وما أنت بتابع قبلتهم﴾ وعن ابن عباس قال : إن لله حرمات ثلاث ليس مثلهن شيء : كتابه وهو نوره ، وكعبته الذي جعلها للناس قبلة لا يقبل الله من أحد وجهاً إلى غيرها ، وعترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

اعلم بأنا مكلفون بالتوجه إلى الكعبة لو كنا شاهدين البيت ، وإلى الجهة لو كنا غير شاهدين ، فليس للبعيد علامة تدل على جهة الكعبة من قبل الشارع إلاّ الجدي ، فالمتبع تحصيل الجهة والسمت بالعلم أو بالظن ، وبعبارة أخرى إن الكعبة قبلة لأهل المسجد ، والمسجد قبلة لأهل الحرم ، والحرم قبلة لأهل الدنيا كما قال بحر العلوم في منظومته[1]. واستقبال أهل

(١) قال السيد بحر العلوم في منظومته :

القبلة الكعبة عيناً أوجهة — للناس طراً وجهة متجهة
فللقريب عينها وما علا — مهما على على كذاك ما قد نزلا
وللبعيد الجهة المعينة — بما لها من آية مبينة
وقيل بل يستقبل النائي الحرم — ومن به فالمسجد الحرام أمّ
ومن به فالبيت للرواية — وأوّلت للنص والدراية
وما من البيت مكان الحجر — كلا ولاقلامة من ظفر
فلا تصل نحوه وإن دخل — كالبيت في الطواف في بعض العلل
وصل فيه الفرض مطلقاً بلا — حجة في الكعبة منع قد جلا
في الفرض منها حالة اختيار — وليس تحريماً على المختار
كذاك سطح البيت لكن يعمد — لما يصلّي نحوه ويسجد
والحزم ترك الفرض فيهما معا — إلاّ لعذر عن خروج منعا
ويعرف البعيد سمت القبلة — من العلامات التي سيقت له =

الكتاب لقبلتهم لم يكن من جهة الوحي والتوقيف من الله عزّ وجلّ بل كان مشورة منهم واجتهاد .

وفي الروضات طـ ١ ص ٢٧٤ . نقل ابن العودي من الشهيد الثاني أنه لما حرر الاجتهاد في قبلة العراق وحقق حالها واعتبر محراب جامع الكوفة الذي صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام ووجد محراب حضرته المقدسة مخالفاً لمحراب الجامع وأقام البرهان على ذلك وصلى فيه منحرفاً نحو المغرب لما يقتضيه الحال وقرر ما أدى إليه اجتهاده في ذلك المجال ، وسلم طلبة العلم ذلك لما اتضح الأمر لهم هنالك ، وتخلف رجل أعجمي يقال له الشيخ موسى عن التسليم وانقطع عن ملاقاته لأجل ذلك ثلاثة أيام وأنكر عليه غاية الإنكار لما قد تردد إلى تلك الحضرة من الفضلاء الأعيان على تغاير الزمان لاسيما

= فالجدي منها وهو أجلى آية ... حساً وبالآية والرواية
فاجعله خلف المنكب الأيمن في ... أواسط العراق مثل النجف
وكربلا وسائر المشاهد ... وما يدانيها ولم يباعد
واجعله في شرقيه كالبصرة ... في الأذن اليمنى ففيه النصرة
وبين كتفيك برأيي اعدل ... في الجانب الغربي نحو الموصل
وضعه في الشام على الأيسر من ... كتفيك لا المنكب في رأي زكِن
وبين عينيك بأطراف عدن ... والأذن اليمنى لصنعاء اليمن
والأذن اليسرى لأهل المغرب ... والأيسر الخدين للمغرب
فالجدي في الأربعة المؤخرة ... علامة حال الصّلاة المبصرة
وتعلم القبلة في بحر وبر ... في غير مسطور بشيء مستطر
وفي سهيل ما يزيح العلة ... عكس الجدي في بيان القبلة
كذا المحاريب وقبلة البلد ... يصلب كالقبور فيهن الرشد
وفي الرياح والجهات الأربع ... شواهد لعارف ومطّلع
والشمس للمعرق إذ تزول ... بميلها عن أنفه دليل
ويجعل الغرب لدى اعتدال ... عن أيمن والشرق عن شمال
والميل لليسار في هذا اشتهر ... وساعد النقل عليه لا النظر
ويكتفي بالجهة العرفية ... من فقد العلامة الشرعية
والضابط العلم فإن علماً فقد ... فليتحر ظنّه بما وجد
مجتهداً في ذاك أو مقلداً ... مراعياً أقوى الظنون أبداً =

المرحوم الشيخ علي وغيره من الأفاضل ، ـ إلى أن قال ـ : فرأى النبي ﷺ في منامه وأنه دخل إلى الحضرة المشرفة ، وصلى بالجماعة على السمت الذي صلى الشيخ منحرفاً كانحرافه معه أُناس وتخلف آخرون ، فلما فرغ النبي ﷺ من الصلاة التفت إلى الجماعة وقال : « كل من صلى ولم ينحرف كما انحرفت فصلاته باطلة » ، فلما انتبه الشيخ موسى طفق سعياً إلى شيخنا (ره) وجعل يقبل يديه ويعتذر إليه من الجفاء والإنكار والتشكيك في أمره ، فتعجب شيخنا من ذلك وسأله عن السبب فقص عليه الرؤيا كما مرّ ثم قال : أحسن الله جزاءه وطيب مثواه وفي العلل طـ٢ ص ١١٤ ، علة القبلة والتحريف إلى اليسار سئل الصادق عليه السلام في التحريف لأصحابنا ذات اليسار عن القبلة والسبب فيه ، فقال : إن الحجر الأسود لما نزل به من الجنة ووضع في موضعه جعل أنساب الحرم من حيث لحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة أربعة أميال وعن يسارها ثمانية أميال ، كله إثنا عشر ميلاً فإذا انحرف الإنسان ذات اليمين خرج عن حد الكعبة لعلة أنساب الحرم ، وإذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجاً عن حد القبلة ، وفي حديث آخر قيل له لم صار الرجل ، ينحرف في الصلاة إلى اليسار فقال عليه السلام : لأن للكعبة ستة حدود أربعة منها على يسارك ، واثنان منها على يمينك ، فمن أجل ذلك وقع التحريف على اليسار .

= وفاقد للعلم والظن معاً ... في أربع كرر فرضاً أربعاً
إن وسع الوقت فإن ضاق اكتفى ... منها بما الوقت لفعله كفى
وقيل بل تكفي صلاة والحدة ... بذاك فاقض فالنصوص شاهدة
والعلم بالثلاث قطعاً يحصل ... فما على الأصل هنا معول
والشرط في الصحة أن يستقبلا ... فإن أخل عامداً استقبلا
تفاحش إنحرافه أو قلا ... قد بقي الوقت له أم[1] ولى
ولا يعيد متحرّياً لا ... لم يبلغ اليمين والشمالا
وبالغ يعيد في الوقت ولا ... يقضي إذا الوقت مضى ماعملا
وإن يكن مستدبراً في الأظهر ... والأحوط القضاء للمستدبر
كذلك الناسي لها والأحرى ... إلحاقه بحكم من تحرى
والمستبين رشداً في البين ... يبني إذا لم يبلغ الجنبين
وليعد الصّلاة إن كان بلغ ... في وقتها مثل الذي منها فرغ =

وقال الشيخ في النهاية : من توجه إلى القبلة من أهل العراق والمشرق قاطبة فعليه أن يتياسر قليلاً ليكون متوجهاً إلى الحرم ، بذلك جاء الأثر عنهم عليهم السلام ، وقال بعض المحققين : مع البعد تسعة وهذه الأحاديث وما دلّ على أن ما بين المشرق والمغرب قبلة ، وما دلّ على استقبال المسجد الحرام من الآية والرواية وغير ذلك كله إشارة إلى اتساع جهة المحاذاة وتسهيل الأمر ودفع الوسواس ، وقال النراقي (ره) في خزائنه ص ٥٦ : ومن الأغلاط التي حصل لجمع من الفقهاء أنهم قالوا في قبلة أهل المغرب أنهم يجعلون الثريا عند طلوعه على الأيمن ، والعيوق عند طلوعه على الأيسر مع أن البعد بين الأيمن والأيسر بقدر نصف الدور وبين مطلعهما أقل من الربع بكثير ، وقال الجامي بالفارسية :

ريزم زمژه كوكب سمياه رخت شبها	تاريك شبى دارم با اين همه كوكبها
از بسكه گرفتاران مردند بكوى تو	بارش همه جان باشد خاكش همه قالبها
تادست بر آوردى از غمزه بخونريزى	برچرخ رود هردم از دست تو ياربها
از تاب تب هجران گفتم سخن وصلت	بوداين هذيان گفتن خاصيت ان تبها
جامى كه پى مذهب اطراف جهان گشتى	با مذهب عشق توگشت از همه مذهبها

قبلة : بالتحريك مدينة قديمة قرب الدربند من أعمال أرمينية ، أحدثها قباذ والد أنوشروان ، منها : محمد بن عمر بن حفص الثغري القبلي (معجم البلدان ج ٧ ص ٢٩).

القبلية : بالتحريك هي من نواحي الفرع بالضم بين المدينة وينبع سمي بالغور.

القبور: جمع القبر قد مرّ ذكرها بعنوان القبر مفصلا وفي الديوان قال علي عليه السلام :

سلام على أهل القبور الدوارس	كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة	ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

وله :

ما لي وقفت على القبور مسلماً	قبر الحبيب فلم يردّ جوابي
أحبيب مالك لا ترد جوابنا	أنسيت بعدي خلة الأحباب

(الجواب)

قـال الحبيب وكيف لي بجـوابكم   وأنـا رهـين جنـادل وتـراب

* * *

وقال عليه السلام في موضع آخر : واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان أطول منكم أعماراً ، وأعمر دياراً ، وأبعد آثاراً ، أصبحت أصواتهم هادمة ، ورياحهم راكدة ، وأجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية ، فاستبدلوا بالقبور المشيدة . والنمارق الممهدة ، والصخور والأحجار المسندة ، والقبور اللاطئة الملحدة التي قد بنى بالخراب فناؤها ، وشيّد بالتراب بناؤها ، فمحلها مقترب ، وساكنها مغترب بين أهل محلة موحشين ، وأهل فراغ متشاغلين ، لا يستأنسون بالأوطان ، ولا يتواصلون تواصل الجيران ، ولا ما بينهم تزاور ، وقد طحنهم بكلكلة البلى وأكلتهم الجنادل والثرى وكان قد صرتم إلى ما صاروا إليه ، وأرهنكم ذلك المفجع ، وضمكم ذلك المستودع ، فكيف بكم لو تناهت بكم الأمور ، وبعثرت القبور ، **﴿ هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضلّ عنهم ما كانوا يفترون ﴾**[1] وقال عليه السلام : قد أتاكم بغتة فأسكت نجيكم ، وفرق نديكم ، وعفى آثاركم ، وعطل دياركم ، وبعث وراثكم ، يقتسمون تراثكم ، بين حميم خاص لم ينفع ، وقريب محزون لم ينفع وآخر شامت لم يجزع ، ولا تغرنكم الحياة الدنيا كما غرت من كان قبلكم من الأمم الماضية والقرون الخالية ، أصبحت مساكنهم أجداثاً وأموالهم ميراثاً لا يعرفون من أتاهم ، ولا يحفلون من بكاهم ، ولا يجيبون من دعاهم ، فاحذروا الدنيا فإنها غدارة لا يدوم رخاؤها ولا ينقضي عناؤها ، ولا يركد بلاؤها ، بادروا بالأعمال عمراً ناكساً ومرضاً حابساً أو موتاً خالساً فإن الموت هادم لذاتكم ومكدر شهواتكم ومباعد طيباتكم ، وزائر غير محبوب وقرن غير مغلوب وواتر غير مطلوب وقال :

---

(١) سورة يونس الآية : ٣ .

مساكن أهل الفقر حتى قبورهم　　عليها تراب الذل بين المقابر

وله :

بيت يواري الفتى وثوب　　يستر من عورة وقوت

وروى الصدوق (ره) في مجالسه ص ٣٠١ ، عن سعيد بن المسيب قال : كان علي بن الحسين عليه‌السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، وحفظ عنه وكتب كان يقول : أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم إليه ترجعون ، فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضراً ، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذّركم الله نفسه ، ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه ، يا بن آدم إن أجلك أسرع شيء إليك قد أقبل نحوك حثيثاً يطلبك ويوشك أن يدركك ، وكان قد أوفيت أجلك وقبض الملك روحك واقتحم عليك فيه ملكاك منكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك ، ألا وأن أول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي أُرسل إليك ، وعن دينك الذي كنت تدين به ، وعن كتابك الذي كنت تتلوه ، وعن إمامك الذي كنت تتولاه ، ثم عن عمرك فيما أفنيته ومالك من أين اكتسبته وفيما أتلفته ، وخذ حذرك وانظر لنفسك وأعدّ للجواب قبل الامتحان والمساءلة والإختبار، فإن تك مؤمناً تقياً عارفاً بدينك متبعاً للصادقين موالياً لأولياء الله لقاك الله حجتك وأنطق لسانك بالصواب فأحسنت الجواب فبشرت بالجنة والرضوان من الله والخيرات الحسان واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان ، وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعميت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب ينزل من حميم وتلية جحيم .

فاعلم ابن آدم ان من وراء هذا ما هو أعظم وأوقع وأوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ، ويجمع الله فيه الأولين والآخرين ذلك يوم ينفخ فيه الصور ويبعث من في القبور ، ذلك يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمة ، ذلك يوم لا تقال فيه عثرة ، ولا تؤخذ من أحد

فيه فدية ، ولا تقبل من أحد فيه معـذرة ، ولا لأحد فيـه مستقبل تـوبة ليس إلاّ الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات ، فمن كـان من المؤمنين وعمل في الـدنيا مثقال ذرة من خير وجده ، ومن كان من المؤمنين عمـل في هذه الـدنيا مثقـال ذرة من شر وجده .

فاحذروا أيها الناس من المعاصي والذنوب فقد نهاكم الله عنها وحـذركم منها في الكتاب الصادق والبيان الناطق ، ولا تأمنوا مكر الله وشـدة أخذه عنـده ما يدعوكم إليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات واللذات في هـذه الدنيـا ، فإن الله يقول : ﴿ إن الـذين اتقوا إذا مسَّهم طـائف من الشيطان تـذكروا فـإذا هم مبصرون ﴾[1] فاشعـروا قلوبكم خوف الله وتـذكروا مـا قد وعـدكم الله في مرجعكم إليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب ، فإنه من خاف شيئاً ثكله فلا تكونوا من الغافلين المائلين إلى زهـرة الحياة الـدنيا فتكـونوا من الذين مكروا السيئآت وقد قال الله تعالى : ﴿ أفـأمن الذين مكـروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهـم العذاب من حيث لا يشعـرون أو يأخـذهم في تقلبهم فمـا هم بمعجزين ، أو يـأخذهم على تخـوف فـإن ربكم لـرؤوف رحيم ﴾ كما في سورة النحل ، الآيات: ٤٥ ـ ٤٧ .

وقال : فاحذروا ما قد حذركم الله واتعظوا بما فعل بالـظلمة في كتـابه ، ولا تأمنوا أن ينزل ربكم بعض ما تـواعد بـه القوم الـظالمين في الكتاب، تالله لقد وعظتم بغيركم وإن السعيد من وعظ بغيره . ولقد أسمعكم الله في الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين من أهل القـرى قبلكم من حيث قال : ﴿ وكم قصمنـا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدهـا قومـاً آخرين ، فلمـا أحسوا بـأسنا إذا هم يركضون ﴾[1] يعني يهربون ، (الآية). وآيم الله إن هذه لعـظة لكم وتخويف إن اتعظتم وخفتم. ثم رجع إلى القوم من الله في الكتاب على أهـل المعاصي والذنوب فقال : ﴿ ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ليقـولن يا ويلنـا إنّا كنـا

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٢٠١.

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٦.

ظالمين ﴾[١] فإن قلتم أيها الناس إن الله إنما عنى بهذا أهل الشرك فكيف ذاك وهو يقول : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴾[٢]

اعلموا عباد الله أن أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ، ولا تنشر لهم الدواوين لأهل الإسلام ، فاتقوا الله عباد الله واعلموا أن الله لم يخيّر هذه الدنيا وعاجلها لأحد من أوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر لحجتها ، وإنما خلق الدنيا وخلق أهلها ليبلوهم أيهم أحسن عملاً لآخرته ، وآيم الله لقد ضرب لكم فيها الأمثال وصرف الآيات لقوم يعقلون ، فكونوا أيها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة إلّا بالله ، وازهدوا فيها زهدكم الله فيه من عاجل الحياة الدنيا فإن الله يقول وقوله الحق ﴿ إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض ﴾[٣] (الآية) فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون فلا تركنوا إلى الدنيا فإن الله قد قال لمحمد نبيه ﷺ ولأصحابه : ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ﴾[٤]، ولا تركنوا إلى زهرة الحياة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فإنها دار قلعة وبلغة ودار عمل ، فتزودوا الأعمال الصالحة منها قبل أن تخرجوا منها وقبل الإذن من الله في خرابها فكأن قد خربها الذي عمرها أول مرة وابتدأها وهو ولي ميراثها وأسأل الله لنا ولكم العون على التزود والتقوى والزهد فيها ، جعلنا الله وإياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحياة الدنيا والراغبين العاملين لأجل ثواب الآخرة ، فإنما نحن به وله قال الشاعر :

أقول لها وقد جاشت وهاجت ... من الأعداء ويحك لا تراعي
فإنك لو سألت بقاء يوم ... على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبراً في سبيل الموت صبراً ... فما نيل الخلود بمستطاع

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٦ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ، ٤٧ .
(٣) سورة يونس ، الآية : ٢٤ .
(٤) سورة هود ، الآية : ١١٣ .

سبيل الموت غاية كل حي وداعية لأهل الأرض داع
وما للمرء خير من حياة إذا ما عدّ من سقط المطاع

وفي عدة الداعي لابن فهد (ره) ص ١٠٥ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات » ، وعن الصادق عليه السلام قال : يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والدعاء والبر ، ويكتب أجره للذي يفعله وللميت ، وقال : من عمل من المسلمين عن ميت عمل خير أضعف الله له أجره ونفع الله به الميت ، ومن ذلك ما أمر به نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في قوله فاعلم أنه لا إله إلاّ الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات . انظر تنبيه الراقدين الملحق بمحاسبة النفس لابن طاوُس .

القبول : كرسول ما يترتب عليه الثواب في مقابل الإيجاب اسم للمصدر ، وقيل من المصادر الشاذة ، وقيل عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة ، والإجابة أعم فإنه عبارة عن سؤال السائل ، وإذا قلت وهبتك هذا الشيء ، فقال : قبلت ، ويقال : القبول إقبال العافية والنعمة وحسن الهيئة . وعن علي عليه السلام قال : قبول عذر المجرم من مواهب الكرم ومحاسن الشيم .

القبة : بالضم وشد الموحدة بناء مسقف مستدير مقعر ، وقبة الإسلام معظم بلادها وقيل : البصرة .

القبيح : من القبح ما لو فعله العالم به اختياراً يستحق الذم عليه ، ومسألة الحسن والقبح مشتركة بين العلوم الثلاثة الكلامية من جهة البحث على أفعال الباري تعالى أنها هل تتصف بالحسن ، وهل تدخل القبائح تحت إرادته ، وهل تكون بخلقه ومشيئته ؟ والحق أن القبح هو الإتصاف والقيام لا الإيجاد والتمكين ، وأصولية من جهة أنها تبحث عن أن الحكم الثابت بالأمر يكون حسناً ، وما يتعلق به النهي يكون قبيحاً . وفقهية من حيث أن جميع محمولات المسائل الفقهية يرفع إليهما ، ويثبتان بالأمر والنهي ، ثم كلاًّ من الحسن والقبح يطلق على معان ثلاثة :

الأول : صفة الكمال وصفة النقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح .

الثاني : ملائمة الغرض ومنافرته وقد يعبّر عنهما بالمصلحة والمفسدة.

الثالث : تعلق المدح والذم عاجلاً والثواب والعقاب آجلاً .

والحسن والقبح بالمعنيين الأولين ثبتا بالعقل اتفاقاً ، أما بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه وباقي التفصيل فليطلب في محله ، وأول من قال بالحسن والقبح العقليين إبليس ، والحسن هو الكائن على وجه يميل إليه الطبع وتقبله النفس غير ما يميل إليه طبعاً فهو حسن طبعاً ، وما يميل إليه عقلاً وشرعاً هو كالإيمان بالله والعدل والإحسان ، وأصل العبادات ومقاديرها وهيئتها يميل إليه المرء لدعاء الشرع ايانا إليه فهو حسن شرعاً وعقلاً وطبعاً ، عن علي عليه السلام قال : قبيح عاقل خير من حسن جاهل .

قبيصة : بالفتح أو بالضم رجل صحابي روى عنه ابنه يزيد ، هو غير ابن جابر التابعي أخو معاوية .

قبيصة : بن حريث أو حريث بن قبيصة الأنصاري تابعي ، هو غير ابن ذؤيب المدني .

قبيصة : بن شداد حسن كان من أصحاب علي عليه السلام ، وقبيصة بن عقبة أبي عامر السوائي الكوفي المتوفى سنة ٢١٥ هـ ، عامي وثقه جماعة منهم ، روى عن الثوري وعنه ابنه عقبة (تاريخ بغداد ج ١٢) .

قبيصة : بن عمر المهلبي شاعر (بيان ج ٣ ص ٢٦٧) هو غير الليثي أبي عيسى الأسدي الكوفي الإمامي .

قبيصة : بن مخارق الهلالي البصري صحابي ، هو غير ابن المهلب الطائي الكوفي ، وغير ابن وقاص .

قبيصة : قرية بقرب سامراء ، منها : أبو الصقر المنجم الشاعر الأديب (معجم البلدان) .

القبيلة : هي ما انقسم فيها الشعب كربيعة ومضر وجمعها القبائل لتقابل الأنساب فيها ، ويقال الجماجم .

القبي : هو أحمد بن سليم ، وحيان بن معاوية ، وعمران بن سليمان وغيرهم منسوبون إلى القبة .

القتات : النمام ولقب جماعة منهم : الحكم ، وزيد ، وعروة ، ومحمد بن جعفر وغيرهم .

قتادة : بالضم اسم جماعة منهم : أبو يزيد الصحابي والد يزيد ، هو غير الأسدي .

قتادة : بن إدريس الحسني والد إدريس والحسن وعلي والقاسم ومحمد كان جباراً .

قتادة : الأنصاري أخو عرفطة صحابي ، هو غير ابن أبي ايـاس التميمي ، وغير ابن الأعور.

قتادة : بن خرجة التغلبي شاعر ، هو غير ابن سلمة الحنفي الشاعر « بيان » .

قتادة : بن دعامة أبو الخطاب الدوسي البصري المتوفى سنة ١١٧ عامي (وفيات الأعيان ج ١) .

قتادة : بن رستم الطائي عامي ، هو غير ابن عياش الجرسي أو الحرشي الصحابي والد هشام .

قتادة : بن الفضل أبو حميد المتوفى سنة ٢٠٠ هـ كان من أحفاد سابقه .

قتادة : بن قيس الصدفي صحابي ، هو غير ابن القائف ، وغير الليثي أبي عمير الصحابي .

قتادة : بن ملحان القيسي والد عبد الملك صحابي ، هو غير ابن النعمان الصحابي .

القتل : بالفتح ثم السكون إزهاق الروح وإزالته عن الجسد وإماتته . وبالفارسية كشتن. قال الله تعالى في سورة المائدة ، آية : ٣٢. ﴿ **من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً** ﴾ وفي سورة النساء ، آية : ٩٣. قال ﴿ **ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له عذاباً عظيماً** ﴾ وفي العلل ط ـ٢ ص ١٥٧ باب ٢١٨ ، عن الصادق عليه السلام قال : إذا أحرمت فاتق قتل الدواب كلها إلّا الأفعى والعقرب والفأرة فإنها توهي السقاء وتحرق أهل البيت ، وأما العقرب فإن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم مدّ يده إلى الحجر فلسعته عقرب ، فقال : لعنك الله لا براً تدعه ولا فاجراً ، والحية إذا أرادتك فاقتلها وإن لم تردك فلا تردها ، والأسود الغدر فاقتله على كل حال ، وارم الغراب رمياً عن ظهر بعيرك .

قتل : الخطأ هو الذي يرمى صيداً أو حربياً فتبين أنه كان مسلماً أو يرمي غرضاً فأصاب آدمياً فقتله .

قتل : العمد معلوم وشبه العمد كالضرب بآلة لا تقتل بمثلها في الغالب كالعصا والسوط وغير ذلك .

قتل : النفس قال الله تعالى : ﴿ **من قتل نفساً متعمداً فجزاؤه جهنم** ﴾ وقال عليه السلام : إياكم وقتل النفس بغير حق فإنه حرام ، وفي خزائن النراقي ص ٢٤٣ عن أبي جعفر عليه السلام قال لجابر : هل تدري ما معنى قوله تعالى : ﴿ **ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم** ﴾[1] (الآية) قال : لا قال عليه السلام : القتل في سبيل علي عليه السلام وذريته ، فمن قتل فينشر حتى يموت ، ومن يموت ينشر حتى يقتل ، انتهى يعني أنه من قتل في الدنيا من المؤمنين بهذه بعث مع صاحب الزمان وكان معه حتى يموت ، ومن مات في الدنيا بعث معه حتى يقتل بين يديه ، وإنما جرى عليه الأمر لأنه يدرك مرتبة الشهادة بالقتل ومرتبة قطع العلاقة الإختيارية للنفس عن البدن بالموت . وعن علي عليه السلام قال : قتل

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٥٧.

الحرص راكبه وقتل القنوط صاحبه .

قتيبة : بالضم ثم الفتح اسم جماعة منهم : أبو محمد الرقي هو غير أبي محمد الأعشى الراوي عن الصادق عليه السلام .

قتيبة : الجعفي الكوفي نحوي ، هو غير ابن زياد الخراساني القاضي (تاريخ بغداد ج ١٢) .

قتيبة : بن سعيد بن جميل أبو رجاء الثقفي البلخي ، عامي وثقه في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٦٤ ، مات سنة ٢٤٠ ، روى الحديث الذي جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الصلاتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء .

قتيبة : بن مسلم الباهلي الأمير بخراسان من قبل الحجاج، فيه نظر مات سنة ٢١٧ هـ.

قتيبة : بن مهران أبو عبد الرحمٰن الأصبهاني أحد نحاة الكوفة ، لا بأس به « ن » .

قتيبة : بن هرماس الباهلي عامي روى عن أبيه ، هو غير عليّ بن محمد القتيبي .

قتيل : باخمرى هو إبراهيم بن عبدالله المحض ، يقال له أمير المؤمنين وباخمرى من قرى الكوفة .

قتيل : بني أمية هو إسماعيل الزاهد ابن عبدالله بن جعفر الطيار (عمدة الطالب) .

قتيل : الجن هو سعد بن عبادة ، هو غير قتيل سامراء عليّ بن إبراهيم بن علي بن الحسين الأصغر (عمدة الطالب ص ٣١٤) .

قتيل : الفخ هو الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المقدم ذكره بعنوان الفخ .

قتيل : كربلاء هو الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : قُتل مع أصحابه يوم عاشوراء .

قتيل : اللصوص هو علي بن عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن الحسين الأصغر .

قتيل : يوم الحرة هو جعفر بن محمد بن الحنفية ، ومشرف بن عقبة المري .

القثاء : بالضم أو الكسر وشد المثلثة نوع من الخيار بارد رطب في الثانية تسكن الحرارة والعطش ويدر البول ويوافق المثانة ، وإشمامه يفيق المغمى عليه من حرارة ، وإذا حل الكافور في مائه وسعط به أو يوضع بخرقة على مقدم الدماغ ينقطع الرعاف ، في مرآة العقول ج ٤ ص ٨٦ ، وفي المكارم ط ١ ص ٩٤ ، عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل القثاء بالملح ، وقال : « إذا أكلتم القثاء فكلوه من أسفله فإنه أعظم للبركة » . وفي بحر الجواهر لغة الطب ص ٢٩٣ . قال : عصارته تسهل الصفراء والبلغم .

قثم : بالضم ثم الفتح اسم جماعة منهم ابن أبي قتادة الحراني لا بأس به (روضات الجنات ط ١ ص ٢٨٤).

قثم : بن طلحة بن علي أبو القاسم الزينبي المعروف بابن الأتقى ، توفى سنة ٦٠٧ هـ تولى نقابة العباسيين فاضل أديب شجاع انظر معجم الأدباء ج ١٧ ص ١١ .

قثم : بن العباس بن عبد المطلب حسن كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عن أخيه الفضل هو أخو الحسين بن علي عليه السلام من الرضاعة ، توفى بسمرقند ودفن هناك سنة ٥٧ ، وهو عامل أمير المؤمنين على مكة وقد كتب إليه كتاباً قال : أقم للناس الحج وذكّرهم بآيات الله واجلس لهم العصرين ، فافت المستفتي وعلم الجاهل وذكر العالم كما في نهج البلاغة ، وفيه دلالة على عدالته وجلالته . وفي معجم الأدباء ج ١١ ص ٩٧ قال : دخل على قثم بن عباس بن عبد المطلب داوُد بن مسلم الشاعر ويقول :

يا ناق إن قربتني من قثم ‏ ‏ ‏ ‏ نجوت من حلّ ومن رحلة

إنـك إن بـلغـتـنـيـه غـداً خـالفني اليسـرومـات العـدم
فـي كـفـه بـحـروفـي وجـهـه بـدروفي العـرنين مـنـه شمـم
لـم يـدر مـالاً وبـلى قـد درى فعـافهـا واعتاض منهـا نعـم
أصم عن قيـل الخنـا سمـعـه ومـا عـن الخيـر بـه من صمم

قثم : بن كعب الجعفري الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن لؤلؤة الراوي عن علي عليه السلام .

قحافة : بالضم ابن ربيعة تابعي لا بأس به ، روى عن أبي أُمامة والزبير بن العوام .

القحبة : بالفتح ثم السكون هي التي تخرج إلى الفاحشة وهي أفحش من الزانية لأن الزانية تفعل سراً والقحبة تجاهر بالأجرة وتفعل بالزنا علانية .

قحطان : بالفتح ثم السكون ابن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام أشار بذلك الحموي في المعجم ج ٦ ص ١٢٨ وفي سبائك الذهب ص ١٦ وفي نهاية الإرب ص ٦ قال : علم الأنساب وفائدته ومسيس الحاجة إليه ، ولا يخفى بأن المعرفة بعلم الأنساب من الأمورالمطلوبة ، والمعارف المندوبة لما يترتب عليه من الأحكام الشرعية والمعالم الدينية ـ إلى أن قال ـ: العرب جيل من الناس وهم أهل الأمصار والأعراب سكان البادية ، والنسبة إلى العرب عربي وإلى الأعراب أعرابي ، والذي عليه العرف العام إطلاق لفظة العرب إلى الجميع وسواهم عجمي سواء كان الفرس أو الترك أو الروم وغيرهم وليس كما توهمه العامة من اختصاص العجم بالفرس بل أهل المغرب إلى الآن يطلقون لفظ العجم على الروم والفرنج ومن في معناه ، وأما الأعجم فإنه الذي لا يفصح في الكلام وإن كان عربياً ، ومنه سمي زياد بن سليمان الأعجم الشاعر الذي كان عربياً. وأما أنواع العرب فقد اتفقوا على تنويعهم إلى نوعين عاربة ومستعربة فالعاربة هم العرب الأولى الذين فهمهم الله تعالى اللغة العربية ابتداءً فتكلموا بها فقيل لهم العاربة وأما المستعربة بنو قحطان بن عامر ، وبنو إسماعيل عليه السلام لأن لغة عامر وإسماعيل عليه السلام كانت عجمية إما

سريانية وإما عبرانية ، فتعلم بنو إسماعيل العربية من جرهم ومن بني قحطان حين نزلوا عليه وعلى أمه بمكة ، وقال بعضهم : إن بني قحطان هم العاربة والمستعربة هم بنو إسماعيل فقط ، والأصح الأول بأنه لم يكن في بني قحطان من زمن نوح عليه السلام وإلى عابر من تكلم بالعربية ، وإنما تعلموها نقلاً عمن قبلهم من عاد وثمود ومعاصريهم ومساكنهم في ابتداء الأمر كانت بجزيرة العرب الواقعة في أواسط المعمورة . وأعدل أماكنه وأفضل بقاعه الكعبة بيت الله الحرام وتربة أشرف الأنام نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما حولها ، وبنو قحطان عرفوا بعرب مدين إلى الآن وبقوافيه إلى أن خرج منه عمرو بن مزيقيا ثم تفرقوا في الحجاز والعراق والشام وغيرها . وقلنا سابقاً أن الأرض عمرت ببني آدم عليه السلام إلى زمن نوح عليه السلام ، وأنهم هلكوا بالطوفان ثم قد وقع الإتفاق أن جميع الأمم الموجودة بعد نوح عليه السلام جميعهم من بنيه وأما من عدا بنيه ممن كان معه في السفينة فقد روي أنهم كانوا ثمانين رجلاً وأنهم هلكوا عن آخرهم ولم يعقبوا ، ثم اتفقوا أن جميع النسل من بنيه الثلاثة يافث وهو أكبرهم ، وسام وهو أوسطهم ، وحام وهو أصغرهم كما مرّ ذكرهم في حرف القاف بعنوان القبائل . وأما العرب المقصود من وضع ذكرهم هنا فإنهم على اختلاف قبائلهم وتباين شعوبهم من ولد سام بالإتفاق وفيهم أولاد قحطان هذا .

قحطبة : الجشمي شاعر ، هو غير ابن شبيب الطائي المذكور في البيان والتبيين ج ١ .

القحط : بالفتح ثم السكون يطلق على السنة التي احتبس فيها المطر الذي أجدب وقلّت فيها المأكولات كما ذكرنا بعنوان إيران ، وغيرها في مواضيعها بالمناسبة .

قحذم : بن سلمان أبو المحبر عامي ، والقحذمي هو الوليد بن هشام الراوية .

القداح : بالفتح وشد المهملة صانع القدح إناء يشرب فيه ، يعرف به جعفر بن محمد بن عبيدالله بن ميمون ، وسعيد بن سالم المكي ، وسعيد بن

ميمون وأبوه ميمون وغيرهم.

القدام : بالضم ثم الشد من يتقدم الناس بالشرف ، بل كل من يتقدم بدرجاتهم .

قدامة : بالضم وتخفيف المهملة اسم جماعة منهم : ابن إبراهيم الجمحي المدني التابعي لا بأس به .

قدامة : بن جعفر بن قدامة الكاتب أبو الفرج المتوفى سنة ٣٣٧ ، صاحب المؤلفات الجليلة في الفنون العديدة ، كان من كتّاب بني بويه انظر معجم الأدباء ج ١٧ ص ١٢ .

قدامة : بن حريش الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن حنظلة الثقفي ، وغير ابن حنيفة الإمامي .

قدامة : بن زائدة الثقفي الكوفي الإمامي حسن كأبيه وابنه زائدة (كامل الزيارة ص ٣٦١) .

قدامة : بن سعيد الجعفي مولاهم كوفي ، يحتمل اتحاده مع الكوفي وإن عنونهما في رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام في ص ٢٧٥ .

قدامة : بن شهاب المازني البصري عامي لا بأس به ، روى عن حميد الطويل وخالد الحذّاء «يب» .

قدامة : بن عاصم الأزدي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن عبدالله البكري.

قدامة : بن عبدالله أبو روح الكوفي عامي .

قدامة : بن عبدالله الحجازي الصحابي أبو عبدالله الكلابي الراوي عنه ابن أخيه حميد .

قدامة : بن فرقد السلمي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن مالك الراوي عن الصادق ، وغير ابن كلثوم الصحابي .

قدامة : بن محمد بن قدامة بن خشرم بن يسار الأشجعي المدني الراوي عن أبيه عامي «يب» .

قدامة : بن مظعون الصحابي شارب الخمر ضعيف ، وأخواه عبدالله وعثمان ومن ولده عبدالله بن محمد .

قدامة : بن ملحان الجمحي والد عبدالله ، يحتمل اتحاده مع قتادة ، هو غير ابن موسى بن عمر بن قدامة .

قدامة : بن موسى الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن النعمان وغير ابن وبرة ، وغير ابن يزيد الإمامي .

القد : بالفتح وشد المهملة وزان حمل وفلس قامة الشيء طولاً ويجيء بمعنى غيره ، وقد كلمة تجيء لستة معانٍ : التوقع ، وتقريب الماضي إلى الحال ، وتدخل على المضارع للتحقيق والتقليل .

القدح : بالفتح ثم السكون الطعن ، يقال : قدح فلان فلاناً عابه ووقع فيه ، ومنه القدح في نسبه وعدالته .

القدر : بالفتح ثم السكون مبلغ الشيء ومنه ليلة القدر التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون ، وقدّر كل شيء ينزل على الإنسان في السنة بأجمعها من كل أمر وهي الليلة المباركة لأن الله ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة ، ومنه ما قدر الله حق قدره أي عظمه حق عظمته ، وإن للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً جزيلاً وأنزل فيها كتاب ذي قدر وغير ذلك من المعاني . وعن علي عليه السلام قال : قدر المرء على قدر فضله ، وقدر كل امرىء ما يحسنه . وقال : قدّر ثم اقطع ، وفكر ثم انطق ، وتبين ثم اعمل .

القدر : بالتحريك يقال القدر والقضاء الكائن فيما لا يزال . وفي الحديث : إن الله تعالى قدر التقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام ، وفي الاصطلاح تعلق الإرادة الذاتية بالأشياء في أوقاتها الخاصة ، ويقال لكل شيء في الأزل قضاء وقدر . قيل : الفرق بينهما بأن الحكم الكلي

الأزلي قضاء ، وحكم جزئياته قدر يعني القضاء في مرتبة الإجمال ، والقدر في مرتبة التفصيل ، وعند أرباب السلوك القضاء عبارة عن حكم كلي على أعيان الموجودات بأحوال جارية وأحكام طارئة عليها من الأزل إلى الأبد ، والقدر عبارة عن تفصيل هذا الحكم الكلي بأن يخصص إيجاد الأعيان بأوقات وأزمان يقتضي استعدادها ووقوعها فيها ، وعن علي عليه السلام قال : القدر طريق مظلم لا تسلكوه ، وبحر عميق لا تلجوه سر الله فلا تتكلفوه قد خفي عليك فلا تفشه وقال :

أي يومي من الموت أفرّ ... يوم ما قدر أو يوم قدر
يوم ما قدر لم أخش الردى ... وإذا قدر لم يغن الحذر

وله :

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ... ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وله :

وهون عليك فإن الأمور ... بكف الإله مقاديرها
فليس بآتيك منهيها ... ولا قاصر عنك مأمورها

وقال : قدر الرجل على قدر همته ، وعلمه على قدر نيته .

وفي الحديث : « هلك امروءٌ لم يعرف قدره » . وذلك لأن من لم يعرف قدره في مظنة ان لم يتجاوزه، وفيه : « العالم من عرف قدره ، وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره » . وحصر العالم فيمن عرف قدره لأن ذلك يستلزم معرفته لنفسه فلا يتجاوز حده وفي ذلك تمام العلم ويلزمه من ذلك أن من لا يعرف قدره لا يكون عالماً لأن سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون إذاً جاهلاً ، وقيل : القدر هنا ما يكون مكتوباً في اللوح المحفوظ وما دللنا على تفصيله وليس لنا أن نتكلفه .

القدرة : بالضم ثم السكون القوة والتمكن على الشيء هي عبارة عما قضاه الله تعالى وحكم به من الأمور ، ومحال أن يوصف بالقدرة المطلقة غير الله وإن أطلق عليه لفظاً ، وبعبارة أخرى هي التمكن من إيجاد شيء وصفة

تقتضي التمكن وهي مبدأ الأفعال المستفادة على نسبة متساوية ، فلا يمكن تساوي الطرفين الذي هو شرط تعلق القدرة إلاّ في الممكن لأن الواجب راجح الوجود والممتنع راجح العدم ، أعني أنه إن شاء أن يفعله يفعله ، والقدرة الممكنة هي أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما لزمه بدنياً أو مالياً هذا النوع شرط لكل حكم ، والقدرة الميسرة هي ما يوجب اليسر على المؤدي فهي زائدة على الممكنة بدرجة في القوة إذ بها يثبت الإمكان .

واعلم أن علم الله عزّ وجل وإخباره بوجود شيء وعدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث ينسلب به قدرة الفاعل عليه لأن الإخبار عن الشيء حكم عليه بمضمون الخبر ، والحكم تابع لا إرادة الحاكم إياه وإرادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للعلوم ، والمعلوم هو ذلك الفعل الصادر عن فاعله بالإختيار ففعله باختياره أصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجاباً ويؤدي إلى القسر والإلجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع ، والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٥٨ وغيره من الكتب الكلامية ويأتي هنا في القوة أيضاً ، وعن علي عليه السلام قال : قدرتك على نفسك أفضل القدرة ، وإمرتك عليها خير الأمور.

القدرية : بالتحريك هم يزعمون أن كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله تعالى ومشيئته . قيل : هم المعتزلة لإسناد أفعالهم إلى قدرتهم . وفي الحديث : « لا يدخل الجنة القدري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء إبليس ». وفي حديث آخر : « إن القدري مجوسي هذه الأمة»، وهم فرق مختلفة فمنهم : النظامية ، والواصلية ، والهذيلية والبشرية ، والمعمرية ، والمردادية ، والثمامية ، والهشامية ، والجاحظية ، والخناطية ، والجبائية ، والهيثمية ، والمرجئة ، والمغيرية ، والشريعية ، والمفوضة كما أشار بها المامقاني (ره) في رجاله ج ٣ ص ٨٣ .

وفي عقاب الأعمال ط ١ ص ٦ عن علي عليه السلام قال : أرواح القدرية يعرضون على النار غدواً وعشياً حتى تقوم الساعة ، فإذا قامت الساعة عذبوا

مع أهل النار بألوان العذاب ، فيقولون : يا ربنا عذبتنا خاصة وعذبتنا عامة فيرد عليهم ﴿ ذوقوا مس سقر إنّا كل شيء خلقناه بقدر ﴾[1] وعن النبي ﷺ قال : « صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية » . وقال : « يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير ، ويجاء بأصحاب البدع يوم القيامة فيرى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الأسود وهم أشبه من النصرانية ولا يقولون بقول أهل الجنة » . انظر مرآة العقول ج ١ ص ١١١ وفي كمال الدين ط ١ ص ٤٤ وفي رجال الكشي ط ١ ص ٣٨ وص ١٧٢ وص ١٨٢ وص ٢٦٤ .

قدري باشا : هو الأمير محمد المتوفى سنة ١٣٦ ، هو غير يحيى بك صاحب حقوق الدول (معجم المطبوعات) .

القدس : بالضم ثم السكون أي الطهر تنزيه الله تعالى ، وحظيرة في الجنة ، واسم لجبرائيل وبيت المقدس ، واسم جبال ، ولقب عبد الحميد بن الخطيب صاحب كتاب الأنوار السنية ، والقدسي الدمشقي هو إلياس بيك بن عبدة بيك .

القدم : بالتحريك من الرجل بالكسر ما يطأ عليه الإنسان من لدن الرسغ إلى ما دون ذلك ، والرسغ بالضم من اليد والرجل مفصل ما بين الساعد والساق والكف ، والساعد الذراع ، والذراع من المرفق إلى أطراف الأصابع ، وبعبارة أخرى القدم هو من تحت الكعب إلى الأصابع خلقت آلة للساق والذراع ست قبضات ، والقبضة أربع أصابع . وعن علي عليه السلام قال : قدم الإختبار واجد الإستظهار في اختبار الإخوان وألجأك الإضطرار إلى مقارنة الأشرار . وبعبارة أخرى قدم الإختبار في اتخاذ الإخوان فإن الإختيار معيار تفرق به بين الأخيار والأشرار . وقال : قدموا بعضاً يكن لكم نفعاً ولا تخلفوا كلاً فيكون عليكم وقدموا قوادم النعم بالشكر فما كل شارد بمردود .

---

(١) سورة القمر ، الآية :٤٨.

القدم: بالكسر ثم الفتح ضد الحدوث السابقة في الأمر وزمان القديم كما يأتي هنا .

قدمگاه: بلدة على مرحلة بنيسابور في طريق مشهد الرضا عليه السلام ، فيها قبة عالية منصوبة فيها حجر أسود فيه أثر قدم يقولون أثر قدم الرضا عليه السلام ، يزوره الزوار ويتبركون ويستشفون به ، وفي مرحلة منها قبران على فرسخ بنيسابور في حديقة يقولون أحدهما قبر إمام زادة محروق لهما قبتان في تحت أحدهما حجر أسود أيضاً منصوبة على الحائط فيه أثر قدم عالية أطول من أثر قدم القدمگاه ، زرتهما في حداثة سني في سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين تقريباً في مراجعتنا من مشهد الرضا عليه السلام ، وقصدنا الإقامة مع جماعة من الزوار تمام شهر رمضان ، وصمنا تمام الشهر بحمد الله والمنة ، وبقربهما قبر عمر الخيام ويقولون . هناك قبر السلطان حبيب والسلطان سليمان وقبر شاذان بن جبرائيل الإمامي الثقة في ذاك الحدود .

القدمي: بلدة من بلاد البحرين ، منها : علي بن سليمان بن درويش زين الدين كما في اللؤلؤة ص١٣ .

القدوري: هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الحنفي المتوفى سنة ٤٢٧ .

القدومي: هو عبدالله النابلسي الحنبلي خادم العلم بالحرم النبوي صلى الله عليه وآله وسلم وموسى النابلسي أيضاً .

القديمان: من علمائنا هما ابن عقيل وابن الجنيد ذكرهما القمي في ألقابه ج ٣ ص ٤٨ .

القديم: يطلق على سابق الزمان المتقدم الوقوع على وقته وعما ليس قبله زماناً ، وهو ضد الحادث ، والقديم بالذات هو الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره وهو سابق الموجودات كلها وهو الله سبحانه وتعالى لا غير ، ويقابله المحدث بالذات الذي وجوده من غيره ، والقديم بالزمان هو الموجود الذي لا يكون وجوده مسبوقاً بالعدم كالعقول والأفلاك مثلاً عند الحكماء ،

ويقابله المحدث بالزمان وهو سبق عدمه على وجوده سبقاً وزماناً . واعلم أن بين القديم بالذات ، والقديم بالزمان عموماً وخصوصاً مطلقاً فإن كل قديم بالذات قديم بالزمان ، وليس كل قديم بالزمان قديم بالذات، فيكون المحدث بالذات أعم من المحدث بالزمان لأن مقابل الأخص يكون أعم من مقابل الأعم ، ونقيض الأعم من شي مطلقاً يكون أخص من نقيض الأخص والقديم منافي العدم أي كل ما كان قديماً لا يمكن طريان العدم عليه لأن التقديم إما واجب بالذات أو واجب بالغير ، وعدم إمكان طريان العدم على الواجب بالذات سبحانه وتعالى شأنه ظاهر وإن القديم واجباً بالغير فلا محالة يكون مستنداً إلى الواجب بالذات بطريق الإيجاب ، فيكون الواجب بالذات علة تامة له ولا طريان العدم عليه ولا يمكن سريانه على معلوله أيضاً وإلاّ لزم تخلف المعلول على علته التامة وهو محال بالضرورة ، والقديم يطلق على ستة أشهر لقوله تعالى : ﴿ حتى عاد كالعرجون القديم ﴾[1].

القذف : بالفتح ثم السكون الرمي ، وفي الشرع الرمي بالزنا أي السب به قال الوكيلي :

وقذف زوج زوجات محصنة	لرفع حد يوجب الملاعنة
إن صرف مدخولاً بهن للرجل	لإدخاله في دبر أو في القبل
لو ادعى الرؤية والرؤية له	مثل الرشافي البئر أو في المزبلة
ولتكن الزوجة من ذات سلم	عن آفة من صمم ومن بكم
ولو من الشروط شرط افتقد	كان بلا اللعان للقاذف حد
وحصنها لو انتفى فعزره	قاض وحده عليه لم أره
واشترط العدة فقد البينة	أيضاً لأمر هذه الملاعنة
وإنه خلا عن البرهان	وحجتي قضية العجلاني

القرآن : بالضم كغفران مصدر ﴿ كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون ﴾[2] لا يتبدل بتغير الأزمان ولا يتكرر بكثرة القراءة هو اسم لجملة

---

(١) سورة يّس ، الآية : ٣٩.

(٢) سورة فصلت ، الآية : ٣.

الكتاب ويطلق على كل جزء من أجزائه ، والفرقان المحكم الواجب العمل به ، وذهب بعضهم إلى أن القرآن اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله تعالى وقيل مشتق من قرأت الشيء بمعنى جمعته أو قرأت الكتاب بمعنى تلوته ، أو قرنت الشيء إذا ضممته أحدهما إلى الآخر ثم نقله العرف إلى المجموع المخصوص وهو كتاب الله المنزّل على محمد(١)، وهو الكلام الأزلي القائم بذاته ، ويطلق على كل آية من آياته أيضاً ، وهو شائع الإستعمال في اللفظ وكلام الله تعالى حقيقة في المعنى النفسي خلقه الله تعالى في اللوح المحفوظ

---

(١) وعن أمير المؤمنين عليه السلام : بعثه الله عزّوجل بالنور المضيء والبرهان الجلي والمنهاج البادي ، والكتاب الهادي ، أسرته خيرة أسرة ، وشجرته خير شجرة ، أغصانها معتدلة ، وثمارها متهدلة ، مولده بمكة ، وهجرته بطيبة علا بها ذكره ، وامتد بها صوته أرسله بحجة كافية ، وموعظة شافية ، ودعوة متلافية ، أظهر به الشرائع المجهولة ، وقمع به البدع المدخولة ، وبين به الأحكام المفصولة ، فمن يتبع غير الإسلام ديناً تتحقق شقوته ، وتنفصم عروته ويكون مآبه إلى الحزن الطويل ، والعذاب الوبيل ، وأتوكل على الله توكل الإنابة إليه ، وأسترشده السبيل المؤدي إلى جنته القاصدة إلى محل رغبته .

وقال في موضع آخر : أنزل عليه الكتاب نوراً لا تُطفأ مصابيحه ، وسراجاً لا يخبو توقده ، وبحراً لا يدرك قعره ، ومنهاجاً لا يضل نهجه ، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه ، وفرقاناً لا يخمد برهانه ، وتبياناً لا تهدم أركانه ، وشفاءً لا يخشى إسقامه ، وعزاً لا تهزم أنصاره ، وحقاً لا تخذل أعوانه ، فهو معدن الإيمان وبحبوحته ، وينابيع العلم وبحوره ، ورياض العدل وغدرانه ، وأثافي الإسلام وبنيانه ، وأودية الحق وغيطانه ، وبحر لا ينزفه المنزفون ، وعيون لا ينضبها الماتحون ، ومناهل لا يغيضها الواردون ، ومنازل لا يضل نهجها المسافرون ، وأعلام لا يعمى عنها السائرون ، وآكام لا يجوز عنها القاصدون ، جعله الله رياً لعطش العلماء ، وربيعاً لقلوب الفقهاء ، ومحاج لطرق الصلحاء ، ودواء ليس بعده داء ، ونوراً ليس معه ظلمة ، وحبلاً وثيقاً عروته ، ومعقلاً منيعاً ذروته ، وعزاً لمن تولاه ، وسلماً لمن دخله ، وهدى لمن ائتم به ، وعذراً لمن انتحله ، وبراهاناً لمن تكلم به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وفلجاً لمن حاج به ، وحاملاً لمن حمله ، ومطيعاً لمن أعمله ، وآية لمن توسم ، وجنة لمن استلام ، وعلماً لمن وعى ، وحديثاً لمن روى ، وحكماً لمن قضى .

وفي العيون ط ٢ ص ٢٣٩ سئل الصادق عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة إلّا غضاضة ؟ فقال : لأن الله تعالى لم ينزله لزمان دون زمان ، ولا لناس دون=

لقوله : ﴿ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ﴾[١] فهمـه جبرائيـل من كلامـه تعالى فوق سبع سماوات عنـد سدرة المنتهى ، ينـزل بتفهيمه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهـو منتظم من الحروف والأصوات ومؤلف من سور وآيات مقرّ وبألسنتنا محفوظ في صدرونا ، مسطور في مصاحفنـا ، ملموس بـأيدينـا ، مسموع بـآذاننا ، منـظور بأعيننا ، ولذلك وجب احترام المصحف وتبجيله حتى لا يجوز للمحـدث مسّه وهو حادث قال الله تعالى : ﴿ إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعـر ﴾[٢]

= ناس ، فهو في كل زمان جـديد وعنـد كل قـوم غض (أي طري) إلى يـوم القيامـة ، وفي البحـار ط ١ ج ١٣ ص ١٩٤ ، عن علي عليه السلام قـال : كـأني أنـظر إلى شيعتنـا بمسجـد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمـون الناس القـرآن كما أنـزل ، وفي حديث آخـر قال : كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون النـاس القرآن كمـا أنزل ، فقيـل له : أوليس كما أنزل ؟ قال : لا محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ومـا ترك أبو لهب إلّا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه عمه .

وروى الكليني في مـرآة العقـول ج ٢ ص ٥٢٨ عن أبي جعفـر عليه السلام قـال : تعلمـوا القرآن فإنـه يأتي يـوم القيامـة في أحسن صورة نـظر إليها الخلق والنـاس صفوف عشرون ومائة ألف صف ثـمانون ألف صف من أمـة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأربعـون ألف صف من سائـر الأمم (الحديث) وهو طويل. وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم : « فعليكم بالقرآن فإنه شافع مـشفـع ومـا حـل مـصـدق ، ومن جـعله أمـامـه قـاده إلى الجنـة ، ومن جـعـله خلفـه قـاده إلى النـار» . (الحـديث) . وفي حـديث آخـر قـال صلى الله عليه وآله وسلم : «أنـا أول وافـد على العزيز الجبار يوم القيامـة وكتابـه وأهل بيتي ثم أمتي ثم أسـألهم ما فعلتم بكتـاب الله وأهل بيتي » . وفي حديث آخر : « إن في هذا القرآن منار الهدى ومصابيـح الدجى وهـو هـدى النهار ونـور الليـل المـظلم » . اشتكى رجـل إليـه صلى الله عليه وآله وسلم وجعـاً في صـدره فقـال : استشـف بـالقرآن فإن الله تعالى يقول : ﴿ وشفاء لما في الصدور ﴾.

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال : لا والله لا يـرجع الأمـر والخلافـة إلى أبي بكر وعمر ولا إلى بني أمية ولا إلى ولـد طلحة والـزبير أبـداً وذلك أنهم نبـذوا القرآن وأبـطلوا السنن وعطلوا الأحكام .

(١) سورة البروج ، الآية : ٢٢ .

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ٤١ .

لفظه ومعناه من عند الله بوحي جلي . وفي الحديث القدسي فهو ما كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله تعالى بإلهام أو بالمنام ، فأعرب بعبارة تفصح بلسان عربي مبين ، وغير ذلك من المعاني وقال الله تعالى : الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وجعله تبصرة لأولي الألباب قرآناً عربياً غير ذي عوج ، لا شبهة فيه ولا إرتياب.

وعن النبي ﷺ قال : القرآن كان هدى من الضلالة ، وتبياناً من العمى ، ونوراً من الظلمة ، وضياءً من الأحداث ، وعصمة من الهلكة ، ورشداً من الغواية ، وأماناً من الفتنة ، وهو الذي تكفل للناس بإصلاح الدين والدنيا وضمن لهم سعادة الآخرة والأولى ، فكل آية من آياته منبع فياض بالهداية ومعدن من معادن الإرشاد والرحمة ، قد جمع نظام الدنيا إلى نظام الآخرة وتكفل بما يصلح الأولى وبما يضمن السعادة في الأخرى ، جاء به النبي الأعظم ﷺ ليفوز به البشر بكلتا السعادتين ، وليس تشريعه دنيوياً محضاً بل تعرض في مواضيع كثيرة العدد ومتباعدة الأغراض من الإلٓهيات والمعارف ، وبدء الخلق والمعاد وما وراء الطبيعة من الروح والملك وإبليس ، والجن والفلكيات والأرض والتاريخ وشؤون فرق من الأنبياء الماضين وما جرى بينهم وبين أممهم ، والأمثال والإحتجاجات والأخلاقيات والحقوق العائلية والسياسات المدنية والنظم الإجتماعية والحربية والقضاء والقدر والكسب والعبادات والمعاملات والنكاح والطلاق والفرائض والحدود والقصاص وغير ذلك ، وكفى بأن القرآن دليلاً على كونه وحياً إلهياً انه المدرسة الوحيدة .

وهو آخر كتب السماوية نزولاً نزل نجوماً على حسب الحوادث الطارئة ثم جمع فكان هو ﴿ **ذلك الكتاب لا ريب به هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب** ﴾[١] والذي جعله الله تعالى آية خالدة يهتدي بسناه العالمون ويرجع إليه الغالون والمقصرون ، وقد وعد الله بحفظه من التحريف والتبديل وقال : ﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون** ﴾[٢] وقال : ﴿ **وإن كنتم في ريب مما**

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣.

(٢) سورة الحجر، الآية : ٩.

نزلنا على عبـدنا فـأتوا بسـورة من مثله وادعوا شهـداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾[١] ﴿ ولقد صرفنا للنـاس في هذا القـرآن من كل مثـل﴾[٢] وقال : ﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل لـه عوجـاً﴾[٣] وقال في سـورة هود آيـة : ٤٣ . ﴿ وقيل يـا أرض ابلعي ماءك ويـا سماء اقلعي وغيض المـاء وقضى الأمر واستـوت على الجودي وقيـل بعداً للقـوم الظالمين ﴾ قـال المفسر : هذه الآية في غاية الفصاحة لفخامة لفظها وحسن نظمهـا ، والدلالـة على كنه الحال مـع الإيجاز الخـالي عن الإخلال ، وإيـراد الاخبار على البنـاء للمفعول دلالة على تعظيم الفاعـل وأنه متعين في نفسـه مستغن عن ذكره إذ لا يذهب الوهـم إلى غيره للعلم بأن مثل هذه الأفعال لا يقدر عليـه سوى الـواحد القهار ، فلما سمع الكفار هـذه الآية قـال بعضهم لبعض : هذا كـلام لا يشبه كلام المخلوقين ، فانصرفوا وتركوا ما أرادوا من مكرهـم فتفرقوا .

وفي البحـار ج ١٩ ص ٥ روى أن ابن أبي العوجـاء وثلاثـة من الدهـرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن ، وكانوا بمكة عاهـدوا على أن يجيئوا بمعارضتـه في العام القـابل ، فلمـا حال الحـول فاجتمعـوا في مقام إبراهيم عليه السلام قال أحدهم : إني لما رأيت قوله : ﴿ وقيـل يا أرض ابلعي مـاءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء ﴾ كففت عن المعارضـة وقال الآخـر : وكذا أنـا لما وجدت قوله ﴿ فلما استيأسـوا منه خلصـوا نجياً﴾[٤] آيست من المعـارضة وكـانوا يسـرون بذلـك إذ مرّ عليهم الصـادق عليه السلام فـالتفت إليهم وقـرأ عليهم . ﴿ قـل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتـوا بمثل هـذا القرآن لا يـأتـون بمثله ﴾[٥] فبهتـوا مع كـونهم قد بـرعت في البلاغـة ، وامتازت بـالفصـاحـة ، وبلغت الذروة في فنون الأدب حتى عقـدت النوادي وأقـامت الأسواق للمبـاراة

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣ .
(٢) سورة الإسراء ، الآية: ٤١ .
(٣) سورة الكهف ، الآية : ١ .
(٤) سورة يوسف ، الآية : ٨٠.
(٥) سورة الإسراء الآية : ٨٨.

في الشعر والخطابة ، فكان المرء يقدر على ما يحسنه من الكلام وبلغ من تقديرهم للشعر أن عمدوا لسبع قصائد من خيرة الشعر القديم وكتبوها بماء الذهب في القباطي وعلقت على الكعبة ، فكان يقال : هذه مذهبة فلان إذا كانت أجود شعره ، واهتمت بشأن الأدب رجال العرب ونساؤهم ، وكان النابغة الذبياني هو الحكم في شعر الشعراء تعرض عليه أشعارها ليحكم فيها ولذلك اقتضت الحكمة أن يخص نبي الإسلام بمعجزة البيان وبلاغة القرآن ، فعلم كل عربي أن هذا من كلام الله وأنه خارج ببلاغته عن طوق البشر واعترف بذلك كل عربي غير معاند . ﴿ **يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون**﴾[1] .

والقرآن معجزة خاصة له وإن كان قد أيد بعد ذلك بمعجزات كثيرة إلاّ أن تلك المعجزات قامت في أوقات وأحوال وأشخاص خاصة ، هو الذي بعثه الله عزّ وجلّ بالحق والموعظة الحسنة ، وهو أفصح الخلق ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادته ، ومن طاعة الشيطان إلى طاعته بقرآن قد بيّنه وأحكمه ليعلم العباد ربهم إذ جهلوه وليقروا به إلى جحوده وليثبتوه بعد إذ أنكروه بما أراهم من قدرته وخوفهم من سطوته ، وكيف محق من محق بالمثلات وقد ذكروا في كون القرآن معجزاً له طريقان : الأول إما أن يكون مساوياً لكلام سائر الفصحاء أو زائداً عليه بما لم ينقض العادة أو بما ينقضها ، والأولان باطلان لأنهم زعماء وملوك الكلام تحدوا بسورة منه مجتمعين أو منفردين لم يأتوا بها مع أنهم كانوا مهالكين في إبطال أمره حتى بذلوا النفوس والأموال ، وارتكبوا المخاوف والمحن ، وكانوا في الحمية والأنفة إلى حدّ لا يقبلون الحق كيف الباطل فتعين القسم الثالث والطريق الثاني أن يقال : إن بلغت السورة المتحدي بها في الفصاحة إلى حد الإعجاز فقد حصل المقصود وإلاّ فامتناعهم من المعارضة مع شدة دواعيهم إلى توهين أمره معجزة ، فعلى التقديرين يحصل الإعجاز وأنه بلغ الفصاحة النهاية التي لا غاية وراءها ،

---

(١) سورة الصف ، الآية : ٨.

وفصاحة العرب أكثرها في وصف المشاهدات كبعير أو فرس أو جارية أو ملك أو ضربة أو طعنة أو وصف حرب أو غارة ، وليس في القرآن من هذه الأشياء إلّا نادراً وقال أهل البيان : من البلاغة حسن الإبتداء وهو أن يتأنق في أول الكلام لأنه أول ما يقرع السمع ، فإن كان محرراً أقبل السامع على الكلام ودعاه وإلّا أعرض عنه ولو كان الباقي في نهاية الحسن فينبغي أن يؤتى فيه بأعذب لفظ وأجزله وأرقه وأسلسه نظماً وسبكاً وأصحه معنى وأوضحه وأحلاه من العقيد والتقديم والتأخير .

اعلم يا أخي وفقك الله تعالى لما يرضيه بفضله وجنّبك ما يسخطه برحمته أن القرآن جليل خطره عظيم قدره ، ولما أخبرنا رسوله ﷺ أن القرآن مع أهل بيته وهم التراجمة عنه المفسرون له ، وجب أخذ ذلك عنهم. ومنهم. قال الله عزّ وجلّ . ﴿ **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾[1] ففرض جلت عظمته على الناس العلم والعمل بما في القرآن فلا يسعهم مع ذلك جهله ولا يعذرون في تركه . وجميع ما أنزله في كتابه عند أهل بيت نبيه الذين ألزم العباد طاعتهم وفرض سؤالهم والأخذ عنهم حيث يقول ﴿ **فاسألوا أهل الذكر** ﴾ فالذكر ها هنا رسول الله ﷺ قال الله تعالى : ﴿ **قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله** ﴾[2] (الآية)، وأهل الذكر هم أهل بيته . ولما اختلف الناس في ذلك أنزل الله تعالى : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا** ﴾[3] فلم يفرض على عباده طاعة غير من اصطفاه وطهره دون من وقع منه الشك أو الظلم أو يتوقع، فالويل لمن خالف الله ورسوله وأسند أمره إلى غير المصطفين قال الله تعالى : ﴿ **ويوم يعضّ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا** ﴾ فالسبيل ها هنا أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : ﴿ **يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني** ﴾ والذكر ها هنا أيضاً أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ **وقال الرسول**

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٧.

(٢) سورة الطلاق ، الآية : ١٠.

(٣) سورة فاطر ، الآية : ٣٢.

يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾(١) فالقرآن ها هنا إشارة إلى أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً . ثم وصف الأئمة عليهم السلام فقال : ﴿ **التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين** ﴾ كما في سورة البراءة آية : ١١١ . ألا ترى أنه لا يصلح أن يأمر بالمعروف إلّا من قد عرف المعروف كله حتى لا يخطأ فيه ، ولا يزال ولا ينسى ولا يشك ولا ينهى عن المنكر كله وأهله ولا يجوز لأحد أن يقتدي ويأتم إلّا بمن هذه صفته ، وهم الراسخون في العلم الذين قرنهم بالقرآن وقرن بهم .

وفي موضع آخر قال : إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها شاق ، وهي أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص ، وفيه ناسخ ومنسوخ ، ومحكم ومتشابه ، وخاص وعام ، ومقدم ومؤخر ، وعزائم ورخص ، وحلال وحرام ، وفرائض وأحكام ، ومنقطع معطوف ومنقطع غير معطوف ، وحرف مكان حرف ، ومنه ما لفظه خاص ومنه ما لفظه عام محتمل العموم، ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع، ومنه ما لفظه جمع ومعناه واحد، ومنه ما لفظه خاص ومعناه مستقبل ، ومنه ما لفظه على الخبر ومعناه حكاية عن قوم آخر ، ومنه ما هو باق محرّف عن جهته ، ومنه ما هو على خلاف تنزيله ، ومنه ما تأويله في تنزيله ، ومنه ما تأويله قبل تنزيله ، ومنه ما تأويله بعد تنزيله ، ومنه آيات بعضها في سورة وتمامها في سورة أُخرى ، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله ، ومنه آيات مختلفة اللفظة ومتفقة المعنى ، ومنه آيات متفقة اللفظ ومختلفة المعنى ، ومنه آيات فيها رخصة وإطلاق بعد العزيمة لأن الله عزّ وجلّ يجب أن يؤخذ برخصته كما يؤخذ بعزائمه ، ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار إن شاء أخذ وإن شاء تركها ، ومنه رخصة ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها عند التقية ولا يعمل بباطنها مع التقية ، ومنه مخاطبة لقوم والمعنى لآخرين ، ومنه مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعناه واقع على أُمته، ومنه لا يعرف

(١) سورة الفرقان ، الآيات : ٢٧ ـ ٣٠.

تحريمه إلاّ بتحليله ، ومنه ما تأليفه وتنزيله على غير معنى ما أنزل فيه ، ومنه ردّ من الله تعالى واحتجاج على جميع الملحدين والزنادقة والدهرية والثنوية والقدرية والمجبرة وعبدة الأوثان وعبدة النيران ، ومنه احتجاج على النصارى في المسيح عليه السلام ، ومنه الردّ على اليهود ، ومنه الرد على من زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص وأن الكفر كذلك ، ومنه ردّ على من زعم أن ليس بعد الموت وقبل القيامة ثواب ولا عقاب ، ومنه ردّ على من أنكر فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جميع الخلق ، ومنه ردّ على من أنكر الإسراء به ليلة المعراج ، ومنه ردّ على ما أثبت الرؤية ، ومنه صفات الحق وأبواب معاني الإيمان ووجوبه ووجوهه ، ومنه ردّ على من أنكر الإيمان والكفر والشرك والظلم والضلال ، ومنه ردّ على من وصف الله تعالى وحده ، ومنه ردّ على من أنكر الرجعة ولم يعرف تأويلها ، ومنه ردّ على من زعم أن الله تعالى لا يعلم الشيء حتى يكون ؛ ومنه ردّ على من لم يعلم الفرق بين المشيئة والإرادة والقدرة في مواضع ، ومنه معرفة ما خاطب الله تعالى به الأئمة والمؤمنين ، ومنه إخبار خروج القائم منّا عجلّ الله فرجه ، ومنه ما بين الله تعالى فيه شرائع الإسلام وفرائض الأحكام ، والسبب في معنى بقاء الخلق ومعايشهم ووجوه ذلك ، ومنه أخبار الأنبياء وشرائعهم وهلاك أممهم ، ومنه ما بين الله في مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحروبه وفصائل أوصيائه وما يتعلق بذلك ويتصل به ، وكانت الشيعة إذا تفرغت من تكاليفها تسأله عن قسم قسم فيخبرها .

فلما سألوه عن الناسخ والمنسوخ فقال عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بالرأفة والرحمة فكان من رأفته ورحمته أنه لم ينقل في أول نبوته عن عادتهم حتى استحكم الإسلام في قلوبهم وحلت الشريعة في صدورهم ، فكانت من شريعتهم في الجاهلية أن المرأة إذا زنت جلست وأقيم أودها حتى يأتي الموت ، وإذا زنا الرجل نفوه عن مجالسهم وشتموه وآذوه وعيروه ولم يكونوا يعرفوه غير هذا ، قال الله تعالى في أول الإسلام في سورة النساء الآية : ١٤. ﴿ واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهنّ الموت ﴾ فلما كثر

المسلمون وقوي الإسلام واستوحشوا أمور الجاهلية أنزل الله تعالى ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾[١] فنسخت هذه الآية آية الحبس والأذى .

ومنها أن العدة كانت في الجاهلية على المرأة سنة كاملة ، وكان إذا مات الرجل ألقت المرأة خلف ظهرها شيئاً أو بعرة وما جرى مجراها ، ثم قالت : البعل أهون عليّ من هذه فلا أكتحل ولا انتشط ولا أتطيب ولا أتزوج سنة ، فكانوا لا يخرجون من بيتها بل يجرون عليها من تركة زوجها سنة ، فأنزل الله تعالى في أول الإسلام ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج ﴾[٢] فلما قوي الإسلام أنزل الله تعالى ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ﴾[٣] (الآية) .

ومن ذلك أن الله تعالى لما بعث محمداً ﷺ أمره في بدء أمره أن يدعو بالدعوة فقط ، وأنزل عليه ﴿ يا أيها النبي إنّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾[٤] (الآية). فبعثه الله بالدعوة فقط وأمره أن لا يؤذيهم ، فلما أرادوه بما هموا به من تبييت أمره الله تعالى بالهجرة وفرض عليه القتال فقال سبحانه : ﴿ اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ﴾[٥].

فلما أمر الناس بالحرب جزعوا وخافوا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾[٦] (الآية). فنسخت آية القتال آية الكف ، ومن ذلك لما هاجر ﷺ إلى المدينة آخا بين

---

(١) سورة النور ، الآية : ٢ .
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٠ .
(٣) سورة البقرة ، الآية: ٢٣٤ .
(٤) سورة الأحزاب ، الآية : ٤٦ .
(٥) سورة الحج ، الآية : ٣٩ .
(٦) سورة النساء ، الآية : ٧٧ .

أصحابه من المهاجرين والأنصار ، وجعل المواريث على الإخوة في الدين لا ميراث الأرحام ، وذلك قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين أووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ﴾[٧] فأخرج الأقارب من الميراث وأثبته لأهل الهجرة وأهل الدين خاصة ، فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه وتركته لأخيه في الدين دون القرابة والرحم ، فلما قوي الإسلام أنزل الله تعالى ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾[٨] (الآية) فهذا المعنى نسخ آية ميراث الإخوة في الدين . ومن ذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت الصلاة إلى قبلة بيت المقدس ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم في أول مبعثه يصلي إلى بيت المقدس جميع أيام مقامه بمكة وهجرته إلى المدينة بأشهر فعيّرته اليهود وقالوا : أنت تابع لقبلتنا فحزن صلى الله عليه وآله وسلم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فولّ وجهك شطر المسجد الحرام ﴾[١] كما مرّ وهذا دليل واضح على أن كلام الباري تعالى لا يشبه كلام الخلق ، ولهذه العلة وأشباهها لا يبلغ أحد كنه معنى حقيقة تفسير كتاب الله تعالى وتأويله إلاّ نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وأوصيائه عليهم السلام وغير ذلك من الآيات المنسوخة والمذكورة في البحار ط ١ ج ١٩ ص ٩٥.

وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال : إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فختم به الأنبياء فلا نبي بعده ، وأنزل عليه كتاباً فختم به الكتب فلا كتاب بعده ، أحلّ فيه حلالاً وحرم حراماً فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة ، فيه شرعكم وخبر ما قبلكم وبعدكم ، وجعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم علماً باقياً في أوصيائه فتركهم الناس وهم الشهداء على أهل كل زمان وعدلوا عنهم ثم قتلوهم واتبعوا غيرهم وأخلصوا لهم الطاعة حتى عاندوا من أظهر ولايتهم قال الله تعالى : ﴿ ونسوا حظاً مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة

---

(٧) سورة الأنفال ، الآية : ٧٢.

(٨) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

(١) سورة البقرة، الآية : ١٤٤.

منها ﴾[1] وذلك أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض ، واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون أنه الناسخ ، واحتجوا بالمتشابه وهم يرون أنه المحكم ، واحتجوا بالخاص وهم يقدرون أنه العام ، واحتجوا في تأويل الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام ، وإلى ما يختمه ، ولم يعرفوا موارده ، ومصادره إذ لم يأخذوه عن أهله فضلوا وأضلوا .

واعلموا أن حكم الله أنه من لم يعرف من كتاب الله عزّ وجلّ الناسخ من المنسوخ ، والخاص من العام ، والمحكم من المتشابه ، والرخص من العزائم ، والمكي من المدني، وأسباب النزول والمبهم من القرآن في اللفظة المنقطعة المؤلفة ، وما فيه من علم القضاء والقدر والتقدير والتأخير والمبين والعميق والظاهر والباطن والإبتداء والإنتهاء والسؤال والجواب والمبهم والقطع والوصل والمستثنى منه والجار فيه والصفة لما قبل مما يدل على ما بعد والتقدم والمؤكد منه والمصل عزائمه ورخصه ومواضع فرائضه وأحكامه ومعنى حلاله وحرامه الذي هلك فيه الملحدون والموصول من الألفاظ ، والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده ، فليس بعالم بالقرآن ولا هو من أهله ، ومتى ما ادعى معرفة هذه الأقسام مدع بغير دليل فهو كاذب مفتر على الله الكذب ورسوله ومأواه جهنم وبئس المصير .

وقال عليه السلام : كل الناس أُمروا بأن يقولوا لا إله إلاّ الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه رفع قدره عن ذلك ، وقيل له فاعلم أنه لا إله إلاّ الله فأمر بالعلم لا بالقول ، كما في شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة في المجلد الرابع صفحة ٥٧٠ .

(عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وإعرابه) .

نقل المجلسي (ره) في مرآة العقول ج ٢ ص ٥٣٦ من السيد حيدر الآملي في تفسيره قال : أكثر القراء ذهبوا إلى أن سور القرآن بأسرها مائة وأربع عشرة سورة ، وإلى أنه آياته ستة آلاف وستمائة وست وستون آية ،

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٣ .

وإلى أن كلماته سبعة وسبعون ألفاً وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة ، وإلى أنّ حروفه ثلاثمائة واثنان وعشرون ألفاً وستمائة وسبعون حرفاً ، وإلى أن فتحاته ثلاثة وتسعون ألفاً ومائتان وثلاثة وأربعون فتحة ، وإلى أن ضماته أربعون ألفاً وثمانمائة وأربع ضمات ، وإلى أن كسراته تسع وثلاثون ألفاً وخمسمائة وستة وثمانون ، وإلى أن تشديداته تسعة عشر ألفاً ومائتان وثلاثة وخمسون تشديدة ، وإلى أن مدّاته ألف وسبعمائة وإحدى وسبعون مدة ، وإلى أن همزاته ثلاثة آلاف ومائتان وثلاث وسبعون همزة، وإلى أن ألفاته ثمانية وأربعون ألفاً وثمانمائة واثنان وسبعون ألفاً . وذكره السيوطي في الاتقان ص ٦٥ ، وهو آخر الكتب السماوية نزولاً ، وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥٣٦ عن الصادق عليه السلام قال : إن القرآن الذي جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم سبعة عشر ألف آية من القرآن مركب من جمل مندرج في سورة منقطعة عما قبلها وما بعدها بل يشتمل على كلمة واحدة كـ﴿مدهامتان﴾ في سورة الرحمٰن وهي بمعنى العلامة والنجم والضحى والعصر وفواتح السور ، وعدد آياته عدد درجات الجنة بكل آية درجة ، فتلك ستة آلاف ومائتان وست عشرة آية ، وقيل : كلمات القرآن سبعين ألف كلمة وتسعمائة وأربعاً وثلاثين كلمة وغير ذلك كما في الإتقان ص ٧٠ للسيوطي قال الشاعر :

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك حولها يتذبذب

في تفسير الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن بالرمز :

عن الصادق عليه السلام [1] قال : ألم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم

---

(١) وفي البحار ج ١٩ ص ٩١ قال : أما ألم في أول البقرة فمعناه أنا الله الملك ، وأما ألم في أول آل عمران فمعناه أنا الله المجيد ، وأما المص فمعناه أنا الله المقتدر الصادق ، والر في يونس معناه أنا الله الرؤوف ، والمر في هود معناه أنا الله المحيي المميت الرازق ، وأما كهيعص معناه أنا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد، وأماطه فاسم من أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومعناه يا طالب الحق الهادي إليه ما أنزل عليك القرآن لتشقى بل لتسعد ، وأما طس فمعناه أنا الطالب السميع، وأما طسم فمعناه أنا الطالب السميع=

المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام ، فإذا دعا به أُجيب. قال الفيض في الصافي : فيه دلالة على أن الحروف المقطعات أسرار بين الله تعالى ورسوله ورموز لم يقصد بها إفهام غيره وغير الراسخين في العلم من ذريته والتخاطب بالحروف المفردة سنة الأحباب في سنن المحاب ، فهو سر الحبيب بحيث لا يطلع عليه الرقيب ثم قال :

بين المحبين سر ليس يفشيه قول ولا قلم للخلق يحكيه

والدليل عليه أيضاً من القرآن قول الله عزّ وجلّ ﴿وأُخر متشابهات ـ إلى قوله ـ وما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم﴾[1] ومن الحديث عن أبي جعفر عليه السلام قال للراوي : إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم أربعة تصيب أحدهم الذبحة فتذبحه فئة قصيرة أعمارهم ، خبيثة سيرتهم ، منهم الفويسق ، الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا أبا لبيد إن لي

المبدي المعيد ، وأما يس فاسم من أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعناه يا أيها السامع لو حي والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم ، وأما ص فعين تنبع من تحت العرش وهي التي توضأ منها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج به ويدخلها جبرائيل كل يوم ـ إلى أن قال ـ وأما حم فمعناه الحميد المجيد ، وأما حمعسق فمعناه الحليم العالم السميع القادر القوي ، وأما ق فهو الجبل المحيط بالأرض ، وأما ن فهو نهر في الجنة ، (الحديث).

وفي ص ١٠ منه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعاوية يكتب بين يديه وأهوى بيده إلى خاصرته بالسيف : من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقرن خاصرته بالسيف ، قال فقال الراوي : أتدري من استعمله ؟ قال : لا ، قال : عمر بن الخطاب ، قال الصدوق (ره): إن الناس شبّه عليهم أمر معاوية بأن يقولوا كان كاتب الوحي وليس ذلك له فضيلة ، وذلك أنه قرن في ذلك إلى عبدالله بن سعد بن أبي سرح فكانا يكتبان له الوحي وهو الذي قال : سأنزل مثل ما أنزل، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يملي عليه والله غفور رحيم ، فيكتب معاوية الله عزيز حكيم ، ويملي عليه والله عزيز حكيم فيكتب والله عليم حكيم ، ووجه الحكمة أن في استكتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوحي وابن أبي سرح هما عدوان وأن المشركين قالوا : إن محمداً يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه ويأتي في كل حادثة بآية يزعم أنها أنزلت عليه ليعلم الكفار فهو أبلغ للحجة عليهم . والتفصيل في البحار انظر إن شئت .

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٧.

في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ، إن الله تبارك وتعالى أنـزل ﴿ **ألم ذلك الكتاب** ﴾[٢] فقام محمد ﷺ حتى ظهر نوره وثبتت كلمته ، وولد يوم ولد وقد مضى من الألف السابع مائة سنة وثلاث سنين ، ثم قال : وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي أيامه إلاّ وقام من بني هاشم عند انقضاءه ثم قال : الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون والصاد تسعون فذلك مائة وواحد وستون ، ثم كان بدء خروج الحسين بن علي عليه السلام ألم الله فلما بلغت مدته قام قائم من ولد العباس عند (المص) ويقوم قائمنا عند انقضائها بـ(المر) فأفهم ذلك وعدّ واكتمه.

وفي تفسير الإمام عليه السلام أن معنى ألم أن هذا الكتاب الذي أنزلته هو الحروف المقطعة التي منها لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم ، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين : **أقول** : هذا أيضاً يدل على أنها من جملة الرموز المفتقرة إلى هذا البيان فيرجع إلى الأول ، وكذا سائر ما ورد في تأويلها وهي كثيرة ، وعن علي عليه السلام قال : لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي ، **أقول** : ومن الأسرار الغريبة في هذه المقطعات أنها تصير بعد التركيب وحذف المكررات على صراط حق نمسكه أو صراط على حق نمسكه ذلك الكتاب : يعني القرآن الذي افتتح بألم هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى عليه السلام ومن بعده من الأنبياء ، وهم أخبروا بني إسرائيل أني سأنزله عليك يا محمد ، لا ريب فيه : أي لا شك لظهوره عندهم إلى آخر السورة انظر التفاسير.

ثم اعلم أن الله عزّ وجلّ افتتح القرآن بعشرة أنواع من الكلام.

الأول : الثناء عليه سبحانه والثناء قسمان إثبات لصفات المدح ونفي وتنزيه من صفات النقص . **فالأول** : التحميد في خمس سور ، وتبارك في سورتين . **الثاني** : التسبيح في سبع سور وكلمة استأثر الله تعالى بها فبدأ بالمصدر في بني إسرائيل لأنه الأصل ، ثم بالماضي في الحديد والحشر لأنه

---

(٢) سورة البقرة : الآية : ١.

أسبق الزمانين ، ثم بالمضارع في الجمعة والتغابن ، ثم بالأمر في الأعلى استيعاباً لهذه الكلمة من جميع جهاتها .

الثاني : حروف التهجي في تسع وعشرين سورة .

الثالث : النداء في عشرة سور خمس بنداء الرسول ﷺ الأحزاب ، والطلاق ، والتحريم ، والمزمل ، والمدثر ، وخمس بنداء الأمة النساء ، والمائدة ، والحج ، والحجرات ، والممتحنة .

الرابع : الجمل الخبرية نحو يسألونك عن الأنفال ، وبراءة من الله ، وأتى أمر الله ، واقترب للناس ، وقد أفلح المؤمنون ، وسورة الدخان وحمّ تنزيل الكتاب ، والذين كفروا ، وإنّا فتحنا ، واقتربت الساعة ، وقد أفلح المؤمنون ، والرحمٰن ، وقد سمع الله ، والحاقة ، وسأل سائل ، وإنّا أرسلنا نوحاً ، ولا أقسم في موضعين ، وعبس ، وإنّا أنزلناه ، ولم يكن ، والقارعة ، وألهاكم ، وإنّا أعطيناك الكوثر فتلك ثلاث وعشرون سورة .

الخامس : القسم في عشرة سور أقسم بالملائكة ، وهي : والصافات ، وسورتان بالأفلاك ، البروج والطارق ، وست سور بلوازميها فالنجم قسم بالثريا ، والفجر بمبدأ النهار ، والشمس بآية النهار ، والليل بشطر الزمان ، والضحى بشطر النهار ، والعصر بالشطر الآخر أو بجملة الزمان ، وسورتان بالهواء الذي هو أحد العناصر ، والذاريات والمرسلات ، وسورة بالتربة التي هي منها وهي الطور ، وسورة بالنبات وهي والتين ، وسورة بالحيوان الناطق وهي والنازعات ، وسورة بالبهيم وهي والعاديات .

السادس : الشرط في سبع سور الواقعة ، والمنافقون ، والتكوير ، والإنفطار ، والإنشقاق ، والزلزلة ، والنصر .

السابع : الأمر في ست سور قل أوحى ، واقرأ ، والجحد ، والتوحيد ، والمعوذتان .

الثامن : الاستفهام في ست سور في الدهر ، والنبأ وهل أتاك ، وألم نشرح ، وألم تر. وأرأيت .

التاسع : الدعاء في ثلاث سور المطففين ، والهمزة ، وتبت .

العاشر : التعليل في لإيلاف ، قال الشاعر :

أثنى على نفسه سبحانه بثبو ت الحمد والسلب لما استفتح السورا
والأمر والشرط والتعليل والقسم الد عاء حروف التهجي استفهم الخبرا

وقد أتت جميع فواتح السور على أحسن الوجوه وأبلغها وأكملها كالتحميدات وحروف الهجاء والنداء وغير ذلك ، ومن الإبتداء الحسن نوع أخص منه يسمى براعة الاستهلال وهو أن يشتمل أول الكلام على ما يناسب الحال المتكلم فيه ، ويشير إلى ما سبق الكلام لأجله والعلم الانسي في ذلك سورة الفاتحة التي هي مطلع القرآن ، فإنها مشتملة على جميع مقاصده كما قال بعض الأجلة أنزل الله تعالى مائة وأربعة كتب أودع علومها أربعة ، منها التوراة ، والإنجيل ، والزبور ، والفرقان ، ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، ثم أودع علوم القرآن المفصل ، ثم أودع علوم المفصل فاتحة الكتاب ، فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة . وفي الحديث : إن الله جمع علوم الأولين والآخرين في الكتب الأربعة ، وعلومها في القرآن ، وعلومه في الفاتحة ، وعلوم الفاتحة في البسملة ، وعلوم البسملة في بائها وهذه الباء باء الإلصاق وهي تلصق العبد بجناب الرب ، وذلك كمال المقصود من كل العلوم وصول العبد إلى الرب وقد وجه ذلك بأن العلوم التي احتوى عليها القرآن وقامت بها الأديان أربعة : علم الأصول ومداره على معرفة الله عزّ وجلِّ وصفاته وإليه الإشارة برب العالمين الرحمٰن الرحيم ، وعلم معرفة النبوات وإليه الإشارة ﴿ **بالذين أنعمت عليهم** ﴾ وعلم الرب والقيامة معرفة ، وإليه الإشارة ﴿ **بملك يوم الدين** ﴾ وعلم العبادات ، وإليه الإشارة ﴿ **بإياك نعبد** ﴾، وعلم السلوك وهو حمل النفس على الآداب الشرعية والإنقياد لرب البرية ، وإليه الإشارة ﴿ **بإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم** ﴾، وعلم القصص وهو الإطلاع على أخبار الأمم السالفة والقرون الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من أطاع الله وشقاوة من

عصاه ، وإليه الإشارة بقول : ﴿ **صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ فنبّه في الفاتحة على جميع مقاصد القرآن ، وهذه هي الغاية في براعة الإستهلال مع ما اشتملت عليه من الألفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة وأنواع البلاغة .

ثم شرع سورة البقرة ولاحظ الترتيب والمناسبة بين كل سورة من السور وكل آية من الآيات من أوله إلى آخره بعد إنزال إتمامه ، ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وبدائع ترتيبها علم أن القرآن كما أنه معجزة بسبب أسلوبه بقوله ﴿ **ألم ذلك الكتاب** ﴾ فإنه إشارة إلى الصراط في قوله ﴿ **اهدنا الصراط المستقيم** ﴾ كأنهم سألوا الهداية إلى الصراط قيل لهم ذلك الصراط الذي سألتم الهداية إليه هو الكتاب ، وهذا معنى حسن يظهر فيه ارتباط سورة البقرة بالفاتحة وهكذا كل سورة من السور إلى آخره ، قال بعضهم : لترتيب وضع السور في المصحف أسباب تطلع أنه توقيفي صادر عن حكيم عليم أحدها بحسب الحروف كما في الحواميم ، والثاني لموافقة أول السورة لآخر ما قبلها كآخر الحمد في المعنى وأول البقرة .

(في نزول سور القرآن بعضها بمكة وبعضها بالمدينة وغيرهما) :

اختلف الأصحاب فيها ذكره السيوطي في الاتقان ص ٨ قال : قال بعضهم : المدني باتفاق عشرون سورة ، والمختلف فيه اثنتا عشرة سورة ، وما عدا ذلك مكي باتفاق ثم نظم فقال :

يا سائلي عن كتاب الله مجتهداً	وعن ترتّب ما يتلى من السور
وكيف جاء بها المختار من مضر	صلى الإله على المختار من مضر
وما تقدم منها قبل هجرته	وما تأخر في بدو وفي حضر
ليعلم النسخ والتخصيص مجتهد	يؤيد الحكم بالتاريخ والنظر
تعارض النقل في أم الكتاب وقد	تؤولت الحجر تنبيهاً لمعتبر
أم القرآن وفي أم القرى نزلت	ما كان للخمس قبل الحمد من أثر
وبعد هجرة خير الناس قد نزلت	عشرون من سور القرآن في عشر

فأربع من طوال السبع أولها — خامس الخمس في الأنفال ذي العبر
وتوبة إلى الله إن عدت فسادسة — وسورة النور والأحزاب ذي الذكر
وسورة لنبي الله محكمة — والفتح والحجرات الغرّ في غرر
ثم الحديد ويتلوها مجادلة — والحشر ثم امتحان الله للبشر
وسورة فضح الله النفاق بها — وسورة الجمع تذكاراً لمدكر
وللطلاق وللتحريم حكمهما — والنصر والفتح تنبيهاً على العمر
هذا الذي اتفقت فيه الرواة له — وقد تعارضت الأخبار في أُخر
فالرعد مختلف فيها متى نزلت — وأكثر الناس قالوا الرعد كالقمر
ومثلها سورة الرحمٰن شاهدها — مما تضمن قول الجن في الخبر
وسورة للحواريين قد علمت — ثم التغابن والتطفيف ذو النذر
وليلة القدر قد خصت بملتنا — ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبر
وقل هو الله من أوصاف خالقنا — وعوذتان ترد البأس بالقدر
وذا الذي اختلفت فيه الرواة له — وربما استثنيت آي من السور
وما سوى ذاك مكي تنزله — فلا تكن من خلاف الناس في حصر
فليس كل خلاف جاء معتبراً — إلاّ خلاف له حظ من النظر

ثم قال في ص ٢٥ روى جابر بن زيد أو ابن يزيد أول ما أنزل الله تعالى من القرآن بمكة : اقرأ باسم ربك ، ثم ن والقلم ، ثم يا أيها المزمل ، ثم يا أيها المدثر ، ثم الفاتحة ، ثم تبت يدا أبي لهب ، ثم إذا الشمس كورت ، ثم سبح اسم ربك الأعلى ، ثم والليل إذا يغشى ، ثم الفجر ، ثم الضحى ، ثم ألم نشرح ، ثم العصر ، ثم العاديات ، ثم الكوثر ، ثم ألهاكم ، ثم أرأيت الذي ، ثم الكافرون ، ثم ألم تر كيف ، ثم الفلق ، ثم الناس ، ثم التوحيد ، ثم النجم ، ثم عبس ، ثم إنّا أنزلناه ، ثم الشمس وضحاها ، ثم البروج ، ثم التين ، ثم لإيلاف ، ثم القارعة ، ثم القيامة ، ثم الهمزة ، ثم المرسلات ، ثم ق ، ثم البلد ، ثم الطارق ، ثم اقتربت، ثم ص ، ثم الأعراف ، ثم الجن ، ثم يس ، ثم الفرقان ، ثم الملائكة ، ثم كهيعص ، ثم طه ، ثم الواقعة ، ثم الشعراء ، ثم النمل ، ثم القصص ، ثم بني إسرائيل ،

ثم يونس ، ثم هود ، ثم يوسف، ثم الحجر ، ثم الأنعام ، ثم الصافات ، ثم لقمان ، ثم سبأ ، ثم الزمر ، ثم حمّ المؤمن ، ثم حمّ السجدة ، ثم الزخرف ، ثم الدخان ، ثم الجاثية ، ثم الأحقاف ، ثم الذاريات ، ثم الغاشية ، ثم الكهف ، ثم حمعسق، ثم تنزيل السجدة ، ثم الأنبياء ، ثم النحل ، ثم نوح ، ثم الطور ، ثم المؤمنون ، ثم الملك ، ثم الحاقة ، ثم المعارج ، ثم عم ، ثم النازعات ، ثم إذا السماء فطرت ، ثم الإنشقاق ، ثم الروم، ثم العنكبوت، ثم ويل للمطففين فذاك ما أُنزل بمكة.

وأُنزل بالمدينة : سورة البقرة، ثم آل عمران، ثم الأنفال، ثم الأحزاب ، ثم المائدة ، ثم الممتحنة ، ثم النصر ، ثم النور ، ثم الحج ، ثم المنافقون ، ثم المجادلة ، ثم الحجرات ، ثم التحريم ، ثم الجمعة ، ثم التغابن، ثم الصف، ثم الفتح، ثم التوبة، ثم خاتمة القرآن وقال بعضهم على غير هذا الترتيب وقال بعضهم بالنظم على هذا الترتيب:

مكيّها ست ثمانون اعتلت ... نظمت على رفق النزول لمن تلا
اقرأ ونون مزمل ومدثر ... والحمد تبت كورت الأعلى علا
ليل وفجر والضحى شرح وعصر ... العاديات وكوثر ألهاكم تلا
أرأيت قل بالفيل مع فلق كذا ... ناس وقل هو نجمها عبس جلا
قدر وشمس والبروج وتينها ... لإيلاف قارعة قيامة أقبلا
ويل لكل المرسلات وق مع ... بلد وطارقها مع اقتربت كلا
ص وأعراف وجن ثم يس ... وفرقان وفاطر اعتلا
كاف وطه ثلة الشعراء ونمل ... قص الإسراء يونس هود ولا
قل يوسف حجر وأنعام وذبح ... ثم لقمان سبأ زمر جلا
مع غافر مع فصلت مع زخرف ... ودخان جاثية وأحقاف تلا
ذرو وغاشية وكهف ثم شو ... رى والخليل والأنبياء نحل حلا
ومضاجع نوح وطور والفلا ... ح الملك واعية وسال وعم لا
غرق مع انفطرت وكدح ثم رو ... م العنكبوت وطففت فتكملا
وبطيبة عشرون ثم ثمان ... الطولى وعمران وأنفال جلا
الأحزاب مائدة امتحان والنساء ... مع زلزلت ثم الحديد تأملا

ومحمد والرعد والرحمٰن الإنسان	الطلاق ولم يكن حشر ملا
نصر ونوح ثم حج والمنا	فق مع مجادلة وحجرات ولا
تحريمها مع جمعة وتغابن	صف وفتح توبة ختمت أولا
أما الذي قد جاءنا سفريه	عرفي أكملت لكم قد كملا
لكن إذا قمتم فحبشي بدا	واسأل من أرسلنا الشامي قبلا
إن الذي فرض انتمى جحفيها	وهو الذي كف الحديبي انجلا

وقال بعضهم : لم يكن ترتيب القرآن في الجمع على حسب ترتيبه في النزول إجماعاً وقولاً واحداً عند أهل هذا الفن ، ومن هنا كانت أغلب الآيات المدينة مقدمة على الآيات المكية .

وروى السيوطي في الإتقان ص ٣٥ قد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه وتذكيراً عند حدوث سببه وخوف نسيانه ، وبعبارة أُخرى قد يحدث سبب من سؤال أو حادثة تقتضي نزول آية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها كما ورد في سورة الإخلاص من أنها جواب للمشركين بمكة ، وجواب لأهل الكتاب بالمدينة ، ونزلت سورة الأنعام وشيعها سبعون ألف ملك ، ونزلت فاتحة الكتاب وشيعها ثمانون ألف ملك ، ونزلت آية الكرسي وشيعها ثلاثون ألف ملك ، وكذلك سورة يونس ، وما جاء جبرائيل بالقرآن إلى النبي ﷺ إلاّ ومعه أربعة من الملائكة يحرسونه ويحفظونه من بين يديه ومن خلفه لئلا يتشبه الشيطان على صورة ملك .

(في نزول القرآن وإنزاله على النبي ﷺ) :

اختلف الأصحاب في كيفية إنزال القرآن من اللوح المحفوظ والأصح إنزاله إلى السماء الدنيا ليلة القدر ، ثم ينزل جبرائيل نجوماً في مدة عشرين أو ثلاث وعشرين سنة أوله بسم الله الرحمٰن الرحيم اقرأ باسم ربك ، وآخره إذا جاء نصر الله ، وعن الصادق عليه السلام قال : نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ، ثم نزل في طول عشرين سنة ، وفي حديث آخر عن النبي ﷺ قال : « أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان ،

وأنزل التوراة لست مضين من شهر رمضان ، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان ، وأنزل الزبـور لثمان عشـرة خلون من شهر رمضـان ، وأنزل القرآن في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان » ، وكأنـه أريد بـه نزول معنـاه على قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما قال الله تعالى : نزل به الروح الأمين على قلبـك ، ثم نزل في طول عشرين سنة نجوماً من باطن قلبه إلى ظـاهر لسـانه كلمـا أتاه جبرائيل عليه السلام بـالوحي وقـرأه عليه بـألفاظـه ، وإن معنى إنزال القـرآن في ليلة القـدر في كل سنـة إلى صاحب الـوقت إنزال بيـانه بتفصيـل مجمله ، وتأويـل متشابهه ، وتقييد مطلقـه ، وتفريق محكمـه ومتشابهـه ، وعن الطوسي (ره) في تبيانه قال : تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بإذن ربهم على إمام الزمان ، فيعرضون عليه كل ما قدر في تلك السنة ، ويسلمون عليـه وعلى أوليائـه حتى مطلع الفجر ، والأخبـار مستفيضة بـذلك ، بقي الإشكـال هو أنـه ربما يختلف بـاختلاف الأهلة المختلفـة باختـلاف الأقاليم فـلا تعرف وأجيب عنـه بأجـوبـة منها : أن يكون المدار على بلد الإمام عليه السلام في نزول الملائكة والروح فيكون لـلآخرين ثـواب عبـادة ليلة القـدر إذا عبـدوا لليلة أخـرى ، ومنهـا أن يكـون الإمام عليه السلام في كل ليلة في إقليم تنزل الملائكـة في الليلتين معاً ، والثـالث أن يكون الإمام عليه السلام في بلد لكن تنزل عليه الملائكة في كل ليلة بأحوال أصحاب البلد التي تلك الليلة ليلة قدر هم كذا استفـاد الطريحي (ره) في المجمـع في مادة قدر .

وقال الفيض (ره) في مقدمة التاسعة من الصافي : وبالجملة تتميم إنزاله بحيث يكون هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، كما قـال إنّا أنـزلناه في ليلة مباركة إنّا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم ، وقال الجويني : كلام الله المنزل قسمان قسم قال الله تعالى لجبرائيل : قل للنبي الذي أنت مـرسل إليـه إن الله يقول افعل كذا وكذا ، وقسم آخـر قال الله لجبرائيل : اقـرأ على النبي هذا الكتاب ، فنزل جبرائيل بكلمة من الله من غير تغيير وهـو القرآن ، والقسم الأول هـو السنة أنـزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن أربعـون سنة ، فقـرن بنبـوتـه إسرافيل ثـلاث سنين وكان يعلمـه الكلمة والشيء ولم ينـزل عليه القـرآن على

لسانه ، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبرائيل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة ، ولم ينزل وحي إلاّ بالعربية ثم ترجمه كل نبي لقومه ، وكلما نزل عليه الوحي تغيّر لونه ويعرق ، وعن الصادق عليه السلام قال : إن القرآن نزل في ثلاث وعشرين سنة والله يقول شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك قال الراوي : وكيف ظهر الوحي في ثلاث وعشرين سنة ؟ قال عليه السلام : نعم أعطاه الله القرآن في شهر رمضان ، وكان لا يبلّغه إلاّ في وقت استحقاق الخطاب ، ولا يؤدّبه إلاّ في وقت أمر ونهي ، فهبط جبرائيل عليه السلام بالوحي فبلغ ما يؤمر به فقوله ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾[1] كما في البحار ج ١٩ ص ١١ .

وقيل : ما الحكمة في إنزال القرآن متفرقاً ؟ فأجيب بوجوه .

أحدها : إرادة أن تكون الرسالة متصلة بين نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وبين الله عزّ وجلّ في كل وقت ، ويكون الحبيب على علم منه في كل ساعة .

الثاني : لو أنزله مرة واحدة لم يقدر على حفظه ، ألا ترى قوله : ﴿ إن علينا جمعه وقرآنه ﴾[2] .

الثالث : لو أنزله دفعة واحدة لكان الناسخ والمنسوخ في دفعة واحدة وهو لا يجوز لو أتت فائدة النسخ ومراعاة المصالح بحسب الأزمنة المتعارفة .

الرابع : لو أنزله دفعة واحدة أثقل استعماله لما فيه من التكاليف كما ثقل على قوم موسى عليه السلام فأراد أن يكون عليهم يسيراً لقوله : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾[3] .

الخامس : أراد أن يكون معجزة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في أخبار الكوائن كلما أرادوا شيئاً نزل جبرائيل ببيانه ، وأخبر عما يكون فكان كما أخبر .

---

(١) سورة القيامة ، الآية : ١٦ .

(٢) سورة القيامة ، الآية : ١٧ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٨٥ .

السادس : قضاء الحوائج وإجابة المسائل ، فكلما سألوا منه شيئاً نزل جبرائيل بإجابة سؤالهم ليرتفع مرادهم .

السابع : حتى لا يقنطوا من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويعلموا أنه باق ما لم يتم القرآن .

الثامن : أنه نزل متفرقاً لئلا يستوحش النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا معنى قوله ﴿ لنثبّت به فؤادك ﴾[٣] ويكون فيه إيناسه في كل ساعة ، فسبحان الله الحكيم القادر الصانع المتقن لا إله إلاّ هو رب العرش العظيم .

وقال السيوطي في الكنز ط ـ إيران ص ٧٥ ، ثم أنزل القرآن ليلاً ، قيل لوجوه **أحدها** أن أكثر الكرامات تنزل بالليل .

ثانيها : الأحباء يتناجون ليلاً .

ثالثها : ليكون أهيب لقلوب سامعيه .

رابعها : ليكون أحفظ للقلوب لأن القلب بالليل أفرغ .

خامسها : أهل الليل يتلذذون بالمناجاة ما لم يلتذوا به في النهار .

وفي ص ١٤٦ قال : كل شيء نزل فيه يا أيها الناس مكي ، وكل شيء نزل فيه يا أيها الذين آمنوا فهو مدني ، ويأتي في باب الكاف كل ما وقع في القرآن .

وقال الراوي للصادق عليه السلام : إن الناس يقولون إن القرآن نزل على سبعة أحرف فقال عليه السلام : كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ، قال المجلسي (ره) قال في النهاية نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنها متفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة اليمن ، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة

---

(٣) سورة الفرقان ، الآية : ٣٢ .

أوجه على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقول مالك يوم الدين وعبدة الطاغوت . ومما يبين ذلك قول ابن مسعود : إني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وفيه أقوال غير ذلك وهذا أحسنها ، والحرف في الأصل بمعنى الطرف والجانب ، وبه سمي حروف الهجاء .

وقال عليه السلام : القرآن نزل على خمسة أوجه ، حلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وأمثال فأحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم ، وآمنوا بالمتشابه ، واعتبروا بالأمثال كما في الإثنى عشرية ص ٢٠٥ . وفي حديث آخر : القرآن على خمسة أخماس فخمس محكم وخمس متشابه . وخمس حلال ، وخمس حرام ، وخمس أمثال ، والمؤمن يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويحل حلاله ويحرم حرامه ويعقل أمثاله . قال الله تعالى : ﴿ **وما يعقلها إلّا العالمون** ﴾[1] وفي المجمع في مادة قرأ . وفي الحديث نزل القرآن على أربع أرباع ، ربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سنن وأمثال ، وربع فرائض وأحكام . وفي (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٣٢) قبل باب الترتيل فإن الراوي قال للصادق عليه السلام : إني حافظ القرآن على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال : بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل ، أما علمت أن النظر في المصحف عبادة . وقال : نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جارة وإن فيه عاماً وخاصاً وناسخاً ومنسوخاً ومحكماً ومتشابهاً قال الله تعالى : ﴿ **هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أم الكتاب وأُخر متشابهات** ﴾[2].

(في تحريف القرآن وعدمه اختلاف بين الأصحاب) :

ونسب بعضهم إلى السيوطي في الدر المنثور أنه روى أحاديث كثيرة عن الحفاظ في تحريف القرآن والنقص منه ، منها روى عن ابن عباس قال : كنا

---

(١) سورة العنكبوت ، الآية : ٤٣ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٧ .

نسمي سورة التوبة الفاضحة لنزول مثالب الناس بأسمائهم فيها ، وقال عمر حتى ظننا أنها تأتي على آخرنا ، وكذا سورة الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وأكثر ، والمحرف له عثمان فإنه هو الذي جمعه ورتّبه . وقال الراوي : قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أسمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس ، فقال عليه السلام : كفّ عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم ، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله على حدة وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام . وقال : أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه ، فقال لهم : هذا كتاب الله كما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، قد جمعته من اللوحين ، فقالوا : هوذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه ، فقال : أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً إنما كان عليّ أخبركم حين جمعته لتقرأوه وفي حديث آخر : فلما جاءه أمير المؤمنين عليه السلام أخذه منه أبو بكر ، فلما فتحه خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم، فوثب عمر فقال : يا علي أردده فلا حاجة لنا فيه ، فأخذه عليه السلام وانصرف ثم أحضروا زيد بن ثابت وكان قارئاً للقرآن ، فقال له عمر : إن علياً جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار ، وقد رأينا أن نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار فما الحيلة ؟ قال زيد : أنتم أعلم بالحيلة ، فقال عمر : ما حيلة دون أن نقتله ونستريح منه ، فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد كما مرّ بتمامه في حرف الفاء بعنوان فدك.

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال : فلما استخلف عمر سأل علياً عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم ، فقال : يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتى تجتمع عليه، فقال علي عليه السلام : هيهات ليس إلى ذلك سبيل إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة إنّا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا ما جئتنا به إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلاّ المطهرون والأوصياء من ولدي ، فقال عمر : فهل وقت لإظهاره معلوم ؟ قال عليه السلام : نعم ، إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة عليه ، ودفعه عليه السلام إلى الحسن ودفعه

هـو إلى الحسين إلى أن وصل إلى الحجـة عليه السلام . وفي البحـار ج ١٩ ص ٢٠ قال : قد صحّ عن أئمتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين ولا يتعـداه بلا زيادة فيه ولا نقصان منه حتى يقـوم القائم عليه السلام ، فيقـرأ الناس القـرآن على ما نزّل الله تعالى لأنه متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الـدفتين غرر بنفسـه مع أهل الخلاف ، وعرض نفسه إلى الهلاك فمنعونا عليهم السلام من قراءة القرآن بخلاف ما يثبت بين الدفتين لما ذكرناه .

قـال المجلسي (ره) : وكثير من الأخبـار الصحيحـة صـريحـة في نقص القرآن وتغييره ، وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى وطـرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً ، بل ظني أن الأخبـار في هذا البـاب لا يقصـر عن أخبار الإمـامة فكيف يثبتـونها بـالخبر ، فـإن قيل : إنـه يوجب رفـع الاعتمـاد على القـرآن لأنــه إذا ثبت تحـريفــه ففي كـل آيـة يحتمـل ذلــك وتجويزهم عليهم السلام على قراءة هذا القرآن والعمل بـه متواتـر معلوم ، إذ لم ينقل من أحد من الأصحاب أن أحداً من أئمتنا أعـطاه قرآنـاً أو علمه قـراءة ، وهذا ظاهر لمن تتبـع الأخبار ، ولعمـري كيف يجترئون على التكلفـات الركيكـة في تلك الأخبار مثل مـا قيل في هـذا الخبر إن الآيـات الزائـدة عبارة عن الأخبـار القدسية لو كانت التجزئة بـالآيات أكثـر . وفي خبر أن الأسمـاء كانت مكتـوبة على الهامش على سبيل التفسير والله الأعلم .

وفي كشف الظنون ط ـ ١ ج ٢ ص ٢٠٥ قال : الفاصلة كلمـة آخر الآيـة كقافية بالسجع وفقرة الجمع ، وفرق بين الفواصـل ورؤوس الآية بأن الفـاصلة هي الكـلام المنفصل عمـا بعده قـد يكون في رأس الآيـة وقد يكـون في غيـر رؤوس الآي ، وقد تكـون منفصلة وقد لا تكـون ، وقـال في ص ٣١٩ ، علم القراءة يبحث فيه عن صـور نظم كـلام الله تعالى من حيث وجـوه الاختلافـات المتـواترة ومبـادئه مقـدمات تـواتريـة ، وله أيضـاً استمداد من العلوم العـربية ، والغرض منه تحصيل ملكة ضبط الاختلافات المتواترة ، وفائدته صون كلام الله تعالى عن طريق التحريف والتغيير .

وقــال الـراوي : عــرضت على أبي عبـدالله عليه السلام القــرآن مختم معشـر

بالذهب ، وكتب في آخره سورة بالذهب فأريته إياه فلم يعبأ به شيئاً إلّا كتابة القرآن بالذهب ، وقال : لا يعجبني أن يكتب القرآن إلّا بالسواد كما كتب أول مرة ، قال المجلسي (ره) : قيل المختم علامة ختم الآيات فيه بالذهب ، ويمكن أن يراد به النقش الذي في وسط الجلد أو في الافتتاح والاختتام وفي الحواشي للزينة . وفائدة تفصيل القرآن وتقطيعه سورة سورة ، وجزءاً جزءاً ونصف الجزء والأعشار والأخماس لأجل نشاط القارىء إذا ختم القرآن أو سورة أو جزءاً أو غير ذلك ، ثم أخذ وشرع ثانياً نشط له كالمسافر ، إذا قطع ميلاً أو طوى فرسخاً نشط وفرح ، وأنه أخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها فيعظم أن حفظه كما ذكره السيوطي في الإتقان ص ٦٦ نقله من الكشاف .

(في الألفاظ المعربة التي وقعت في القرآن وهي هذه) :

السلسبيل وطه كورت بيع	روم وطوبى وسجيل وكافور
والزنجبيل ومشكاة سرادق مع	استبرق صلوات سندس طور
كذا قراطيس ربانيهم وغسا	ق ثم دينار والقسطاس مشهور
كذاك قسورة واليم ناشئة	ويؤت كفلين مذكور ومسطور
له مقاليد فردوس يعد كذا	فيما حكى ابن ريدر منه تنور

(في ثواب من قرأ القرآن بتمامه أو بعض سوره وآياته) :

إعلم أن الأحاديث في هذا الباب مختلفة وبعضها موضوع كما نقله السيوطي في الإتقان ص ١٥٥ عن ابن مهدوي قال : قلت لميسرة بن عبد ربه من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا ، قال : وضعتها أرغب الناس فيها ، أو قال : رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق ، فوضعت هذا الحديث حسبة . وقال : حدثني رجل من أهل المدائن وهو حي فصرت إليه ، فقلت له : من حدثك ؟ قال : لم يحدثني أحد ، ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرف قلوبهم إلى القرآن وغير ذلك من الأحاديث الموضوعة ، ولهذا لم أذكر نظير هذه الأقوال بل أنقل وأروي بعض الأحاديث المذكورة في

(ثواب الإعمال ط جديدة ص ٩٧ وفي البحار ج ١٩ ص ٥٥ وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥٣٠) عن المعصوم عليه السلام منها قال عليه السلام : إذا قرأ الرجل القرآن وأخطأ أو تحرف كتبه الملك على الصواب ثم رفعه . ومنها قال عليه السلام للرجل : أتحب البقاء في الدنيا ؟ قال : نعم ، قال : ولم ؟ قال : لقراءة قل هو الله أحد ، فقال عليه السلام : من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله به درجته ، فإن درجات الجنة على قدر عدد آيات القرآن فيقال لقارىء القرآن اقرأ وارقأ .

وفي الوسائل باب وجوب تعلم القرآن وتعليمه كفاية واستحبابه عيناً روى عن الصادق عليه السلام قال : تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة حتى ينتهي إلى رب العزة ويناديه الله تعالى : يا حجتي في الأرض وكلامي الصادق الناطق ، ارفع رأسك وسل تعط وتشفع ، كيف رأيت عبادي ؟ فيقول : يا رب منهم من صانني وحافظ عليّ ، ومنهم من ضيّعني واستخف بحقي وكذب بي وأنا حجتك على جميع خلقك ، (الحديث) . وفي حديث آخر قال : ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن ، وعن علي عليه السلام قال : تعلموا القرآن فإنه ربيع القلوب ، واستضيئوا بنوره فإنه شفاء الصدور وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص ، وقال : من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار ، وقال : من شدد عليه في القرآن كان له أجران ، وقال : إن الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة ومنه قلة حفظ له أجران وكان من الأبرار.

وفي (ثواب الأعمال ط جديدة ص ٩٦)، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أهل القرآن في أعلى درجة من آدميين ما خلا النبيين والمرسلين ، ولا تستضعفوا أهل القرآن وحقوقهم » ، وعن الصادق عليه السلام قال : من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بدمه ولحمه وجعله الله مع السفرة الكرام البررة (الحديث). وقال : من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ، ومن قرأ في صلاته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ، ومن قرأ في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ،

وقال : الحافظ للقرآن والعامل به مع السفرة الكرام البررة ومن يختمه له دعوة مستجابة ، ومن قرأ في المصحف نظراً متع ببصره وخفف عن والديه وإن كانا كافرين ، ومن قرأ مائة آية ثم قال : يا الله سبع مرات فلو دعا على صخرة لقلعها إن شاء الله .

وروى الصدوق في مجالسه ص ٣٦١ ، عن الكاظم عن بعض آبائه عن رجل يقرأ أم القرآن قال : شكر وأجر ، ثم سمعه يقرأ قل هو الله أحد فقال : أمن وأمن ، ثم سمعه يقرأ إنّا أنزلناه فقال : صدق وغفر له ، ثم سمعته يقرأ آية الكرسي ، فقال : بخ بخ نزلت براءة من النار ، وقال : من قرأ إنّا أنزلناه بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له ألف نفخة من رحمته التي نزلها يوم الجمعة . وقال : مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمر طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها ، وقال : فاقرأ القرآن قراءة تسمعها أذنك ويفهمها قلبك ، وليس شيء أفضل من قراءة العبد القرآن قائماً على قدميه قال الشاعر :

أجبت منادي الله لما سمعته ... ينادي إلى الدين الحنيف المكرم
ألا إن خير المرشدين إلى الهدى ... نبي جلا عنّا شكوك الترجم
نبي أتى والناس في عنجهية ... وفي سدف من ظلمة الكفر معتم
فأقشع بالنور المضيء ظلامه ... وساعده في أمره كل مسلم
وخالفه الأشقون من كل فرقة ... فسحتاً لهم في بعد مهوى جهنم

وعن النبي ﷺ قال : « إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق الخلق بألف عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا «طوبى لأمة ينزل عليهم ، طوبى لأجواف تحمل هذا ، وطوبى لألسنة تنطق بهذا ». وقال : « ينبغي لحامل القرآن أن يقرأ بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون ، وبحزنه إذا الناس يفرحون ، وببكائه إذا الناس يضحكون ، وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون » .

وقيل : قراءة عشرة من السور تمنع العشرة ، الفاتحة تمنع غضب الرب ، ويس تمنع عطش القيامة ، والدخان تمنع من أهوال القيامة ، والواقعة تمنع الفقر والفاقة ، والملك تمنع عذاب القبر ، والكوثر تمنع خصومة الخصماء ، والكافرون تمنع الكفر عند النزع ، والإخلاص تمنع النفاق . والفلق تمنع حسد الحاسدين ، والناس تمنع الوسواس .

وقال : ينبغي لحامل القرآن أن يكون سكيتاً ليناً ولا ينبغي أن يكون جافياً ولا ممارياً ولا سياحاً ولا صخاباً ولا حديداً ، وقال : الغريب هو القرآن في جوف الفاجر ، قال الله تعالى : من شغله قراءة القرآن دعاني وسألني أعطيته أفضل ثواب الشاكرين ، وقال : أشد أذناً إليّ قارىء القرآن اقرأ القرآن عن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرأ ، وقال : اقرأوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فإن الله تعالى لا يعذب قلباً هو وعاء القرآن ، قال : إذا قرأ الرجل القرآن قبّل الله بين عينيه ، وقال : إذا نشر مصحفاً حين يصلي الصبح فقرأ مائة آية نفع الله له مثل عمل جميع الأنبياء ، وقال : إن العبد ليفتتح سورة فتصلي عليه الملائكة حتى يفرغ منها ، وإن العبد ليفتتح سورة وتلعنه حتى يفرغ منها قيل : وكيف ذاك ؟ قال : إذا حلّ حلالها وحرم حرامها صلت عليه وإلّا لعنته .

وعن علي عليه السلام قال : من قرأ القرآن وهو قائم بالصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ، ومن قرأ وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون حسنة ، ومن قرأ في غير صلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ، ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات ، وينبغي لتالي القرآن أن يكون على وضوء ويجلس شطر القبلة وأن يكون غير متربع ولا متكىء ولا جالس جلسة المتكبر ولكن يجلس نحو ما يجلس بين يدي من يهابه ويحتشم منه ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : اتلوا القرآن وابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا وإذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا ، وإن لم تبك عين أحدكم فليبك قلبه .

في (الخصال ط ١ ج ٢ ص ٩) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قرأها أعطاه الله تعالى بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوته » ، وسورة الحمد روى

الصدوق في مجالسه ص ١٠٥ ، عن علي عليه السلام قال : بسم الله الرحمٰن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمٰن الرحيم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إن الله عزّ وجلّ قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وهو أشرف ما في كنوز العرش » ، وإن الله خصّ محمداً وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه . (الحديث) . وقال : اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب . وقال الراوي : ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة إلاّ وسكن ، وعن الصادق عليه السلام قال : لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة لو ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً ، وقال : من قال أربع مرات إذا أصبح الحمد لله رب العالمين فقد أدى شكر يومه ، ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته . وقال الراوي للصادق عليه السلام : ما أدنى ما يجزي من التحميد ؟ قال : تقول : الحمد لله الذي علا فقهر ، والحمد لله الذي ملك فقدر ، والحمد لله الذي بطن فخبر ، والحمد لله الذي يميت الأحياء ويحيي الموتى وهو على كل شيء قدير . وفي الحديث : داووا مرضاكم بالحمد وقل هو الله أحد ، وقال جبرائيل : يا محمد إن الله لم ينزل عليك سورة من القرآن إلاّ فيها شفاء من آفة ما خلا الحمد فإنه ليس فيها شفاء فادع بقدح من ماء فاقرأ عليه الحمد أربعين مرة وصبّ على المريض فإن الله يشفيه وقراءتها شفاء من كل داء إلاّ السام .

سورة البقرة : عن الصادق عليه السلام قال : من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين ، ومن قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن ، ومن قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ، ومن قرأها بعد كل صلاة لم يضره ذو حمة ، وعن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ آية الكرسي مرة صرف عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا ، وألف مكروه من مكروه الآخرة ، أيسر مكروه الدنيا الفقر وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر ، وقراءتها لاستشفاء العين مجرب كما مرّ في العين سابقاً .

سورة النساء : عن علي عليه السلام قال : من قرأة سورة النساء في كل جمعة أمـن ضغطة القبر.

سورة المائدة : عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأها في كل يوم خميس مرة لم يلتبس دينه وإيمانه بظلم ولم يشرك به أبداً .

سورة الأنعام : عن الصادق عليه السلام قال : نزلت سورة الأنعـام جملة واحدة شيعهـا سبعون ألف ملك حتى نـزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعـظموهـا وبجّلوها ، فإن اسم الله الأعظم فيها في سبعين موضعاً، ولو علم الناس ما فيها ما تركوها وعن ابن عباس قال : من قـرأ سورة الأنعـام في كل ليلة كـان من الآمنين يوم القيامة ولم ير مقدم النار أبداً ، وقال : إذا بدأت بك علة تخوفت على نفسـك منها فاقرأ الأنعام فإنه لا ينالك من تلك العلة ما تكره .

سورة الأعراف : عن الصادق عليه السلام قال : من قـرأها في كـل شهر أو في كل جمعة كـان يوم القيـامة من الـذين لا خوف عليهم ولا هم يحـزنون ، فـلا تدعوا قراءتها فإنها تشهد يوم القيامة لمن قرأها.

سورة الأنفال وبراءة : عن الصادق عليه السلام قـال : من قرأهمـا في شهر لم يدخله نفاق أبـداً وكان من شيعـة علي عليه السلام . سألـه عليه السلام : لِمَ لمْ يكتب بسم الله في أول براءة ؟ قال : لأنها أمان وبـراءة كانت إلى المشـركين فأسقط منهـا الأمان . وفي حديث آخر قال : وبراءة نزلت بالسيف .

سورة يونس : من قرأها في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين وكان من المقربين.

سـورة هود : من قـرأها في كـل جمعة بعثـه الله يوم القيـامـة في زمـرة النبيين عليهم السلام .

سورة يوسف : من قرأها في كل يوم أو ليلة لا يصيبـه فزع يـوم القيامـة وله جمال يوسف .

سورة الرعد : من قرأها دخل الجنة ويشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه .

سورة إبراهيم والحجر : من قرأهما في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر ولا جنون ولا بلوى .

سورة النحل : من قرأها في كل شهر دفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلايا .

سورة بني إسرائيل : من قرأها في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام .

سورة الكهف : من قرأها في كل ليلة جمعة لم يمت إلاّ شهيداً ويبعثه من الشهداء ، وما من عبد يقرأ آخرها قل إنما أنا بشر (الخ) إلاّ يستيقظ في الساعة التي يريد.

سورة مريم : من قرأها لم يمت حتى يصيب ما يغنيه في نفسه وماله وولده ويكون في أصحاب عيسى .

سورة طه : من أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل.

سورة الأنبياء : من قرأها كان كمن رافق النبيين في جنات النعيم وكان مهيباً عند الناس .

سورة الحج : من قرأها في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنة حتى يخرج إلى بيت الله الحرام .

سورة المؤمنين : من قرأها ختم الله له بالسعادة وكان منزله مع النبيين عليهم السلام .

سورة النور : من قرأها في كل يوم أو ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبداً حتى يموت.

سورة الفرقان : من قرأها كل ليلة لم يعذبه الله ولم يحاسبه أبداً يوم القيامة .

سورة الطواسين الثلاثة : من قرأها في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وزوجه الله من الحور .

سورة العنكبوت والروم والدخان : من قرأها في ليلة القدر أدخله الله تعالى الجنة إن شاء الله.

سورة لقمان : من قرأها في كل ليلة حفظه الله من شر الشيطان وجنوده حتى يصبح .

سورة السجدة : من قرأها في كل جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه يوم القيامة .

سورة الأحزاب : من قرأها كان يوم القيامة في جوار محمد ﷺ وسقطوا منها فضائح قريش .

سورة سبأ وفاطر : من قرأهما في ليله ونهاره لم يصبه مكروه وأعطي من خير الدنيا والآخرة .

سورة يس : من قرأها كان من المحفوظين ووسع الله في رزقه ولقارئها أجر عظيم وفوائد ، ولم يصبه فقر ولا غرق ولا هدم ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره ، وخفف الله عنه سكرات الموت وغير ذلك من الأجر والثواب المذكور في (ثواب الأعمال ط جديدة ص ١٠٧ وفي البحار ج ١٩ ص ٧١). وفي أول هامش المفاتيح وفي (الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ٢٥٦) وغيرها من التفاسير أنظر إن شئت .

سورة الصافات : من قرأها في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية في حياة الدنيا ، مرزوقاً في أوسع ما يكون فيها من الرزق ، وإن مات بعثه الله مع الشهداء .

سورة ص : من قرأها في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس .

سورة الزمر : من قرأها أعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة ، ومن قرأ

آيات من سورة الحشر من آخرها وبكى أدخله الله الجنة وإن قرأ ولم يبك قرأ ثانياً حتى بكى .

سورة المؤمن : من قرأها في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

سورة السجدة : من قرأها كانت له نوراً يوم القيامة مدّ بصره وعاش محموداً في الدنيا .

سورة الشورى: من قرأها بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس .

سورة الزخرف : من قرأها أمنه الله في قبره من هوام الأرض وضغطة القبر.

سورة الدخان : من قرأها في فرائضه ونوافله بعثه الله مع الآمنين يوم القيامة . .

سورة الجاثية: من قرأها كان ثوابها أن لا يرى النار ولا يسمع زفير جهنم.

سورة الأحقاف : وما قبلها من الحواميم وهنّ رياحين القرآن فإذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيراً لحفظها وتلاوتها ، ومن قرأها خرج من فيهِ ريح أطيب من المسك الأذفر .

سورة محمد : صلى الله عليه وآله وسلم من قرأها لم يدخل في دينه شك ولا يبله بفقر ولا خوف من السلطان.

سورة الفتح : قال الصادق عليه السلام : حصّنوا أموالكم ونساءكم من التلف بقراءتها.

سورة الحجرات : من قرأها في كل ليلة أو كل يوم كان من زوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

سورة ق : من أدمن قراءتها وسع الله عليه في رزقه وأعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة .

سورة الذاريات : من قرأها في يومه أو ليلته أصلح الله معيشته ، وأتي برزق واسع .

سورة الطور : من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وكذا سورة النجم .

سورة القمر : من قرأها أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة .

سورة الرحمٰن : من قرأها وقال عند كل ﴿فبأي آلاء ربكما﴾ لا بشيء من آلائك أكذب مات شهيداً.

سورة الواقعة : من قرأها في كل جمعة أحبه الله وأحبه إلى الناس ووسع في رزقه وكان من رفقاء علي عليه السلام .

سورة الحديد والمجادلة : من قرأهما وأدمن في قراءتهما لم يعذبه الله حتى يموت أبداً .

سورة الحشر : من قرأها استغفر له كل من في السماوات والأرض ومات شهيداً.

سورة الممتحنة : من قرأها في صلاته امتحن الله قلبه للإيمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر.

سورة الصف : من قرأها في صلاته صفه الله مع ملائكته وأنبيائه إن شاء الله .

سورة الجمعة : من قرأها في صلاته ليلة الجمعة وسورة الأعلىٰ في يومها الجمعة والمنافقين ثوابه الجنة .

سورة التغابن : من قرأها في فريضة كانت شفيعته يوم القيامة لا تفارقه حتى يدخل الجنة.

سورة الطلاق والتحريم : من قرأهما في فريضة أدخله الله الجنة هما سورتا النبي ﷺ .

سورة الملك : من قرأها قبل أن ينام لم يزل في أمان الله ، ومن قرأها بنية الأموات مفيد لهم.

سورة ن والقلم : من قرأها في صلاته أمنه الله أن يصيبه فقر وضغطة القبر .

سورة الحاقة : من قرأها في صلاته لم يسلب قارئها دينه وهي سورة علي عليه السلام .

سورة المعارج : من أكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله.

سورة نوح عليه السلام : من قرأها في صلاته أسكنه الله تعالى مساكن الأبرار وزوجه من الحور .

سورة الجن : من قرأها لم يصبه في حياة الدنيا شيء من أعين الجن وكيدهم .

سورة المزمل : من قرأها أحياه الله حياة طيبة وأماته ميتة طيبة ، وكذا المدثر.

سورة القيامة : من قرأها خرج من قبره في أحسن صورة ويجوز على الصراط والميزان.

سورة الدهر : من قرأها في كل غداة خميس في صلاته أو في غير صلاته زوجه الله تعالى من الحور .

سورة المرسلات : من قرأها عرف الله بينه وبين محمد ﷺ .

سورة النبأ : من أدمن قراءتها كل يوم لم تخرج سنة حتى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله تعالىٰ .

سورة النازعات : من قرأها لم يمت إلاّ رياناً ويبعثه رياناً ويدخله الجنة رياناً .

سورة عبس وإذا الشمس كورت : من قرأهما كان في ظل الله وكرامته وفي جنانه .

سورة الانفطار والانشقاق : من قرأهما في صلاته لم يحجبه الله من حاجته إن شاء الله .

سورة المطففين : من قرأها في فريضة أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار .

سورة البروج : من قرأها في الفريضة كان محشره وموقفه مع النبيين عليهم السلام وكذا سورة الطلاق ، وسورة الأعلى ، وسورة الغاشية ، وسورة الفجر وهي سورة الحسين عليه السلام وسورة البلد .

سورة الشمس وألم نشرح : من قرأهما شهد له تمام أعضائه يوم القيامة بقراءتها .

سورة التين : من قرأها في صلاته أعطاه الله من الجنة حيث يرضى إن شاء الله .

سورة اقرأ باسم ربك : من قرأها في يومه أو ليله إذا مات بعثه الله مع الشهداء .

سورة القدر : من قرأها فجهر صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ، ومن قرأها سراً كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ، ومن قرأها عشر مرات محي الله عنه ألفاً من ذنوبه والتفصيل في (البحارج ١٩ ص ٨١) قال: من أخذ قدحاً وجعل فيه ماءً وقرأ إنّا أنزلناه خمساً وثلاثين مرة ورشّ ذلك الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب ، وفي رواية رشّ على الثوب الجديد إذا وصل إلى ﴿تنزل الملائكة والروح﴾ .

سورة البينة : من قرأها كان بريئاً من الشرك وأدخل في دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعثه الله تعالىٰ مؤمناً .

سورة الزلزلة : من قرأها في نـوافله لم يصبه الـزلزلـة ولم يمت بها ولا آفة من آفات الدنيا .

سورة العاديـات : من أدمن قراءتهـا بعثه الله تعـالى مع علي عليه السلام يـوم القيامة وكان من رفقائه .

سورة القارعة : من أكثر قراءتها أمنه الله من فتنة الدجال أن يؤمن به .

سورة التكاثر : من قرأها في فريضة أو نافلة أو عنـد النوم وقي من فتنـة القبر .

سورة العصر : من قرأها في نافلة بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه قريراً عينه .

سورة الهمزة : من قرأها في فريضة بعّد الله عنه الفقـر ويدفـع عنه ميتـة السوء .

سـورة الفيل والإيـلاف : من قرأهمـا وكان من المصلين بعثـه الله على مركب من مراكب الجنة .

سورة الماعون : من قرأهـا في صلاته قبل الله صلاته وصيامه .

سورة الكوثر : من قرأها في صلاته سقي يوم القيامة من الكـوثر من يـد علي عليه السلام .

سورة الجحد : من قرأها في فـريضة كـأنه قـرأ ربع القـرآن غفر الله لـه ولوالديه .

سورة النصر : من قرأها في صلاته نصره الله على جميع أعـدائه ويفتـح له أبواب الخير .

سـورة تبت : إذا قرأتم فـادعوا على أبي لهب فـإنه كـان من المكـذبين بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

سـورة التوحيـد : من قرأهـا كأنـه قرأ ثلث القـرآن . عن الصادق عليه السلام قال : من مضى به يوم واحد فصلى فيـه خمس صلوات ولم يقرأ فيـه بقل هـو

الله أحد قيل له : يا عبدالله لست من المصلين ، وفي حديث آخر قال : من مضت لـه جمعة ولم يقرأ فيها بـه ثم مـات مـات عـلى دين أبي لهب . وفي حـديث آخر : من أصابه مرض أو شدة ولم يقرأ بالحمد والتوحيد لم يبرأه بشيء وقال : من كـان يؤمن بالله واليـوم الآخر فـلا يدع أن يقـرأها في دبـر الفريضـة ، ومن قرأها غفر الله له ولوالديه ، وقال : من أتى فراشه فقرأها إحدى عشرة مرة حفظ في داره ، ودويـرات حولـه ، ومن قرأهـا في دبر الفجـر إحدى عشـرة أو اثنتي عشرة مرة رغم أنف الشيطان ، ومن قرأها بينه وبين جبـار منعه الله منـه . وفي حديث آخر قال عليه السلام : وإذا دخلت على سلطان جائـر فاقـرأها حين تنـظر إليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفـارقها حتى تخـرج من عنده كمـا رواه المجلسي في (مرآة العقول ص ٥٣٤) عن الصادق عليه السلام قال : احتـرز من الناس كلهم ببسم الله الرحمٰن الرحيم وبقل هو الله أحد ، اقرأها عن يمينك وشمالك ومن بين يديك ومن خلفـك ومن تحتك وفوقـك (أي ارفـع رأسك إلى السمـاء فاقرأها) وقال : من آوى إلى فراشه قـرأ قـل يـا أيها الكافرون والتوحيد كتب الله لــه بـراءة من الشـرك، وصلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سعـد بن معاذوقـال : « لقـد وافى من الملائكة تسعون ألف ملك وفيهم جبرائيل يصلون عليه » فقلت لـه : بمـا استحق صلاتهم عليـه ؟ قال : « بقـراءة قل هـو الله قائمـاً وقاعـداً وراكبـاً وماشياً وذاهباً وجائياً» .

سـورة الفلق والنـاس : عن أبي الحسن عليه السلام قـال : مـا من أحـد يتعهد في كل ليلة قراءتهما كل واحدة ثلاث مرات وقل هـو الله أحد مائة مرة فإن لم يقدر فخمسين إلّا صـرف الله تعالى عنـه كل لمم عـرض الصبيان والعطاش وفسـاد المعدة وبـدور الدم أبـداً ما تعـوهد بهـذا حتى يبلغه الشيب فإن تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفـوظاً إلى يـوم يقبض الله تعالى نفسه .

قراءات القرآن[1]: وعددها أربـع عشـرة ، سبع منهـا متواتـرة ، وثلاث

---

(١) وقـال بعضهم : القراءات اختـلاف ألفاظ الـوحي المذكـور في الحروف أو كيفيتهـا من=

رواها الآحاد ، وأربـع شاذة والتفصيـل في محله كما في (دائرة الوجـدي ج ٧ ص ٦٩٥) قيل قراءات السبـع أعني سبع قبـائل الـذين لغاتهم مختلفـة الألفاظ متفقـة المعاني ، وهم : أسـد ، وتميم ، وخزاعـة ، وقريش ، وقيس ، وكنـانة وهذيل ، وقيل المتواتر القراءات السبـع المشهورة ، والآحـاد قراءات الثلاث ، والشاذ قراءة التابعين كالأعمش وأمثاله ، وقـراءات السبع كلهـا متواتـرة أي كل فرد فرد فيما روى عنهم صحيح لا يمكن تواطؤهم على الكذب ـ إلى أن قال ـ في ص ٧٠٨ فـاضطر عثمان بن عفان إلى إبراز ذلك المصحف الذي كتبه أبو بكر ونقل عـدة سور منـه وتوزيعه في الآفاق وإحراق ما سـواه . وقال السيـوطي في (الإتقان ص ٥٩)، أرسل عثمان إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمـر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق وعن علي عليه السلام قال : لو وليت لعملت بـالمصاحف الخمس التي عمـل بها عثمـان ، وفي (رجال الكشي ط ١ ص ١٧ وط ٢ ص ٢٨)، قـال عبـد الملك بن أبي ذر : بعـثني أميـر المؤمنين عليه السلام يـوم مـزق عثمـان المصـاحف ، فقـال : ادع أبـاك ، فلمـا جـاء قال عليه السلام : يا أبا ذر أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم ، مزق كتـاب الله ووضع فيه الحديـد ، وحق على الله أن يسلط الحديـد على من مزّق كتـابه بـالحديـد (الحديث) .

القراباذين : ويقال أقربـاذين لفظ يونـاني علم لمركبـات العقاقيـر معرب كرابادين .

= تخفيف وتشـديـد وغيـرهمـا ، وبـاختـلاف القـراءات يـظهـر الاختـلاف في الأحكـام ، ولاختـلاف القراءات وتنوعها فـوائد . منهـا : التهوين والتسهيـل والتخفيف على الأمة ، ومنهـا إظهار فضلهـا وشرفهـا على سائـر الأمم إذ لم ينزل كتـاب غيرهم إلّا على وجـه واحد ، ومنها إظهار سر الله في كتابه وصيـانته عن التبـديل مـع كونـه على هذه الـوجوه وغير ذلك من الفوائد ، ثم قال : القرآن أُنزل بلسان عـربي مبين وليس المراد أنـه أُنزل بلغـة هي في أصل وضعهـا على لسان العـرب ، بل المـراد أنه منـزل بلسـان لا يخفى معناه على أحد من العرب ، ولم يستعمل فيـه لغة لم يتكلم العـرب بها فيصعب عليهم مثله فعجـزهم عن مثله ليس إلّا لمعجـز . ثم قـال : ويجـوز التـفؤل بـالقـرآن لفعـل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه يحبّ التفـؤل وينهى عن الطيرة .

القراب : بالكسر مقاربة الأمر والغمد ، وبالضم القريب ، والقرابة القرب في الرحم الأدنون منهم .

القراد : لقب سعيد بن وهب وعبد الرحمٰن بن غزوان أبو نوح الحراني وغيرهما .

قراصيا : يقال الإجاص والخوخ حلو حامض أُنظر (تذكرة داوُد ص ٣٥ وص ٢٣٤) ، له فوائد .

القراطيس : جمع القرطاس ينسب إليها إسماعيل بن صدقة ، وخيران الخادم .

القرافة : بالفتح بطن من المعافر ومقبرة أهل مصر ، وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين ، وبها قبر محمد بن إدريس الشافعي في مدرسة الشافعية ، ومنها أبو دجانة أحمد بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن صالح الوزير ، وأبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي المصري ، وأبو الفضل الجوهري ، وبدر الدين محمد المالكي ويحيى الأصبهاني وغيرهم .

قراقر : بالفتح موضع من أعراض المدينة لآل الحسين بن علي عليه السلام .

قراقوش : بن عبدالله أبو سعيد الأسدي بهاء الدين المتوفى سنة ٥٩٧ هـ حسن (وفيات الأعيان) .

القرامطة : بالفتح فرقة من الباطنية نسبوا إلى حمدان قرمط ، ففضائحهم أكثر من عدد الرمل والقطر ، منهم : ميمون القدّاح بن ديصان الأهوازي ، ومنهم محمد بن الحسين الملقب زيدان ، تبعهما جماعة كثيرة من البلاد المتفرقة في أيام المأمون والمعتصم مقدار ثلاثمائة رجل ، وقيل الباطنية كانوا من أولاد المجوس الذين كانوا مائلين إلى دين أسلافهم ولم يمكنهم عبادة النيران خوفاً من سيوف المسلمين ، وكانوا في الباطن مائلين إلى دين المجوس وتأولوا آيات القرآن وسنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على موافقة أساسهم ، وبيان ذلك أن الثنوية زعمت أن النور والظلمة صانعان قديمان ، كل واحد منهما

مشتمل على أربع طبائع ، وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ، والأصلان الأولان مع الطبائع الأربعة مدبرات هذا العالم ، وشاركهم المجوس في اعتقاد صانعين غير أنهم زعموا أن أحد الصانعين قديم وهو الإله الفاعل للخيرات ، والآخر شيطان محدث فاعل للشرور والتفصيل في (دائرة الوجدي ج ٧ ص ٧١٤) .

وقيل : قد اختلف في اعراض الباطنية في دعوتها إلى بدعتها إلى دين المجوس بتأويلات القرآن والسنة ، واستدلوا على ذلك بأن زعيمهم الأول ميمون بن ديصان كان مجوسياً من سبي الأهواز ، ودعا ابنه عبدالله الناس إلى دين أبيه ، وقيل إن غرضهم القول بمذهب الدهرية واستباحة المحرمات وترك العبادات ، وقالوا : إن الظاهر كالقشر والباطن كاللب واللب خير من القشر ، وفي (تاريخ الكوفة ص ٨٠) قال: القرامطة هم طائفة من الخوارج يقولون بإمامة محمد بن إسماعيل ، وهم طائفة من الواقفة رئيسهم أبو سعيد الخبابي القرمطي المتوفى سنة ٣٠١ هـ . ثم ابنه أبو طاهر سليمان بن الحسن الذي قلع الحجر الأسود وباب البيت وأصعد من أصحابه ليقلع الميزان وسقط الرجل ومات وقتل أهل مكة وطرحهم في بئر زمزم ودفن بعضهم في المسجد الحرام ، وأخذ كسوة البيت وقسمها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة في سنة ثلاثمائة وسبع عشرة بعد غلبته على زكريا القرمطي وهو الذي ابتدع ديناً ودعى الناس إليه فأجابوه ثم صعد البيت وقال :

أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا

القران : بالكسر الجمع بين الحج والعمرة بإحرام واحد في سفر واحد : أنظر الكتب الفقهية .

قران : بالضم وشد الراء اسم واد ومواضع وقرية باليمامة ، وقيل هي بين مكة والمدينة.

قران : هو أبو عامر ويقال أبو تمام بن تمام الأسدي الوالبي الكوفي ، عامي لا بأس به ، مات سنة ١٨١ هـ وثقه ابن حنبل (تاريخ بغداد ج ١٢

ص ٤٧٢) . هو غير ابن محمد الفزاري الراوي عنه الواقدي «ن ويب» .

قرانيطس : لفظ يوناني معناه الهذيان ، وورم في حجاب الدماغ.

القراوي : بفتح أوله والواو من قرى الأردن ، وقرية من أعمال نـابلس ، منها أحمد وعبد الحميد ابنا مرّ .

القراين : موضع بالمدينة وجبال معروفة وبركـة وقصر بفيـد ، وأصله من القرن أي الزمان .

القرايين : طائفة من طوائف اليهود يبلغ عددها نحو خمسة آلاف (دائرة الوجدي ج ٧ ص ٧١٣).

القرء : بالضم خروج شيء إلى شيء يقال : خرجت المرأة من الحيض إلى الطهر ومن الطهر إلى الحيض ، لفظ مشترك يطلق على الحيض والطهر ، وأقلّ الطهر عشرة أيام ، وأقل الحيض ثلاثة أيام انظر الكتب الفقهية .

القـربان : بـالضم ما يبـذله الإنسـان من الأشياء أو الحيـوان قاصـداً بـه التقرب إلى الله تعالى ، ومنها ذبائح الحاج بمنى وغيـرها ، ومنهـا قربـان ابني آدم عليه السلام كمـا مـرّ.

القـربى : من القرابـة ومنه الآيـة الشريفـة ﴿ **وآت ذا القربى حقـه** ﴾[1] والمراد به الخمس لبني هاشم.

قـرتا : بـالتحريـك وشد التـاء من قرى البصـرة ، منها محمـد بن خلف القرتائي « جم » .

قـرتيا : من قرى فلسطين .

قرثع : كجعفر رجل تابعي كوفي ضبي لا بأس به ، روى عن سلمان .

القرثع : من النساء البلهاء هي التي تكتحل إحدى عينيها وتترك الأُخرى وتلبس قميصاً مقلوباً .

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٢٦.

قرج : بالفتح ثم السكون كورة بالري ، منها : علي بن الحسين القرجي يحتمل المراد به كرج .

القرحاء : بالفتح ثم السكون من قرى البحرين .

قرحتا : من قرى دمشق يسكنها يحيى بن عبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية ، وعبد الملك بن وهيب بن هارون « جم ».

قرداغ : أو قرداغ من قرى أذربيجان أكثر أهلها من الشيعة ، خرج منها جماعة العلماء منهم : محمد بن عبد الرحمٰن النقشبندي الشافعي صاحب كتاب تبيان الأصدقاء .

القرد : بالكسر ثم الفتح حيوان شبه الإنسان في بعض أعضائه وأفعاله ويتغذى بالفواكه وغيرها ، كان رجلاً من بني إسرائيل الذين اعتدوا يوم السبت فمسخوا . تلد في بطن واحد العشرة وأزيد ، وأهل اليمن يعلمون القردة للقيام بحوائجهم ويمشي على الرجلين والأربع والتفصيل في (دائرة الوجدي ج ٧ ص ٧٤٠ وفي حياة الحيوان طـ مصر ج ٢ ص ٢٤٣) .

قردمانا : نبات ويقال قردايون ، يصفي الصوت وينقي الصدور والبلغم .

القرس : بالكسر صغار البعوض ، والقرش بالمعجمة المسكوكات المصرية .

القرشوي : هو معين الدين أبو الحسن عطاء الله بن محمد له كتاب في فقه الحنفية .

القرشي : منسوب إلى قريش كما يأتي أو إلى القرشية قرية بسواحل حمص مما يلي حلب وأنطاكية ، والمعروف منهم أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمٰن ، وأبو البختري وهب بن وهب ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٥٩٩ هـ. وابن أبي الوفاء ، وابن كثير ، وابن طلحة ، وأحمد بن الحسن بن سعيد ، وأحمد بن الحسين ، وأحمد بن عبدالله

العقيلي ، وأحمد بن محمد بن الحسن ، والأسنوي عماد الدين ، وتميم بن عبدالله بن تميم ، والزبير بن بكار ، وعبدالله بن محمد ، وعيسى بن عبدالله ، وعيسى بن سليمان ، والقلصاري البسطي ، ومحمد بن جعفر الرزاز أبو العباس ، ومحمد بن علي ، وموسى بن علي وغيرهم .

القرص : بالضم ثم السكون شيء مستدير ومنه قرص الشمس عينها ، وقرص الخبز قطعة منه وجمعها أقراص .

القرض : بالفتح ثم السكون إعطاء شيء ليستعيد عوضه في وقت آخر ، قال الله عزّ وجلّ ﴿ إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ﴾(١) إن كانَ من طيب نفسه جزاؤه ما بين سبع أو سبعين إلى سبعمائة . روى الصدوق (ره) في ثواب الأعمال عن النبي ﷺ قال : « من أقرض مؤمناً قرضاً ينتظر به ميسوره كان ماله في زكاة وكان هو في صلاة من الملائكة حتى يؤديه إليه » ، وعن الصادق عليه‌السلام قال : ما من مسلم أقرض مسلماً قرضاً يريد به وجه الله إلاّ احتسب له أجرها بحساب الصدقة حتى يرجع إليه ، وفي حديث آخر قال : القرض الواحد بثمانية عشر وإن مات احتسب بها من الزكاة ، وقال : لأن أقرض قرضاً أحب إليّ من أصله بمثله ، وقال : من أقرض قرضاً فضرب له أجلًا فلم يؤت به عند ذلك الأجل ، فإن له من الثواب في كل يوم يتأخر عنه ذلك مثل صدقة ، وقال ﷺ : ألف درهم أقرضها مرتين أحبّ إليّ من أن يتصدق بها مرة ، وكما لا يحلّ لغريمك أن يمطلك وهو موسر فكذلك لا يحلّ لك أن تعسّره إذا علمت أنه معسر ، وقال عليه‌السلام : الرجل يستقرض من الرجل قرضاً ويؤتيه الرهن إما خادماً أو آنية أو ثياباً فيحتاج إلى شيء من منفعته ويستأذنه فيه فيأذن له . قال عليه‌السلام : لا بأس به خير القرض ما يجرّ منفعة . وفي حديث آخر : من أقرض الدراهم أو شيئاً آخر وأخذ منه أجود منه قال : لا بأس به إذا لم يشترط كما رواه المجلسي (ره) في (مرآة العقول ج ٣ ص ٤٢٠) .

---

(١) سورة التغابن، الآية : ١٧ .

قرض: بن حفص الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام).

القرضي: هو داوُد بن محمد شرح القصيدة النونية حنفي .

قرطاجنة: بفتح أوله والجيم وشد النون اسم مدينة قرطا ، وأُضيف إليها جنة لطيبها، ونزهتها. بلد قديم من نواحي إفريقية عظيمة شامخة البناء والتفصيل في معجم البلدان ج ٧.

القرطاس: مثلثة القاف لا يقال قرطاس إلاّ إذا كان مكتوباً وإلاّ فهو طرس وكاغذ.

القرط: بالضم ثم السكون ما يعلق في شحمة الأذن للزينة من درة أُذن وذهب أو غير ذلك ، واسم نبات .

قرط: بن جرير الأزدي صحابي ، روى عنه حفيده جرير بن عبد الحميد ، هو غير ابن حوشب .

قرط: بن حريث أبو سهل النباهلي القدري فيه نظر (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٧١).

قرط: بن ربيعة صحابي ، هو غير قرطبة بن أرطأة ، وغير قرطمة وراق سفيان بن وكيع.

القرطبان: هو الذي يرى مع امرأته أو محرمه رجلاً فيدعه مع أنه يعلم بأنه فجر بها .

قرطبة: بضم أوله والطاء بينهما راء ساكنة مدينة عظيمة بالأندلس ، خرج منها جماعة من النبلاء الأدباء النحويين واللغويين والشعراء ، منهم أحمد بن محمد بن عبد البر ، وأحمد بن محمد بن عبدالله ، ومحمد بن أحمد بن موسى الرازي ، وحباب بن عبادة ، والحسن بن الوليد النحوي ، وخالد بن سعد ، وخلف بن القاسم الدباغ ، وعبدالله بن سليمان وعريب بن سعد الكاتب ، ومحمد بن أبي عيسى الليثي ، ومحمد بن أحمد بن أبي بكر

الخزرجي ويحيى بن سعدون الأزدي وغيرهم « جم » .

قرطم : هو حب العصفر يمنع الوسواس والجذام ويهيج الباه أُنظر تذكرة داوُد ص ٢٣٦ .

القرظ : بالتحريك ورق شجر يدبغ به الادم ، ولقب عمار بن سعد ، وعمر بن حفص بن سعد وحفيده عمر بن حفص بن عمر ، وموضع باليمن .

قرظة : بن كعب بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي تابعي ، ولاه عمر بن الخطاب الكوفة .

القرظي : جماعة منهم أسد بن أبي عبيد ، وأسيد بن سعيد ، وثعلبة ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن كعب .

القرع : هو السعفة مرض ينشأ في جلدة الرأس ،فتفرز منها مادة صفراء وسخة تجف وتكون كالقشور السميكة ذات رائحة يُقال بالفارسية كچلى أنظر دائرة الوجدي ج ٧ ص ٧٥٦ .

القرع : بالفتح هو اليقطين ، ويقال الدباغ بالفتح وهو القرع اليابس ثمر نبات له أنواع مستديرة بيضي ومستطيل بارد ، يقمع الحرارة وأكله بالخل يقطع الحمى مجرب وبالسكر والتمر الهندي ، ينفع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نفعاً ظاهراً ، وينفع من اليرقان والسدد الصلبة وشرب مائه يزيل الوسواس والجنون والصداع ولكن يولد القولنج والرطوبات وضعف المعدة، ويصلحه الكمون ، ولبّه يزيل حرقة البول وغير ذلك أُنظر دائرة الوجدي ج ٧ ص ٧٥٧ ، وفي تذكرة داوُد الأنطاكي ص ٢٣٥ .

القرعة : بالضم ثم السكون معروفة في كل شيء مجهول الطرفين ففيه القرعة أُنظر الكتب الفقهية .

القرفة : قشور شجرة وهي قرفة سيلان ، والهند والصين ، مقوية للمعدة هاضمة ومدرة للطمث ، وتضر للحوامل وتنفع النزولات والسعال للمرطوبين أكلاً وشماً ، وتصفي الصوت وتذكي الذهن مفرحة للنفس والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٧ ص ٨٦١.

قرفة : بالكسر ثم السكون هو أبو الدهماء بن بهيس العدوي البصري ، تابعي وثقه العجلي .

قرن آغاجي : هو سليمان بن سليمان الوهبي عامي ، له حاشية على رسالة الاستعارة .

القرقشندة : بالفتح ثم السكون من قرى مصر ، منها : ليث بن سعد المتوفى سنة ١٧١ هـ « جم » .

قرما : بالتحريك من قرى اليمامة بوادي قرقر ، كثيرة النخل منها أحمد الحلبي الدمشقي .

قرمز : كزبرج دود يستعمل عصارته الصباغون يمنع تولد القمل في البدن والشعر (تذكرة داوُد ص ٢٣٥) .

قرمطي : هو علي بن أحمد بن أحمد بن محمد البرقعي المتوفى سنة ٢٩٠ هـ .

قرمط : من قرى دمشق « جم » .

القرمل : ولد البختي والبعير ذو السنامين ، وما تشده المرأة في شعرها من شعر أو صوف أو إبريسم .

قرمونية : كورة بالأندلس منها خطاب بن مسلمة أبو المغيرة اللغوي مات سنة ٣٧٣ هـ « جم » .

قرميسين : بلد بدينور منها عمر بن سهل المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ، ومحمد بن معقل « حم » .

قرنفل : بالتحريك وسكون النون وضم الفاء ثمرة شجرة كالياسمين طيب الرائحة حار يابس مفرح مقوٍ للقلب والمعدة وسائر الأعضاء ويطيب النكهة ، ويحد البصر ، نافع للحمى .

القرن : بالفتح ثم السكون مائة سنة ، والقرن أمة هلكت فلم يبق منها أحد في هذا .

القرن : الجانب الأعلى من الرأس وذؤابة المرأة ، بالتحريك لحم ينبت في الفرج في مدخل الذكر كالغداة الغليظة وقد تكون عظماً .

وفي الحديث : تردّ المرأة من أربعة أشياء وعدّ منها القرن ، والعفل ويقال لها القرناء والرتقاء والفتقاء وهي ضيق الفرج خلقة كلها مانعة للمجامعة أنظر الكتب الفقهية .

وقرن سبعة أودية كبار وقبيلة باليمن وقرية وهي ميقات أهل اليمن منها أويس القرني التابعي الثقة .

قرنين: من قرى سجستان أو قيل مدينة بها على مرحلة لها رساتيق وقرى (معجم البلدان) وعن علي عليه السلام قال : قرن الاجتهاد بوجدان ، وقرن الإكثار بالملل ، وقرن الحيل بالحرمان ، وقرن الطمع بالذل ، وقرن القنوع بالغنى ، وقرن الورع بالتقى ، وقرنت الحكمة بالعصمة ، وقرنت المحنة بحب الدنيا ، وقرنت الهيبة بالخيبة .

القروي : هو أحمد بن الضحاك ، وأحمد بن عبدالله ، وبكر بن محمد ، وعبدالله بن عبيد ، ومحمد بن أحمد وغيرهم نسبة إلى القرية .

القرة : بالضم وقرة العين قروراً أي بردت سروراً ، ومنه حديث النبي : « الصلاة قرة عيني » .

قرة : بن أبي الصهباء عامي ، هو غير ابن أبي قرة ، وغير قرة آغاجي أحمد الرشيدي (معجم المطبوعات) .

قرة : بن إياس بن هلال والد معاوية صحابي ، وحفيده القاضي إياس بن معاوية (وفيات الأعيان) .

قرة : بن بشر الكلبي الكوفي تابعي ، روى عن أبي بردة هو غير ابن حبيب المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .

قرة : بن الحصين العبسي أحد التسعة الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هو غير ابن خالد البصري .

قرة : بن الخليل صاحب الحاشية على الفناري ، هو غير ابن داوُد ، وغير كمال الدين قرددة .

قرة : بن دعموص البصري صحابي ، هو غير ابن زبيد المدني ، وغير ابن سليمان « ن » .

قرة : بن عبد الرحمٰن أبو محمد المعافري المصري المتوفى سنة ١٤٧ ، عامي ضعفه ابن معين « يب ».

قرة : بن عقبة الأنصاري صحابي استشهد يوم أُحد ، هو غير الغفاري شهيد الطف .

قرة : العجلي عامي ، هو غير ابن العلاء السعدي المذكور في لسان الميزان ج ٤ ص ٤٧٢ .

قرة : العين بنت مولى صالح القزويني ملعونة اختارت مذهب الباب والبهاء . يأتي في كتاب النساء ذكرها .

قرة : بن موسى أبو الهيثم الهجيمي البصري عامي ، هو غير ابن هبيرة القشيري الصحابي جد الصمة .

القريب : من القرب خلاف البعيد ، وقريب لقب الحسين بن محمد القاضي . وقريب بن عبد الملك بن علي عامي ، هو غير ابن يعقوب أبي القاسم الكاتب البغدادي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٧٩) .

قريتان : مكة والطائف قال الله تعالى : ﴿ **وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم** ﴾[1].

قريش : بالضم ثم الفتح قبيلة ، والنسبة إليها قرشي كما مرّ ذكرهم . قال الفيومي في المصباح : قريش هو النضر بن كنانة ومن لم يلده فليس بقرشي ، وقيل : قريش هو فهر بن مالك والنضر وينسب إلى قريش بحذف

---

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٣١.

الياء ، فيقال قرشي . وقال في القاموس : سميت بقريش بن يخلد بن غالب بن فهر ، ويقال في نهاية الإرب قريش قبيلة من كنانة غلب عليهم اسم أبيهم ، وقال بعضهم : إن قريشاً هو فهر بن مالك بن النضر فلا يقال قريش إلاّ لمن كان من ولده ، وقيل : قريش اسم لفهر ، وفهر لقب وهو على قسمين قريش البطاح وقريش الظواهر ، فقريش البطاح ولد قصي بن كلاب ، وبنو كعب بن لؤي ، وقريش الظواهر من سواهم ، وقد صار من قريش إلى زمن الإسلام عدة قبائل وهم بنو الحارث بن فهر ، وبنو خذيمة ، وبنو عائدة ، وبنو سامة ، وبنو لؤي بن غالب ، وبنو عامر بن لؤي ، وبنو عدي بن كعب بن لؤي ، وبنو سهم بن عمرو ، وبنو جميع ، وبنو مخزوم ، وبنو تيم بن مرة ، وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو أسد بن عبد العزى ، وبنو عبد الدار ، وبنو نوفل وبنو المطلب ، وبنو أمية ، وبنو هاشم ، ثم تفرق هؤلاء خيارهم روى مدحهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « إن الله عزّ وجلّ اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » ، وقال : « الأئمة من قريش ، وقريش أئمة العرب ولا تسبوا قريشاً ومن أبغض قريشاً أبغضه الله» ، وغير ذلك كما مرّ في ج ١ قال الشاعر :

إن قريشاً وهي من خير الأمم — لا يضعون قدماً على القدم

وله :

ذهبت قريش بالسماحة والندى — واللؤم تحت عمائم الأنصار
فدعوا المكارم لستم من أهلها — وخذوا مساحيكم بني النجار

(أما شرارهم كبني أمية وبني مروان وغيرهم قال في الديوان) :

قريش بدتنا بالعداوة أولاً — وجاءت لتطفىء نور رب محمد
بأفواههم والبيض بالبيض تلتقي — بأيديهم من كل عضب مهند
وخطبة قد شقفت سهمرية — أسنتها قد حودثت بمحدد
فقلنا لهم لا تبعثوا الحرب وأسلموا — وفيئوا إلى دين المبارك أحمد

فقالوا كفرنا بالذي قال إنه ... يوعدنا بالحشر والحكم في غد
فقتلهم والله أفضل قربة ... إلى ربنا البر العظيم الممجد

وله :

وكانوا على الإسلام إلباً ثلاثة ... فقد خرّ من تلك الثلاثة واحد
وفرّ أبو عمرو وهبيرة لم يعد ... ولكن أخو الحرب المحرب عائد
نهتهم سيوف الهند أن تقفوا لنا ... غداة التقينا والرماح مصائد

وله :

وإني قد حللت بدار قوم ... هم الأعداء والأكباد سود
هم إن يظفروا بي يقتلوني ... وإن قتلوا فليس لهم خلود

وله :

تلكم قريش غناني لتقتلني ... فلا وربك ما بزّوا ولا ظفروا
فإن بقيت فرهن ذمتي لكم ... بذات ودقين لا يعفو لها أثر
وإن هلكت فإني سوف أورثهم ... ذل الحياة فقد خانوا وقد غدروا
أما بقيت فإني لست متخذاً ... أهلاً ولا شيعة في الدين إذ فجروا
قد بايعوني ولم يوفوا بيعتهم ... وماكروني في الأعداء إذ مكروا
وناصبوني في حرب مضرمة ... ما لم يلاق أبو بكر ولا عمر

وله :

كانت قريش يوم بدر جزرا ... إني إذا ما الحرب يوماً حضرا
أضرمت ناري ودعوت قنبرا ... قدّم لوائي لا تؤخر حذرا

قريش : بن إبراهيم الصيدلاني البغدادي عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٧) هو غير ابن أنس .

قريش : بن حيان بالتحتانية أبو بكر العجلي البصري ، تابعي وثقه النسائي (تهذيب التهذيب ح ٧) .

قريش : بن سبيع أبو محمد النسابة الحسني عالم سكن بغداد (عمدة الطالب ص ٣٢٩) .

قريش : بن سوار أو سواه السمرقندي عامي (تاريخ بغداد) هو غير ابن عبد الرحمٰن البارودي « يب » .

القريشي : الظاهر منسوبة إلى القريشة قرية بجزيرة ابن عمر هو الحسن بن محمد بن إسماعيل .

قريط : بن أبي رمثة التميمي صحابي ، هاجر مع ابنه أبي الأزهر وهو أحد الأشراف .

قريع : كزبير أبو بطن منهم ثعلبة الحمراوي ، وقريعة خيار المال ، وقرعون من قرى دمشق منها جرموز .

قرينين : بلفظ التثنية من قرى مرو ، منها أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد المتوفى سنة ٤٣٢ هـ .

القرين : بالفتح المصاحب والذي يدلّ عليه ، وقرينة الرجل امرأته ، وقرين بن سهل عامي ، وعن علي عليه السلام قال : قرين الشهوات أسير التبعات ، وقرين المعاصي رهين السيئات ، وقرين الشهوة مريض النفس معلول العقل .

القرية : بالفتح ثم السكون الضيعة وهي العقار ، والعقار كل ملك ثابت له كالدار والنخلة والمتاع ، وقيل : القرية كل مكان اتصلت به الأبنية ويطلق على المدن ، والمدينة المصر الجامع ، والمصر كل كورة يقسم فيها الفيء والصدقات ، وفي قوله تعالى : ﴿ **واسأل القرية** ﴾[1] المراد به القوم أنفسهم ، ويطلق على البلدة كلاهما اسم لما هو داخل الربض هو كل ما آويت إليه ، والقرية مدينة ذات أسواق وجامع كبير بواسط .

القزاز : بالفتح وشد الزاي نسبة إلى عمل القزو ، وهم جماعة من

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٨٢.

الرواة منهم أبو عبدالله النحوي محمد بن جعفر التميمي المتوفى سنة ٢١٤ ، وأبو القاسم حبيب بن الحسن بن داوُد المتوفى سنة ٣٥٩ هـ ، وأبو يعقوب عثمان بن محمد ، وأحمد بن الحسن ، وأيوب بن شعيب ، وزياد بن الحسن ، وعبد العزيز ، ونجية بن إسحاق وغيرهم .

القزح : بالضم ثم الفتح الطرائق ، وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة يظهر في السماء في بعض أوقات الشتاء نظير القوس ، ولهذا يقولون قوس قزح وفي الحديث عن النبي ﷺ قال : « لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله » . لا تظهر إلاّ إذا كان في الجوّ سحابة مقابلة للشمس ، وسبب حدوث هذه الألوان بعد أن لم تكن هو أن الضوء الشمسي مكوّن من الألوان ، فإذا مرّ ضوء الشمس من خلال منشور زجاجي ظهرت هذه الألوان . والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٧ ص ٧٧٨ .

قزدار : بالضم ثم السكون بلد مما يلي سجستان ومكران بنواحي الهند يقال لها قصدار « جم » .

القزعة : بالحركات ولد الزنا ، وقليل من الشعر في وسط الرأس ، واسم جماعة منهم ابن سويد الباهلي البصري الراوي عن أبيه .

قزعة : بن كعب صحابي هو غير المكي العبدي الذي وثقه أبو زرعة (تهذيب التهذيب) .

قزعة : بن يحيى ويقال له ابن سود أبو الغادية البصري تابعي .

قزمان : بالضم صغير الجثة من كل شيء ، وأبو سفيان وإسكندر أفندي .

قزوين : بالفتح ثم السكون على سبعة وعشرين فرسخاً بالري واثني عشر فرسخاً بأبهر ، أول من استحدثها سابور ذو الأكتاف ، ثم بنى أبهر وقد روى المحدثون في فضائلها أخباراً منها : مثل قزوين في الأرض مثل جنة عدن في الجنان . خرج منها جماعة من الرواة وأهل العلم من العامة والخاصة ، منهم : أحمد بن حمدان ، وأحمد بن علي ، وبابا بن محمد ، والحسين بن

أبي الحسين وغيرهم المذكورين في كتابنا الكبير منهم الخليل بن عبدالله والد الواقدي وذكر بعضهم القمي (ره) في ألقابه ج ٣ ص ٤٥ منهم زكريا بن محمد بن محمود ، والسيد مهدي الحلّي ، والسيد باقر ، والسيد حسين بن إبراهيم الحسيني ومحمد تقي وأخوه محمد صالح البرغيان وغيرهم ، وبها قبر أبي القاسم حمزة بن علي بن الحسين ، وقبر إبراهيم بن محمد بن عبدالله كما في عمدة الطالب ص ٣٤٣ ، والحسين الثائر الزينبي ، ومنها السادة القزوينيين الساكنين بالحائر الشريف ، منهم السيد حسن صاحب المصنفات الكثيرة ، والسيد محمد إبراهيم والسيد هاشم بن محمد علي ، والسيد كاظم والسيد محمد رضا والد السيد محمد صادق ، والسيد مرتضى المعاصرين ، والسيد إبراهيم صاحب الضوابط ، والسيد محمد صالح بن السيد مهدي ، والسيد حسين بن محمد باقر .

وقال القزويني : في قرية من قراها جبل من صعدة قال إن عليه صورة كل حيوان على اختلاف أجناسها وصور الآدميين على أنواع أشكالها عدد لا يحصى مسخوا حجارة وفيه الراعي متكئاً على عصاه والماشية حوله كلها حجارة ، وامرأة تحلب بقرة وقد تحجرت ، والرجل يجامع امرأته وقد تحجر ، وامرأة ترضع ولدها وهلم جراً كما ذكره المجلسي (ره) في البحار ط ١ ج ١ ص ٣١ ، والتفصيل في معجم الحموي ج ٧ ص ٧٩.

قسا : من قرى مصر ينسب إليها الثياب القسية المذمومة ، وقساس بالشد النمام.

قساطلي : هو النعمان بن عبدة بن يوسف الدمشقي صاحب كتاب الروضة الغنّاء «عات ».

القسامة : بالفتح وهي الأيمان تقسم على أولياء القتيل إذا ادعوا الدم ، يقال : قتل فلان والقسامة إذا اجتمعت جماعة من أولياء القتيل وادعوا على رجل أنه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يميناً أن المدعى عليه قتل صاحبهم ، فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة ،

ويعبارة أُخرى إذا وجد قتيل في محلة لم يدر قاتله حلف خمسون رجلاً منهم أي من تلك المحلة فقسم كل واحد منهم بأن يقول ما قتلته وما علمت له قاتلاً ، فإن حلفوا فعلى أهل المحلة الدية فلا يحلف الولي المقتول ، وإن لم يتم العدة كرر الحلف عليهم ليتم خمسون ، ولا قسامة على الصبي والمجنون والمرأة أُنظر الكتب الفقهية .

قسامة : بن حنظلة الطائي صحابي له وفادة ، هو غير ابن زهير التميمي البصري الغفاري .

قس : بالفتح ثم السكون وراء بطن من بجيلة كما في القاموس ، منهم : خالد بن عبدالله القسري والي العراقين من قبل هشام .

القسّ : بالفتح وشد المهملة من كان بين الأسقف والشماس والكاهن ورئيس النصارى .

قس : بالضم ابن ساعدة الإيادي صحابي حسن ، كان من فصحاء العرب يضرب به المثل في البلاغة هو أول من قال : أما بعد في كلامه ، وأول من قال في الكتاب : من فلان بن فلان ، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا أدركه النبي ﷺ قبل النبوة ورآه بعكاظ فكان يأثر عنه كلاماً سمعه منه وسئل عنه فقال : يحشر أمة وحدهُ والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٧ ص ٧٨٦ ، وفي كمال الدين للصدوق (ره) ط ١ ص ٩٩ ، قال : كان يعرف أمر النبي ﷺ وينتظر ظهوره ويقول : إن لله ديناً خير من الدين الذي أنتم عليه وترحم عليه النبي ﷺ وقال : « يحشر يوم القيامة أمة واحدة » .

القس : بالفتح ناحية في البلاد المصرية .

القسطاس : الميزان قيل عربي وقيل رومي معرّب .

قسطانة : قرية بينها وبين الري مرحلة في طريق ساوة ، منها محمد بن الفضل بن موسى القسطاني (معجم البلدان ص ٨٦) .

القسط : بالكسر العدل والحصة والنصيب والمكيال والرزق والميزان

والجزء من الدين وغير ذلك .

القسطلاني : هو أحمد مؤلف إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري المتوفى سنة ٩٣٣ هـ.

القسطل : كورة بدمشق وشجر كبير جميل المنظر كثير الورق ظريف الأزهار (دائرة الوجدي ج ٧).

قسطلة : مدينة بالأندلس منها أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي كاتب الإنشاء ، كان من الشعراء الفحول لمنصور بن أبي عامر ، توفي سنة ٤٢١ هـ (دائرة الوجدي ج ٧ ص ٧٩٤) .

قسطندي : هو يعقوب صاحب كتاب دروس الطبيعة ، هو غير قسطنطين باشا الراهب (معجم المطبوعات) .

قسطنطينية : ويقال قسطنطينة كلمة رومية دار ملكها واسمها إسطنبول وبها منارة بنيت بالرصاص والحديد والبصرم وهي في الميدان إذا هبّت عليها الرياح أمالتها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً من أصل كرسيها ، ويدخل الناس الخزف والجوز في خلل بنائها فتطحنه . والتفصيل في معجم البلدان ج ٧ ص ٨٩.

القسم : بالتحريك اسم من الأقسام وهو أخص من اليمين والحلف الشاملين الشرطية الآنية وجوابات القسم سبعة أنظر كليات أبي البقاء ص ٢٧٥ قال الشاعر :

إن ترد علماً بنظم ضابطاً   سبعة فاحفظ جوابات القسم
إن ماء النفي قد لا بل وإن   خففت مفتوحة اللام فتم

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من قدم غريماً إلى السلطان يستحلفه وهو يعلم أنه يحلف ثم تركه تعظيماً لله تعالى لم يرض الله له منزلة يوم القيامة إلاّ منزلة إبراهيم عليه السلام » وروى ابن المهنا في عمدة الطالب ط النجف ص ٢٩ في ترجمة يحيى صاحب الديلم : كتب الرشيد إلى

الفضل بن يحيى البرمكي أن يحيى قذاة في عيني فأعطه واكفني أمره ـ إلى أن قال ـ في ص ١٤٠، سعى به عبد الله بن مصعب الزبيري إلى الرشيد فقال : إن يحيى أرادني على البيعة له فجمع الرشيد بينهما فلما اجتمعا قال الزبيري ليحيى : سعيتم علينا وأردتم نقض دولتنا .

فالتفت إليه وقال : من أنت ؟ فغلب الرشيد الضحك حتى رفع رأسه إلى السقف لئلا يظهر منه ، ثم قال يحيى : يا أمير المؤمنين أترى هذا المشنع وليس سعايته حباً لك ولا مراعاة لدولتك ، ولكن والله بغضاً لنا أهل البيت ، ولو وجد من ينتصر به علينا جميعاً لفعل وقال باطلاً وأنا مستحلفه ، فإن حلف أني قلت ذلك فدمي لأمير المؤمنين حلال، فقال الرشيد : إحلف له يا عبدالله ، فلما أراده يحيى على اليمين تلكأ وامتنع ، فقال له يحيى : قل تقلدت الحول والقوة دون حول الله وقوته إلى حولي وقوتي إن لم يكن ما حكيته عنك صحيحاً حقاً فحلف له فقال يحيى : الله أكبر حدثني أبي عبدالله بن الحسن بن علي عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ما حلف أحد بهذه اليمين كاذباً إلّا عجل الله له العقوبة بعد ثلاث » . والله ما كذبت وها أنا يا أمير المؤمنين بين يديك ، فتقدم بالتوكيل بي فإن مضت ثلاثة أيام ولم يحدث على عبدالله بن مصعب حدث فدمي لأمير المؤمنين حلال ، فقال الرشيد للفضل بن يحيى : خذ بيد يحيى بن عبدالله فليكن عندك حتى أنظر في أمره ، فقال الفضل : فوالله ما صليت العصر من ذلك اليوم حتى سمعت الصائح من دار عبدالله بن مصعب فأمرت من يتعرف خبره فعرفت أنه قد أصابه الجذام وأنه قد تورم واسود ، فصرت إليه فما كدت أعرفه لأنه صار كالزق العظيم ، ثم اسود حتى صار كالفحم ، فصرت إلى الرشيد فعرفته خبره فما انقضى كلامي حتى أتى خبر وفاته ، فبادرت الخروج وأمرت بتعجيل أمره والفراغ منه ، (الحديث) .
وهو مفصل كما أشرنا إلى نظير هذا في حرف الحاء في الحلف ويأتي بعضها في اليمين وفي يحيى هذا ، وفي حديث آخر : إن عبدالله بن مصعب لما حلف لم يتمها حتى اضطرب وسقط لجنبه .

القسمة : بالكسر النصيب والحصة والحظ، وهو اسم من الاقتسام والتقسيم بين الأشخاص .

القسورة : بفتح القاف والواو بينهما سين ساكنة العزيز والأسد كما ذكره في القاموس في مادة قسر .

قسورة : بن علي بن الحسين بن محمد أبو الحارث العجلي فاضل له نظم ، هو غير أبي غالب المذكور في كمال الدين (المنتجب ص ١٠) .

القسوة : بالفتح ثم السكون الصلب والغلظة والشدة ، ومنها قسوة القلب . وفي الحديث : خمسة يقسين القلب منها إتيان باب السلطان ، والضحك بغير عجب ، والأكل من غير جوع ، وذبح الحيوان ، والأكل من غير حاجة ، وأكل الدبا مع العدس يرق القلب .

القسيس : والقسس العقلاء ، والقس رتبة دينية عند النصارى بين رتبة الأسقف والشماس .

القسيم : بالفتح فعيل بمعنى مفعول الذي يقاسمك أرضاً وداراً أو مالاً بينك وبينه « جم » .

القسي : من القس بالفتح النميمة ، وثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير منهي لبسها شرعاً .

قشادة : بالضم الثقل الذي يبقى في أسفل الزبد إذا طبخ مع السويق والتمر (القمي ج ٣) .

قشاشة : بالضم سقط المتاع ينسب إلى بيعها وعملها أحمد بن محمد بن يونس الحسيني الإمامي المتوفى سنة ١٠٧١ هـ (ألقاب القمي) .

قشاقش : بالضم بلد بحضرموت .

قشام : شدة الأكل ، والقشامة ما يبقى من الطعام على الخوان .

قشان : بالفتح وشد المعجمة ناحية بالأهواز .

قشاوة : بالضم ضفيرة والضفيرة المسناة بالضم وشد النون المستطيلة في الأرض .

قشب : بالفتح ثم السكون حصن بسرقسطة ، منه نفيس بن عبد الخالق الهاشمي المقري .

قشبرة : بالضم ثم السكون ويقال قشوبرة مدينة بالأندلس ، منها علي بن محمد بن أحمد الأنصاري .

قشتالة : بالفتح ثم السكون إقليم عظيم بالأندلس قصبته طليطلة (معجم البلدان) .

القشدة : أخف من اللبن ولذا تطفو على سطحه ، وكلما كان اللبن أجود كانت القشدة أدسم .

القشر : بالكسر ثم السكون غشاء ، وبالتحريك شدة الحمرة ، وبالضم سمكة قدر شبر .

القشم : بالفتح المسن من الرجال .

القشف : كلمة تطلق على شقوق صغيرة في الأعضاء .

قشمير : بالكسر ثم السكون المعروف بكشمير بالكاف بدل القاف مدينة في بلاد الهند مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقة يضرب بنسائهم المثل ، لهن قامات تامة وصورة سوية وغير ذلك من الحسن ، تباع الجارية بمائتي دينار خرج منها جماعة من فحول علمائنا الشيعة ، منهم السيد مرتضى العالم المتوفى بالنجف الأشرف وابنه العالم الفاضل السيد محمد شريك بحثنا هناك عند الشيخ علي القمي (ره) العالم الزاهد إمام مسجد الهندية بالنجف وهو من أجلة العلماء السادة ، وكان

أخوه وأولاده اليوم سنة ألف وثلاثمائة وواحد وتسعين بالنجف الأشرف وفقهم الله .

قشير : بالضم كزبير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو قبيلة منهم قرة بن هبيرة .

قشير : أبو إسرائيل صحابي لا بأس به ، هو غير ابن عمرو التابعي الراوي عنه النضر بن فخراق .

القشيري : بالضم ثم الفتح منسوب إلى سابقه قشير بن كعب أبو قبيلة ، كان شافعي المذهب جمع بين الشريعة والحقيقة ، وكان أصله من أستوا بضم الهمزة ، ناحية بنيسابور كثيرة القرى مولده سنة ٣٧٦ هـ. وتوفي سنة ٤٦٥ هـ، بنيسابور ودفن بالمدرسة تحت قبر شيخه أبي علي الدقاق كما أشرنا إليه في موضعه، ذكره الوجدي في الدائرة ج ٧ ص ٧٩٩ . بعنوان عبد الكريم بن هوازن .

القصاب : الجزار يعرف به جماعة من الأدباء والرواة ، منهم : أبو حمزة ميمون الأعور الكوفي ، وجرير بن فرقد ، ومحمد بن سليم بن أنيس الدمشقي ، ومنهال القصاب .

القصار : من قصّر الثوب معروف يعرف به إسماعيل بن منصور بن أحمد .

القصاص : بالكسر من المقاصة مأخوذ من اقتصاص الأثر ثم غلب استعماله في قتل القاتل وجرح الجارح وقطع القاطع وضرب الضارب وغير ذلك أنظر الكتب الفقهية قال الشاعر :

الحر بالحر كذا الرق برق ... وحرة بحرة قتلا بحق
والحر بالحرة لو نصف الدية ... ردّوليّها عليه تسوية
والعبد بالعبد وحرة وحرّ ... يقتص منه والقصاص للنذر

القصبات : بالتحريك مدينة بالمغرب ، وقصب السكر نبات حشيش

طويل الساق يخصب البدن ويهضم الغذاء ويزيل السعال ويدر البول ويلطف الدم ، وقصب الذريرة ينفع أوجاع الصدر ويجلب العرق ويزيل الرائحة الكريهة في الإبط وغيره طلاءً ذكره الوجدي .

القصباتي : منسوب إلى القصبات عنونه بعض الأصحاب القصباني بالنون في آخره بدل المثناة على فرض صحته انتسابه إلى القصب وبيعه على غير قياس ، كما أشار إليه المامقاني (ره) في رجاله ج ٢ ص ١٢٦ ، في ترجمة عباس بن عامر يعرف به أحمد بن يوسف ، ودبيس بن سلام ، وعبدالله بن محمد ، وعيينة بن ميمون وغيرهم .

القصبة : بالتحريك واحد القصب وعند أرباب المساحة هي ستة أذرع ، ويطلق على المدن كما مرّ في القرية .

القصبي : نسبة إلى بيع القصب يعرف به أحمد بن عمر عامي مجهول (لسان الميزان ج ١ ص ٢٣٦) .

قصدار : بالضم ثم السكون ناحية مشهورة قرب غزنة ، ويقال قزدار وهي قصبة (معجم البلدان ج ٧ ص ٩٠) .

القصد : بالفتح ثم السكون توجه القلب نحو المقصود ، والقصد من الاقتصاد وهو ممدوح شرعاً وعرفاً . وعن الصادق عليه السلام قال : ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر وهو أمر يحبه الله تعالى . وقاله الوجدي في الدائرة ج ٧ ص ٨٠٨ مفصلاً .

القصران : بالفتح ثم السكون هما ناحيتان كبيرتان بالري في جبالها ، فيهما حصن مانع يمتنع على ولاة الري فضلاً على غيرهم ، منها : أحمد بن الحسين بن أبي القاسم الزيدي المولود سنة ٤٩٥ هـ ، وقصران بالقاهرة يسكنها ملوكها .

القَصر : البناء المشيد العالي المشرف على غيره ، والقصر ضد الطول والقصر في كلمات النحاة مقابل المدّ .

قصر: ابن عامر كان من نواحي مكة .

قصر: ابن عفان بالبصرة .

قصر: ابن عوان بالمدينة .

قصر: ابن هبيرة هو يزيد بن عمر بالكوفة.

قصر: أبي الخصيب بظاهر الكوفة أيضاً يشرف على النجف أحد المنزهات عجيب الصنعة ، وأبو الخصيب بن ورقاء أحد حجاب المنصور .

قصر: الأبيض من قصور الحيرة ، كان من أبنية الرشيد وكتب على جدرانه اسمه .

قصر: الأحمرية كان من نواحي بغداد من الجانب الشرقي .

قصر: الأحنف بن قيس بناه بطخارستان حين غزاها في أيام عثمان .

قصر: الإفريقي مدينة جامعة مشرفة على الأرض ، ذات مسارح ومزارع كثيرة.

قصر: أم حبيب بنت هارون الرشيد بالجانب الشرقي من بغداد ، مشرف على شارع الميدان .

قصر: أم حكيم زوج عبد العزيز ثم زوجها هشام بن عبد الملك بدمشق ، وقصر أنس بن مالك بالبصرة .

قصر: باجة مدينة بالأندلس ، وقصر بني خلف بالبصرة أيضاً ، وقصر بني عمر بدمشق .

قصر: بني مقاتل بين العراق والشام أحد المنازل التي نزل بها الحسين عليه‌السلام حين توجه إلى العراق.

قصر: بهرام جور أحد ملوك الفرس بقرية جوهسته بقرب همدان منقورة بيوته وخزائنه وغرفه وشرفه وسائر حيطانه ومجالسه بناه كله بالحجارة .

قصر: جابر أحد بني زمان بن تيم الله هو بمدينة جابر بين الري وقزوين .

قصر: الجص بقرب سامراء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة (معجم البلدان ج ٧ ص ١٠٠) .

قصر: الحجاج محلة كبيرة بدمشق منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان (معجم البلدان) .

قصر: الحيفاء بالفتح موضع بين حيفاء وقيسارية ، منسوب إلى عبدالله بن علي بن سعيد .

قصر: رافع بن الليث بسمرقند ينسب إليه محمد بن يحيى أبوبكر البزاز .

قصر: الرمان بواسط هو غير قصر روناش بالأهواز ، وغير قصر الريان في شرقي دجلة .

قصر: الريح من قرى نيسابور ، وهو غير الذربي بالبصرة ، وغير قصر زيت بها أيضاً .

قصر: السلام بالرقة من أبنية الرشيد ، هو غير قصر شمع وغير قصر شعوب وهو عال .

قصر: شيرين حظية كسرى أبرويز وكانت أجمل خلق الله بموضع قريب من قرميسين بين همذان وحلوان في طريق بغداد إلى همذان ، وفيه أبنية عظيمة شاهقة يضيق الفكر عن الإحاطة بها ، وله إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور ومنتزهات ومستشرفات وحجرات ، وهو أحد عجائب الدنيا ، وكان السبب في بناء ذلك القصر أنّ كسرىٰ كان مقامه بقرميسين فأمر أن يُبنى له باغ يكون طوله فرسخين فبنى في وسطه ذلك القصر على أحسن ما يكون وأحكمه . وقد مرّت الإشارة بعنوان كسرى، ويأتي بعنوان قصر كنكور ، وبالفتح ثم السكون وكسر كاف الثاني فتح الواو وقصر اللصوص قال الشاعر :

من نـاظـر معتبـر أبصـرت مـقـلتـه صـورة شـبـديـز
تـأمـل الـدنـيـا وآثـارهـا فـي مـلك الـدنـيـا أبـرويـز
يـوقـن أن الـدهـر لا يـأتـلي يـلحق مـوطـوءاً بـمـهـزوز
أبعـد كسرى اعتـاض من ملكـه مـخط رسـم ثـم مـرمـوز
يـغبط ذو مـلك عـلى عـيشـه رنـق يـعـانـيـهـا بـتـوفـيـز

كما ذكره الحموي في معجمه ج ٥ ص ٢٢٨ بعنوان شبداز وشبـديز وفي ج ٧ ص ١٠٢ قال الشاعر أيضاً :

وهم نقـروا شبـديـز في الصخـر عبـرة وركـبـه بـرويـز كـالـبـدر طـالـع
عـليـه بهـا الـملك والـوفـد عـكـف يـخـال بـه فجـر مـن الآفق سـاطـع
فـلاحـظه شـيـريـن والـحظ فـاتـن وتعـطو بكـف حسنتـهـا الأشـاجـع
يـدوم على كـرّ الجـديـدين شخصـه ويلفى قـويم الجـسم والـلون نـاصـع

قصر : الطوب بإفريقيـة هو غيـر قصر الـطين الذي بنـاه يحيى بن خالـد البرمكي بالشماسية .

قصر : العباس بن عمرو الغنوي بناه في سنة مـائتين وثمان وسبعين بين سنجار ونصيبين ، مكتوب على حائطه :

يـا قـصـر عبـاس بـن عـمـرو كـيـف فـارقـك ابـن عـمـرك
قـد كـنـت تـغـتـال لـجـودك فـكـيـف غـالـك ريـب دهـرك
واهـاً لـعـزك بـل لـجـودك بـل لـمـجـدك بـل لـفـخـرك

فكتب في تحته :

يـا قـصـر أيـن ثـوى الـكـرا م السـاكـنـون قـديـم عصـرك
عـاصـرتـهـم فـبـددتـهـم وشـأوتـهـم طـراً بـصـبـرك
وعـلـمـت أنـي لاحـق بـك مـدئـب في قـفـى أثـرك

قصر : عبد الجبار بن عبد الرحمٰن والي المنصور بنى بنيسابور سنة مائة وأربعين (معجم البلدان) .

قصر: عبد الكريم مدينة على ساحل بحر المغرب ، وقصر العدسيين بالكوفة في طرف الحيرة .

قصر: عروة بن الزبير بن العوام بالعقيق عند بئره ، ولما فرغ منه قال فيه :

بنيناه فأحسنا بناه بحمد الله في وسط العقيق
تراهم ينظرون إليه شزراً يلوح لهم على وضح الطريق
فساء الكاشحين وكان غيظاً لأعدائي وسربه صديقي

قصر: عسل بكسر العين بالبصرة.

قصر: عيسى بن علي بن عبدالله العباسي ببغداد (معجم البلدان) .

قصر: الفرس بكسر الفاء بالحيرة ، وقصر الفلوس مدينة بالمغرب ، وقصر قرنباً بخراسان .

قصر: قضاعة قرية ببغداد ، وقصر قيروان مدينة أسسها إبراهيم بن أغلب بقرب قيروان .

قصر: كتامة مدينة بالجزيرة الخضراء بالأندلس ، وقصر كثير بنواحي الدينور (معجم البلدان) .

قصر: كنگور بليدة بين همذان وقرميسين ودينور قيل هو قصر اللصوص .

قصر: الكوفة ينسب إليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك القصري المتوفى سنة ٥٨٩ هـ.

قصر: اللصوص بكنكور الظاهر هو قصر شيرين ، ويقال قصر كنكور كان بأسداباد كما مرّ هنا ، وقلنا بناؤه عجب جداً وذلك أنه على دكة من حجر ارتفاعها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعاً ، فيه إيوانات وجواسيق وخزائن يتحيّر في بنائه وحسن نقوشه الأبصار ، وكان هذا القصر معقل أبرويز ومسكنه ومتنزهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن مروجه وصحاريه ، وحول هذا القصر

مدينة كبيرة لها جامع ينسب إليه أبو سعد عبد العزيز بن بدر القصري قاضيها المتوفى سنة ٥٤٠ هـ ، ومعروف بن محمد بن معروف الوزير الكنكوري القصري أبو غانم الكاتب مليح الشعر كثير المحفوظ ، وكان في أيام منوچهر بن قابوس يتردد في الرسائل بينه وبين محمود بن سبكتكين لصباحة وجهه ، فإن محموداً كان لا يقضي حاجة رسول ورد عليه إذا لم يكن صبيحاً ومن شعره :

تذكر أخي إن فرق الدهر بيننا ... أخاً هو في ذكراك أصبح أو أمسى
ولا تنس بعد البعد حق أخوتي ... فمثلك لا ينسى ومثلي لا ينسى
ولن يعرف الإنسان قدر خليله ... إذا هو لم يفقد بفقدانه الأنسا
يقول بفضل النور من خاض ظلمة ... ويعرف فضل الشمس من فارق الشمسا

وله :

محن الزمان وإن تولت تنقضي ... بدوام عمر والحوادث تقلع
فالمحنة الكبرى التي قد كررت ... أمنية بمنية لا تدفع

وكان له أربعمائة غلام يركبون بركوبه ، وكان يدخل الحمام ليلاً فيكون بين يديه شمع معمول من العود والعنبر وأنواع الطيب إلى أن يخرج ، ولم يحكى عن أحد من الوزراء ما حكي عنه من التنعم ، من شعره أيضاً :

نحن نخشى الإلّه في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجو استجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب

قصر : مقاتل كان بين عين التمر والشام يقال له قصر بني مقاتل بقرب قطقطانة .

قصر : الملح مدينة بكرمان ، وقصر ميدان خالص بدار الخلافة ببغداد .

قصر : نفيس بن محمد على ميلين من المدينة ، وقصر الوضاح ببغداد بني للمهدي .

قصر: ابن هبيرة قد مرّ ذكره قبل هذا هو بقرب جسر سورا (معجم البلدان ج ٧ ص ١١٢) وعن علي عليه السلام قال : قصروا الأمل وحافظوا بغتة الأجل وبادروا صالح العمل فإن العمر قصير ، وافعل الخير فإن يسيره كثير ، وقصر من حرصك وقف عند المقدور لك من رزقك.

قصريانة: مدينة كبيرة بجزيرة صقلية يشتمل سورها على زروع وبساتين.

القصري: هم جماعة منهم أبو بكر محمد بن جعفر بن رميس ، وأبو جعفر عبد الخالق الكوفي ، وأبو غانم معروف بن محمد بن معروف الوزير ، وأبو منصور الأصبهاني ، وإسماعيل بن عباد ، والحسين بن عبد الواحد ، وعبدالله بن القصير ، ويونس بن أبي وهب وغيرهم .

قصلي: بن ظالم الطائي صحابي لا بأس به .

القصم: بمعنى الكسر مع الإبانة .

قصوى: بالضم كعليا الناقة المقطوعة الأذن ولقب ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليست بمقطوعة الأذن.

القصير: بالفتح ضد الطويل صفة لجماعة منهم إسماعيل بن إبراهيم بن بزة ، والحسين بن محمد الفيومي ، وعبد الرحمٰن بن زياد ، وعبد الرحمٰن بن عتيك ، وعبد الرحيم بن روح ومحمد بن مسلم الحداج وغيرهم وقصير بن سعد صاحب جذيمة الأبرش ، وبالضم بلد بساحل بحر اليمن واسم مواضع ، والقصيري هو أبو البركات محمد السوداوي .

قصي: بالضم ثم الفتح وشد الياء ابن كلاب بن مرة جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد مرّ ذكره في آباء النبي ج ١ .

القضاء[1]: بالفتح والمد أو القصر في عرف الفقه عبارة عن فصل

---

(١) روى الزمخشري في باب ٧٠ عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « القضاة جسور الناس،=

الخصومات وقطع المنازعات وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن حكم القاضي عند المرافعة ، يعني إذا اختصم رجلان حكم القاضي بالبينة والحجج الشرعية بأمر بينهما ، وهذا الحكم قضاء عندهم لا مطلق الحكم ، وقيل : القضاء إتمام الشيء قولاً وفعلاً وقطع الخصومة شرعاً والقضاء الأجل قال الله

= يمرون على ظهورهم يوم القيامة » ، وقال : « لسان القاضي بين جمرتين حتى يصير إلى جنة أو نار » ، وكتب عبيد بن ثابت إلى عليّ بن ظبيان قاضي بغداد : بلغني أنك تجلس للحكم على باري وكان من قبلك من القضاة يجلسون على وطاء ويتكئون ، فكتب إليه والله إني لأستحي أن يجلس بين يدي رجلان حران مسلمان على باري وأنا على وطأ ولست أجلس إلاّ على ما يجلس عليه الخصوم ، وقالت عائشة : سمعت النبي يقول : « يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط » . وفي مرآة العقول ج ٣ ص ١٠٣ قال : إن علياً اشتكى عينه فعاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو يصيح ، فقال النبي : « أجزعاً أم وجعاً » . فقال : يا رسول الله ما وجعت وجعاً أشد منه، فقال : « يا علي إن ملك الموت إذا أُنزل لقبض روح الكافر نزل ومعه سفود من نار فتنزع روحه به فتصيح جهنم » . فاستوى علي عليه السلام جالساً فقال : يا رسول الله أعد عليّ حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت ، ثم قال : هل يصيب ذلك أحداً من أُمتك قال : « نعم حاكم جائر ، وآكل مال اليتيم ظلماً ، وشاهد زور » قال الشاعر بالفارسية :

هركس كه در اين زمانه قاضي گردد   في الحال بمرگ خويش راضى گردد

وقال : « إن الله مع القاضي ما لم يجر ، فإذا جار بريء الله منه ولزمه الشيطان »، وروي «فإذا جار وكله الله إلى نفسه»، وقال : « تنصب يوم القيامة منابر من نور ليجلس عليها من ولي القضاء فعدل في حكمه ، فإذا انقضى حساب الخلائق أمر بهم إلى الجنة ». وعزل عمر بن عبد العزيز قاضياً له وقال : بلغني أن كلامك أكثر من كلام الخصمين إذا تحاكما إليك ، وقال عمر : لا تعاونوا بالحلف بالله فينهيكم الله ، وأراد قاض أن يستحلف الخصم فقيل له : لا يبالي بالخصم ، فقال : أحمله على حلف لا يجترىء عليه ، فقال : جعل الله نومك نغصاً ، وطعامك غصصاً ، ومشيك رقصاً ، وسلخك برصاً ، وقطعك حصصاً ، وملأ عينيك رمصاً ، وأدخلك قفصاً ، وابتلاك بهذه العصا . فأبى أن يحلف وأذعن للحظ ، وقال حفص بن غياث لرجل كان يسأله عن مسائل القضاء : لعلك تريد أن تكون قاضياً لأن يدخل إصبعه في عينه فيقلعها ويرمي بها خير له من أن يكون قاضياً ، وشكت البقاع فقالت : يا رب يطرح فينا نتن المشركين ، فقال : اسكتي وعزتي وجلالي لو طرح فيك نتن القضاة والولاة كان أنتن وأنتن ، وقيل لأبي ذر : لا تولين يتيماً ولا تقضين بين الإثنين ، وقيل : القاضي=

تعالى : ﴿ فمنهم من قضى نحبه ﴾[1] وإتيان العمل وأداؤه وكل ما أحكم عمله وختم وأدي وأوجب وأعلم وأنفذ وأمضي فقد قضي ، وقال بعضهم : القضاء موضوع للقدر المشترك بين هذه المفهومات ، وهو انقطاع الشيء ونهايته وأصل القضاء تمام الأمر ، وأصل الحكم المنع فكأنه منع الباطل وقيل :

= كالغريق في البحر الأخضر إلى متى يسبح وإن كان سابحاً ، وقيل : بنى ابن أسد قصراً بالبصرة وكان في جانب منه حجرة صغيرة لعجوز كانت تساوي عشرين ديناراً فطلبها بمائتي دينار فأبت ، فقيل لها : إن القاضي يحجر عليك لسفاهتك لأنك ضيعت مائتين فيما قيمته عشرين ، فقالت : لم لا يحجر على من يشتري بمائتين ما يساوي فحجت فاشتريت منه بثلاثمائة دينار ، وشهد قوم عند ابن شبزمة على قراح فيه نخل فسألهم عن عدد النخل فلم يعرفوا ، فقال رجل منهم : أنت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة ، فكم فيه من أسطوانة ؟ فأجازهم أو فأجابهم ، وشهد معلم عند سوار القاضي فرد شهادته ، وقال : إنك تأخذ على تعليم القرآن أجرة، فقال : وإنك تأخذ على القضاء رزقاً قال : أنا أكرهت على القضاء ، قال : فهل أكرهت على الرزق ؟ قال : هلم شهادتك ، وتقدمت امرأة إلى قاض فقال لها : جئت معك شهودك فسكتت ، وقال كاتبه : إن القاضي يقول: جئت شهودك معك ؟ قالت: نعم ، ثم قالت : ألا قلت مثل ما قال كاتبك كبرت سنك ونقص عقلك وعظمت لحيتك حتى عظمت على لبك ، ما رأيت ميتاً يقضي بين الأحياء غيرك ، وتقدم رجلان إلى قاض يتكلم أحدهما فلم يترك الآخر يتكلم فقال : أيها القاضي تقضي على غائب قال : كيف ؟ قال أنا غائب إذا لم أترك أن أتكلم ، وقال سليمان بن حرب : لم يبق أمر من أمر السماء إلّا الحديث والقضاء وقد فسدا جميعاً القضاة يرشون حتى يولوا والمحدثون يأخذون على حديث رسول الله الدراهم . وقال رجل للشاذ كوني : أرأيتك على قضاء أصبهان قال : إن كان لا بد فعلي خراجها فإن أخذ أموال الأغنياء أسهل من أموال الأيتام ، فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الأرض من قاضي السماء ، وقال النبي ﷺ : « إن الطير لتلقي ما في أجوافها من هول يوم القيامة من حساب ، وإن شاهد الزور يؤتى يوم القيامة فما يتكلم حتى يقذف به في النار » . وذم بعض أهل المدينة قاضياً عند بعض الولاة ، فقال : جمع فأوعى وسئل فأكدى وحكم فتعدى ، يقبل الرشوة ويحكم في العشوة ويطيل النشوة ، قال الشاعر :

إذا جاء الأمير وكاتباه	وقاضي الأرض واهن في القضا
ليس بطول اللحى يستوجبون القضاء	إن كان هذا كذا فالتبس العدل الرضا

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٣ .

القضاء الحكم الكلي الإلّهي في أعيان الموجودات على ما هي عليه من الأحوال الجارية في الأزل إلى الأبد وهو على خمسة أشياء ، الدعوى واليمين والجواب والنكول والبينة وفي الحديث : إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا فاجعلوه بينكم فإني قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه ، وقال بعضهم : يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم إلى أهل الجور ووجوب التحاكم إلى الفقيه لأنه منصوب الإمام ، والتجزي في الاجتهاد ، والدلالة على ذكورية القاضي وإيمانه والمستفادين من قوله رجل منكم وجعله نائباً عنه وحينئذ فالقاضي كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتي والمجتهد ، وذلك لأن القاضي سمي قاضياً وحاكماً باعتبار إلزامه وحكمه على الأفراد الشخصية بالأفراد الشخصية كالحكم على شخص بثبوت حق شخص آخر كما مرّت الإشارة إليها فيها . وفي المجالس ص ١٤٧ ، عن الصادق عليه السلام قال : من تولى أمراً من أمور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في أمور الناس كان حقاً على الله تعالى أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « القضاة جسور الناس يمرون على ظهورهم يوم القيامة» .

القضاء : المقرون بالقدر بالفتح[1] الخلق نحو ﴿ فقضاهنّ سبع

---

(١) وقيل القضاء عن ثبوت صور جميع الأشياء في العالم الأعلى على الوجه الكلي وهو الذي تسميه الحكماء العقل الأول ، والقدر حصول صور جميع الموجودات في اللوح المحفوظ الذي تسميه الحكماء بالنفس الكلية ، وقيل : إن القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل الإبداع ، والقدر عبارة عن وجودات معاني في موادها الخارجية مفصلة واحداً بعد واحد كما في قوله تعالى : ﴿ ما من شيء إلاّ عندنا خزائنه وما ننزله إلاّ بقدر معلوم ﴾ وقيل : إن الرضا بالقضاء يوجب الرضا بالفكر لأن الرضا بالقضاء مستلزم للرضا بمتعلقه وهو الفكر ، وأجيب بأن الرضا بالفكر يستلزم الرضا بالقضاء من غير عكس ، فيكون بينهما عموم مطلقاً فحينئذٍ الرضا بالقضاء يستلزم الرضا بالفكر ، وقضاء الله عند العشائرة هو إرادته الأزلية المتعلقة بالأشياء على ما عليه في ما لا يزال ، وأما عند الفلاسفة فهو علمه تعالى بما ينبغي أن يكون الوجود عليه حتى يكون على أحسن النظام وأكمل الانتظام ، وهو المسمى =

سماوات﴾(١) ، وبالقدر التقدير فهما متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما كالأساس وهو القدر ، والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء ، وعن علي عليه السلام قال : الأعمال ثلاثة أحوال فرائض وفضائل ومعاصي ، فأما الفرائض فبأمر الله ورضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيئته وبعلمه تعالى ، وأما الفضائل فليس بأمر الله ولكن برضى الله وقضاء الله ومشيئة الله وبعلم الله عزّ وجلّ ، وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله ومشيئته وبعلمه ثم يعاقب . قال الصدوق : قوله المعاصي بقضاء الله معناه نهي الله لأن حكمه على عباده الانتهاء عنها ، ومعنى قوله بقدر الله أي بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ، ومعنى قوله وبمشيئته فإنه تعالى شاء أن لا يمنع المعاصي من العاصي إلاّ بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة ، وسئل الصادق عليه السلام عن القضاء والقدر قال : هما خلقان من خلق الله ، والله يزيد في الخلق ما يشاء كأنه إقناع وربما أشعر بأن السؤال عن معرفة كنهه وحقيقته غير لائق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين .

وعن الصادق عليه السلام أيضاً قال : إن لله وجوهاً من خلقه لقضاء حوائج عباده يرون الجود مجداً والإفضال مغنماً والله يحب مكارم الأخلاق وعن علي عليه السلام قال : إذا نزل القضاء عمي البصر وقال :

إذا ما كريم جاء يطلب حاجة   فقل قول حرّ ماجد يتسمح

= عندهم بالعناية الأزلية التي هي مبدأ فيضان الموجودات من حيث جملتها على أحسن الوجوه وأكملها ، وإن القضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات في اللوح المحفوظ في الكتاب المبين مجتمعة ومجملة على سبيل الإبداع فهو راجع إلى تفسير الحكماء مأخوذ منه ، فإن المراد بالوجود الإجمالي الوجود الظلي للأشياء واللوح المحفوظ جوهر عقلي مجرد عن المادة في ذاته وفي فعله ، يقال له العقل في عرف الحكماء؛ عن علي :

قضى الله أمراً وجفّ القلم   وفيما قضى ربنا ما ظلم
ففي الأمر ما خان لما قضى   وفي الحكم ما جار لما حكم
بدا أولاً خلق أرزاقنا   فقد كان أرواحنا في العدم

(١) سورة فصلت ، الآية : ١٢ .

فبالرأس والعينين مني قضاؤها ومن يشتري حمد الرجال سيربح

وعن الصادق عليه السلام قال : لا تجد علياً يقضي بقضاء إلّا وجدت له أصلاً في السنة ، وقال : كان علي يقول : لو اختصم إليّ رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا أحوالاً كثيرة ثم أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءً واحداً لأن القضاء لا يحول ولا يزول . وقضاء حاجة المؤمن قد مرّ في حرف الحاء . وفي طلب الحاجة في حرف الطاء . قال الشاعر بالفارسية :

اي دوست مجوز غير حق دولت وبخت بى اذن خدا برك نيفتد زدرخت
ازحكم قدريكي شود پست بخاك وز أمر قضا يكي شود صاحب تخت

قضاعة : بالضم بطن من حمير، وقضاعي بن عامر الديلمي هو الذي استشهد في أمان أهل دمشق يحتمل اتحاده مع قضاعي بن عمرو عامل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بني لويد ، ينسب إليهم أسعد بن عطية ، والقاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة الشيعي أو الشافعي المتوفى سنة ٢٥٤ هـ، ومحمد بن عبدالله بن أبي بكر البلنسي المشهور بابن الأبار .

القضايا : والقضية بالفتح ثم الكسر، عند المنطقيين القضية قول يحتمل الصدق والكذب وهي ترادف الخبر ، ثم إن لفظ القضية يطلق تارة على الملفوظ ، وتارة على المعقول فيحتمل أن يكون هذا الإطلاق إما بالاشتراك اللفظي بأن يكون لفظ القضية موضوعاً لكل واحد من الملفوظ والمعقول يوضع على حدة أو بالحقيقة والمجاز بأن يكون موضوعاً لأحدهما دون الآخر .

والثاني أولى لأن المعتبر هو القضية المعقولة ، وإنما اعتبر الملفوظة لدلالتها على المعقولة تسمية للدال باسم المدلول ، وقس على لفظ القضية لفظ القول الواقع في تعريفها ولذا اشتهر أن القول عندهم هو المركب سواء كان معقولاً أو ملفوظاً كما هو المشهور ، فإن كان ملفوظاً فالقضية ملفوظة وإن كان معقولاً فالقضية معقولة ، ثم إن للمركب التام أسماء شتى بحسب الاعتبارات ، والقضية الحملية هي القضية التي حكم فيها بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه مثل كل إنسان حيوان ولا شيء من الإنسان بحجر وإن لم يكن

الحكم فيها كذلك ، فالقضية شرطية مثل كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

القضية : البسيطة هي التي تكون حقيقتها ملتئمة من الإيجاب أو السلب مثل كل إنسان حيوان بالضرورة ولا شيء من الإنسان بحجر بالضرورة .

القضية : المركبة وهي التي تكون حقيقتها ملتئمة من الإيجاب والسلب معاً ، مثل كل إنسان كاتب دائماً أي لا شيء من الإنسان بكاتب بالفعل ، والعبرة فيها موجبة أو سالبة للجزء الأول المذكور صريحاً لا الثاني المذكور إجمالاً .

القضية: الخارجة مثل كل إنسان حيوان بمعنى أن كل إنسان موجود في الخارج فهو حيوان في الخارج ، وقد يتوقف صدقها أي تحققها في الخارج على وجود الموضوع ومبدأ المحمول في الخارج ، مثل قولك زيد أسود في الخارج ، وقد يتوقف صدقها على وجود الموضوع فقط في الخارج كما إذا كان المحمول عدمياً مثل زيد أعمى وكاتب .

القضية : الذهنية مثل شريك الباري ممتنع بمعنى أن كل ما يوجد في العقل ويفرضه والعقل شريك الباري فهو موصوف في الذهن بالامتناع في الخارج .

القضية : الحقيقية مثل كل إنسان حيوان أي كل ما لو وجد في الخارج كان إنساناً فهو على تقدير وجوده حيوان ، وقس عليه معنى كل عنقاء طائر ، وهذا الوجود المقدر إنما اعتبره في الأفراد الممكنة لا الممتنعة كأفراد اللاشيء وشريك الباري ، ثم إن الحقيقة من قبيل نسبة الفرد إلى الكلي ، فإن القضية لكثرة استعمالها في ذلك المعنى كأنها موضوعة له وحقيقة بالنسبة إليه ، فالقضية فرد من أفراد الحقيقة فنسبت إليها .

القضية : الطبيعية هي التي حكم فيها على نفس الحقيقة وعلى الأفراد سواء كان موضوعها صالحاً للكلية والجزئية أو لا ، كقولنا الإنسان نوع

والحيوان جنس ، والقضايا التي تكون محمولاتها هذه الأحوال تسمى حقيقة مثل كل أربعة زوج ، وكل ثلاثة فرد ، والقضايا بحسب حكم العقل على موضوعاتها بالوجوب والإمكان والامتناع ثلاثة أقسام : واجبات وممكنات ، وممتنعات . أما الواجبات فهي القضايا التي يحكم العقل بوجوب وجود موضوعاتها في الخارج مثل الصانع موجود والصانع قديم ، وأما الممكنات فهي القضايا التي يحكم العقل بإمكان وجود موضوعاتها أي تساوي وجودها وعدمها في الخارج ، وأما الممتنعات فهي القضايا التي يحكم العقل بامتناع وجود موضوعاتها في الخارج ، مثل شريك الباري معدوم واجتماع النقيضين باطل ، والقضايا المتعارفة هي التي يكون الحمل فيها حملاً متعارفاً . أنظر في كتب المنطق في مواضعها .

القطابي : قطابة بالضم من قرى مصر ، منها محمد بن سنجر الجرجاني عامي مات سنة ٢٥٨ هـ ، « جم » .

القطامي : بكسر القاف وضمه هو الصقر الطائر الذي يصاد به ينسب إلى بيعه جماعة منهم : عمير بن يشيم بن عمرو التغلبي الشاعر النصراني المعاصر للأخطل ، قدم دمشق ليمدح الوليد بن عبد الملك فقيل له بخيل لا يعطي الشعراء ولا ينفق عنده هذا عبد الواحد فامدحه فمدحه ، فقال : كم أملت من أمير المؤمنين ﷺ ؟ قال : أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة وقال : قد أمرت لك الخمسين ناقة موقرة براً وتمراً وثياباً ، ثم أمر بدفع ذلك إليه ، له ديوان القطامي مات سنة ٧١٠ هـ، (معجم المطبوعات) وقد يطلق القطامي على أبي الشرقي الحصين بن جمال.

القضم : بالتحريك السيف والأكل بأطراف الأسنان ، والخضم بالكسر الأكل بجميع الفم .

القطا : وجمعه القطاة طائر معروف انظر دائرة الوجدي ج ٧ ص ٨٩٥ وفي حياة الحيوان للدميري .

القطّا : بشد الطاء سمكة عظيمة ، شحمها إذا طلي به البرص يزول .

القطان : بضم القاف والألف بين الطاء المهملة والنون جمع قطن نسبة إلى بيعه وعمله ، والمشهور به جماعة منهم أبو أحمد بن أبي منصور بن علي ، وأحمد بن الحسن كان من مشايخ الصدوق ، وأحمد بن محمد بن زياد أبو سهل ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد البصري ، والحسن بن محمد ، وشمس الدين محمد بن شجاع ، وكثير بن عياش ، ومحمد بن حاتم ، ومحمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله ، ومحمد بن سعيد المدرس بمصر صاحب كتاب الحساب البخاري والمالي ، ومحمد بن عيسى المدائني .

القطاني : هو الشيخ الجاوي صاحب تسهيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني .

القطب : مثلثة نجم بني عليه القبلة ، والقطب سيد القوم وملاك الشيء ومداره ويُقال غوساً باعتبار التجاء الملهوف إليه ، وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى في كل زمان ، والقطب هو القائم الذي تدور عليه الرحاء . وقطب دائرة الفلك هو الخط المستقيم الواصل من جانب الدائرة إلى الجانب الآخر بحيث يكون واقعاً على المركز . ثم اعلم بأن الجسم الذي هو ذو الامتدادات الثلاثة التي هي الطول والعرض والعمق إن أحاطه سطح واحد بحيث تتساوى الخطوط الخارجة من النقطة التي في داخل ذلك الجسم إلى ذلك السطح ، وذلك الجسم كرة وتلك النقطة مركز ، وذلك السطح محيطها والخطوط أنصاف أقطارها والخارج المحيط في الجهتين قطره فإن كان هو الذي تتحرك عليه الكرة يسمى محوراً وطرفاه قطبي الكرة وقطبي الحركة ، ومنصف الكرة من الدوائر المتوهمة على بسيطها عظيمة إن مرت بمركزها وإلاّ فصغيرة ، ويطلق القطب على جماعة من كبار العلماء يقال لهم قطب الدين منهم :

قطب الدين : الأشكوري هو محمد بن علي الديلمي الحكيم فاضل جليل .

قطب الدين: الأعرج هو مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل .

قطب الدين : حيدر التوني الموسوي ، له قصة في حرم علي عليه السلام وقبره بتبريز معروف .

قطب الدين : حيدر هو من طائفة الحيدرية كان في زمن الناصر بالله العباسي مات سنة ٦١٨ هـ.

قطب الدين : الرازي هو أبو جعفر محمد بن محمد البويهي الحكيم المحقق المدقق صاحب شرح الشمسية وشرح المطالع وشرح الفوائد والمحاكمات وغيرذلك ، إمامي .

قطب الدين : الراوندي هو أبو الحسن سعيد بن هبة الله العالم المتبحر المتوفى سنة ٥٧٣ هـ بقم ، له مؤلفات جليلة وهو أحد مشايخ ابن شهر آشوب مرّ ذكره في حرف السين.

قطب الدين : الشيرازي هو محمد بن مسعود الكاذروني المتوفى سنة ٧١٠ هـ شافعي .

قطب الدين : الكوشكناري هو محمد المتوفى في أوائل المائة العاشرة ، هو أحد مشايخ الصوفية .

قطب الدين : الكيدري هو محمد بن الحسين البيهقي النيسابوري إمامي ، توفى في سنة ٥٧٦ هـ .

قطب الدين : النيسابوري هو أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود ، مات في سنة ٥٧٨ هـ بدمشق (المنتخب) .

قطبة : بن جزي أو ابن حريز أبو الحويصلة ، صحابي هو غير ابن عامر الخزرجي .

قطبة: بن عبد العزيز الأسدي الكوفي عامي وثقه جماعة منهم (تهذيب التهذيب).

قطبة: بن عبر بن عمرو بن مسعود الخزرجي صحابي استشهد يوم بئر معونة « به ».

قطبة: بن العلاء بن المنهال أبو سفيان الغنوي الكوفي ، عامي روى عن أبيه « ن » .

قطبة: بن قتادة السدوسي الظاهر اتحاده مع العذري الصحابي لا بأس به .

قطبة: بن مالك الثعلبي الظبياني الكوفي عم زياد بن علاقة ، الظاهر حسنه .

قطران: هو لقب ابن منصور التبريزي الترمذي شاعر معروف (ألقاب القمي) من شعره :

يكى دهقان بودم شاها شدم شاعر بناداني   مرا از شاعري كردن توكردى باز دهقاني

وله :

گرهز ارستم دهان درهر يكى سيصد زبان   شكر نيكيهات نتوانم يكى گفت از هزار

القطر: بالضم هو الخط النصف للدائرة ، ويطلق على الخط المار بمركز الكرة أيضاً ، وقطر الظل هو الخط الواصل بين رأس المقياس ورأس الظل ، والقطر بالفتح المطر ، وبالكسر النحاس المذاب .

القطر: موضع بين البصرة وواسط ، ينسب إليه محمد بن الحسن المرزوقي ومحمد بن الحكم .

قطرب: طائر صغير يجول الليل كله لا ينام ودويبة لا تستريح نهارها سعياً .

القطرب: يقال للفأر ، والذئب ، والسفيه ونوع من الماليخوليا ،

ولقب أبي علي محمد بن المستنير النحوي اللغوي البصري ، أديب فاضل له مؤلفات كثيرة من شعره :

إن كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي إذا ما غبت عن بصر
والعين تبصر من تهوى وتفقده وباطن القلب لا يخلو من النظر

القطربلي : بالضم ثم السكون وفتح الراء وضم الموحدة المشددة ولام كلمة أعجمية اسم قرية بين بغداد وعكبراء ، منها عبدالله بن الحسين بن سعد أبو محمد الكاتب (معجم البلدان ج ٧ ص ١٢١).

القطرسي : هو أبو العباس أحمد بن عبد الرحمٰن بن خلف اللخمي النفيس مالكي مات سنة ٦٠٣ هـ.

قطري : منسوب إلى موضع بين البحرين وعمان ، منها أبو نعمة بن فجاءة المازني الخارجي ، خرج في سنة ست وستين في زمن الحجاج يقاتل ، ويسلم عليه بالخلافة فبقي عشرين سنة ، وكان رجلاً شجاعاً كثير الحروب والوقائع ، قوي النفس لا يهاب الموت أنظر وفيات ابن خلكان ط مصر ج ١ ص ٤٣٠ وص ٦١٣ . من شعره مخاطباً لنفسه :

أقول لها وقد طارت شجاعاً من الأبطال ويحك لا تراعي
فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عزّ فيطوى عن أخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي وداعية لأهل الأرض داعي

القطائف : الخبز النقي الأبيض أكله يخصب البدن ويولد الدم ويقوي الأعضاء .

القط : بالكسر ويقال له السنّور كما مرّ في حرف السين والهرة كما يأتي في الهاء .

قطّ : بالفتح وشد الطاء بمعنى الدهر مخصوصة بالماضي فيما مضى من

الزمان ، وقيل : هي من الظروف المبنية الموضوعة لنفي الماضي مفرد باعتبار اللفظ وجملة باعتبار المعنى ، وقد تدخل عليها الفاء للتزيين ، وقد يجيء بمعنى يكفي إذا كانت اسم فعل .

القطع : هو الشق عرضاً ، والقطع في الجزء الذي لا يتجزأ ، وقطع العلم عذر المتعللين ، ويطلق على نفي الاحتمال أصلاً وعلى نفي الاحتمال الناشيء عن دليل ، وهذا أعم من الأول لأن احتمال الناشيء عن دليل أخص من مطلق الاحتمال ، ونقيض الأخص أعم من نقيض الأعم ، والمنسوب إليه القطعي وهو الحسن أو الحسين بن محمد بن الفرزدق ، وسعيد بن يحيى .

القطفاني : هم جماعة منهم : الحسن بن محمد ، والحسين بن موسى بن إبراهيم المرتضى ، ومحمد بن إبراهيم كما ذكره في عمدة الطالب ط النجف ص ١٩٢ .

قطفتا : بالفتح ثم الضم وسكون الفاء كلمة أعجمية لا أصل لها في العربية ، محلة ببغداد بها قبر معروف الكرخي ومنها أحمد بن محمد بن أحمد الرزاز .

القطف : نبت يزيل الحكة والجرب والحميات ، ويحل عسر البول وتقطيره أكلاً .

قطلب : ويسمى أيضاً مشمش ثمرته الحمراء وليس المشمش الصفراء (دائرة الوجدي) .

قطمير : اسم كلب أحمر فوق القبطي ودون الكردي كان لأصحاب الكهف .

القطن : بالضم ثم السكون معروف ، والضماد بورقه المطبوخ في الماء نافع لوجع المفاصل الحارة والباردة ، وحبه نافع للسعال والتفصيل في دائرة الوجدي ص ٨٥٧ ، وبالتحريك اسم جماعة منهم : قطن بن إبراهيم بن عيسى أبو سعيد النيسابوري القشيري .

القطن : بالتحريك الموضع العريض بين الفرج والعجز ، وقيل ما بين الوركين.

قطن : بن أبي غالب تابعي لا بأس به ، هو غير ابن حارثة الكلبي العليمي .

قطن : بن سعير بن الخميس الراوي عن أبيه عامي ، هو غير ابن صالح الدمشقي .

قطن : بن قبيصة بن المخارق البصري الراوي عن أبيه ، وعنه ابنه حرب عامي.

قطن : بن كعب القطعي الزبيدي أبو الهيثم البصري عامي وثقه أبو زرعة « يب » .

قطن : بن نسير أبو عباد البصري المعروف بالذرع الغبري عامي ، هو غير ابن وهب المدني .

القطني : نسبة إلى سابقه وإلى القطن بالضم ، وإلى قطناء من قرى دمشق هم جماعة منهم : الحسن بن علي بن محمد أبو علي ، ومحمد بن جعفر .

القطوان : بالتحريك موضع بالكوفة ينسب إليه خالد بن مخلد الكوفي المحدث هو شيخ البخاري توفي في سنة ٢١٣ هـ ، وإسماعيل بن خالد الكوفي ، وعبدالله بن علي أبي زياد ، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، وقطوان من قرى سمرقند منها : محمد بن محمد المتوفى في سنة ٥٠٦ ، وإسماعيل بن مسلم ، ومحمد بن عصام المتوفى في سنة ٣٥٢ .

قطة : العدوي لقب محمد بن عبد الرحمٰن صاحب شرح شواهد ابن عقيل .

القطيعة : بالفتح محلة ببغداد عند باب التبن ، منها إبراهيم بن محمد أبو القاسم ، وإبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي ، وأحمد بن جعفر المتوفى

في سنة ٣٦٨ ، وأحمد بن عمر الحنبلي الواعظ الراوي عنه ابنه محمد ، وإدريس بن ظهر بن حكيم ، وإسحاق بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن أحمد بن الحسين ، ومحمد بن أحمد بن عمر (معجم البلدان ج ٧ ص ١٢٩) وعن علي عليه السلام قال : قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ، وقطيعة العاقل لك بعد نفاذ الحيلة فيك ، وقطيعة الرحم تزيل النعم وأقبح الشيم .

القطيف : بالفتح ثم الكسر مدينة قرب البحرين منها إبراهيم بن سليمان الإمامي الثقة له مؤلفات كثيرة ، وعلي بن عبد الجبار الإمامي ، وعلي بن الحسن بن علي وغيرهم (روضات الجنات ج ١ ص ٧).

القعقاع : بن أبي حدرك الأسلمي تابعي ، هو غير ابن حكيم الكناني المدني .

القعقاع : بن سويد المنقري شاعر (بيان ج ٢ ص ١٣٩) هو غير ابن عبد الملك الذي كان من كبار الأمراء في دولة بني أمية ، وقيل هو ابن شور ، وغير ابن عمير التميمي الإمامي . وغير ابن اللجاج بالجيمين الراوي عن أبي هريرة كما في الخصال ط ١ ص ٣٨ ، وغير ابن معبد الدارمي التميمي الصحابي الذي يحتمل اتحاده مع ابن عمير .

قعنب : بالفتح ثم السكون ابن أعين بن سنسن الشيباني مرجئي بخلاف إخوته وابنه .

قعنب : التميمي الكوفي عامي وثقه في تهذيب التهذيب هو غير ابن ضمرة الشاعر المتوفى سنة ١٦٠ هـ.

قعنب : بن عمر النمري الشهيد بالطف ثقة ، هو غير ابن هلال العدوي أبو السماك والمنسوب إلى أحدهم عبدالله بن مسلمة وأخوه محمد بن مسلمة على الظاهر ومن شعره :

يعيش المرء ما استحيى كريماً ويبقى العود ما بقي اللحاء
وما في أن يعيش المرء خيراً إذا ما المرء فارقه الحياء

القفاز: بالضم وشد الفاء شيء تلبسه النساء في أيديهن حفظاً لها .

قفاشا: الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ) .

القفال: بالضم وشد الفاء هو أبو بكر عبدالله بن أحمد بن عبدالله المتوفى في سنة ٤١٧ هـ شافعي مروزي ، كان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وزهداً قد مرّ ذكره .

ويطلق القفال على أبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل المحدث اللغوي الشاعر الشافعي أيضاً مات سنة ٣٦٠ أو ٣٣٦ هـ ، وابنه أبو الحسن القاسم والتفصيل في الوفيات ج ١ ص ٦٥٦، وقد يطلق على محمد بن الحسين أيضاً .

القفص: بالضم ثم السكون من قرى بغداد منها أحمد بن الحسن بن أحمد ، وقفصة بالفتح ثم السكون بلدة بإفريقية منها جميل بن طارق .

قفطان: بالضم كقربان هو لقب إبراهيم بن الحسن بن علي السعدي الرياحي النجفي أخو أحمد إمامي فقيه فاضل توفي في سنة ١٢٧٩ هـ بالنجف .

قفط: بالكسر ثم السكون كلمة أعجمية وهي مسماة بقفط بن مصر ينسب إليه الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني الكوفي عامي ، ولي الوزارة لعزيز مصر وأخوه إبراهيم مؤيد الدين ، وهم بيت كبير من العلماء الفضلاء المذكورين في معجم الحموي ج ٧ ص ١٣٩ .

قفقاز: بالفتح ثم السكون بلد في أواخر بلاد أذربيجان أحد الثغور الروسية بقرب لنكرود ، خرج منها جماعة من علمائنا منهم : الشيخ عبد الحسين القفقازي المولود سنة ١٣٢٧ هـ، عالم فاضل جليل سكن قم أُنظر آثار الحجة ج ٢ ص ٩٧ ، وابنه الشيخ محمد الموحدي النكرودي فاضل ، وهما غير فاضل القفقازي المذكور في ص ٥٩ منه وغير الشيخ حسن الجعفري المولود سنة ١٣٠٧ هـ الساكن بقم أيضاً وغيرهم .

القفر : بالفتح ثم السكون أرض الفلاة الخالية من الأنيس لا ماء فيها ولا كلأ .

القفلي : منسوب إلى القفل بالضم ثم السكون ، وإلى قفل بن سلام الكوفي الربعي هو من أحفاد أبي حنيفة .

قفير : غلام رسول الله ﷺ لا بأس به ، ذكره في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٨ ط إيران .

القفيز : مكيال ثمانية مكاكيل ويسع صاعاً ونصف صاع ، ومن الأرض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعاً .

القلاء : بالفتح وشد اللام صانع المقالي الذي ينضج اللحم في المقلى ، هم جماعة منهم : أحمد بن محمد بن علي بن رباح ، وسويد بن سعيد ، والعلاء بن رزين ، وعلي بن محمد وعمر بن رباح ، ومحمد بن دراج وغيرهم .

قلاخ : بن حزن المنقري العنبري الصحابي شاعر ذكره الجاحظ في البيان ج ١ ص ٢٧٠ .

القلاعي : بالكسر نسبة إلى بيع القلاعية وهي غطاء منسوج يغطي به الثلج ، منهم : أحمد بن محمد ، وجعفر وأسيد بن عبد الرحمٰن ، وآدم بن محمد ، ومحمد بن عبدالله وغيرهم .

القلاقل : الأربعة من تعوّذ بها في كل غداة لا يفتقر ولا يصيبه مرض .

القلالي : بالضم هو أسيد بن عبد الرحمٰن أبو أحمد الكوفي ، كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

القلانسي : بالفتح نسبة إلى بيع القلانس وعمله ، يعرف به آدم بن محمد ، وأحمد بن محمد ، وجعفر بن محمد ، والحسين بن المختار ، وحمزة بن أسد ، وعون ، ومحمد الطبيب ، ويحيى بن الحسن وغيرهم من الرواة والأدباء .

القلب : بالفتح ثم السكون عضو مجوف موضوع باطن التجويف الصدري الأيسر لطيفة ربانية جسمانية، وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان ويسميها الحكيم النفس الناطقة والروح الباطنة والنفس الحيوانية ، قيل : هو رئيس البدن المعول عليه في صلاحه وفساده وهو أعظم الأشياء الموصوفة بالسعة من جانب الحق الروح الحيواني المتعلق للنفس الإنساني ، ومنبع الشعب المنبثة في أقطار البدن الإنساني بل في سائر الحيوانات التامة الخلقة ، ومنه تصل الحياة والفيض إلى جميع الأعضاء على السوية بمقتضى العدل ، وله إيفاء كل ذي حق حقه وهي المدركة العالمة من الإنسان والمطالب والمعاتب والمعاقب .

وقيل : للقلب سبع طبقات الصدر هو محل الإسلام ومحل الوسواس ثم القلب هو محل الإيمان ، ثم الشغاف وهو محل محبة الخلق ، ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ، ثم محبة القلب هو محبة الحق السويداء وهي محل العلوم الدينية ، ثم مهجة القلب وهي محل تجلي الصفات ، وفي حديث هشام مع عمرو بن عبيد المذكور[1] في الانقطاع بالحجة الغائب عليه السلام ذلك أن القلب

---

(١) في كمال الدين للصدوق (ره) ط ١ ص ١٢٠ وط ٢ ص٢٠٧ عن يونس بن يعقوب قال : كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين، ومؤمن الطاق، وهشام بن سالم، والطيار، وهشام بن الحكم وهو شاب فقال عليه السلام : يا هشام، قال : لبيك يابن رسول الله ، قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته ؟ قال هشام : جعلت فداك إني أجلّك وأستحييك ولا يعمل لساني بين يديك ، فقال عليه السلام : إذا أمرتكم بشيء فافعلوه ، قال هشام : بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة ، وعظم ذلك عليّ فخرجت إليه ـ إلى أن قال ـ: قلت له : أيها العالم أنا رجل غريب تأذن لي فأسألك ؟ فقال : نعم ، قلت له : ألك عين ؟ قال : يابني أي شيء هذا من السؤال إذا ترى شيئاً كيف تسأل عنه ؟ فقلت : هكذا مسألتي ، قال : يابني سل وإن كانت مسألتك حمقاء قلت : أجبني فيها ، قال قلت : ألك لسان ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟ قال : أتكلم به ، قلت : ألك أذن ؟ قال : نعم قلت : فما تصنع بها ؟ قال : أسمع بها الأصوات قلت ألك يدان ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع بهما ؟ قال : أبطش بهما وأعرف بهما اللين والخشن ، قلت : ألك رجلان ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع بهما ؟ قال : أنتقل بهما من مكان إلى مكان ، قلت : ألك فم ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟ قال : أعرف به المطاعم على اختلافها ، قلت : ألك قلب ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟ قال : أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح ، قلت : =

غائب عن سائر الجوارح لا يرى بالعين ولا يشم بالأنف ولا يذاق بالفم ولا يلمس باليد ، وهو مدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحه ، ولو لم يكن القلب لفسد تدبير الجوارح ولم تستقم أمورها فاحتيج إلى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها كما احتيج إلى الإمام لبقاء العالم على صلاحه ولا قوة إلاّ بالله ، كما يعلم مكان القلب من الجسد بالخبر كذلك يعلم مكان الحجة عليه‌السلام وهو ما روي عن الأئمة عليهم‌السلام من الأخبار في كونه بمكة وخروجه منها وقت ظهوره ، ولسنا نعني بالقلب المضغة التي لا تدرك من اللحم لأن بها لا يقع الانتفاع للجوارح وإنما نعني بالقلب اللطيفة التي جعلها الله تعالى في هذه المضغة لا تدرك بالبصر ولا تلمس ولا تذاق ولا توجد إلاّ بالعلم بها لحصول التميز واستقامة التدبير بالحجة بتلك المضغة على الجوارح . والتفصيل في دائرة الوجدي وقال : القلب ثمر كالزيتون يمنع ضيق النفس .

والقلب عند أرباب المعاني هو أن يجعل أحد أجزاء الكلام مكان آخر والآخر مكانه وهو من المحسنات اللفظية البديعية ، وهو أن يكون الكلام بحيث لو عكس وبدأ من حرفه الأخير إلى الحرف الأول كان الحاصل ، وهو هذا الكلام بعينه مثل قوله تعالى ﴿ كل في فلك ﴾[1] وقوله : ﴿ ربك

= أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب ؟ قال : لا قلت : وكيف ذلك وهي صحيحة ؟ قال : يا بني إن الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته ردته إلى القلب فليقرّبه اليقين ويبطل الشك ، قلت : فإنما أقام الله عزّ وجلّ القلب لشك الجوارح ؟ قال : نعم ، قلت : ولا بد من القلب وإلاّ لم يستيقن الجوارح ؟ قال : نعم ، قلت : يا أبا مروان إن الله تعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح وينفي ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكهم وحيرتهم ، ويقيم لك إماماً لجوارحك يرد إليك شكك وحيرتك ، فسكت ولم يقل لي شيئاً ، ثم التفت إليّ فقال : أنت هشام ؟ فقلت : لا ، فقال لي : أجالسته ؟ فقلت : لا ، قال : فمن أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال : فأنت إذاً هو ثم ضمني إليه فأقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت ، فضحك أبو عبدالله عليه‌السلام ثم قال : يا هشام من علمك هذا ؟ قال : يا ابن رسول الله جرى على لساني قال : يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى عليهما‌السلام .

وفي المجالس ص ٢٣٩ ، عن الباقر عليه‌السلام قال : ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة ، إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله .

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٣٣.

فكبّر ﴾[٢] وقد يكون مجموع البيت قلباً لمجموعه ، كقول القاضي :

مـودتـه تـدوم بـكـل هـول　　　وهـل كـل مـودتـه تـدوم

والقلب أيضاً من السرقات الشعريـة ، وهو أن يكـون معنى الثاني نقيض معنى الأول . قال الشاعر :

حسبي بقلبك شاهداً لي في الهوى　　　والقلب أعـدل شـاهـد مستشهـد

وعن علي عليه السلام قـال : قلب الأحمق وراء لسـانـه ولسـان العـاقـل وراء قلبه ، وقال : قلوب الرجال وحشية من تألّفهـا أقبلت إليه ، والقلب يميـل إلى القلب وكل جنس يميل إلى جنسه .

وفي موضع آخر : القلوب وحشية فمن تألّفها أقبلـت إليـه تقول العرب : لـولا الإنعام لهلك الأنـام ، يعني أنهم يتعاونـون ويتأنسـون ويتعايشـون ، ولولا ذلك لأهلكتهم الوحشة ، وقال : والـذي نفسي بيده لا يسلم العبـد حتى يسلم قلبه ولسانـه ويأمن جـاره بوائقـه ، قيل للقمـان الحكيم : إذبح لي شـاة وائتني بأطيب مضغتين فأتاه باللسان والقلب ، وقال : ليس شيء أطيب منهما إذا طابا ولا أخبث منهما إذا خبثا ، وقيل : إنما القلب بمنزلة المـرآة إذا جليت لـم يمر بها شيء إلّا مثل فيها ، وإذا صدأت لم يمثل فيها شيء .

وقيل : سألت رجلاً يزعم أنـه يعرف اسم الله الأعـظم فقال لي : يـا بن أخي تعـرف قلبـك ؟ قلت : نعم ، قـال : إذا رأيتـه قـد رقّ وأقبـل فسـل الله حاجتك فذاك اسم الله الأعظم . وقال : ما ضرب عبد بعقوبة أعـظم من قسوة القلب . وقال : القلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنـة قريب من النـار . وقال عليه السلام : لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلب يموت كـالزرع إذا كثر عليه الماء . وقال : من قـلّ طعامـه صحّ بـطنه وصفـا قلبه ، ومن كثـر طعامه سقم بطنه وقسى قلبه وقال : خصلتـان تقسيان القلب كثـرة الأكل وكثـرة الكلام . وقال لقمان لابنه : يـا بني كن ذا قلبين قلب تخاف بـه من الله تعالى

---

(٢) سورة المدثر ، الآية : ٣.

خوفاً لا يخالطه تفريط ، وقلب ترجو به رجاء لا يخلطه تعزيز وشكى رجل إلى النبي ﷺ قسوة قلبه ، فقال ﷺ : « اطلع على القبور واعتبر بالنشور » وقيل : جلاء القلوب استماع الحكمة صدؤها الملالة والفتور ، وقيل : إنما القلب بمنزلة القمع يصب في الرُّب أو العسل فيخرج منه ويبقى فيه لطافته . وقال : القلوب أوعية السرائر والشفاه أقفالها والألسنة مفاتيحها ، فليحفظ كل منكم مفتاح وعاء سره ، وقلوب الأحرار قبور الأسرار ، وقال : القلب إذا كره عمي ، والخاطر إذا كلّ مل والقلب أوعية والآذان أوكية . قال الشاعر بالفارسية :

اي برده زميدان كرم كوي وفا   آئينه صفت باش بآئين وصفا

چون لوح دلت قابلا هر نقشي هست   زنهار كه تيره اش نسازي بجفا

قلدس : أو قليدس بالضم أو أقليدوس اسم رجل وضع كتاباً في العلم المعروف بهذا الاسم « مع » .

قلزم : بالضم ثم السكون وضم الزاي البحر الأحمر ومدينة على ثلاثة أيام بمصر ، منها الحسن بن يحيى ، ومحمد بن زياد .

القلس : بالتحريك ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه سواء ألقاه أو أعاده إلى بطنه .

القلصادي : هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد علي القرشي البسطي الأندلسي (معجم المطبوعات) .

القلطي : الرجل الخبيث المارد ، والقلاط القصير جداً من الناس والكلاب والسنانير وغير ذلك .

القلعة : بالفتح ثم السكون الحصن . وبالتحريك الهضبة العظيمة والحصن الممتنع على الجبل ، واسم مدينة بالأندلس منها محمد بن القاسم والد عبدالله ، ومحمد بن نصر الثغري المتوفى سنة ٣٤٥ هـ .

قلفاظ : لقب نخلة بن جرجس بن ميخائيل ، كان رجلاً نشطاً خلف الكثير من الآثار الأدبية .

القلف : بالكسر ثم السكون القشر من الشجر ، والقلفة بالضم ثم السكون جلدة عضو التناسل ، ويجيء بالغين بدل القاف كما ذكرناه في حرف الغين، وفيه القفلة غلط من المطبعة وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن .

القلفوتيا : مادة لونها أصفر يقال علك الروم والمصطكي (دائرة الوجدي ج ٧ ص ٥٠٥).

القلقاس : نبات يسمن الأجسام ويصلح الصدر من الخشونة والسعال وغير ذلك . أنظر دائرة الوجدي ج ٧ ص ٩٢٣.

القلق : بالتحريك الإزعاج والاضطراب والشوق بإسقاط الصبر .

القلقي : ضرب من القلائد .

القلقشندة : من قرى القاهرة ، منها أحمد بن علي بن أحمد المصري الشافعي المتوفى سنة ٨٢١ هـ ، له كتاب نهاية الإرب في معرفة قبائل العرب المطبوع بأيدينا ، حافظ أديب كما في ألقاب القمي ج ٣ ص ٦٥ ، وفي معجم المطبوعات ص ٥٢١ . وله كتاب صبح الأعشى في أربعة عشر مجلداً وللأسف فات منّا ترجمته في ج ٢ بعنوان أحمد بن علي .

القلقلة : بفتح القافين ضرب الشيء على الشيء ، وصوت الأشياء اليابسة ، وشدة الصياح .

القلّ : بالفتح الحائط القصير ، وبالضم القليل من الشيء ضد الكثير ، وعن علي عليه السلام قال : قلّ ما تدوم مودّة الملوك والخوان ، وقلّ ما تصدق الآمال ، وقلّ ما يصيب رأي العجول ، وقلّ ما يعود الإدبار إقبالاً ، وقلّ ما ينصف اللسان في نشر قبيح أو إحسان ، وقلما تدوم خلة الملوك ، وقلما تنجح حيلة العجول ، وقلّ من أكثر الطعام فلم يسقم ، وقلّ من صبر إلاّ ظفر ، وقلّ من صبر إلاّ قدر ، وقلّ من صبر إلاّ ملك ، وقلّ من عجل إلاّ هلك ، وقلّ من غري باللذات إلاّ كان بها هلاكه ، وقلل المقال وقصّر الآمال .

القلم: بالتحريك الذي به يكتب ولا يسمى قلماً إلّا بعد البري وقبله قصبة، ويقال له اليراعة. وقوله تعالى: ﴿ الذي علم بالقلم ﴾[١] أي علم الكاتب أن يكتب بالقلم أو علم الإنسان البيان بالقلم، امتنّ سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا، وقيل: أراد سبحانه آدم عليه السلام لأنه أول من كتب بالقلم، قيل: أول من كتب الإنسان بالقلم إدريس وقوله: ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾[٢] سئل الصادق عليه السلام معناه قال: أما ﴿ن﴾ فهو نهر في الجنة، قال الله تعالى اجمد فجمد ماؤه فصار مداداً، ثم قال: للقلم أكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فالمداد مداد من نور، والقلم قلم من نور، واللوح لوح من نور. فقال الراوي: فقلت له: يا بن رسول الله بيّن لي أمر اللوح والقلم والمداد فصل بيان وعلمني مما علمك الله، فقال: يا بن سعيد لولا أنت أهل للجواب ما أجبتك، فنون ملك يؤدي إلى إسرافيل وإسرافيل يؤدي إلى ميكائيل، وميكائيل يؤدي إلى جبرائيل، وجبرائيل يؤدي إلى الأنبياء والرسل عليهم السلام ثم قال لي عليه السلام: قم يا سفيان فلا آمن عليك، وفي حديث آخر قال عليه السلام: أما (ن) فكان نهراً في الجنة أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل، فقال الله تعالى عزّ وجل كن مداداً ثم أخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال: واليد القوة ولبس بحيث يذهب إليه المشبهة، ثم قال لها: كوني قلماً ثم قال له: أُكتب، فقال له: يا رب وما أكتب، قال: ما هو كائن إلى يوم القيامة. ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال: لا تنطقن إلى يوم الوقت العلوم، وفي حديث آخر قال عليه السلام أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى القيامة ووصف بعضهم القلم وقال: القلم أصم يسمع النجوى، وأخرس يفصح بالدعوى، وجاهل يعلم الفحوى وقال:

كفى قلم الكتاب مجداً ورفعة   مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم

---

(١) سورة العلق، الآية ٤.

(٢) سورة القلم، الآية ١.

والقلم صائغ الكلام مفرغ ما يجمعه القلب ويصوغ ما يسبكه اللب ، وفي أخبار الزمان ص ٤ ، عن النبي ﷺ قال : أول ما خلق الله القلم خلقه من نور طوله خمسمائة عام ، وخلق اللوح المحفوظ من درة بيضاء حافتاه من ياقوت أحمر عرضه ما بين السماء والأرض فخلقهما قبل أن يخلق الخلق والسماوات والأرض ، فقال للقلم : أكتب قال : وما أكتب ؟ قال : أكتب علمي وخلقي إلى يوم القيامة ، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة وما هو في علم الله وينظر الله في ذلك اللوح كل يوم ثلاثمائة نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويفعل ما يشاء وما يريد وقد مرّ في ج ١ ، بعنوان آداب الكتابة .

القلوب : قد مرّ في القلب . قال علي عليه السلام : قلوب الرعية خزائن راعيها فما أودعها من عدل أو جور وجده .

قلورية : بالكسر جزيرة في شرقي صقلية ، منها أبو العباس.

القلوصني : هو عمر نور الدين الحنفي .

القلة : بالضم وشد اللام أعلى الرأس والجبل وحب عظيم وهي معروفة بالحجاز والشام .

القلة : بالكسر ضد الكثرة عن علي عليه السلام قال : قلة الاسترسال إلى الناس حزم ، وقلة الأكل من العفاف وكثرته من الإسراف ، وتمنع كثيراً من أعلى الجسم ، وقلة الشكر زهد في اصطناع المعروف ، وقلة الكلام تستر العيوب وتقلل الذنوب وتستر العوار وتؤمن العثار ، وقلة الخلطة تصون الدين من مقارنة الأشرار ثم قال : قليل الأدب خير من كثير النسب ، وقليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه، وقليل الطمع يفسد الورع ، وقليل الحق يدفع كثير الباطل ، كما أن القليل من النار يحرق كثير الحطب ، وقليل لك خير من كثير لغيرك ، وقليل العلم مع العمل خير من كثير بلا عمل ، وقليل من الإخوان من ينصف ، وقليل من الأغنياء من يواسي ويسعف ، وقليل يحمد مغبّة خير من كثير يضر عاقبته . وقليل يدوم عليك خير من كثير مملول ،

وقليل يدوم خير من كثير منقطع ، وقليل يفتقر إليه خير من كثير يستغنى عنه ، وقليل يكفي خير من كثير يطغي ، وقليل ينجي خير من كثير يروي .

قلويات : له منافع في تفتيت الحصوات وغيره أُنظر دائرة الوجدي ج ٧ ص ٩٢٦ .

القليوبي : هو شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلافة المولود سنة ١٠٦٩ هـ ، شافعي .

القمار : بالكسر كل لعب يشترط فيه أن يأخذ الغالب من المغلوب شيئاً سواء كان بالورق والنرد والشطرنج أو غيرها ، ولم يحرمه قدماء اليونانين ويكرهه بعضهم للإسراف ولذا حرّمته شريعة الرومانيين والإنجليز والإسلام قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان** ﴾[1] قيل : كل شيء يكون منه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذي يتقامرون به ، وقيل : الميسر أخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقة وقد مرّ في حرف الحاء بعنوان الحرام .

القماش : بالفتح وشد الميم الغواص ، والقمّاش من يبيع الأمتعة ، وبالضم ما على وجه الأرض من الفتات .

القماص : بالكسر القلق ولقب الحسن بن علوية .

القماط: بالكسر الحبل يقمط به وخرقة عريضة تلف على الصغير إذا شدّ في المهد ، ولقب خالد بن زيد وصالح بن خالد ، وابن سعيد على قول ، وصدقة بن عمير ، وعلي بن عيسى ، ويزيد أبو خالد وغيرهم .

قمحة : لقب أحمد بك صاحب نظام القضاء .

قمذاء : رجل من الصحابة .

القمران : هما الشمس والقمر .

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٩٠.

القمر: بالتحريك[١] كوكب ليلي مكدر أزرق مائل إلى السواد قابل للاستنارة يكسب النور من غيره إنما يستضيء بضياء الشمس لا بضياء غيرها من الكواكب لضعف أضوائها كالمرآة المجلوة التي تستنير من المضيء المواجه لها ، وينعكس النور عنها إلى ما يقابلها فيكون نصف القمر المواجه للشمس أبداً مستضيئاً لو لم يمنع مانع كحيلولة الأرض بينهما ، والنصف الآخر مظلماً قال الله تعالى في سورة يس ، ﴿ **والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم** ﴾[٢] وهي ثمانية وعشرون منزلاً ينزل كل يوم وليلة منزلاً منها لا يختلف حاله في ذلك إلى أن يقطع الفلك حتى عاد كالعرجون ، أي عاد في آخر الشهر ثم يخفى في يومين آخر الشهر ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ **لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر** ﴾[٣] في سرعة سيره لأن الشمس أبطأ سيراً من القمر فإنها تقطع منازلها في سنة ، والقمر يقطعها في شهر ، أقول رأيت في كتاب مخطوط بخط قديم في علم النجوم وفيه قال : يقطع القمر منازله في كل ثلاثة أيام فالله العالم .

وعن علي عليه السلام قال : مقدار الشمس ستون فرسخاً في ستين فرسخ ،

---

(١) قال الأزهري يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً وكذا في ليلة السادس والعشرين والسابع والعشرين أيضاً ، وما بين ذلك يسمى قمراً ، وقيل سميت الشمس شمساً لأن ثلاثة من الكواكب السبعة فوقها وهي زحل ، والمشتري ، والمريخ ، وثلاثة تحتها وهي الزهرة ، وعطارد والقمر فهي بمنزلة الواسطة التي في النجنقة التي تسمى شمساً ، قيل في ذم القمر هو أنه يهدم العمر ، ويقرب الأجل ويحل الدين بفتح الدال ويقرض الكتان ويشحب اللون ، ويفسد اللحم ويفضح الطارق ويعين السارق ، وإذا نام الإنسان في ضوئه أحدث في بدنه نوعاً من الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع ، وكان علي عليه السلام يكره المسافرة والتزويج في محاق الشهر وإذا كان القمر في العقرب ، وعن الباقر عليه السلام قال : إن القمر سلطان الليل والشمس سلطان النهار ، ولا ينبغي للشمس أن تكون مع ضوء القمر بالليل ولا يسبق الليل النهار أي قد سبقه النهار . وقال : لا يذهب الليل حتى يدركه النهار والتفصيل في التفاسير وكتب الهيئة وفي دائرة الوجدي ج ٧ ص ٩٣٧ ، وقد مرّ في حرف الشين بعنوان الشمس إجمالاً .

(٢) سورة يس ، الآية : ٣٩ .

(٣) سورة يس ، الآية : ٤٠ .

ومقدار القمر أربعون فرسخاً في أربعين فرسخ بطونهما يضيئان لأهل السماء وظهورهما لأهل الأرض وقال : إن للشمس ثلاثمائة وستين برجاً كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها قال : إن الله تعالى خلق الشمس من نور وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار ، فمن ثم كانت أشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل في الشمس بأن جعل الطبق الفوق من ماء وهما آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له ، ضوؤهما من نور عرشه وإذا كانت القيامة عاد نورهما إلى العرش فلا يكون شمس ولا قمر .

قمر العراق : هو مسعود بن عمرو الأزدي العتكي شاعر ، وقمر بن محمد الذي سمع صحيح البخاري عامي .

قمر : بالضم ثم السكون بلد بمصر ، منها الحجاج بن سليمان ، أبو الأزهر المصري واسم جزيرة .

القمرية : لقب محمد بن علي بن محمد بن علي الذي كان من ولد عقيل بن أبي طالب (عمدة الطالب ص ١٨) .

القمري : طائر معروف حسن الصوت صغير من الحمام أنظر حياة الحيوان طـ مصر ج ٢ ص ٢٥٨ .

قمل : بالفتح ثم السكون دويبة معروفة تلسع الإنسان وتتغذى بدمه الواحدة قملة . قال الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٩٨ : القمل يحدث من الوسخ والعرق إذا علاهما ثوب أو ريش أو شعر حتى يكون لذلك المكان عفر وحموم ، وعن يحيى البرمكي قال شيئان يورثان القمل الإكثار في أكل التين اليابس ومجار اللبان ، وقال : ثياب أكثر الناس تقمل إلّا ثياب المخدمين المترفين ، وربما كان الإنسان قمل الطباع وإن تنظف وتطهر وبدّل الثياب كما عرض لعبد الرحمٰن بن عوف والزبير بن العوام حتى استأذنا النبي ﷺ في لبس الحرير فأذن لهما ، ويسرع القمل إلى الدجاج والحمام إذا لم يغتسل ولم ينظف بيته ، ويعرض للقرد فإذا أصاب قملة رمى بها في فيه ، وألوان القمل

على حسب مقاره فهو في الرأس الأسود أسود ، وفي رأس الأبيض أبيض ، وفي رأس المختضب أحمر ، وفي رأس الأشمط أبرق ، فإذا ابيض عاد أبيض وليس ذلك بأعجب من حرة سليم حيث اسود كل شيء فيها من إنسان وبهيمة وطائر وهامة ، وبلاد الترك جميع حيوانها على صور الترك ، وقال السيوطي في الكنز ص ٩٠ فائدة من بخر القميص الجديد قبل لبسه بالمصطكا فإنه لا يقمل أبداً .

وفي الحديث نهى النبي ﷺ أن تقتل القملة بالنواة لأنهم يأكلونها عند الضرورة ، ولا يدلكها بالظفر ولا يلقيها في النار بل يدفنها أو يقتلها بشيء آخر ، ولا يقتلها المحرم في حال إحرامه ، ولا في حال الصلاة بل يتركها بحالها ويتغافل عنها أو يمسكها بيده حتى يفرغ من صلاته فإن قتلها في الصلاة عفي عن دمها وألقى جلدها لأنها جلدة ميتة لا يجوز الصلاة فيها ، وأكلها حرام لأنها من الخبائث وإذا وجدها في المسجد دفنها في الأرض حية كانت أو ميتة أو أمسكها معه حتى خرج من المسجد ، وإذا ماتت في طعام مائع أو في الماء يكره أكله وشربه لأنها تعيش في دم الحيوان ، وإذا ماتت في شيء جامد طرحها وما حولها لا بأس بأكل البقية ، وفي الحديث : إذا ألقيت القملة حية أورثت النسيان .

القمل : بالضم وفتح الميم المشددة دابة صغيرة كالفردان تركب البعير وغيره من الحيوان .

قم : بالضم وتشديد الميم ، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ج ٧ ص ١٥٩ ، قم كلمة فارسية مدينة مستحدثة إسلامية ، أول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعري ، وبها آبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبرداً ، بها سراديب في نهاية الطيب ، وفيها فواكه وأشجار ، ليس للأعاجم فيها أثر ، فتحها أبو موسى الأشعري وقيل فتحها الأحنف بن قيس عنوة في سنة ثلاث وعشرين ، وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ثلاث وثمانين ـ إلى أن قال ـ : فلما انهزم ابن الأشعث وكان من جملته إخوة يقال لهم : الأحوص ، وإسحاق ، وعبد الرحمٰن ، وعبدالله ، ونعيم ، وهم بنو سعد بن

مالك الأشعري وقعوا إلى ناحية قم ، وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كمندان بالفتح ثم السكون ، فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها ، واجتمع إليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها . وسميت باسم إحداها وهي كمندان فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قماً .

وفي البحار ج ١٤ ص ٣٣٧ ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : حدثني أبي عن جدي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لما أُسري بي إلى السماء حملني جبرائيل على كتفه الأيمن فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لوناً من الزعفران ، وأطيب ريحاً من المسك ، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس فقلت لجبرائيل : ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك ؟ قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي عليه السلام ، فقلت : مَنْ الشيخ صاحب البرنس ؟ قال : إبليس ، قلت : فما يريد منهم ؟ قال : يريد أن يصدهم عن ولاية أمير المؤمنين ويدعوهم إلى الفسق والفجور ، فقلت : يا جبرائيل إهوِ بنا إليهم ، فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح ، فقلت :«قم يا ملعون فشارك أعداءهم فإن شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان » . فسميت قم ، وفي حديث آخر عن أبي الحسن العسكري عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لما أسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان وأربعة أبواب كأنها من إستبرق أخضر ، قلت : يا جبرائيل ما هذه البقعة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها فقال : «حبيبي محمد هذه صورة مدينة يقال لها قم ، يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمداً وشفاعته يوم القيامة والحساب يجري عليهم الغم والهم والأحزان » ، قال الراوي سألته عليه السلام متى ينتظرون الفرج ؟ قال : إذا ظهر الماء على وجه الأرض ، قال المجلسي (ره): المراد به ظهور الماء في أصل البلد إذ لم يكن في ذاك الزمان ماء جار ، ومن ظريف ما يحكى أنه ولي عليهم وال كان سنياً متشدداً ، فبلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه

أبو بكر قط ولا عمر ، فجمعهم يوماً وقال لـرؤسـائهم : بلغني أنكم تبغضـون صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنكم لبغضكم إياهم لا تسمـون أولادكم بأسمـائهم ، وأنـا أقسم بالله العـظيم لئن لم تجيئوني بـرجل منكم اسمـه أبـو بكـر أو عمـر ويثبت عندي أنه اسمـه لأفعلن بكم ولأصنعن ، فـاستمهلوه ثـلاثـة أيـام وفتشـوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا إلاّ رجلاً صعلوكاً حافياً عاريـاً أحول أقبـح خلق الله منظراً اسمه أبو بكر[1] لأن أباه كان غريباً استوطنها فسمـاه بذلـك ، فجاؤوا بـه فشتمهم وقـال جئتموني بـأقبح خلق الله تتنـادرون عليّ وأمر بصفعهم ، فقال له

---

(١) وقيل بالفارسية ونظير اين قضنيه در بلدهٔ سبزوار مشهور است مولوی می گويد:

سبـزوار است اينجـهـان بيـمـدار ماچـوبـو بكـريم دروی خـواروزار

بهر حال مـادهٔ هريـك از اين دو شهر اين حكـايت را قابلست وابن كثيـر گفته است در سال ٣٤٥ ، فتنه عظيم واقع شدميان أهل اصبهان وأهل قم كه بانجا برسم تجارت رفته بودند بسبب آنكه أهل قم در آنجاسب صحابه نموده بودندتـا آنكه أهـل اصفهان جمـع كثيري را از ايشان كشتند وأموال تجار را غارت كردند وچون اينخبر بركن الدولة رسيد بواسطه تشيعي كه داشت در غضب شد وأهل اصبهان را مؤاخـذه ومصادره بمـال بسيار نمود ودر كتاب نقض آورده كه اصبهاني از قمي پر سيد كه از كدام شهري گفت من از شهر دندان كنان آنمرد فرومانده گفت معنى مفهوم نيست قمى گفت كه اگربگويم از قم گوئى آه واز اينجا معلوم ميشود كه قمي نباشد شيعـي واصبهـاني نـبودي إلاّ سـنـي ، وزاكاني گفته است كه عمران نـامی رادر قم می زدند كسی گفت چـون عمر نيست چـرا اورامی زنيـد ديگری گفت كـه او عمر است وألف ونـون را از عثمان د ز ديـده وبـرآن افزوده است .

ودر تاريخ قم ميگويد بالفارسية كه حاج نجم الدولة ميگويد قم شهر وسيعي بوده وحال خراب شده ودر او مزار فاطمـه معصومـه وإمام زاده هـای بسيار دارد ومقبـره شاه صفی وشـاه عباس ثـاني وفتح علي شـاه ومحمد شـاه وشـاه طهمـاسب دراينجـا است وقم را كيقباد بنا كرده وقريب دويست سال پيش پانزده هزار بـاب خانـه داشته وآن واقعست در كنار رود خانهٔ كه تابستان بی آب است وتابستان آنجـا خيلي گرم است وسـابق ابريشم وظروف زياد ميساختند وحال شهري است كه مرده هارا از أطراف بآنجا حمـل می كنند وقم سابقاً از شهر های معظم عراق عجم بوده چنانچه شاعر گويد :

چـارشهـراست عـراق آنكـه بتخمين گـوينـد طـول وعـرضش صـددر صـدبـودوكم نبـود

اصفهـان كـاهـل جهـان جمله مقـرنـدهمي كـانـدرآفـاق چنـان شهـرمـعـظم نبـود =

بعض ظرفائهم : أيها الأمير اصنع ما شئت فإن هواء قم لا يجيء منه من اسمه أبو بكر أحسن صورة من هذا ، فغلبه الضحك وعفا عنه .

وقال صاحب المفاتيح (ره) في ألقابه ج ٣ ص ٧٠ قم عشّ آل محمد ومأوى شيعتهم ، وإن الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله ، وما قصده جبار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبارين وشغله عنهم بداهية أو مصيبة أو عدو ، وإن بقم موضع قدم جبرائيل عليه السلام وإن أهل قم يحاسبون في حفرهم ويحشرون من حفرهم إلى الجنة ، وعن الصادق عليه السلام قال : قم بلدنا وبلد شيعتنا مطهرة مقدسة قبلت ولايتنا أهل البيت لا يريدهم أحد بسوء إلّا عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم ، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة سوء ، أما إنهم أنصار قائمنا ، ورواة حقنا ثم رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم اعصمهم من كل فتنة ونجهم من كل هلكة ، ومفاخر أهل قُم كثيرة منها أنهم وقفوا المزارع والعقارات الكثيرة على الأئمة عليهم السلام ، ومنها أنهم أول من بعث الخمس إليهم عليهم السلام ، ومنها أنهم أكرموا جماعة كثيرة منهم بالهدايا والتحف والأكفان كأبي جرير زكريا بن إدريس ، وزكريا بن آدم ، وعيسى بن عبدالله بن سعد وغيرهم ، وشرفوا بعضهم بالخواتيم والخلع ، وأنهم اشتروا من دعبل ثوب الرضا عليه السلام بألف دينار من الذهب إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة التي أوردها المجلسي (ره) في البحار ج ١٤ ص ٣٣٧ ، بعنوان البلاد كما ذكرنا بعضها بعنوان البلاد وفي حرف الألف بعنوان إيران، في أول من ورد بقم من السادة الرضوية أنظر .

ومن فضائل قُم أنها مقرّ العلماء والرواة ومحل نزولهم بها ، ونزل بها الرضا عليه السلام وأخته فاطمة المعصومة ومدفنها ونزول الزوار بها لزيارتها من

= همدان جای شهان کز قبل آب وهوا | اندر آفاق چنان بقعهٔ خرم نبود
قم به نسبت کم ازاینها است ولیکن اوهم | نیك نیك ارچه نباشد بد بدهم نبود
معدن مردمی وکان کرم فخر بلاد | ری بودری که چوری درهمه عالم نبود

البلاد البعيدة ، وجاؤوا معهم النذورات والتحف ، وجاؤوا بحقوقهم الواجبة من الخمس وغير ذلك لخدامها لأنهم كانوا من السادة الأجلاء الأشراف ، ومن كل الأعيان المتولين المتدينين من كل عصر من الأعصار لاسيما في عصرنا الحاضر من المعاصرين .

وفي البحار ط ١ ج ١٤ ص ٣٤٠ قال : ذكر صاحب التاريخ المشاهد والقبور الواقعة في بلدة قم قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام ، وروى أن زيارتها تعادل الجنة ، وروى مشايخ قم أنه لما أخرج المأمون علي بن موسى الرضا من المدينة إلى المرو في سنة مائتين خرجت فاطمة أخته عليها السلام في سنة إحدى ومائتين تطلبه ، فلما وصلت إلى ساوة مرضت قالت : كم بيني وبين قم ؟ قالوا : عشرة فراسخ ، فأمرت خادمها فذهب بها إلى قم وأنزلها في بيت موسى بن خزرج بن سعد ، والأصح أنه لما وصل الخبر إلى آل سعد اتفقوا وخرجوا إليها أن يطلبوا منها النزول في بلدة قم ، فخرج من بينهم موسى بن خزرج ، فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرها إلى قم وأنزلها في داره فكانت فيها ستة أو سبعة عشر يوماً ، ثم مضت إلى رحمة الله ورضوانه ، فدفنها موسى بعد التغسيل والتكفين في أرض له وهي التي الآن مدفنها وبنى على قبرها سقفاً من البواري إلى أن بنت زينب بنت أبي جعفر الجواد عليه السلام عليها قبة .

وفي حديث آخر أنه لما توفيت فاطمة عليها السلام وغسلوها وكفنوها ذهبوا بها إلى بابلان ووضعوها على سرداب حفروه لها ، فاختلف آل سعد بينهم في من يدخل السرداب ، ويدفنها فيه ، فاتفقوا على خادم لهم شيخ كبير صالح يقال له قادر ، فلما بعثوا إليها رأوا راكبين سريعين متلثمين يأتيان من جانب الرملة ، فلما قربا من الجنازة نزلا وصليا عليها ودخلا السرداب وأخذا الجنازة فدفناها ثم خرجا وركبا وذهبا ولم يعلم أحد من هما .

والمحراب الذي كانت فاطمة عليها السلام تصلي إليه موجود إلى الآن في دار موسى بن الخزرج ، ثم ماتت أم محمد بنت موسى بن محمد الجواد عليه السلام فدفنوها في جنب فاطمة ، ثم توفيت ميمونة أختها فدفنوها هناك

أيضاً وبنوا عليهما قبة ، ودفنت فيها أم إسحاق جارية محمد ، وأم حبيب جارية محمد بن أحمد الرضا ، وأخت محمد بن موسى المبرقع ، ثم قال : ومنها قبر أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه‌السلام ، قال : وهو أول من دخل من السادات الرضوية قم وكان مبرقعاً دائماً فأخرجه العرب من قم ، ثم اعتذروا منه وأدخلوه وأكرموه واشتروا من أموالهم له داراً ومزارع وحسن حاله واشترى من ماله قرى ومزارع ، فجاءت إليه أخواته أم محمد وميمونة بنات أبي جعفر الجواد عليه‌السلام ، ثم بريهة بنت موسى فدفن كلهن عند فاطمة عليها‌السلام ، وتوفي محمد بن أحمد بن موسى المبرقع في سنة ٣١٥ ، ودفن في مقبرة محمد بن موسى ثم ذكر مقابر كثيرة من السادة الرضوية وغيرهم .

والتفصيل في تاريخ قم الذي تاريخها سنة ثلاثمائة وثمان وسبعين بالعربية للحسن بن محمد بن الحسن القمي ولكن للأسف مفقودة ولا وجود لها ، والموجود في ترجمتها بالفارسية للحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي ، وأيضاً في أنوار المشعشعين وفي مختار البلاد ، وگنجينه دانشوران كلها بالفارسية تواريخ قم ، وفي منتخب التواريخ للشيخ هاشم الخراساني في ص ٤٣٥ ، وغيرهم وفيها ذكر أولاد الأئمة المعصومين والعلماء والرواة وقبورهم ، ولذا لم أذكرهم هنا بل ذكرناهم بعنوان أساميهم في كل حرف من الحروف وفي كل باب من الأبواب إن شئت انظر في مواضعها ومحالها .

القميص : بالفتح ثم الكسر ما يلبس على الجلد ، وقميص يوسف روى المجلسي في مرآة العقول ج ١ ص ١٧٣ ، وقال في كمال الدين ط ١ ص ٨٥ ، عن المفضل قال : قال لي الصادق عليه‌السلام : أتدري ما كان قميص يوسف عليه‌السلام ؟ قلت : لا ، قال : إن إبراهيم لما أوقدت له النار أتاه جبرائيل بثوب من ثياب الجنة وألبسه إياه ولم يضره معه حر ولا برد ، فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على إسحاق ، وعلقه إسحاق على يعقوب ، فلما ولد يعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان في أمره ما كان ، فلما أخرج يوسف القميص من التميمة بمصر وجد يعقوب

ريحه ، وهو قوله تعالى : ﴿ إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون ﴾[١] حكاية عن يعقوب وهو ذلك القميص الذي أنزله الله من الجنة ، قلت : جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص ؟ قال عليه السلام : إلى أهله ، ثم قال كل نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وروي أن القائم عليه السلام إذا خرج يكون عليه قميص يوسف عليه السلام ومعه عصا موسى وخاتم سليمان ـ إلى أن قال ـ قالوا : وهذا قميصه قد أتيناك به قال ألقوه إليّ فألقوه إليه فألقاه على وجهه فخر مغشياً عليه ـ إلى أن قال ـ ومالي أرى قميصه صحيحاً (الحديث) ورواه المجلسي في البحار ج ٥ ط ١ ص ١٢٣ .

قناء : بالضم دير وماء ومدينة بالصعيد ، منها : أحمد بن الأزهري القنائي ، وأحمد بن عباد بن شعيب شهاب الدين القاهري الخواص .

قنادر : بالفتح وكسر الدال محلة بأصبهان منها محمد بن علي بن يحيى .

قناذر : بالفتح من قرى نيسابور ، منها عقيل بن عمرو بن إسحاق المتوفى سنة ٦١٨ .

قناطر : بالفتح وكسر الطاء من قرى أصبهان ، منها أحمد بن عبدالله بن إسحاق ، وقناطر بلدة بالأندلس منها ، أحمد بن سعيد بن علي المتوفى سنة ٤٢٨ هـ يعرف بابن الحجال ، والحسن بن عبد الوهاب ، وقناطر موضع بالكوفة ومواضع مذكورة في معجم البلدان ج ٧ ص ١٦٤ .

القناعة : بالفتح من القانع هو الذي يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يرتد شدقه غيظاً ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : خير الغنى القنوع أي القناعة وفي المعاني ص ٧٦ باب ١١٠ معنى التوكل على الله والصبر والقناعة والرضا والزهد والإخلاص واليقين ، وروى الصادق عليه السلام عن آبائه : جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا رسول الله ، إن الله تعالى أرسلني إليك بهدية لم يعطها

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٩٤.

أحداً قبلك ، قال رسول الله ﷺ : « قلت وما هي » ؟ قال : الصبر وأحسن منه ؟ قلت : « وما هو ؟ » قال : الإخلاص وأحسن منه ، قلت : « وما هو يا جبرائيل » قال : إن مدرجة ذلك التوكل على الله تعالى ، فقلت : وما التوكل على الله تعالى ؟ فقال : العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع ، واستعمال اليأس من الخلق فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في أحد سوى الله فهذا هو التوكل ، قال : « قلت : يا جبرائيل فما تفسير الصبر ؟ » قال : تصبر في الضراء كما تصبر في السراء ، وفي الفاقة كما تصبر في الغنى ، وفي البلاء كما تصبر في العافية ، فلا يشكو حاله إلى المخلوق بما يصيبه من البلاء . قلت : « وما تفسير القناعة »؟ قال : تقنع بما تصيب من الدنيا ، تقنع بالقليل وتشكر باليسير ، قلت : « فما تفسير الرضا » ؟ قال : الراضي لا يسخط على سيده أصاب من الدنيا أو لم يصب ، ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل ، قلت : « يا جبرائيل فما تفسير الزهد » ؟ قال : الزاهد يحب من يحب خالقه ، ويبغض من يبغض خالقه ، ويتحرّج من حلال الدينا ولا يلتفت إلى حرامها (الحديث) .

وفي مرآة العقول ج ٢ ص ١٤٤ ، عن الصادق عليه السلام : من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله عنه باليسير من العمل ، وقال : من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما يكفيه ، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه . وقال : إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك ، وإن كنت إنما تريد ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك ، وفي الديوان قال عليه السلام :

علل النفس بالقنوع وإلّا	طلبت منك فوق ما يكفيها
وليس فيما مضى ولا في الذي لم	يأت من لذة لمستحليها
إنما أنت طول عمرك ما	غرّت بالساعة التي أنت فيها

وله :

دع الحرص على الدنيا	وفي العيش فلا تطمع

ولا تجمع من المال ولا تدري لمن تجمع
ولا تدري أفي أرضك أم في غيرها تصرع
فإن الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع
فقير كل من يطمع غني كل من يقنع

وقال عليه السلام : القناعة سيف لا ينبو ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : القناعة مال لا ينفد ، وقال لقمان : كفى بالقناعة عزاً وبطيب النفس نعيماً وقال عيسى عليه السلام : اتخذوا البيوت منازل والمساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واشربوا من الماء القراح واخرجوا من الدنيا بسلام ، وقال :

ومنازل الدنيا منازل رحلة والناس فيها كلهم سفار

وله :

إن القناعة من يحلل بساحتها لم يلق في ظلها هماً يورقه

وقيل : من رضي بالمقدور قنع بالميسور وقيل القنع يغني الفقير والطمع يذلّ الأمير وقيل : القناعة الاكتفاء بالموجود وترك التشوق ، وقال في الديوان :

بيت ويوم وقوت يوم يكفي لمن في غد يموت
وربما مات نصف يوم والنصف في قوته يفوت

وله :

بيت يوار الفتى وثوب يستر عورة وقوت
هذا بلاغ لمن تحيا وذا كثير لمن يموت

وله :

يا أيهذا الطالب المبهوت حسبك مما تبتغيه القوت
ما أكثر القوت لمن يموت

وله :

واقنع بقوتك فالقناع هو الغنى والفقر مقرون بمن لا يقنع

وله :

الغنى في النفوس والفقر فيها إن تجزت فقلّ ما يجزيها
علل النفس بالقنوع وإلّا طلبت منك فوق ما يكفيها
وليس فيما مضى ولا في الذي لم يأت من لذة لمستحليها
إنما أنت طول عمرك ما عمرت بالساعة التي أنت فيها

وله :

إذا أظمأتك أكفّ الرجال كفتك القناعة شبعاً وريا
فكن رجلاً رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
أبيّاً لنائل ذي ثروة تراه لما في يديه أبيّا
فإنّ إراقة ماء الحياة دون إراقة ماء المحيّا

قنان : بن دارم أحد التسعة العبسيين الذين قدموا وأسلموا ، وهو غير ابن سفيان الصحابي .

قنّان : بن عبدالله النهمي عامي وثقه ابن معين ، وقنان بالفتح اسم جبل بنجد ، واسم رجل ينسب إليه علي بن عبد الرحمٰن ، ومحمد بن جعفر القناني أو القبي (معجم البلدان ج ٧ ص ١٦٥) .

قناية : بالكسر وشد النون نهر في سواد العراق ينسب إليه عبد القاهر صاحب تحذير الأمم من كلب العجم طعن في السيد جمال الدين الأفغاني ، ومسعود ومصطفى « عات » .

قنبان : بالفتح من قرى قرطبة ، منها : أبو عبدالله محمد بن عبد البر الكشكيناني .

قنبر : بن أحمد بن قنبر مولى علي عليه‌السلام روى عن أبيه عن جده ، هو حفيد قنبر غلام علي عليه‌السلام « ن » .

قنبر : بن محمد بن عبدالله العجمي النحوي المتوفى سنة ٧٠١ ، قيل شيعي عارف بالمعقولات .

قنبر: مولى علي عليه السلام سأله معاوية من أنت؟ قال: أنا مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين مع النبي من مكة إلى المدينة وهجرة إلى الكوفة كما ذكره في رجال الكشي ط ١ ص ٤٨، وكان قنبر من أولاد السلاطين ومن خطبائهم، جمع الخطب بعد علي عليه السلام وبيع لمعاشه، وابنه علي الظاهر عبدالله، وحفيده قنبر بن أحمد بن قنبر، ومن ولده محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام كما ذكره في كمال الدين ط ١ ص ٢٤٦.

وقال المفيد في الإرشاد: روى أصحاب السير من طرق مختلفة أن الحجاج قال ذات يوم: أحب أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب وأتقرب إلى الله بدمه، وقيل له: ما نعلم أحداً كان له أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في طلبه فأتي به، فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم، قال: أبو همدان؟ قال: نعم، قال: مولى علي عليه السلام؟ قال: الله مولاي وأمير المؤمنين علي ولي نعمتي، قال: ابرأ من دينه، قال: فإذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه، قال: إني قاتلك فاختر أي قتلة أحب إليك، قال: قد صيرت ذلك إليك قال: ولم؟ قال: لأنك لا تقتلني قتلة إلاّ قتلتك مثلها، ولقد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام أن منيتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حق، فأمر به فضرب وهذا أيضاً من الأخبار التي صحت عن أمير المؤمنين بالغيب وحصلت في باب المعجز القاهر.

وفي معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤٠ قال: قبر قنبر مولى علي قتله الحجاج بحمص مع ابنه وميثم التمار، وهناك قبر سفينة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقيل قبره بجنب كميل بن زياد بالنجف.

قنبرة: بن علي بن شاذان أبو نصر النيسابوري ويقال له قنبرة، روى عن أبيه ولا بأس به، وقنبرة لقب إسماعيل بن محمد القمي، وقنبري هو كثير بن طارق، ويحيى بن يسار.

قنبل: بن الأعرابي إمامي قرأ على أحمد بن إبراهيم النديم الكاتب (روضات الجنات ط ١).

قنبل : المقري هو محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد المخزومي المكي المولود سنة ١٩٥ هـ.

قنبة : بالفتح ثم السكون من قرى أو مدينة بالأندلس ، منها أحمد بن عصفور عامي شاعر (معجم البلدان ج ٧ ص ١٦٦) .

قنبيط : بالضم وفتح النون المشددة هو الكرنب ، يقال بالفارسية كَلَمْ الرومي حار يابس ملّين له خاصية في تسكين الأوجاع ، وطبيخه ينفع السعال ووجع الظهر العتيق ووجع الورك ويصفي الصوت ويضر المعدة ، والإكثار منه يضعف البصر ، وكرنب لقب محمد بن الحسين بن الخالد المتوفى سنة ٣٠٤ هـ.

القندوزي : هو سليمان بن خواجه كلان الحسيني المولود سنة ١٢٢٠ هـ والمتوفى سنة ١٢٩٤ هـ، صاحب كتاب ينابيع المودة، والظاهر هو غير علي بن محمد بن إبراهيم الآتي ذكره.

قندهار: بالضم ثم السكون مدينة من بلاد السند والهند ، منها سعدالله بن غلام الحنفي « جم» .

القندي : هو زياد بن مروان .

قنسرين : بالكسر وشد النون وسكون السين مدينة أو كورة بالشام على مرحلة بحلب ، منها الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم ، عامي مات سنة ٣٢٨ هـ « جم » .

القنس : بالفتح ثم السكون أو الكسر : هو أعلى الرأس ، ونبات طيب الرائحة ينفع جميع الآلام والأوجاع الباردة من وجع الظهر والمفاصل ، ومقو للقلب والمعدة والقنسي هو زياد بن مروان .

القنطار: بالكسر ثم السكون هو خمسة عشر ألف مثقال ، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً . قال في القاموس : القنطار طراء لعود البخور وزن أربعين أوقية من ذهب أو ألف ومائتي دينار أو ألف ومائتي أوقية ، أو سبعون ألف دينار ، أو ثمانون ألف درهم ، أو مائة رطل من ذهب أو فضة ، أو ألف دينار وغير ذلك من المعاني .

قنطرة : بالفتح ثم السكون عربية وهي في مواضع كثيرة من البلاد ، وقنطرة بأصفهان المعروف بالفارسية (سى وسه پل) ، ومنها قنطرة البردان ببغداد ، وقنطرة الجديدة بالبصرة بناها المنصور ، وقنطرة خرّزاذ أم أردشير بالأهواز وهي من عجائب الدنيا بين ايذج والرباط مبنية في وادٍ يابس لا ماء فيه إلّا في أوان المدود من الأمطار فإنه حينئذٍ يسير بحراً عجاجاً ، وفتحه على وجه الأرض أكثر من ألف ذراع وعمقه مائة وخمسون ذراعاً . والتفصيل في معجم البلدان ج ٧ ص ١٧٢ .

قنطرة : بني زريق على نهر الرفيل ببغداد .

قنطرة : سمرقند بجنب قرية منها أبو منصور جعفر بن صادق المتوفى سنة ٣١٥ هـ. عامي .

قنطرة : سنان بن يحيى بدمشق بنواحي باب توما.

قنطرة : السيف بالأندلس .

قنطرة : الشوك على نهر عيسى ببغداد ، وقنطرة المعبدي فيها أيضاً.

قنطرة : النعمان بن المنذر قرب قرمسين.

قنطرة : نيسابور هي محلة بها منها الحسن بن محمد بن سنان ، وعبدالله بن الحسين ، وأحمد بن محمد بن أحمد الخفاف ، وعبدالله بن محمد بن عمر .

القنطري : منسوب إلى إحدى القناطر السابقة، منها أحمد بن مصعب بن شيرويه ، وبكر بن أيوب بن أحمد ، وجعفر بن محمد بن الحسن الصفّار، والحكم بن موسى بن زهير ، والعباس بن الحسين أبو الفضل ، وعثمان بن سعيد بن أخي علي بن داوُد ، وعلي بن داوُد التميمي ، وعلي بن محمد بن أحمد أبو الحسن ، والقاسم بن إبراهيم أبو بكر ، ومحمد بن أحمد بن تميم أبو الحسن ، ومحمد بن جعفر بن الحر ، ومحمد بن داوُد بن يزيد أبو جعفر ، ومحمد بن السري أبو بكر ، ومحمد بن علي بن يحيى أبو بكر ، ومحمد بن

العوام بن إسماعيل ، ومحمد بن مسلم الزاهد أبو بكر ، وموسى بن نصر بن سلام أبو عمران .

القنفذ : بضم القاف والفاء حيوان بحري من الحشرات . له شوك ، يقتل الأفاعي ولذا لا يقتله العرب .

قنفذ : بن عمير بن جدعان التيمي مولى عمر ، ولاه مكة ثم عزله كذا في الاستيعاب وفي كامل الزيارة ص ٣٣٤ ، قال : أول من يحكم فيها يوم القيامة محسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في قاتله قنفذ ، ويؤتيان هو وصاحبه ويضرب قنفذ بسياط من نار ـ إلى أن قال ـ ويجثو أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله الخصومة مع الرابع فيدخل الثلاثة في جب فيطبق عليها لا يراها أحد ولا يرون أحداً (الحديث) .

القنّ : بالكسر وشد النون العبد الخالص المملوك أبواه وأن لا يكون مكاتباً .

القنوت : بضمتين الإطالة والقيام الطويل في الصلاة وقراءة الدعاء بعد القراءة في الركعة الثانية من الصلاة ومنه : قنوت الوتر والجمعة روى الصدوق في المجالس مجلس ٦١ ص ٢٣٥ ، عن الباقر عليه السلام قال : القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة ، تقول : اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد ، ربنا وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ، ربنا وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد ، ربنا وجهك أكرم الوجوه وجهتك خير الجهات وعطيتك أفضل العطيات وأهنأها ، تطاع ربنا فتشكر وتعطي ربنا فتغفر لمن شئت تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم وتنجي من الكرب العظيم ، لا يجزي بآلائك أحد ولا يحصي نعماءك قول قائل ، اللهم إليك رفعت الأبصار ونقلت الأقدام ومدّت الأعناق ورفعت الأيدي ودعيت بالألسن ، وتحوكم إليك في الأعمال ، ربنا اغفر لنا وارحمنا وافتح بيننا وبين خلقك بالحق وأنت خير الفاتحين ،

اللهم إليك نشكو غيبة نبينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الأعداء علينا وكثرة عدونا وقلة عددنا ، فافرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وإمام عدل تظهره إله الحق رب العالمين . ثم تقول في قنوت الوتر بعد هذا : أستغفر الله وأتوب إليه سبعين مرة ، وتعوذ بالله من النار كثيراً ، وتقول في دبر الوتر بعد التسليم : سبحان ربي الملك القدوس العزيز الحكيم ثلاث مرات الحمد لرب الصباح ، الحمد لفالق الأصباح ثلاث مرات في مكارم الأخلاق طـ ١ ص ١٥٥ ، وقنوت الأئمة عليهم السلام في مهج ابن طاوُس ص ٦٠ .

القنوي : هو أبو بكر محمد بن سوقة الكوفي .

القواد : هو الذي يجر النساء إلى الرجال وبالعكس .

قواديان : بالفتح مدينة بجيحون .

قوارة : بالضم عيون ونخل كثير .

القواريري : هو جنيد بن محمد أبو القاسم ، وعبيدالله بن عمر، ومحمد بن الحسين.

القوافي : والسجع ، قيل لرجل : أي شيء تتمنى ؟ قال : الجلوس على السرير ، والسلام عليك أيها الأمير. وقيل لآخر قد أمر بقتله فصلى ركعتين وأطال . أجزعت من الموت ؟ فقال : ولم لا أجزع وقد أرى كفاً منشوراً ، وسيفاً مشهوراً ، وقبراً محفوراً . ودخل بعضهم إلى دار ابنه فوجد عنده ندماء وبين أيديهم شيء يشوى وشيء يطبخ ، فقال : يا بني دن هدور ، وقدر تفور ، وتنور مسجور ، هذا يخلق المال خلقاً ليس بأسرع شيء فناء من أربعة لأربعة القرطاس إذا نشر ، والثوب إذا قصر ، والدنيا إذا كسر ، والدن إذا عقر ، وقال أعرابي : إني أشرب على وجه سماء وصفو هواء وسعة فضاء وخضرة وماء ، وسئل دعبل عن المماليك فقال : عزّ يستفاد وغيظ في الأكباد كالأوتاد ، وقيل للأعمش ما تشتهي ؟ فقال : صفراء صافية وتمزجها غانية من صوب غادية ، فقيل للآخر : ما تشتهي ؟ فقال : غلام أحور ، بخد أحمر ،

وشراب أصفر ، وطبيخ أذفر ، قيل : ما دواء الخمار ؟ فقال : نومة وعنومة ، وقيل لرجل عما يأكل ويشرب في كل يوم ، فقال : مرقة ومدفقة وملبقة ومروقة ، وقيل لرجل آخر ما تشتهي ؟ فقال : أعين الرقباء وألسنة الوشاة وأكباد الحساد .

وقيل لأعرابي عند من تحب أن يكون طعامك ؟ قال : أم صبي راضع أو ضعيف ضائع أو ابن سبيل شاسع أو فقير جائع أو ذوي رحم قاطع أو أسير كانع . وقيل لرجل : إذا كنت في الدنيا لا تنفع في الآخرة لا تشفع ثم ترفعت فلم لا تصنع ، وقيل لرجل : ويلك وعولك والذئب يعدو حولك ولا يريد غيرك ، وسئل بعض الأعراب هل لك ولد ؟ فقال : نعم لي ولد قد كمل وولد وولد رجل قد رجل وولد قد عسل وولد قد نسل وولد قد مثل وولد قد أكل وولد قد فصل . وشكى بعض المؤدبين ولداً إلى والده فقال إنه قد عشق ، وقال: دعه فإنه ينظف ويظرف ويلطف ، وقال بعضهم لجعفر البطين التميمي : ويحك يا بطين ما أعظم بطنك ، فقال : أما أسفله فطعام ، وأما أعلاه فكلام ، ومدح رجل صاحبه فقال : إن دخلت إليه حياني وإن خاطبني كناني وإن جئته خائفاً حماني ، وصف أعرابي رجلاً فقال : كان والله إذا افتقر لم تفتقر نفسه ، وإن استغنى لم يستغن وحده ، وقيل لرجل : ما تشتهي ؟ قال : مطعم شهي وملبس دفيّ ومركب وطي .

وقيل لبعض الأعراب : ما تشتهي ؟ قال : محضاً روياً وضباً مشوياً ورطباً جنياً وعيشاً رضياً ، وخرج رجل من دار المهدي فقيل له : كيف رأيت الناس ؟ قال : رأيت الداخل راجياً والخارج راضياً . وفي ص١٤٣ ، قال رسالة على لسان بغلة الشيخ زكي الدين الوهراني للأمير عزّ الدين موسك : المملوكة ريحانة بغلة الوهراني تقبل الأرض بين يدي المولى عز الدين ظهير أمير المؤمنين نجاه الله من الحر السعير ، وعطر ذكره من قوافل العير ، ورزقه من القرط والتين والشعير ، وما وسق مائة ألف بعير ، واستحباب فيه أدعية الجم الغفير من الخيل والبغال والحمير ، وتنهى ما تقاسيه من مواصلة الصيام ، وسوء القيام ، والتعب بالليل والدواب نيام ، وقد أشرفت المملوكة

على التلف ، وصاحبها لا يحتمل الكلف ، ولا يوقن بالخلف ، ولا يقول بالعلف .

وروى السيوطي في الكنز المدفون ص ١٠٠ قال : سمع بعض الأعراب وهو يدعو : اللهم إني أعوذ بك من الشتات والشمات والبيات والبنات ، وأن أكتسب السيئات والخزي في المحيا والممات ، وسمع آخر يقول : اللهم إني أستعينك على الموت وكربته ، والقبر ووحشته ، واللحد وضمته ، والميزان وخفته ، والصراط وظلته ، والوقوف وشدته ، والحساب وروعته ، والعذاب وكبته ، والزيّاني وقسوته ، والملك وسطوته . وسمع شخص يدعو بين الروضة والمنبر ويقول : اللهم إني أسألك عيشاً قاراً ، ورزقاً داراً ، وعملاً ساراً ، وولداً باراً . ورئي شيخ ضرير ومعه صبي والشيخ يقول : شيخ كبير ومقعد ضرير وصبي صغير وعيش قتير فإلى أين المسير ، فرحم الله من أعان معدماً ورحم هرماً رهين دهر وأسير عسر ونضو ضر على شفير قبر ، ثم تمثل وقال :

وكنّا عظاماً فصرنا عظاماً وكنا نقوت فها نحن قوت

وقال : رحم الله امرءاً تيه من عظمه قليلاً ، واجتهد في خلاص نفسه قبل أن يأخذه الله أخذاً وبيلاً ، فالعمر قصير والقبر حصير والحساب عسير والناقد بصير والميزان على الذرة تطير ، والناس فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير ، وسمع بعض الظرفاء قائلاً يقول يا رب زدني سهاداً وزد حبيبي زقاءً ، وقال السيوطي في الكنز ص ١٧٧ ، أيضاً تقول العرب في أسجاعها : القمر ابن ليلة رضاع سخيلة حلّ أهله برميلة ، وابن ليلتين حديث أمتين كذب ومين ، وابن ثلاث قليل اللباث ليس له نباث ، وابن أربع عيمة ربع لا جائع ولا مرضع ، وابن خمس حديث وأنس وعناء حلقات نحس ، وابن ست نحدث ونبث ، وابن سبع دجنة ربع وحديث جمع ، وابن ثمان قمر ضحيان ، وابن تسع ملتقط جزع يُقال : انقطع الشسع ، وابن عشر مخنس الفجر وثلث الشهر وابن إحدى عشرة يرى عشاءً وبكرة إلى آخر ما ذكره .

قوام الدين : البغدادي هو يحيى بن أبي الفرج سعيد بن هبة الله أبو

طالب (وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٥٣) هو غير قوام الدين جعفر بن عبدالله الهويزي الإمامي ، وغير قوام الدين الحسن بن علي بن إسحاق نظام الملك ، وغير قوام الدين الحسن بن معد بن حسن بن معد بن سعد الله الموسوي نقيب النقباء كما في عمدة الطالب ط النجف ص ٢٠٠ .

قوام الدين : الشيرازي إمامي حسن ، صاحب المدرسة القوامية بالنجف الأشرف بباب الطوسي التي كانت مبدأ تحصيلاتي فيها إلى مدة عشرين سنة .

قوام الدين : عبد الرزاق بن الفوطي المؤرخ البغدادي إمامي كما في عمدة الطالب ط النجف ص ٢٥٣ ، هو غير قوام الدين عبد الكريم بن أبي بكر محمد السمعاني ، وغير قوام الدين القزويني محمد بن محمد الحسيني المعروف بميرزا قوام الدين الفقيه الفاضل الأديب الشاعر اللبيب ، كان من أكابر علماء الدولة الصفوية ، له أرجوزات في الأخلاق والإسطرلاب وأصول الفقه ، ومن منظوماته في متن اللمعة للشهيد ، ومنظومة في متن الكافية في النحو وغير ذلك من المؤلفات كما ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٣ ص ٧٣ .

قوام الدين : المرعشي المازندراني إمامي حسن ، هو غير قوام الشرف أبو الفتح محمد بن أبي الحسين محمد الحسيني (عمدة الطالب ط النجف ص ٣١٧) .

قوام الدنيا بأربعة: عالم يعمل بعلمه ، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم ، وغني يجود بماله على الفقراء ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، فإذا لم يعمل العالم بعلمه استنكف الجاهل أن يتعلم ، وإذا بخل الغني بماله باع الفقير آخرته بدنياه .

قوام الشريعة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود .

قوام العيش: حسن التقدير وملاكه حسن التدبير وقضاء اللوازم من أفضل المكارم وعن علي قال: قو إيمانك باليقين فإنه أفضل الدين وقدرتك على نفسك أفضل القدرة ، وإمرتك عليها خير الإمرة وقولوا الحق تغنموا ،

واسكتوا عن الباطل تسلموا ، وقدموا خيراً تغنموا ، واخلصوا أعمالكم تسعدوا ، وقلوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله سبحانه وتعالى فمن طهر قلبه نظر الله إليه .

القوامع : كل ما يقع للإنسان من مقتضيات النفس والهوى ويردعه عنها ، وهي الإمدادات الأسمائية والثنائيات الإلٓهية لأهل العناية في السير إلى الله تعالى .

القوامي : نسبة إلى القوام ، يعرف به أحمد أو محمد أبو الفضائل الگنجي ، ونصر الله قوام الدين الذي كان من العرفاء ، ومن شعره بالفارسية :

آخر بكند فلك شمار من وتو ... باز اندازد بحشر كار من وتو
هم پيش من وپيش تو آرد آن روز ... كردار من وتو گرد گار من وتو

القود : بالكسر ثم الفتح هو القصاص ، قودة بالفتح من قرى الأندلس ، منها محمد بن سعيد بن أحمد ، وابنه محمد بن محمد أبو الحسين (معجم البلدان) .

قوس قزح : بفتح القاف والزاي كلمة مركبة إضافية كبعلبك ، والقزح الطرائق وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة ، وقيل قزح اسم شيطان كما مرّ بعنوان القزح ، وفي الحديث : «قولوا قوس الله» ، واختلف الحكماء في قوس قزح وأمثالها هل هي خيالات أم لا ، وذكره المجلسي (ره) في البحار ج ١٤ ص ٢٨١ ، وفي تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٤٥٢ ، وفي دائرة الوجدي ج ٧ ص ٤٥٥ .

قوسة أفندي : هو المعلم جرجس صاحب تدبير المنظر معلم اللغة (معجم المطبوعات) .

القوشجي : هو علاء الدين علي بن محمد عامي أنظر ألقاب القمي ج ٣ ص ٧٨ .

قوص : بالضم ثم السكون مدينة بمصر ، منها عبد الرحمٰن بن وهيب

زكي الدين توفي سنة ٦٤٠ هـ (معجم البلدان ج ٧ ص ١٨٣) .

قوفا : بالضم من قرى دمشق ، منها معاوية بن أوس وعبيد الله بن محمد بن محمد بن عبد الوارث .

القول : بالفتح مصدر أعم من اللفظ ، وقد يستعمل بمعنى الحمل وفي الاصطلاح المركب لفظاً أو معنىً وهو إما لفظ مركب كما في القضية الملفوظة أو معنى مركب عقلي كما في القضية المعقولة ، وهو بالمعنى الاصطلاحي اسم جامد لا يشتق منه المشتقات ولا يتعلق به شيء من الظرف ، والجار والمجرور فهو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. القول بالموجب من المحسنات المعنوية البديعية أي القول ، وثبوت علة الحكم من غير التعرض له لا نفياً ولا إثباتاً ، والقول الشارح هو المعلوم التصوري الموصل إلى مجهول تصوري ، ويسمى معرفاً بالكسر أيضاً كما أن الحجة هي المعلوم التصديقي الموصل إلى مجهول تصديقي .

القولنج : بفتح القاف واللام وجع في الأمعاء المسمى قولز بضم اللام وهو شدة المقص .

قولو : بضم أوله واللام محلة بنيسابور ، منها مسعود بن أبي سعد شيخ لأبي سعد .

قومسان : بضم أوله وفتح الميم موضع بنواحي همذان ينسب إليه عبد الغفار بن محمد الأعلمي ، وأحمد بن محمد بن علي ، ومحمد بن أحمد بن محمد ، ومحمد بن عثمان بن أحمد بن أحمد والد إسماعيل « جم » .

القوم : جماعة الرجال ليس فيهم امرأة .

قوم : سبأ وأهل الثرثار والسباء قبيلة من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض ولها أنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بأنعم الله وغيروا ما بأنفسهم ، فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وأخرب ديارهم وذهب بأموالهم .

قوم لوط : روى الصدوق (ره) في العلل طـ ٢ ص ١٨٤ قال : كانت

قريتهم البحرية بقرب الشام ، قلبها جبرائيل إلاّ بيت لوط عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لجبرائيل : « في أي موضع من الأرضين وقعت القرية قلبها بأهلها » ؟ فقال : يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام إلى مصر فصارت تلولاً في البحر ـ إلى أن قال ـ لما جاءت الملائكة في هلاك قوم لوط قالوا : إنا مهلكو أهل هذه القرية (الحديث) .

قوم موسى : قد مرّ ذكرهم بعنوان فرعون وآله ويأتي في موسى عليه السلام .

القوة : بالضم كغرفة هي تمكن الحيوان من الأفعال الشاقة أي القدرة ، والقوة بمعنى إمكان وصول الشيء الذي هو مبدأ التغيّر في آخره من حيث هو آخر سواء كان ذلك المبدأ جوهراً أو عرضاً، وسواء كان فاعلاً أو غيره ، يقال : ليس له قوة أي طاقة . ومنها القوة الباعثة ، والقوة البهيمية ، والقوة الحافظة ، والقوة السبعية ، والقوة الشهوانية .

القوة العاقلة : قوة روحانية غير حالة في الجسم مستعملة للمفكرة ، وتسمى بالنور القدسي ، والحدث من لوامع أنواره ، وقيل : هي قوة في الإنسان يدرك بها الأمور التصورية والتصديقية ، وتسمى تلك القوة العقل النظري والقوة النظرية وللنفس الناطقة باعتبار قوتها العاقلة أربع مراتب كما مرّ في العقل الهيولائي ، والقوة العاقلة تطلق على النفس الناطقة فإنها تطلق على مبدأ التعقل للنفس تطلق على نفسها ، والقوة العاملة قوة للإنسان تحرك بدنه إلى الأفعال الجزئية الحاصلة بالفكر والرؤية أو بالحدث ، وتسمى تلك القوة العقل العملي ، والقوة العملية والأفعال الجزئية كالسفر والنكاح والجماع ، ثم القوة العاملة تحرك بدنه إلى السفر وهكذا إلى آخرها ومنها القوّة العقلية .

القوة العملية : قوة للنفس الناطقة وللنفس جهة إلى عالم الغيب وإلى عالم الشهادة .

القوة الغازية: هي القوة التي تحيل جسماً آخر إلى مشاكلة الجسم الذي هي فيه ، فتلصق تلك القوة ذلك الجسم المشاكل بذلك الجسم بدل ما

يتحلل عن ذلك الجسم بالحرارة الغريزية أو الحرارة الحادثة بسبب الحركة والحمى وغير ذلك ، ومنها القوة الغضبية ، والقوة الفاعلة ، والقوة المحركة .

القوة المنمية : هي القوة التي تزيد في الجسم الذي هي فيه زيادة في أقطاره طولاً وعرضاً وعمقاً إلى أن يبلغ كمال النشوء على تناسب طبيعي ، إنما خلق الله تعالى هذه القوة لأجل كمال الشخص . ويقال : القوة النامية على خلاف القياس إذ القياس أن يقال منمية بالتخفيف ، وأما النامي فهو الجسم وهو معلوم .

القوة النظرية : هي قوة للنفس الناطقة كالقوة العملية المتقدمة بعينها .

القوة المولدة : هي التي تأخذ من الجسم الذي هي فيه وتجعله مادة في الجملة .

قونكة : بالضم ثم السكون مدينة بالأندلس ، منها محمد بن خلف المتوفى سنة ٥١٧ هـ .

قونية : بالضم مدينة بالروم منها إسماعيل بن محمد أبو الفداء الحنفي ، ومحمد بن إسحاق أبو المعالي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ .

قون : بالفتح ثم السكون اسم موضع ينسب إليه . وفا أفندي المصري المتوفى سنة ١٣١٦ هـ ، ويحتمل هو المنسوب إلى سابقه .

قوهستان : بالضم وكسر الهاء تعريب كوهستان ، ويقال : القهستان معناه موضع الجبال أكثرها بالعجم منها بنيسابور وكرمان وهراة ينسب إليها شمس الدين محمد الحنفي .

قهپا : معرب كوهپا منها عناية الله بن شرف الدين علي النجفي صاحب مجمع الرجال المقدم ذكره في العين ، وفيض الله بن غياث الدين محمد الطباطبائي المتوفى سنة ٩٩٣ هـ ، كان من مشايخ المجلسي الأول ، والقاسم بن محمد الحسني الطباطبائي ، ومحمد بن الحسن بن محمد ، ومحمد حسين النجفي المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ .

قهج : بالفتح ثم الكسر من قرى همذان ، منها عبد العزيز بن إبراهيم الخطيب ونصر بن الحسن بن قاسم السلفي .

القهر : بالفتح ثم السكون الغلبة ، واسم موضع (معجم البلدان).

قهرمان : آل زبير هو أبو يحيى البصري عمر بن دينار التابعي ، هو غير قهرمان الحسن بن أبي الحسن الوراميني .

القهري : هو سفيان بن عيينة .

القهقهة : بفتح القافين كدحرج هي أن يقول الإنسان (قه قه قه) وهي ضحك شديد مع الصوت ، وهي الكيفية غير الراسخة التي تحصل للإنسان من حركة الروح إلى الخارج دفعة بسبب التعجب الحاصل له . وإن كانت بحيث لا تكون مسموعة له فهي التبسم ، وإن كانت مسموعة له فهي الضحك ، وإن كانت مسموعة إلى جيرانه فهي القهقهة ، وقيل : لا فرق بين الضحك والقهقهة ، وأما حكمها في الصلاة قال السيد (ره) في العروة في مبطلات الصلاة : السادس تعمد القهقهة ولو اضطراراً وهي الضحك المشتمل على الصوت والترجيح بل مطلق الصوت على الأحوط ، ولا بأس بالتبسم ولا بالقهقهة سهواً ، نعم الضحك المشتمل على الصوت تقديراً كما لو امتلأ جوفه ضحكاً واحمر وجهه لكن منع نفسه من الإظهار والصوت حكمه حكم القهقهة.

قهندز : بالتحريك وفتح الدال وقيل بضم أوله والدال المهملة ، وقيل حصن أو قلعة في مواضع كثيرة في بلاد خراسان ، نسب إلى بعضها أبو بشر الهراتي وأبو سهل ، وأحمد بن عبدالله أبو محمد ، وأحمد بن عمرو أبو سعيد ، والحسن بن عبد الصمد ، وعبدالله بن حماد ، وعلي بن محمد البخاري ، ومحمد بن هارون ، وعمر ، وقيس ، ومسعود بنو عبدالله بن رزين وغيرهم .

القهوة : بفتح القاف والواو اللبن المحض والخمر والبن وحب أحمر شرب مائه يقلّ الشهوة .

قهيد : كزبير ابن مطر الغفاري ، وقيل : عمرو بن قهيد تابعي روى عن أبي هريرة (تهذيب التهذيب ج ٨) .

القياس : بالكسر دليل شرعي وحده هو إثبات حكم معلوم لمعلوم آخر لأجل اشتباههما في علة الحكم عند المثبت ، وقيل : ردّ الشيء إلى نظيره ، وقيل : أن تكون العلة الموجبة للحكم موجودة في الفرع هذا حد القياس الشرعي واللغوي التسوية ، وقيل : تعديد حكم النص إلى ما لا نص فيه ليثبت مثل حكمه في ما لا نص فيه بغالب الرأي على احتمال الخطأ ولهذا قالوا : إن القياس لا يفيد القطع واليقين ، وعند المنطقيين القياس قول المؤلف من قضايا إذا سلم يلزم لذاته قول آخر ، وبعبارة أُخرى القياس في المنطق قول مركب من قضايا إذا سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر ، وقيل : القياس هو استدلال ما يظهر على ما يخفى ، وقيل : القياس لغة التقرير والمساواة ، وعرفاً مساواة فرع لأصل ، وفي الحديث : أول من قاس إبليس من قوله : ﴿ **أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين** ﴾[1] وفيه ليس من أمر الله أن يأخذ دينه بهوى ولا رأي ، وفي المجالس ص ٥ ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « قال الله تعالى : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني » ، وقال سيدنا محمد باقر في منظومته الصرفية كما أشرنا إليها في ج ٢ في إبليس بالمناسبة .

وليس من مذهبنا القياس ... وإن يكن به استدل الناس

(**وقال عبد الرحيم التستري الذي كان من تلامذة الشيخ الأنصاري**) :

وعندنا القياس في الدين بطل ... كما به تواتر الأخبار دلّ
لكن بالجلي كالمنصوص ... علته يعمل بالخصوص
وهكذا منقح المناط أن ... أفادنا العلم لكيما يطمأن

وقال بحر العلوم :

---

(١) سورة ص ، الآية : ٧٦ .

وإن غلا فليس بالمقيس إن القياس كان من إبليس
وليس من مذهبنا قياس فإن من أبدعه الخناس

وقال الآخر :

وليس من مذهبنا قياس إلّا على مذهب بو الحنيف

وقال الآخر :

إن كنت كاذبة التي حدثتني والراغبين عن التمسك بالخبر
المائلين إلى القياس تعمداً فعليك إثم أبي حنيفة أوزفر
الواثبين على القياس تمرداً والراغبين عن التمسك بالأثر
كذب الذي سب المآثم للذي قاس المسائل بالكتاب وبالأثر
إن الكتاب وسنة المختار قد دلّا عليه فدع مقالة من فشر

كما ذكره السخاوي في الضوء اللامع ج ٦ ص ١٨٩ .

القياسي : ما يكون بحسب أو بمقتضى القياس .

القيافة : بالكسر هو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد والأخ بأخيه.

قيام الدين : الأصبهاني المتخلص بحيرت المتوفى سنة ١١٧٤ هـ شاعر .

القيام : للناس تعظيماً مكروه إلّا لرجل في الدين لاسيما للسادة الهاشمية كما ذكرنا في مقدمة كتاب السادات المخطوط ص ٣ عن النبي ﷺ قال : « أيها الناس عظموا أهل بيتي في حياتي وبعد مماتي ، وأكرموهم وفضلوهم ، لا يحل لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتي ». وقال : « من رأى أولادي ولم يقم بين يديه فقد جفاني ، ومن جفاني فهو منافق » . وفي حديث آخر عن سلمان عن النبي ﷺ قال : « من رأى أولادي ولم يقم له قياماً تاماً ابتلاه الله عزّ وجلّ ببلاء لا دواء له » ، وفي حديث آخر قال : « لا

يقوم الرجل للرجل إلاّ لبني هاشم فإنهم لا يقومون لأحد إلاّ للحسن والحسين وذريتهما » . وفي حديث آخر : « لا يقومن أحد لأحد إلاّ لبني هاشم » كما ذكره في الروضات وغيره .

قيام : الليل مصحة للبدن وتمسك بأخلاق النبيين ورضى للرب وتعرض للرحمة .

القيامة [1]: من القيام للمحاسبة لجزاء الأعمال التي عمل في الدنيا ،

---

(١) هذه قصيدة جامعة في خلاصتها عن يوم القيامة :

الله أعظم مما جال في الفكر ... وحكمه في البرايا حكم مقتدر
مولى عظيم حكيم واحد صمد ... حي قديم مريد فاطر الفطر
يا رب يا سامع الأصوات صل على ... رسولك المجتبى من أطهر البشر
محمد المصطفى الهادي البشير هدى ... كل الخلائق بالآيات والسور
وآله والصحاب الكائنين به ... كأنجم حول من يسمو على القمر
أشكو إليك أمور أنت تعلمها ... فتور عزمي وما فرطت في عمري
وفرط ميلي إلى الدنيا وقد حسرت ... عن ساعد الغدر في الآصال والبكر
يا ربنا جد بتوفيق ومغفرة ... وحسن عاقبة في الورد والصدر
قد أصبح الخلق في خوف وفي ذعر ... وزور لهو وهم في أعظم الخطر
وللقيامة أشراط وقد ظهرت ... بعض العلامات والباقي على الأثر
قل الوفاء فلا عهد ولا ذمم ... واستحكم الجهل في البادين والحضر
باعوا لأديانهم بالبخس من سحت ... وأظهروا الفسق بالعدوان والأثر
وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعاً ... عمت فصاحبها يمشي بلا حذر
وطالب الحق بين الناس مستتر ... وصاحب الإفك فيهم غير مستتر
والوزن بالويل والأهواء معتبر ... والوزن بالحق فيهم غير معتبر
وقد بدا النقص في الإسلام مشتهراً ... وبدلت صفوة الخيرات بالكدر
وسوف يخرج دجال الضلالة في ... هرج وقحط كما قد جاء في الخبر
ويدّعي أنه رب العباد وهل ... تخفى صفات كذوب ظاهر العور
فناده جنة طوبى لداخلها ... وزور جنته نار من السعر
شهر وعشر ليال طول مدته ... لكنها عجب في الطول والقصر
فيبعث الله عيسى ناصراً حكماً ... عدلاً ويعضده بالنصر والظفر
فيتبع الكاذب الباغي ويقتله ... ويمحق الله أهل البغي والضرر
وقال عيسى يقيم الحق متبعاً ... شريعة المصطفى المختار من مضر
في أربعين من الأعوام فحصبة ... فيكسب المال فيها كل مفتقر =

وهـو يوم الحشـر والنشر ويـوم الجزع والفـزع ويوم الفـراق ويوم مـدت الأرض مداً ، ويوم يقوم الناس لرب العالمين ، فكيف يا بن آدم المغرور إذا نفخ في الصـور وبعثر مـا في القبور وحصـل ما في الصـدور وكورت الشمس وكسف القمـر، وانتشـرت النجوم، وعـطلت البحار، وحشـرت الوحـوش وزوجت النفـوس وسيِّـرت الجبال وعظمت الأهوال وحشروا حفاة عراة وجمعوا فيها للعـرض ، ومن الهول حيارى ومن الشدة سكارى وقد أظلمهم الكـرب وأجهدهم العـطش واشتد بهم الحر وعم الخوف وجلّ العناء وكثر البكاء وفنيت الـدموع وغمهم الفلق وعمهم العرق وطاشت العقول وشمل الذهول وتبلبلت الصدور وتجرت الألباب وزلزلت

=وجيش يـأجوج مع مـأجـوج قد خـرجـوا — والـبـغـي عـم بـسـيـل غـيـر مـنـهـمـر
حـتـى إذا أنـفـذ الله الـقـضـاء دعـا — عيسى فـأفنـاهـم المـولى على قـدر
وعـاد لـلنـاس عيـد الـخيـر مكتمـلاً — حتى يتم لـعيـسى آخـر الـعـمـر
والشمس حين تـرى في الغـرب طـالعـة — طـلوعـهـا آيـة مـن أعـظم الـكـبـر
فـعـنـد ذلـك لا إيـمـان يـقـبـل من — أهـل الـجـحـود ولا عـذر لـمـعـتـذر
ودابـة فـي وجـوه الـمـؤمـنـيـن لـهـا — وسـم مـن الـنـور والـكـفـار بـالـقـتـر
والخلف هـل فتنـة الـدجـال قبلهـمـا — أو بـعـد قـد ورد الـقـولان في الخبـر
وكـم خـراب وكـم خـسـف وزلـزلـة — وفـيـح نـار وآيـات مـن الـنـذر
ونـفـخـة تـذهـب الأرواح شـهـدتـهـا — إلاّ الـذيـن عـنـوا فـي سـورة الـزمـر
وأربـعـون من الأعـوام قـد حـسـبت — نـفـخـاً تـبثّ بـه الأرواح في الـصـور
قـامـوا حفـاة عـراة مثـل مـا خلقـوا — من هـول مـا عـاينوا سكـرى بـلا سكـر
قـوم مـشـاة وركـبـان عـلى نـجـب — عـلـيـهـم حـلل أبـهـى مـن الـزهـر
ويسحب الـظالمـون الـكـافـرون على — وجـوهـهـم وتـحـيط الـنـار بـالـشـرر
والشمس قـد أدنيت والـنـاس في عـرق — وفـي زحـام وفي كـرب وفـي حـصـر
والأرض قـد بـدلت بيضـاً ليس لـهـا — خـفض ولا مـلجـأ يـبـدو لـمـسـتـتـر
طـال الـوقـوف فجـاؤوا آدمـاً ورجـوا — شـفـاعـة من أبـيـهـم أول الـبـشـر
فـرد ذاك إلـى نـوح فـردهـم — إلى الخلـيـل فـأبـدى وصف مفـتـقـر
إلى الكـلـيم إلـى عيـسى فـردهـم — إلى الـحـبـيـب فلبـاهـا بـلا حـصـر
فيسـأل المصـطفى فصـل القضـاء لهم — لـيسـتـريـحـوا من الأهـوال والـخـطر
تـطوى الـسـمـاوات والأمـلاك هـابـطة — حـول الـعـبـاد لـهـول معضـل عـسـر
والشمس قد كـورت والكتب قـد نشرت — والأنـجم انـكـدرت نـاهـيـك من كـدر
وقـد تـجلى إلـه الـعـرش مـقـتـدراً — سبحـانـه جـلّ عن كيف وعن فكـر
فـليـأخـذ الحق لـلمـظلوم مـنـتـصفـاً — من ظـالم جـار في العـدوان والبطـر=

الأقدام وطال القيام وانقطع الكلام ، لا شمس تضيء ولا قمر يسري ولا كوكب دري ولا فلك يجري ولا أرض تقل ولا سماء تظل ولا ليل ولا نهار ولا بحار ولا قفار .

= والوزن بالقسط والأعمال قد ظهرت ... ووزنها عبرة تبدو لمعتبر
وكل من عبد الأوثان يتبعها ... بإذن ربي وسار الكل في سقر
والمسلمون إلى الميزان قد قسموا ... ثلاثة فاسمعوا تقسيم مختصر
فسابق رجحت ميزان طاعته ... له الخلود بلا خوف ولا ذعر
ومذنب كثرت آثامه فله ... شفع بأوزاره أو عفو مفتقر
وواحد قد تساوت حالتان إلى ... الأعراف حبس وبين البشر والحصر
ويكرم الله مثواه بجنته ... بجود فضل عميم غير منحصر
وفي الطريق صراط مدّ فوق لظى ... كحد سيف سطا في رقة الشعر
والناس في وردة شتى فمستبق ... كالبرق والطير أو كالخيل في النظر
ساع وماش ومخدوش ومعتلق ... ناج وكم ساقط في النار منتشر
للمؤمنين ورود بعده صدر ... والكافرون لهم ورد بلا صدر
فيشفع المصطفى والأنبياء ومن ... يختاره الملك الرحمٰن في زمر
في كل عاص له نفس مقصرة ... وقلبه عن سوى الرب العظيم بري
فأول الشفعاء حقاً وآخرهم ... محمد ذو البهاء الطيب العطر
مقامه ذروة الكرسي ثم له ... عقد اللواء بعز غير منحصر
والحوض يشرب منه المؤمنون غداً ... كالأرى يجري على الياقوت والدرر
ويخلق الله أقواماً قد احترقوا ... كانوا أولي العزة الشنعاء والنجر
والنار مثوى لأهل الكفر كلهم ... طباقها سبعة مسودة الحفر
جهنم ولظى والحطم بينهما ... ثم السعير كالأهوال في سقر
وتحت ذاك جحيم ثم هاوية ... يهوي بها أبداً سحقاً لمحتفر
في كل باب عقوبات مضاعفة ... وكل واحدة تسطو على النفر
فيها غلاظ شداد من ملائكة ... قلوبهم شدة أقوى من الحجر
لهم مقامع للتعذيب مرصدة ... وكل كسر لديهم غير منجبر
سوداء مظلمة شعثاء موحشة ... دهماء محرقة لواحة البشر
فيها الجحيم مذيب للوجوه مع ... الأمعاء من شدة الإحراق والشرر
فيها الغساق الشديد البرد يطعمهم ... إذا استغاثوا بحر ثم مستعر
فيها السلاسل والأغلال تجمعهم ... مع الشياطين قسراً جمع منقهر
فيها العقارب والحيات قد جعلت ... جلودهم كالبغال الدهم والحمر =

ويا له من يوم تفاقم أمره ، وتعاظم ضره وعظم خطره ، يوم تشخص فيه الأبصار بين يدي الملك الجبار ، ويوم لا ينفع مال ولا بنون ، ولا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ، وخشعت القلوب وظهرت

=والجوع والعطش المضني ولا نفس ... فيها ولا جلد فيها لمصطبر
لها إذا ما غلت فور يغلبهم ... ما بين مرتفع منها ومنحدر
جمع النواصي مع الأقدام صيرهم ... كالقوس محنية من شدة الوتر
لهم طعام من الزقوم يعلق في ... حلقومهم شوكة كالضاب والصبر
يا ويلهم عضت النيران أعظمهم ... بالموت شهوتهم عن شدة الضجر
ضجوا وصاحوا زماناً ليس ينفعهم ... دعاء داع ولا تسليم مصطبر
وكل يوم لهم في طول مدتهم ... نوع شديد من التعذيب والسعر
كم بين دار هوان لا انقضاء لها ... ودار دوام وخلد دائم الدهر
دار الذين اتقوا مولاهم وسعوا ... قصداً لنيل رضاء سعي ومؤتمر
وآمنوا واستقاموا مثل ما أُمروا ... واستغرقوا وقتهم في الصوم والسهر
وجاهدوا وانتهوا عما يباعدهم ... عن بابه واستدانوا كل ذي وعر
جنات عدن لهم ما يشتهون بها ... في مقعد الصدق بين الروض والزهر
بناؤها فضة قد زانها ذهب ... وطينها المسك والحصبا من الدرر
أوراقها ذهب منها الغصون دنت ... بكل نوع من الريحان والثمر
أوراقها حلل شفافة خلقت ... واللؤلؤ الرطب والمرجان في الشجر
دار النعيم وجنات الخلود لهم ... دار السلام لهم مأمونة الغير
وجنة الخلد والمأوى وكم جمعت ... جنات عدن لهم من مونق نضر
طباقها درجات عدها مائة ... كل اثنتين كبعد الأرض والقمر
أعلى منازلها الفردوس عاليها ... عرش الإله فسل واطمع ولا تذر
أنهارها عسل ما فيه شائبة ... وخالص اللبن الجاري بلا كدر
وطيب الخمر والماء الذي سلمت ... من الصداع ونطق اللهو والسكر
والكل تحت جبال المسك منبعها ... يجرونه كيف شاؤوا غير محتجر
فيها نواهد أبكار مزينة ... يبرزون من حلل في الحسن والخفر
نساؤها المؤمنات الصابرات على ... حفظ العهود مع الإملاق والضرر
كأنهن بدور في غصون نقا ... على كثيب بدت في ظلمة السحر
كل أمرىء منهم يعطى قوى مائة ... في الأكل والشرب والإفضا بلا خور
طعامهم رشح مسك كلما عرقوا ... عادت بطونهم في هضم منضمر
لا جوع ولا برد ولا هم ولا نصب ... بل عيشهم عن جميع النائبات عري =

الخطيئات وأحاطت البليات وسيق العباد ومعهم الأشهاد ، وشاب الصغير وسكر الكبير ، ووضعت الموازين ونشرت الدواوين ، وتقطعت الجوارح والأكباد ، واتضحت الفضائح وأزلفت الجنان وسعرت النيران إما الهول العظيم للمقعد المقيم ، وإما بدار النعيم والرضوان ، وإما بدار الجحيم والنيران .

=فيها الوصائف والغلمان تخدمهم — كلؤلؤ في كمال الحسن منتشر
فيها غناء الجواري الغانيات لهم — بأحسن الذكر للمولى مع السمر
لباسهم سندس حلاتهم ذهب — ولؤلؤ ونعيم غير منحصر
والذكر كالنفس الجاري بلا تعب — ونزهوا عن كلام اللغو والهذر
وأكلها دائم لا شيء منقطع — كرر أحاديثها يا طيب الخبر
فيها من الخير ما لم يجر في خلد — ولم يكن مدركاً للسمع والبصر
فيها رضا الملك المولى بلا غضب — سبحانه ولهم نفع بلا غير
لهم من الله شيء لا نظير له — سماع تسليمه والفوز بالنظر
بغير كيف ولا حدّ ولا مثل — حقاً كما جاء في القرآن والخبر
وهي الزيادة والحسنى التي وردت — وأعظم الموعد المذكور في الزبر
لله قوم أطاعوه وما قصدوا — سواه إذ نظروا الأكوان بالعبر
وكابدوا الشوق والأبكار قوتهم — ولازموا الجد والأذكار في البكر
يا مالك الملك جد لي بالرضا كرماً — فأنت لي محسن في سائر العمر
يا رب صل على الهادي البشير لنا — وآله وانتصر يا خير منتصر
ما هبّ نشر صبا واهتز نبت ربا — وفاح طيب شذا في نسمة السحر
أبياتها تسع عشر بعدها مائة — كلامها وعظة أبهى من الدرر

(وقال علي عليه السلام) :

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً — ندمت على التفريط في زمن البذر
وما إن ليوم البعث زاد سوى التقى — تزودته حتى القيامة والحشر

وأشرنا بعنوان الصراط حديثين في هذا المعنى . وقال الصادق عليه السلام : إذا أراد الله تعالى أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً ، فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم .

وفي مجالس الصدوق مجلس ٣٣ ص ١٠٧ وفي ص ١٢٣ مجلس ٣٧ ، قال الصادق عليه السلام : إذا كان يوم القيامة نشر الله تعالى رحمته حتى يطمع إبليس في رحمته .

وفي عدة الداعي لابن فهد ص ١٦٧ قال : إن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق مع أن مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم عند الله من أهل النار ، وذمهم لا يضره وهو محمود عند الله في زمرة المقربين وكيف يضره ذمهم أو كيدهم ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « من آثر محامد الله على محامد الناس كفاه الله مؤنة الناس » ، وقال : « من أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه ، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس » ، وينبغي أن يذكر شدة فاقته وقوة حاجته يوم القيامة إلى ثواب أعماله فإنه ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم ﴾[1] ولا يجزي والد عن ولده شيئاً ، ويشغل فيه الصديقون بأنفسهم ، ويقول كل واحد نفسي من غيرهم فلا ينبغي أن يصحب معه غيره إلّا خالصاً من العمل فكما أن المسافر إلى البلد البعيد لا يصحب معه إلّا خالص الذهب طلباً للخفة وكثرة الإشفاع به عند الحاجة إليه ، ولا حاجة أعظم من فاقة القيامة ، ولا عمل أنفع من الخالص لله فهو أنفس الذخائر وأخفها حملاً بل هو يحمل صاحبه على ما ورد في تفسير قوله : ﴿ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ﴾[2] إن العمل الصالح يقول لصاحبه عند أهوال القيامة : اركبني فلطالما ركبتك في الدنيا ، فيركبه ويتخطى برشد أيدها ، وعن الصادق عليه السلام قال : إن العمل الصالح يتمهد لصاحبه في الجنة كما يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفرش له ثم قرأ ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون فمن أحضر في قلبه الآخرة وأهوالها الرفيعة عند الله استحقر ما يتعلق بالخلق أيام الحياة مع ما فيه من الكدورة والمنغصات ، وجمع همه وصرف إلى الله قلبه ، وتخلص من مذلة الرياء ومقاساة قلوب الخلق ، وانعطف من إخلاصه أنوار على قلبه ينشرح بها صدره وينطلق لسانه ، وينفتح له من ألطاف الله تعالىٰ ما يزيده في الله أنساً ومن الناس وحشة واحتقاراً للدنيا وإعظاماً للآخرة ، وسقط محل الخلق من قلبه وانحل عنه داعية الرياء وآثر الوحدة وأحب

---

(١) سورة الشعراء ، الآية : ٧٩.

(٢) سورة الزمر ، الآية : ٦١ .

الخلق ، وهطلت عليه سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائف الحكمة ، وفي الديوان :

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ... ندمت على التفريط في زمن البذر
وما إن ليوم البعث زاد سوى التقى ... تزودته حتى القيامة والحشر

قال الشاعر :

إذا غلب المنام فنبهوني ... فإن العمر ينقصه المنام
وإن كثر الكلام فسكتوني ... فإن الوقت يظلمه الكلام

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال : إذا أراد الله تعالى أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً ، فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم وعلامات الساعة قد مرّت في حرف الصاد ، بعنوان الصراط وبعنوان الصور ونفخة وقال في الديوان في علائم القيامة :

إذا قربت الساعة يا لها ... وزلزلت أرض زلزالها
تسير الجبال على سرعة ... كمر السحاب ترى حالها
وتنفطر الأرض من نفخة ... هنالك تخرج أثقالها
ولا بد من سائل قائل ... من الناس يومئذ مالها
تحدث أخبارها ربها ... وربك لا شك أوحا لها
ويصدر كل إلى موقف ... يقيم الكهول وأطفالها
ترى الناس ما عملت محضراً ... ولو ذرة كان مثقالها
يحاسبها ملك قادر ... فإما عليها وإمّا لها
ترى الناس سكرى بلا قهوة ... ولكن ترى العين ما هالها
ذنوبي بلائي فما حيلتي ... إذا كنت في البعث هما لها
نسيت المعاد فيا ويلها ... وأعطيت للنفس آمالها

وروى الصدوق (ره) في المجالس ص ١٢٣ ، عن الصادق عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع إبليس في رحمته ، وعن الباقر عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد

واحد من الأولين والآخرين عراة حفاة ، فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرفوا حراً شديداً وتشديداً في أنفاسهم فيمكثون بذلك ما شاء الله وذلك قوله : ﴿ فلا تسمع إلّا همساً ﴾(١) ثم قال : ينادي منادٍ من تلقاء العرش أين النبي الأمي ؟ فيقول الناس : قد أسمعت كُلًا فسم باسمه ، فقال فينادي : أين النبي محمد بن عبدالله ، قال : فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيتقدم أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طولها بين أيلة وصنعاء ، فيقف ثم ينادي بصاحبكم ، فيقوم أمام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون . قال الباقر عليه السلام : فبين وارد يومئذ وبين مصروف وإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى ، وقال : يا رب شيعة علي عليه السلام ، يا رب شيعة علي عليه السلام فيبعث الله عليه ملكاً فيقول له : ما يبكيك يا محمد ؟ قال : فيقول : وكيف لا أبكي للناس من شيعة أخي علي عليه السلام أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي ، قال : فيقول الله تعالى : يا محمد قد وهبتهم لك وصفحت لك عن ذنوبهم وألحقتهم بك ، وإن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم وأكرمتك بذلك ، ثم قال الباقر عليه السلام : فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه إذا رأوا ذلك قال : فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا إلّا كان في حزبنا ومعنا ووردوا حوضنا .

وروى الصدوق (ره) في الخصال ط ١ ج ٢ ص ٦٥ ، عن أبي ذرّ قال : قلت لجماعة من الصحابة قد سمعتموه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، وأن البعث حق ، وأن الجنة حق والنار حق ؟» . قالوا نشهد قال : « أنا معكم من الشاهدين » ـ إلى أن قال ـ ألستم تشهدون أن رسول الله قال : « إن أُمتي ترد عليّ الحوض على خمس رايات أولها راية العجل ، فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله فقال : بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي ؟

---

(١) سورة طه ، الآية : ١٠٨.

فيقولون : كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدنا الأصغر وأخذنا حقه ، فأقول : اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظمئاً مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون قطرة .

ثم ترد عليّ راية فرعون أُمتي وهم أكثر الناس ، ومنهم المبهرجون قيل : « يا رسول الله وما المبهرجون بهرجوا الطريق ؟ » قال : « لا ولكن يبهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولا يرضون ، فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله ويتبعه ، فأقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر ومزّقناه ، وقاتلنا الأصغر فقتلناه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ، فينصرفون ظمئاً مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد عليّ راية هامان أُمتي ، فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه ، فأقول : بما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذّبنا الأكبر ومزّقناه وخذلنا الأصغر وعصيناه ، فأقول اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمئاً مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد عليّ راية عبدالله بن قيس وهو أبو موسى الأشعري أمام خمسين ألف من أُمتي فأقوم فآخذ بيده ، فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه ، فأقول بما خلفتموني في الثقلين من بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر وعصيناه ، وخذلنا الأصغر ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ، فينصرفون ظمئاً مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم يرد عليّ المخدّج برايته فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه ، فأقول : بما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون كذبنا الأكبر وعصيناه ، وقاتلنا الأصغر وقتلناه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمئاً مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة .

ثم تـرد عليّ راية أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده ابيض وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : بما خلفتموني في الثقلين من بعدي ؟ قال : فيقولون اتبعنا الأكبر وصدقناه ، وآزرنا الأصغر وقاتلنا معه ، فأقول : ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً ووجه إمامهم كالشمس الطالعة ، ووجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكأضواء نجم في السماء » . ثم قال أبو ذر : ألستم تشهدون ؟ قالوا : نعم ، قال : وأنا على ذلك من الشاهدين (الحديث) ، وعن الباقر عليه السلام قال : لقد غفر الله تعالى لرجل من أهل البادية بكلمتين دعاهما ، وقال : اللهم إن تعذبني فأهل ذلك أنا ، وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت ، فغفر الله له . وفي الديوان قال :

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس	ولو تمتعت بالحجاب والحرس
واعلم بأن سهام الموت نافذة	في كل مدرع منها ومترس
ما بال دينك ترضى أن تدنسه	وثوب نفسك مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها	إن السفينة لا تجري على اليبس

وفي حديث آخر سأله عن قول الله تعالى: ﴿ فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴾[1] (الآية) . فقال عليه السلام : يؤتى المؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب ، فيقول الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه أحداً من الناس ، فيعرفه ذنوبه حتى يقرّ بسيئاته فيقول الله تعالى لملائكته : بدلوها حسنات وأظهروها للناس ، فيقول الناس حينئذٍ : ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به إلى الجنة فهذا تأويل الآية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة ، وفي حديث آخر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأمهاتهم إلاّ شيعتك يا علي فإنهم يدعون بأسماء آبائهم بطيب مولدهم »، وقال : « إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ، يدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، فينادي منادٍ تحت العرش تاركوا المظالم بينكم

---

(1) سورة الفرقان ، الآية ٧٠.

فعليٍّ ثوابكم ، ثم قال : إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ يسمع آخرهم كما يسمع أولهم : أين أهل الصبر والفضل ، وأين جيران الله ؟ فيقوم عنق من الناس فيقول لهم الملائكة : ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم جيران الله به اليوم في داره ؟ فيقولون : كنّا نتحاب في الله ونتباذل في الله ونتوازر في الله ، وينادي منادٍ من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله تعالى في الجنة بغير حساب . (الحديث) كما رواه المجلسي (ره) في البحار ج ٣.

وفي ص ١٧٠ قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون إلى ربهم ويقولون : يا رب اكشف عنّا هذه الظلمة ، قال : فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة ، فيقول أهل الجمع : فهؤلاء أنبياء الله ، فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بأنبياء ، فيقول أهل الجمع : فهؤلاء ملائكة ، فيجيبهم النداء يا أهل الجمع ما هؤلاء بملائكة ، فيقول أهل الجمع : هؤلاء شهداء ، فيجيبهم النداء من عند الله : ما هؤلاء شهداء ، فيقولون : من هم ؟ فيجيبهم النداء : يا أهل الجمع سلوهم من أنتم ، فيقول أهل الجمع : من أنتم؟ فيقولون : نحن العلويون ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن أولاد علي وليّ الله ، نحن المخصوصون بكرامة الله ، نحن الآمنون المطئنون فيجيبهم النداء من عند الله تعالى اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم فيَشفعون فيُشفعون .

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « والذي بعثني بالحق بشيراً لا يعذب الله تعالى بالنار موحداً أبداً وأهل التوحيد يشفعون فيشفعون » ، وفي حديث آخر قال : « إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار ، فيقولون : يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنّا نوحدك في دار الدنيا ، وكيف تحرق ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا ، وكيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك ، وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلاّ أنت ، وكيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ؟ فيقول

الله تعالى : عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم ، فيقولون : يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا ؟ فيقول الله تعالى : بل عفوي ، فيقولون : رحمتك أوسع أم ذنوبنا ؟ فيقول : بل رحمتي ، فيقولون : إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا ؟ فيقول : بل إقراركم بتوحيدي أعظم ، فيقولون :-يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء ، فيقول الله : ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحب إليّ من المقرين بتوحيدي ، ادخلوا عبادي الجنة »، وفي الحديث : « لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار » .

القيد : بالفتح حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة أو غيرها فيمسكها وجمعه أقياد وقيود .

القيراط : بالكسر حبة واحدة وهو سدس ثمن درهم ، وقيل : جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من الدرهم كما مرّ في حرف الدال بعنوان الدرهم والدينار وفي الحديث : القنطار خمسون ألف مثقال ذهب ، والمثقال أربع وعشرون قيراطاً . ينسب إليه إبراهيم بن عبدالله بن عسكر الشاعر ، وصالح بن أحمد وغيرهما .

قيربون : بفتح القاف والراء بينهما راء ساكنة مدينة بأرض مكران ولها رساتيق .

القيروان : بالفتح ثم السكون وضم الراء معرب كاروان مدينة بأفريقية ، منها إبراهيم بن علي بن تميم الحصري ، وأبو الحسن بن دشق ، وأحمد بن عبد الرحمٰن ، ومحمد بن أبي القاسم ، وعبيدالله بن عبد الرحمٰن ، وعلي بن عبد الغني ، ومحمد بن أبي بكر التميمي ، ومحمد بن جعفر التميمي النحوي المتوفى سنة ٤١٢ هـ.

قيسارية : بالفتح بلد على ساحل بحر الشام ومدينة بالروم ، وهي كرسي ملك بني سلجوق ، منها إبراهيم بن أبي سفيان ، وعمر بن ثور ، وفديك بن سليمان العقيلي ، ومحمد بن عبد الرحيم .

القَيس: بالفتح ثم السكون التبختر ، والشدة ، والجوع ، وكورة بمصر واسم جماعة منهم :

قيس: بن إبراهيم بن قيس أبو موسى الطوابقي المؤدب المتوفى سنة ٣٨٤ هـ ، عامي صالح (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٦٢) .

قيس: أبو إسماعيل الكوفي إمامي حسن (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ص ٢٧٥)، هو غير أبي غنيم البصري الصحابي .

قيس: أبو الأفلح قيل صحابي ، هو غير أبي جبيرة بن الضحاك ، وغير أبي عمارة الفارسي .

قيس: أبو محمد والد الأشعث بن قيس الملعون على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وابنه محمد بن الأشعث .

قيس: أبو مريم المدائني عامي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٥٥) هو غير ابن أبي أحمد الإمامي الذي كان من أصحاب علي عليه السلام .

قيس: بن أبي حازم أبو عبدالله الأحمسي ، أدرك الجاهلية وجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليبايعه فوجده قد توفي ، ونزل الكوفة وحضر حرب الخوارج مع علي عليه السلام ، ومات سنة ٩٨ . قال إسماعيل بن أبي خالد : كبر قيس بن أبي حازم حتى جاز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله ، فاشتروا له جارية سوداء أعجمية وجعل في عنقها قلائد ، فجعلت معه في منزله وأغلق عليه الباب ، وكنّا نطلع إليه من وراء الباب وهو معها ، فيأخذ تلك القلائد فيحركها بيده ويعجب منها . وكان في الثقة كالأسطوانة كما نقله الخطيب في تاريخه ج ١٢ ص ٤٥٢ ، ولكن نقل المامقاني في رجاله ج ٣ في ملحقاته ص ٣٠، عن ابن أبي الحديد في شرح النهج عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس هذا ، قال : أتيت علياً ليتكلم لي مع عثمان في حاجة فأبى فأبغضته ، ونقلوا عنه أنه قال : سمعت علياً يخطب على المنبر ويقول : انفروا إلى بقية الأحزاب فدخل بغضه في قلبي انتهى . وقال في الاستيعاب في هامش الإصابة ص ٢٣٨ ، كان عثمانياً وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٨٦ ،

وفي الروضات ط ١ ص ٤٢١ .

قيس : بن أبي صعصعة الخزرجي المازني أمير المساقة يوم بدر ، صحابي عقبي حسن .

قيس : بن أبي العاص العدوي السهمي ، ولي قضاء مصر لعمر بن الخطاب ، هو غير ابن أبي غرزة الصحابي .

قيس : بن أبي قيس شهد صفين مع علي عليه السلام ، هو غير ابن أبي مروان المذكور في تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٠٢ .

قيس : بن أبي مسلم الأشعري ، هو ابن رمانة الكوفي أبو المفضل الإمامي حسن (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) .

قيس : بن أبي وديعة بن عمرو الأنصاري النجاري ، صحابي قيل هو ابن هرمز الفارسي .

قيس : بن إسحاق أبو المعالي المرغياني السمرقندي المتوفى سنة ٥٢٧ هـ من شعره :

قل للأمير أدام ربي عزه ... وأناله من فضله مخزونه
إني جنيت ولم يزل نيل الورى ... يهبون للخدام ما يجنونه
من كان يرجو عفو من هو فوقه ... عن ذنبه فليعف عمن دونه
ولقد جمعت من الذنوب فنونها ... فاجمع من العفو الكريم فنونه

قيس : بن أصرم أبو حنيفة الشيباني حنفي ، هو غير الأنصاري جد عدي بن ثابت .

قيس : بن بجد الأشجعي الشاعر ، حسن مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم صحابي حسن .

قيس : بن بريهة شاعر يحتمل اتحاده مع سابقه (البيان ج ٣ ص ٢٣٧) .

قيس : بن بشر بن قيس التغلبي الشامي الراوي عن أبيه ، عامي صدقه بعضهم .

قيس : بن بكير بن عبد يا ليل صحابي حسن شهد مع أخويه إياس وعاقل بدراً.

قيس : بن تميم الطائي الأشج المعمر ، له قصة طويلة ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٤ ص ٤٧٦ ، روى عن النبي ﷺ قال : من شمّ الورد الأحمر ولم يصل عليّ فقد جفاني . نقله من تاريخ الجندي لأهل اليمن .

قيس : بن ثابت الأنصاري المدني الخزرجي الراوي عن أبيه تابعي ، وعنه ابنه عبد الخبير وأخواه إسماعيل ومحمد أبوه وجده ابن شماش مرّ ذكرهما .

قيس : بن ثعلبة قيل تابعي ، هو غير ابن ثور الكندي السلولي أبي بكر الصحابي .

قيس : بن جابر بن غنم الأسدي صحابي ، هو غير قيس جد أبي هبيرة الصحابي .

قيس : جد محمد بن الأشعث بن قيس بن معد يكرب ، قيل صحابي كما في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢٥ .

قيس : بن جحدر بن ثعلبة الطائي جد أبي الطوماح الشاعر ، صحابي له وفادة .

قيس : الجذامي هو ابن عامر ، وقيل ابن زيد الشامي الصحابي ، وهو غير ابن جروة .

قيس : بن الحارث الأسدي جد قيس بن ربيع الكوفي الصحابي والد الحارث .

قيس : بن الحارث أو ابن حارثة الكندي الأزدي تابعي ، هو غير الصدائي الصحابي .

قيس : بن الحارث التميمي هو غير ابن الحارث بن عدي عم البراء ، وغير ابن حازم.

قيس : بن حبتر بفتح المهملة وسكون الموحدة الكوفي التميمي ، عامي وثقه النسائي .

قيس : بن الحجاج بن خلي الصلفي الكلاعي المصري المتوفى سنة ١٢٢ هـ عامي « يب ».

قيس : بن حذاقة القرشي السهمي صحابي لا بأس به ، وأخوه عبدالله مرّ ذكره .

قيس : بن حصير الكعبي عامي ، هو غير ابن جرير بن عمرو الصحابي الذي شهد أُحداً.

قيس : بن الحصين المذحجي الحارثي يقال له ابن ذي القصة ، هو غير ابن حفص البصري .

قيس : بن حفص بن القعقاع التميمي الدارمي أبو محمد البصري ، عامي لا بأس به .

قيس : بن حماد بن أبي حنيفة أخو إسماعيل وعمر ، روى عن أبيه حنفي (جواهر) .

قيس : بن دينار جد عدي بن ثابت صحابي ، هو غير ابن رافع الأشجعي التابعي .

قيس : بن الربيع أبو محمد الأسدي الكوفي المتوفى سنة ١٦٥ أو ١٦٨ هـ ، وثقه الخطيب في تاريخه ج ١٢ ص ٤٥٦ وابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٩٤ ، وابنه الحارث قد مرّ ذكره .

قيس : بن رفاعة الشاعر صحابي ، هو غير ابن الرومي الراوي عن ابن مسعود ، لا بأس بهما.

قيس : بن رمانة أبو المفضل الأشعري يقال له ابن أبي مسلم إمامي ثقة ، قال : شكوت إلى الباقر عليه السلام الدين وخفة المال ، فقال : ائتِ قبر

النبي ﷺ فاشكو إليه وعد إليّ ، قال : فذهبت ففعلت الذي أمرني ، ثم رجعت إليه فقال لي : ارفع المصلى وخذ الذي تحته ، قال : فرفعته فإذا تحته دنانير فقلت : لا والله جعلت فداك ما شكوت إليك لتعطيني شيئاً ، قال : فقال لي : خذها ولا تخبر أحداً بحاجتك فيستخف بك ، فأخذتها فإذا هي ثلاث مائة دينار (رجال الكشي طـ ١ ص ١٢١).

قيس : بن الزبير أبو الزبير عامي ، هو غير ابن زيد ، وغير ابن زرارة الكوفي الإمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام).

قيس : بن الزهير العبسي شاعر (البيان ج ١ ص ١١٠) هو غير ابن زيد الأسدي الكوفي الإمامي .

قيس : بن زيد الجذامي صحابي ، هو حسن غير الجهني ، وغير الظفري الأنصاري وغير البصري .

قيس : بن سالم أبو جزرة المعافري المصري تابعي لا بأس به ، هو غير ابن السائب الصحابي .

قيس : بن سعد بن ثابت الأنصاري صحابي ، هو غير الخارفي ، وغير أبي المغيرة وغير الدؤلي أو الديلي .

قيس : بن سعد بن عبادة أبو الفضل الخزرجي الأنصاري المدني تابعي ثقة ، كان من خواص علي وابنه الحسن عليهما السلام كان طوله عشرة أشبار ، وإذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض ، وكان يوم صفين مع علي عليه السلام ومعه راية صفراء ، ركب على فرس أشقر في ألف من الناس ، وكان علي ع مقدمة جيش الحسن في اثني عشر ألفاً بالمدائن ، أبوه وجده وإخوته إسحاق وسعد وسعيد وشرحبيل ، وابناه عمرو وهوزة وحفيده إسماعيل قد مرّ ذكرهم في مواضعها (رجال الكشي ط ١ ص ٧٢ وفي تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٩٥) .

قيس : بن سعد المكي الحبشي المفتي المتوفى سنة ١١٩ هـ، عامي وثقه أبو داوُد (تهذيب التهذيب ج ٨) .

قيس : بن السكن الأسدي الكوفي أخو بني سوادة ، تابعي وثقه ابن معين ، هو غير الصحابي .

قيس : بن سلح أو أسلع الأنصاري صحابي ، هو غير ابن سلمة الجعفي ، وغير العنزي الراوي عن أبيه ، هو غير الراوي عن الصادق عليه السلام المذكور في مرآة العقول ص ٥٢٠ ، وغير ابن سليم الكوفي .

قيس : بن سمعان الراوي عنه ابنه عقبة وحفيده صالح بن عقبة حسن (رجال النجاشي) .

قيس : بن سمي التجيبي تابعي ، هو غير ابن سنان ، وغير ابن شماس والد ثابت والد عبد الخبير .

قيس : بن شيبة أخو يعقوب صحابي ، هو غير ابن صرمة ، وغير ابن صعصعة الصحابي .

قيس : بن صيفي الأنصاري صحابي ، هو غير ابن الضحاك ، وغير ابن طخفة الغفاري .

قيس : بن طريف صحابي حسن ، هو غير ابن طلق الحنفي اليمامي والد هوزة الذي وثقه العجلي .

قيس : بن عاصم بن أسيد صحابي لا بأس به ، هو غير التيمي السعدي والد حصين وحكيم .

قيس : بن عائذ أبو كاهل الأحمسي الصحابي ، هو غير ابن عباد البصري التابعي والد عبدالله «يب» .

قيس : بن عباد الأزدي الكوفي إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن عباءة البصري الحنفي المتوفى سنة ١٢٠ هـ.

قيس : بن عبد ربه تابعي ، كان من أصحاب علي عليه السلام ، هو غير ابن عبد العزى ، وغير ابن عبد العزيز الإمامي .

قيس : بن عبدالله الأسدي صحابي ، هو غير ابن عبدالله الجعدي الشاعر ، وغير ابن عبدالله بن عجلان .

قيس : بن عبدالله بن قيس الكندي صحابي ، هو غير الأنصاري الذي استشهد ببدر .

قيس : بن عبد يغوث صحابي هو غير العبدي والد الأسود الراوي عن علي عليه السلام الذي وثقه النسائي .

قيس : بن عبيد أبو بشر المازني صحابي حسن ، شهد المشاهد كلها ، هو غير ابن عدي اللخمي .

قيس : بن عفرية أو عفربه الجشمي قيل صحابي ، وقيل تابعي كان من أصحاب علي عليه السلام .

قيس : بن عمار بن حيان بالتحتانية إمامي حسن كإخوته إسحاق ، وإسماعيل ، ويوسف ، ويونس ، بنو عمار وابنا أخيه بشير وعليّ ابنا إسماعيل (رجال النجاشي) .

قيس : بن عمارة الأزدي الغامدي الكوفي أبو عمارة إمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن عمرو بن سهل المدني .

قيس : بن عمرو بن فهد الأنصاري ، الظاهر اتحاده مع سابقه ، هو غير ابن عمرو بن قيس الصحابي .

قيس : بن عمير صحابي ، هو غير ابن عوف الإمامي الذي كان من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام على فرض وجوده .

قيس : عيلان بفتح المهملة وسكون التحتانية أبو قبيلة واسمه إلياس بن مضر كما في القاموس ، وما في نهاية الإرب ص ٣٦٩ ، قال : اسمه إلناس بالنون لأن إلياس كان أحد أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم باتفاق أهل النسب والسير ،والتواريخ ، وأيضاً في ص ٣١٥ ، أياس بدل إلياس اشتباه منه لتصريحه وفي ص ٢٤ في أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلياس بن مضر بن نزار أُنظر إن شئت .

قيس : بن غزية الأحمسي صحابي ، هو غير ابن قارب الضبي ، وغير ابن قرة الذي هرب إلى معاوية .

قيس : بن قطن عامي ، هو غير ابن كركم الأديب المخزومي الكوفي ، وغير ابن قهد بن قيس .

قيس : بن قهد بفتح القاف ابن قيس بن عبيد صحابي لا بأس به ، ابنه سليم وبنته خولة .

قيس : بن قهران أو مهران الأنصاري تابعي لا بأس به ، هو غير ابن قيس وإن احتمل الاتحاد .

قيس : بن كعب التمار الكوفي الإمامي (رجال الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام) هو غير ابن كعب الصحابي .

قيس : بن كلاب الكلابي اليمني الراوي عنه ابنه عطية والد سعيد ، صحابي لا بأس به .

قيس : بن مالك أبو صرمة صحابي ، هو غير الذي خرج مع زيد بن حارثة ، وقيل مع أم قرفة .

قيس : بن مالك الأرحبي الهمداني صحابي لا بأس به ، هو غير ابن الماصر الإمامي (مرآة العقول ج ١ ص ١٣١) .

قيس : بن المحرث صحابي ، هو غير ابن محصن الأنصاري الزرفي ، صحابي بدري لا بأس به .

قيس : بن محمد بن حيان الهمداني إمامي ، هو غير ابن محمد بن عمران الكندي على فرض وجوده .

قيس : بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المولود في عام الفيل ، أسلم وحسن إسلامه ، ابناه عبدالله والد المطلب ومحمد ، وكان قيس أولاً من المؤلفة قلوبهم .

قيس: بن مخلد الأنصاري المازني صحابي حسن ، استشهد يوم أُحد ، هو غير المدني .

قيس: بن مرثد عامي ، هو غير ابن مروان الذي يقال له ابن أبي قيس الجعفي الكوفي التابعي .

قيس: بن المسحر أو ابن المسخر أو ابن المسحل الكناني الشاعر اليعمري أبو عمر صحابي .

قيس: بن مسعود بن الحكم الأنصاري الزرقي الراوي عن أبيه عليّ تابعي لا بأس به .

قيس: بن مسلم الجدلي أبو عمرو الكوفي ، هو من ولد قيس عيلان المقدم ذكره ، لا بأس به .

قيس: بن مسلم المذحجي الشامي ، تابعي سمع من عبادة بن الصامت (تهذيب التهذيب) .

قيس: بن مسلم بن منصور الأزرق البخاري عامي روى ثواب دعاء الفرج (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٦٣) .

قيس: بن مسهر الصيداوي شهيد الطف قبل ورود الحسين بكربلاء ، ثقة هو الذي أرسله الحسين عليه السلام قاصداً إلى الكوفة ، والتفصيل في أسرار الشهادة ط ١ ص ٢٢٧ وفي البحار ج ١٠ .

قيس: بن معاذ الشاعر ، ويقال له قيس المجنون ، كان من بني عامر ، هو غير ابن الملاح المجنون .

قيس: بن معبد الحنفي أخو يزيد صحابيان ، هو غير ابن معد يكرب ليس له ذكر في الإصابة ، وإنما ذكره في أُسد الغابة ج ٤ ص ٢٢٥ ، بعنوان قيس جد محمد بن الأشعث بن قيس كما مرّ قبيل هذا ، وإنما المذكور فيها ابنه الأشعث وحفيده محمد كما مرّ في حرف الألف، أُنظر فلا تغفل.

قيس: بن المكشوح أبو شداد صحابي ، الظاهر اتحاده مع ابن عبد يغوث المقدم ذكره .

قيس: بن المنتفق صحابي له وفادة ، هو غير ابن موسى الساباطي أخي صباح وعمار ، هم من الثقات الإمامية .

قيس: مولى أم سلمة أبو قدامة ، هو غير مولى تجيب ، وغير ابن مهاجر الكوفي الإمامي ، وغير ابن مهران .

قيس: بن ميناء الكوفي الراوي عن سلمان الفارسي ،حسن كما في لسان الميزان ج ٤ ص ٤٨ .

قيس: الندامي ابن عبدالله ، قيل : هو ابن اليربوع كان فارساً جيداً معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨٤ .

قيس: بن نشبة بضم النون وسكون المعجمة السلمي عمّ عباس بن مرداس صحابي ، من شعره :

تابعت دين محمد ورضيته ... كل الرضا لأمانتي ولديني
أعني ابن آمنة الأمين ومن به ... أرجو السلامة من عذاب الهون

قيس: بن النعمان السكوني العبسي صحابي ، هو غير العبدي أبو الوليد البغوي البصري .

قيس: بن نمط بن قيس الهمداني الأرحبي صحابي لا بأس به ، له قصة في الإصابة ج ٣ ص ٢٥١ .

قيس: بن ورقاء المعروف بالسفينة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد مرّ ذكره في حرف السين.

قيس: بن وهب الهمداني الكوفي تابعي ، هو غير ابن وهرز أو هرمز الذي يقال له ابن شبة .

قيس: بن همان بالضم أو ابن هيان أو ابن همام البصري تابعي روى عن ابن عباس .

قيس : بن الهيثم السامي بالمهملة هو أُسامة بن لؤي جد عبد القاهر السلمي .

قيس : بن يربوع هو الندامي المذكور قبيل هذا ، هو غير ابن يزيد الجهني التابعي .

قيس : بن يعقوب بن أبي عمارة البجلي الدهني الكوفي إمامي ، كان من أصحاب الصادق عليه السلام ، وأخواه يوسف ويونس هم ثقات الصادق كما ذكره الطوسي في رجاله ص ٢٧٤ .

قيسة : بن كلثوم صحابي كان شريفاً مطاعاً في قومه عداده في كندة (تجريد أسماء الصحابة) .

القيسي : نسبة إلى سابقه وإلى كورة بمصر منها : أبان بن أرقم ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، وأحمد بن سليم ، وأحمد بن عبد المؤمن ، وأحمد بن علي بن أحمد ، وأحمد بن محمد بن محمد ، وأسد بن عامر ، وأمية بن علي ولبيب مولىً عياض .

قيشاطة : بالفتح مدينة بالأندلس ، منها محمد بن الوليد الأديب المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

قيصر : كبيدر لقب هرقل ملك الروم ، وكل من ملكها كما يلقب كل من ملك الفرس كسرى ، وكل من ملك الترك خاقان ، وكل من ملك الحبشة النجاشي . وقد يطلق قيصر على من ماتت أمه وشق بطن أمه ليخرجه ، منهم قيصر بن أبي القاسم أبو عبدالله السلمي الدمشقي الحنفي المتوفى في سنة ٦٤٩ هـ (الجواهر المضيئة ص ٤١٥) .

القيصري : هو داوُد بن محمود شارح فصوص الحكم المتوفى سنة ٧٥١ .

قيظي : بن قيس بن لوذان الأنصاري الصحابي المقتول في يوم الجسر ، لا بأس به .

القيلولة : يطلق على النوم في نصف النهار ، وقال الأزهري : القيلولة

هي الاستراحة وإن لم يكن معها نوم . وفي الحديث : القيلولة تورث الغنى ، والقيلولة التي تورث الفقر النوم بعد صلاة الفجر ، والتي تورث السقم النوم في آخر النهار. وقال ﷺ : قيلوا فإن الله تعالى يطعم الصائم ويسقيه في منامه أو قال ﷺ : « قيلوا فإن الشيطان لا يقيل » .

قيلويه : بالكسر ثم السكون وضم اللام وفتح الواو كسيبويه ، وقولويه من قرى مطيزآباذ قرب النيل ، منها الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي ، وقرية بنهر الملك منها سعيد بن أبي سعيد الجامدي الواسطي المتوفى سنة ٦٠٣ هـ.

القيّم: بالفتح وشد التحتانية متولي الأمور ، وقيم المرأة زوجها ، وقيم القرآن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

القيمة : بالكسر ثم السكون وفتح الميم الثمن الذي يعادل المتاع ويقدره العاقدان بكونه عوضاً للمبيع في عقد البيع ويسمى ثمناً ، وما قدره أهل السوق وقرروه فيما بينهم وروجوه في معاملاتهم .

قينانِ : بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وصي أبيه كان رجلاً صالحاً تقياً جمع أولاد أبيه وتهيأ لمحاربة الجن لتمردهم عليه وعلى ولد أبيه ، واستمر يقتل فيهم حتى نفاهم عن نفسه وعن أتباعه ، وإليه انتقل النور النبوي ، عاش سبعمائة وعشرين سنة وأوصى إلى ابنه مهلائيل ، وكان في زمانه بنيت الكعبة وقيل عمره ثمانمائة وخمس وتسعون سنة كما في مناهل الضرب ، وقينان من قرى سرخس منها علي بن سعيد القيناني .

قينقاع : بالفتح وضم النون اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة .

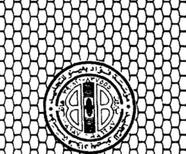
القين : بالفتح ثم السكون ماءة لبني فزارة ، وقرية باليمن من جهة القبلة « جم » .

القينة : بفتح القاف والنون الأمة ، وقرية بدمشق منها محمد بن هارون بن شعيب القيني .

الفهرس

حـرف الفـاء

حـرف القاف





DAERAT - AL MAAREF

AL SHIEIA - AL AMMA

BY

MOHAMMAD HOUSEIN AL AALAMI

PUBLISHED BY

Est. Al. Aalami For Pr.

Beirut - LEBANON